وزارة الثقافة والارشاد
مديرية الثقافة العامة

سلسلة الكتب الحديثة
٢١

من عيون الشعر

مختارات

محمد ناجي القشطيني


الناشيء

وزارة الثقافة والارشاد
مديرية الثقافة العامة

سلسلة الكتب الحديثة
٢١

من عيون الشعر

مختارات

محمد ناجي القشطيني

دار الجمهورية ــ بغداد
١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٨م


الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن خلق الانسان • وعلمه البيان •
وصلاة على أصلح العباد • وأفصح من نطق بالضاد •
القائل ان من الشعر لحكمة • وان من البيان لسحرا
الباذل (بردته) الشريفة لمن انشده شعرا •
وعلى آله وصحبه ومواله ومحبه •
اما بعد فمنذ وجب علي التطوع للتعليم • وحبب الي التنوع في التنظيم
هدفت أختار تحف الاثار الشعرية
وطفقت أشتار نطف الازهار العطرية
حتى تثمرت لدي أحلى ثمرات التبيان •
وتجمرت بيدي أغلا جمرات العقيان
فقطفت من أفانينها (شمامة) وصففت من تحاسينها (اضمامه) ،
وسميتها (عيون الشعر) • وفنون السحر
فجاءت صفحة لآلاء العرب • ولمحة للآلاء الارب •
فاحببت اعمامها للاشبال • واكرامها للاجيال
عسى أن يقرأها من تكثرت أحمـاله ويمرأهـا من تعثرت أعماله •
فيتحلى باحرازها ويتسلى بايجازها
فهي هديتي اليه • وتحيتي عليه •

ناجي القشطيني



امرؤ القيس



(٥٢٠ ـ ٥٦٥ م = ١٠٢ ـ ٥٧ ق٠ هـ)
عاش ٤٥ سنة

ولـــو أَنَّ ما أســعى لأدنى معيشــةٍ

كَفـاني ولـم أطْلُبْ قليـــلٌ من المـالِ

ولكنما أَسعى لمجدٍ مُؤثَّلٍ
وقد يُدركُ المجدَ المؤثلَ أمثالي[1]

من معلقته

وقد أغتدي والطَّيْرُ في وُكَناتِها
بمُنجردٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيكلِ[2]
مِكرٍ مِفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً
كَجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ من عَلِ
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبدُ عن حالِ مَتْنِه
كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزَّلِ[3]

---

(١) المؤثل المثمر الذي له أصل وهو الكثير أيضاً

(٢) الوكنات مواقع الطير ، واحدتها وكنة المنجرد الماضي في السير ، والاشهرانه القليل الشعر من الخيل الاوابد الوحوش الهيكل الفرس العظيم الجرم ، ج هياكل

وصف امرؤ القيس فرسه بانه قيد للوحش يسبقها فيمنعها من الفوت

(٣) كميت لون يمتزج فيه السواد بالحمرة وهو من صفات الخيل والخمر الحال مقعد الفارس من ظهر الفرس الصفواء الحجر الصلب المتنزل السيل أو المطر لانهما يتنزلان الاشياء

أراد ان فرسه أملس المتن سهله يزل لبده عن ظهره كما يزل المطر أو السيل الحجر الصلب عن موضعه

على الذَّبْلِ جَيَّـــاشٍ كأنَّ اهتِزامَهُ

اذا جاشَ فيهِ حَميهُ غَلْيُ مِرجلِ (٤)

دَريرٍ كَخُذْرُوفِ الوَليـــدِ أمرَّهُ

تَتَابُعُ كَفَّيْــهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ (٥)

كأنَّ عـــلى المتنـــينِ مِنْهُ اذا انتَحى

مَداكَ عَرُوسٍ أو صَـــلايةَ حَنْظَلِ (٦)

---

(٤) الذبل والذبول واحد جياش فعّال من جاشت القدر اذا غلت الاهتزام صوت جوف الفرس عند الجري

يقول ان حرارة نشاط فرسه تغلي فيه على ذبول خلقه وكأن تكسر صهيله في صدره غليان قدر

(٥) الدرير السريع الخفيف من الخيل من يدر العدو والجري اي يديمهما الخذروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان فيها خيطاً فيديرها الصبي على رأسه وهي من لعبهم الوليد الصبي أمره احكم فتله

يقول ان فرسه مديم العدو سريعه وقد شبه ذلك بالخذروف الذي يديره الصبي على رأسه

(٦) المتنان تثنية متن وهمـا ما عن يمين الفقار وشماله الانتماء الاعتماد والقصد • المداك الحجر الذي يسحق به الطيب = وغيره الصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه شيء كالهبيد وهو حب الحنظل

شبه انملاس ظهـره واكتنازه باللحـم بالحجر الذي تسـحق العروس به الطيب أو بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبـه

له ايطــلا ظبيٍ وســاقا نَعَــامَةٍ

وإرخاءُ ســرحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ [1]

* * *

ولَيْلٍ كموجِ البحرِ أرْخى سُـدُولَهُ

عليَّ بأنـــواعِ الهُمُومِ لِيَبْتلي [2]

ألا أيُّهـــا اللَّيْــلُ الطويلُ الا انجلي

بِصُبْحٍ • وما الاصْباحُ منك بأمْثَلِ [3]

فَيالَكَ مِنْ لَيْـــلٍ كأنَّ نُجُومَهُ

بِكُلِّ مُغارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بيَذْبُلِ [4]

كأن الثُّرَيَا عُلِّقَتْ في مَصـــامِها

بأمْراسِ كَتَّـانٍ الى صُمِّ جَنْـدَلِ [5]

* * *

---

(١) ايطلا مثنى الأيطل الخاصره ج الاياطل الارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب السرحان الذئب التقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو التتفل ولد الثعلب

(٢) السدول الستور واحدها سـدل الاخاء ارسـال الستر الابتلاء الاختبار

(٣) الانجلاء الانكشاف الأمثل الأفضل
طلب الشاعر انكشاف ليله الطويل عن صبح ولكنه استدرك لان صباحه ليس خيراً من ليله فالهموم تنتابه ليل نهار

(٤) مغار الفتل الحبل شديد الفتل يذبل اسم جبل
وصف ليله بالطول فذكر ان النجوم واقفة لا تتحرك كما لو انها شدت بحبال شديدة الفتل الى جبل يذبل

(٥) المصام الامراس جمع مرس أو مرسه وهو الحبل. الاصم

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤها
تَمَتعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِها غَيرَ مُعْجَلِ (١)

تَسلَّتْ عَمايات الرجالِ عن الصِّبا
وليس فؤادي عن هَواكِ بِمُنْسَلِ (٢)

تَقولُ وقدْ مالَ الغَبيطُ بنا معاً
عَقَرْتَ بعيري يا امرأ القيسِ فانزلِ (٣)

فقلتُ لها سِيري وأرخي زِمامَهُ
ولا تُبْعِديني عَنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ

ولـــه

أَذودُ القوافيَ عَنِّي ذِيادا
ذِيادَ غلامٍ جريءٍ جوادا

الأمرس جمع مرس أو مرسه وهو الحبل الأصم الصلب
الجندل الصخرة والجمع جنادل

والمعنى في هذا البيت تأكيد لمعنى البيت السابق

(١) شبه الشاعر حبيبته ببيضة الخدر لصحتها وصيانتها وصفاء لونها الخباء البيت اذا كان من قطن أو وبر أو صوف أو شعر

(٣) سلا فلان عن حبيبته اذا زال حبه من قلبه • العماية والعمى واحد

(٣) الغبيط نوع من الهوادج

فأعـــزِلُ مَرْجَانَهـا جَانِبـاً
وآخُـذُ مـن دُرِّهـا المُسْتَجَادا

ولـه

أَرَقْتُ لِبَرقٍ بِلَيْـلٍ أَهَـلْ
يُضيءُ سَنـاهُ بأَعـلى الجبـلْ
أتـاني حَـديثٌ فكذَّبْتُـهُ
بأمْرٍ تُزَعْزِعُ منـه القُلَـلْ(1)
بِقَتْـلِ بني أسـدٍ رَبَّهُـمْ
ألا كـلُّ شيءٍ سِـواهُ جَلَلْ(2)
فأيْنَ ربيعـةُ عَـنْ رَبِّهـا
وأيـن تميـمُ وأيـن الخَوَلْ(3)
ألا يحْضُرُونَ لَـدَى بَابِـهِ
كمـا يحضـرُونَ اذا ما أكـلْ ؟

---

(1) القلل جمع قله وهي اعالي الجبال
(2) ربهم ملكهم الجلل اليسير الهين وهي من الاضداد
(3) الخول العبيد والخدم

وله

ويا رُبَّ يَوْمٍ قد أروحُ مُرجَّلاً

حَبِيباً الى البيضِ الكواعب أملَسَا[1]

أراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قلَّ مالُهُ

ولا من رأيْنَ الشيبَ فيه وقوسا

وله

كأنّيَ لم أركَبْ جَواداً لِلَذَّةٍ

ولم أتَبَطَّنْ كاعِباً ذَاتَ خَلْخَالِ[2]

ولم أسْبَأ الزِّقَ الرَّويَّ ولم أقُلْ

لِخَيْلِيَ كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ اِجْفالِ[3]

وله

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثْمُدِ

ونامَ الخليُّ ولم تَرقُدِ[4]

---

(١) رجل شعره سرحه ودهنه كعبت الجارية اذا نهد ثدياها الأملس اراد بها هنا الشاب الناعم

(٢) سبأ الخمر اشتراها ليشربها اتبطن جعل بطنه عليها فكأنها بطانه له

(٣) الاجفال الانهزام والانقلاع عن الموضع بسرعة

(٤) الاثمد اسم موضع

وبَـــات وباتَـتْ لَـــــهُ ليلـــةٌ

كَليلـةِ ذي العــائرِ الأَرْمَــدِ[1]

ولــــه

بكى صاحبي لمَّا رأى الدَّرْبَ دُونَهُ

وأَيْقَنَ أَنَّا لاحقــانِ بِقَيْصـرا[2]

فقلتُ له لا تبـــكِ عَيْنُـكَ إنمـــا

نُحـاولُ مُلْـكاً أو نموتَ فَنُعْذَرا

اذا قلْتُ هـــذا صاحبٌ قـد رَضِيتُهُ

وقَـرَّتْ به العينـانِ بُدِّلْتُ آخـــرا

كـذلكَ جَـــدِّي لا أُصاحبُ صاحباً

مـــن النـــاسِ الا خانَـنِي وتَغـيَّرا

★ ★ ★

فَدَعْهُ وسَلِ الهمَّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ

ذَمُـــولٍ اذا صـام النَّهـــارُ وهَجَّــرا[3]

---

(١) العائر الذي يجد وجعا في عينه

(٢) صاحبه عمرو بن قميئة اليشكري

(٣) الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير ذمول التي تسير سير الذميل وهو سير سريع صام النهار قام واعتدل هجر من الهاجره وشدة الحر

بَعيدةَ بَيْنَ المنْكِبَيْنِ كأنما

ترى عند مجرى الضَّفْرِ هِرّاً مُشجَّرا[1]

تُقَطّعُ غِيطاناً كأنَّ مُتُونَها

اذا أظْهَرَتْ تُكسى مُلاءً مُنَشَّرا[2]

كأنَّ الحصى من خَلْفِها وأمامِها

اذا نَجلَتْهُ رِجْلُهَا حَذْفُ اعسرا[3]

عليها فتىً لم تَحملِ الارضُ مِثلَهُ

أبَرَّ بميثاقٍ وأَوْفَى وأَصْبَرا

---

(١) بعيدة بين المنكبين اشار الى سعة صدرها وتباعد ما بين عضديها الضفر حبل مفتول يشد به البطان. المشجر المربوط اليها وصف ناقته بالنشاط حتى كأنها ترى هراً قد ربط الى حزامها فهو يخدشها وينفرها

(٢) الغيطان جمع غائط ما انخفض من الارض واطمأن • المتون ما ارتفع من الارض وصلب •

شبه ما يبدو عليها من السراب وقت الظهيرة وتوهج الحر بالملاحف البيض المنشورة •

(٣) نجلته فرقته ورمت به

أراد ان يصف ناقته بشدة السير فالحجارة تتطاير من بين يديها ورجلها كما يرمي الأعسر ، وهو الذي يرمي بيده اليسرى ، وخصه لان رميه لا يذهب مستقيماً •

ولـــه

أجارتَنَـــا إنَّ الخُطُـوبَ تَنُـــوبُ
وإني مُقِيـــمٌ ما أَقــامَ عَسِيبُ[1]

أَجارتنـــا إنَّا غريبـــان هَاهُنَـــــا
وكُـــلُّ غـــريبٍ للغــريبِ نَسِيبُ

ومن حكمه

اذا المـــرءُ لم يخزُنْ عليـــهِ لسانَهُ
فلَيْسَ على شيءٍ سواه بِخَزّانِ[2]

ولـــه

اذا أنت لم تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِـرَّها
فَسِرُّكَ عنـدَ الناسِ أَفشـى وأَضْيَعُ

ولـــه

عاجـــزُ الحيلـــةِ مُسْتَرخي القُوى
جـاءَهُ الـــدَّهرُ بمالٍ ووَلَـــدْ

ولَبِيب أَيِّـــدٌ ذو حيـــلةٍ
مُحْكَمُ المِـــرَّةِ مأمونُ العُقَدْ[3]

---

(١) عسيب اسم جبل
(٢) كنى باللسان هنا عن السر
(٣) اللبيب العاقل الأيد الشديد المرة شدة الفتل وامررت الحبل اذا احكمت فتله •

حَصَّــــهُ الــدَّهْرُ وغَطّى حــزمَـهُ

وانتضـــاه مــن عـــديد وسَبَـدْ[1]

ولـــــه

أقلـــي اللّـــومَ عَاذِلَتِي فانـــــي

ستكفِني التجـــارِبُ وانتســــابي[2]

الى عِرْقِ الثّرى وَشَجَتْ عُرُوقي

وهـــذا المـــوتُ يَسْلُبُني شَبابي[3]

ونَفْسِي ســــوفَ يسلُبُنِي وجِرمي

فَيُلْحِقُني وَشِـــيكاً بالتُّــرابِ[4]

ألـم أُنْضِ المَطِيَّ بكلِّ خَــرْقٍ

أمق الطــولِ لمّـــاعِ السَّرابِ[5]

---

(١) حص الشعر حلقه انتضاه استله السبد الشعر ويريد به المعز

(٢) انتسابي الى البشر الذين يأتي عليهم الموت

(٣) وشجت عروقي اشبكت واتصلت

(٤) الجرم البدن · وشيكا سريعاً

(٥) انضى المطي أهزلها بطول السفر الخرق القفر الأمق الطويل ، وقد اضافه هنا الى الطول لاختلاف اللفظتين

وأركبُ في اللُّهامِ المَجْرِ حتى
أنالَ مآكلَ القُحَمِ الرِّغابِ[1]

وكلُّ مكارم الاخلاق صارَتْ
اليه هِمتي وبهِ اكتسابي

وقد طوَّفْتُ في الآفاقِ حتى
رَضِيتُ من الغَنيمَةِ بالايابِ

(١) اللهام الجيش الكثيف الذي يلتهم كل شيء المجر الكثير القحم جمع قحمة وهي المنزلة ينالها الرغاب الواسعة المكينة ٠

طرفــة بن العبــد



(٥٢٦ ـ ٥٥٢ م = ٩٨ ـ ٧٢ ق٠ هـ)

عاش ٢٦ سنة

قال طرفة بن العبد

أَلاَ أيُّهذا الَّلائمي أحْضُرَ الوَغَى
وأَنْ أَشْهدَ اللَّذات هل أنْتَ مُخلدي[1]

فانْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
فَدَعْنِي أُبادِرْهَا بِما مَلَكَتْ يَدي

---

(١) الوغى الحرب الخلود البقاء

يسأل هؤلاء الذين يلومونه لانه يغشى الحرب فيتعرض للقتل ويشهد اللذات فيتلف ماله ويفتقر هل يجدون الى خلوده سبيلا اذا امتنع عنهما

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعرِفُونَهُ
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

فآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ (٢)

حُسامٍ اذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً بِهِ
كَفَى العَوْدَ منهُ البَدْءُ ليس بِمِعْضَدِ (٣)

اذا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فتى ؟ خِلْتُ أَنَّني
عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ • ولم أَتبلَّدِ

ولَسْتُ بِحَلاّلِ التِّلاعِ مخافةً
ولكنْ متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ (٤)

---

(١) الضرب الرجل الخفيف اللحم خشاش بكسر الخاء وفتحها الرجل ينخش في الامور ذكاء ومضاء

امتدح نفسه بخفة اللحم لان كثرته تؤدي الى الكسل والثقل وشبه سرعة حركته وتوقد ذهنه برأس الحية

(٢) آليت حلفت الكشح الجنب العضب السيف القاطع شفرتاه حداه مهند منسوب الى الهند

(٣) المعضد السيف يقطع به الشجر وعضد الشجر قطعه ، يريد انه يضرب بسيفه ضربة واحدة فيقطع دون ان يحتاج الى أن يضرب مرة أخرى

(٤) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال

الرفد الاعانة والعطيه

وإن يَلْتَقِ الْحَيُّ الجميعُ تُلاقِنِي
الى ذِرْوَةِ البيْتِ الرَّفِيعِ المُصَمَّدِ (١)

★ ★ ★

أخي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عن ضَرِيبَةٍ
اذا قِيلَ مَهْلاً قال حَاجِزُهُ قَدِي (٢)

اذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السلاحَ وجَدْتَنِي
مَنيعاً اذا بَلَّت بقائِمِهِ يَدِي (٣)

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلاً في الرجَالِ لَضَرَّني
عَداوةُ ذِي الأصْحابِ ، والمُتَوَحِّدِ (٤)

ولكنْ نَفى عَنِّي الأعادِيَ جُرْأتي
عَلَيْهم وإِقْدامي وصِدْقي ومحتِدِي (٥)

أرى الموْتَ يَعْتامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ (٦)

يريد انه لا ينفرد عن الحي مخافة قرى الضيوف واعانة المحتاج لانه يرفد من يطلب رفده ويعين من يستعين به

(١) ذروة كل شيء أعلاه المصمد الذي يقصد اليه في الحوائج والامور

(٢) الضريبة المضروبة حاجزه حده قدي حسبي

(٣) ابتدر القوم السلاح عجلوا اليه بلت ظفرت والهاء في بقائمه تعود الى السيف ·

(٤) الوغل الضعيف

(٥) المحتد الاصل

(٦) يعتام يختار عقيلة كل شيء خيرته الفاحش البخيل

سَتُبْدِي لكَ الأيّامُ ما كُنْتَ جاهلاً

ويَأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ !

ويأتيكَ بالاخبارِ مَنْ لم تَبِعْ له

بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ (١)

أَرَى العمْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ

وما تَنْقُصِ الأيّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كنتُ قَيْسَ بن خالدٍ

ولو شاء ربي كنتُ عَمْروَ بنَ مَرْثَدِ (٢)

فإنْ مُتُّ فَانْعَيْنِي بما أنا أهْلُهُ

وشُقِّي عليَّ الجيْبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ (٣)

ولا تَجْعَلِيني كَامرِىءٍ لَيْسَ هَمُّهُ

كَهمِّي ، ولا يُغنْي غَنَائي ومَشهَدِي (٤)

---

(١) باع هنا بمعنى اشترى البتات كساء المسافر وأداته
يريد ان الاخبار قد يزودك بها من ليست له علاقة بك ولم تضرب له موعدا ليوافيك بها

(٢) قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرثد من بني عم طرفه وكانا مشهورين بكثرة الاموال ونجابة الاولاد

(٣) يذهب بعض شراح القصيدة الى انه يخاطب بهذا البيت ابنة اخيه

(٤) الهم المقصد
يريد يغني غنائي في الحروب ويشهد المواقع مشهدي

لَعَمْـــرُكَ ما أَمـري عليَّ بِغُمَّـــةٍ
نَهـاري ، ولا لَيْلِي عليَّ بِسَــرْمَدِ [1]

لَعَمْـــرُك ما الايامُ الا مُعــارةٌ
فما اسطعْتَ مِنْ مَعْروُفِها فتَزوَدِ

لَعَمْرُكَ ما أدري وإِني لَواجِـــلٌ
أفي الـومِ إِقْـدام المنيـةِ ام غـــدِ

فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لا يَفُتْها تَهرُّبي
وإِنْ تَكُ قُدَّامي أجدْها بِمَرْصَدِ

إِذا أنْتَ لم تَنْفَـعْ بودِّكَ أهْلَـه
ولم تَنْكِ بالبُؤسَى عَدُوَّكَ فابْعَدِ [2]

ولـه

يـا لَكِ مِـــن قبـــرةٍ بِمَعْمَرِ
خـلا لكِ الجـوُّ فَبيضي واصْفِري

---

(١) الغمة الامر الذي لا يهتدي له والاصل من التغطية السرمد الدائم
يقول ان الهموم لا تلبس عليه أمره نهارا او تنفي عنه الكرى ليلا لانه نافذ العزيمة متوقد الذهن

(٢) تنك تقهر العدو البؤس الشدة

قـد رُفِـعَ الفـخُ فمـاذا تحـذري

ونَقـري ما شِـئتِ أن تُنقـري

قــد ذهب الصَّادُ عنــك فابشري

ولـه أيضـاً

فليْتَ لنـا مكـانَ المَلْكِ عَمْـروٍ

رَغُـوثاً حـولَ قُبتنـا تَخُـورُ[1]

مِن الزَّمَراتِ أسْـبلَ قادماهـا

وضَرَّتُهـا مُرَكَّنَـةٌ دَرُورُ[2]

لَعَمْرُكَ إن قابُوسَ بنَ هنـدٍ

لَيَخْـلِطُ مُلْـكَهُ نوكٌ كثـيرُ[3]

قَسَمْتَ الدَّهْرَ في زمـنٍ رخـيٍّ

كـذاك الحُكْمُ يَقْصِـدُ او يجـورُ

---

(١) الملك عمرو يريد به عمرو بن هند ملك الحيرة الرغوث النعجة المرضع تخور تصوت وهو في الاصل للبقر

(٢) الزمرات القليلات الصوف أسبل طال قادماها خلفاها اللذان من قدم ضرتها لحم ضرعها المركنة التي لها أركان الدرور التي تدر بلبنها ·

(٣) قابوس بن هند أخو الملك النوك الحمق

لنـــا يـــومٌ وللـكروان يـــومٌ
تَـطـيرُ البائســـاتُ ولا نَـطــيرُ(١)

فأمَّـــا يومُهُـــنَّ فَيـــومُ نَحْسٍ
تُطارِدُهُنَّ بالحَـدَبِ الصـقورُ(٢)

وأمــا يَومُنَـا فَنَظَـلُّ رَكْبـاً
وقوفــاً مـا نَحُــلُّ ومـا نَسِـيرُ

ولـــه

أَبى القلْبُ أنْ يَهْوى السديرَ وأهْلَهُ
وإن قِيـلَ عَيْش بالسَّديرِ غَرِيرُ(٣)

لَقَدْ أنْذَرُوا الحـيَّ الذي نَزَلُوا بـه
وإنِّي لِمَن لَـم يأتـهِ لَنَـذيرُ

بـه البقُ والحمىّ وأُسـدُ خفيَّـةٍ
وعمـرو بنَ هِنْدٍ يعتدي ويَجـورُ(٤)

---

(١) الكروان بكسر الراء جمع كروان بفتحها طائر اغبر اللون طويل المنقار

(٢) الحدب ما ارتفع وغلظ من الارض

(٣) السدير قصر في نواحي الحيرة

(٤) خفية اسم موضع مأسدة

وله أيضاً

قَدْ يَبْعَثُ الأَمرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ
حتى تَظلَّ لـــه الدِّماءُ تَصَبَّبُ

والظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيَّي وائل
بكـــرٌ تُسَاقِيهـا المنايا تَغْلِبُ[(١)]

وقِرافُ مَنْ لا يسـتفيق دَعـارةً
يُعدي ، كما يُعدي الصَّحيح الأجربُ[(٢)]

والشَّـــرُّ داءٌ لس يرجـى بُرؤهُ
والبِرُّ بُرءٌ لسَ فيـهِ مَعْطَبُ

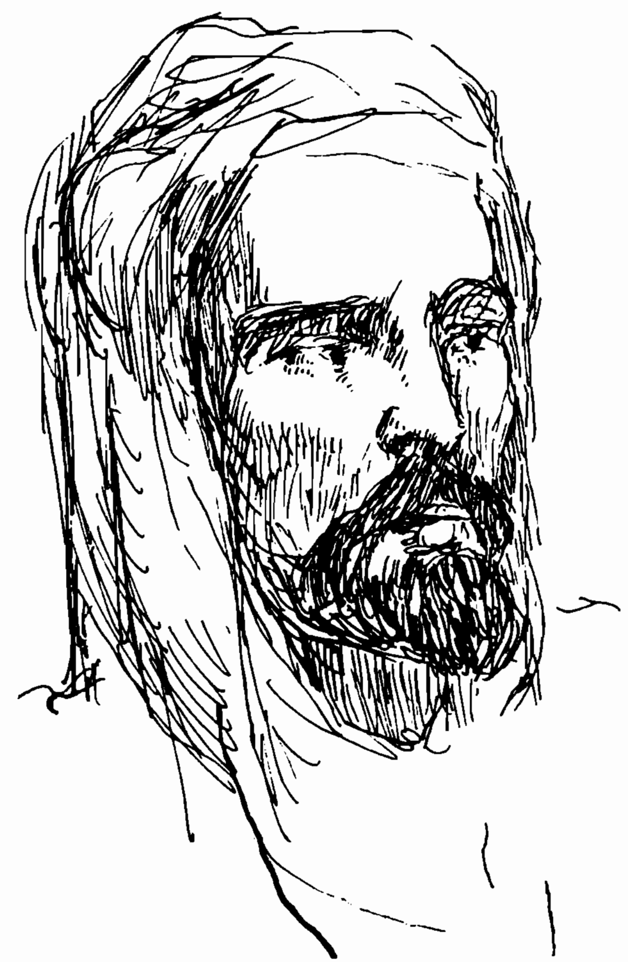
والصِّدْقُ يألَفُهُ الكريمُ المُرتَجى
والكِذْبُ يألَفُهُ الدَّنيُّ الأخْيَبُ

---

(١) يشير الى حرب البسوس التي ثارت بين القبيلتين الاختين بكر بن وائل وتغلب اثر مقتل كليب ٠

(٢) القراف المخالطة الدعارة الفسق ويعدي خبر قراف

زهير ابن أبي سلمى



(٤٨٨ ـ ٦٠٨م = ١٣٤ ـ ١٤ ق هـ)

عاش ١٢٠ سنة

قال زهير

ولا تُكْثِرِ على ذي الضِّغنِ عَتْباً

ولا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ للذُّنُوبِ

ولا تسأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدي

ولا عَنْ عَيْبِهِ لَكَ بالمَغيبِ

متى تَكُ في صَدِيقٍ أو عَــدُوٍّ

تُخَبِّرْكَ الوجـــوهُ عـــن القلوبِ

ولــه

قَوْمٌ أبوهمْ سِنانٌ حينَ تَنْسِبُهُمْ

طَابُوا وطابَ من الاولاد ما ولَدُوا

مُحَسَّدونَ على ما كانَ من نِعَمٍ

لا يَنْزِعُ اللهُ مِنْهُمْ ما لَهُ حُسِدُوا

لو كانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشمسِ من كَرَمٍ

قــومٌ بأخلاقِهمْ او مَجْدِهِمْ قَعَــدُوا

ولــه

لَعَمْــرُكَ والخُطُــوبُ مُغَيِّراتٌ

وفي طُــولِ المُعَاشَرةِ التَّقَــالي[1]

لقــد باليَتْ مَظْعَــنَ أُمِّ أَوْفــى

ولكـــنْ أُمُّ أَوْفى لا تُبَــالي[2]

---

(١) التقالي التباغض
(٢) مظعنها مسيرها

وله

أرُونَا خُطَّةً لا عَيْبَ فيها
يُسَوّى بيننا فيها السَّواءُ

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثلاثٌ
يَمينٌ أو نِفارٌ أو جِلاءُ[1]

وله

اذا أنْتَ لم تُعْرِض عن الجهلِ والخَنَا
أَصبْتَ لئيما أو أصابَكَ جاهلُ

وله

فلو لم تكن في كَفِّهِ غيرُ نَفْسِهِ
لجادَ بها فَلْيَتَّقِ اللهَ سائلُهْ

أخو ثِقَةً لا تُهْلِكُ الخمرُ مالَهُ
ولكنَّهُ قد يُهْلِكُ المالَ نائلُهْ[2]

تَراهُ اذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً
كأَنَّكَ تُعْطيهِ الذي أَنْتَ سائلُهْ[3]

---

(١) النفار ان يتنافروا الى حكم يحكم بينهم
الجلاء ان ينكشف الامر وينجلي
(٢) نائله عطاؤه
(٣) متهللا مستبشرا

وذي خَطَلٍ في القولِ يَحْسَبُ أَنَّهُ

مُصيبٌ فَما يُلْمِم به فهو قائلُه[1]

عَبَأْت له حِلْماً وأَكْرَمْتَ غَيْرَهُ

وأعْرضْتَ عَنْهُ وهو بادٍ مَقَاتِله[2]

وله

فما كانَ من خَيْرٍ أَتَوْهُ فإنَّما

تَوَارَثَهُ آباءُ آبائِهم قَبْلُ[3]

وهل يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلا وشيجُهُ

وتُغْرَسُ الا في مَنَابِتِها النَّخْلُ[4]

وله

قد صَيَّرَ المبتغونَ الخيرَ في هَرِمٍ

والسائلون الى أبوابه طُرُقَا[5]

---

(١) الخطل كثرة الكلام وخطؤه يلمم به ماحضره من الكلام

(٢) عبات له حلما جمعت له

(٣) توارثه يعني ورثة كابر من كابر

(٤) الخطي الرماح نسبها الى الخط وهي جزيرة بالبحرين ترفأ اليها سفن الرماح الوشيج القنا واحدها وشيجة يريد ان الكريم لا يلد الا كريما

(٥) المبتغون الطالبون في هرم عند هرم يريد ان كثرة الذين يطلبون الخير من هرم ومداومة ترددهم على أبوابه قد ترك طرقا على الارض واضحة اليها

مَنْ يَلْقَ يوماً على علاّتِهِ هَرِماً

يَلْقَ السَّماحةَ منه والنَّدى خُلُقا[1]

وله

مقالةُ السوءِ الى أهْلِهَا

أَسْرَعُ من منحدرٍ سائلِ

ومَن دعا الناسَ الى ذمهِ

ذموه بالحقِ وبالباطلِ

وله

وقدْ أغْدُو على ثُبةٍ كِرامٍ

نَشَاوَىٰ واجدِينِ لمَا نَشَاءُ[2]

يَجُرُّونَ البُرودَ وقد تَمَشَّتْ

حُمَيَّا الكأسِ فيهم والغناء[3]

وله

بَدَا لِيَ أَنَّ اللهَ حَقٌّ فَزَادَني

الى الحقِّ تَقْوى اللهِ ما قَدْ بَدَاليا

---

(١) على علاته يريد على قلة مال وعدم

(٢) الثبة الجماعة من الناس ، واجدين لما أي قادرين على ما نشاء

(٣) البرود جمع برد نوع من الثياب الموشاة . حميا الكأس : سورتها وصدمتها في الرأس والكأس الخمر في الاناء

بـــدالِيَ أنّي لَســتُ مُــدرِكَ مــا مَضــى
ولا سَابقي شَيءٌ اذا كـــانَ جائيـــا

وما إنْ أرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَريمَتِي
ومــا إنْ تَقِي نَفْسِي كريمــةَ ماليــا[١]

وله من معلقته :

وأعْلَــمُ مَا في اليــومِ والأمسِ قَبْلَهُ
ولَـكِنَّني عن عِلْمِ ما في غَــدٍ عَــمِ

رأيتُ المَنايَا خَبْطَ عَشواءَ من تُصِبْ
تُمِتْهُ ، ومنْ تُخطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرمِ

ومَن يَجعلِ المعروفَ مِنْ دون عِرضه
يَفِرهُ ، ومَنْ لاَ يَتَّــقِ الشَّتمَ يُشتمِ[٢]

ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِه
عــلى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْــهُ ويُذْمَمِ

ومَنْ يُوفِ لا يُذمَمْ ومنْ يفضِ قَلبهُ
الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ[٣]

---

(١) يريد ان الموت نازل به ولا يستطيع ان يرده بنفيس ماله كما انه لا يقدر ان يرد التلف عن أمواله اذا حل بها

(٢) يفره يتمه ولا ينقصه

(٣) يفض قلبه يصير ومطمئن البر خالصة يتجمجم يتردد

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنايَا يَنَلْنَهُ

ولو رامَ أَسْبابَ السماءِ بِسُلَّمِ

ومَنْ يَجْعَلِ المعروفَ في غيرِ أهلِهِ

يَكُنْ حَمْدُهُ ذماً عليه ويَنْدَمِ

ومَنْ لا يَذُدْ عَن حوضِهِ بسلاحِهِ

يُهَدمْ ومنْ لا يَظْلِمِ النَّاس يُظْلَمِ

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نَفسهُ

ولم يُغْنِها يوماً مِنَ الناسِ يُسْأَمِ

ومَنْ يَغترِب يَحْسبْ عدواً صَدِيقَهُ

ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

ومَنْ يَعْصِ أطْرافَ الزجاجِ فإنَّهُ

يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[1]

---

(١) الزجاج جمع زج وهو اسفل الرمح • والعوالي جمع عالية وهي أعلى الرمح واللهذام الحاد يريد من لم يدفع الامر الصغير بحسن الرأي بانه يضطر الى قبول الامر الكبير

ومَهْمَا تكُنْ عِنْدَ أمريءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
ـ وإِنْ خَالها تَخفىٰ على النَّاسِ ـ تُعلم[1]

لِسَانُ الفتى نِصْفٌ ونِصْفٌ فؤادُهُ
فلم يَبْقَ الا صورةُ اللَّحْمِ والدَّم

وكائنْ تَرىَ من ساكتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
زِيادَتُهُ أوْ نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ

(١) الخليقة السجية .

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذ من الاوابد الخالدة

لعمرو بن كلثوم :

أبا هِنْدٍ فلا تعجَلْ علينا

وأنظِرنا نُخبِّركَ اليَقينا[١]

اذا ما الملْكُ سامَ الناسَ خَسفاً

أَبَينَا ان نُقِرَّ الذل فينا[٢]

وأيامٍ لنا غُرٍّ طِوَالٍ

عَصَيْنا المَلْكَ فيها أن ندينا[٣]

ورِثنا المجدَ قدْ علمت مَعَدٌّ

نُطاعِنُ دونَه حتى يبينا[٤]

بفِتيانٍ يَرَونَ القَتلَ مَجداً

وَشَيبٍ في الحروبِ مجربينا

---

(١) أبو هند يريد به الملك عمرو بن هند انظرنا أمهلنا وأخرنا

(٢) سام الناس خسفاً حملهم الذل

(٣) الايام الحروب • الغر البيض واحدها أغر الدين الطاعة

(٤) يبين يظهر

أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عليْنَا
فَنجهَلَ فَوقَ جَهْلِ الجاهِلينا

بأي مشيئَةٍ عَمْرَو بنَ هنْدٍ
تُطيعُ بِنا الوُشاةَ وتَزدرينا[1]

فانَّ قناتَنَا يا عمرُو أعْيَتْ
على الأعْداءِ قَبْلَكَ أَن تَلينا[2]

وقد علمَ القَبائلُ مِنْ مَعَدٍّ
اذا قُبَبٌ بأبطحِها بُنينا

بأنَّا المُطْعِمُونَ اذا قَدَرنا
وأنّا المُهْلِكُونَ اِذا اَبْتُلينا

وأَنا المانِعُونَ لِمَا أرَدْنا
وأَنا النازِلُونَ بحيثُ شينا

وأنا التارِكُونَ اذا سَخِطْنا
وأنا الآخذُونَ اذا رَضينا

---

(١) تزدرينا تعيبنا وفي البيت ضرورة قبيحة لانه يقال زريت عليه
(٢) أراد بالقناة الأصل

وأنـا نـورِدُ الرايـاتِ بِيضـاً
ونُصـدِرُهُـنَّ حُمْـراً قَـدْ رَوِينـا

ونَشـرَبُ إن وَردنـا المـاءَ صفـواً
ويَشْـرَبُ غـيرُنا كَـدِراً وطِينـا

لَنـا الدُّنيـا ومَنْ أضحـى عليهـا
ونبطشُ حـينَ نبطش قادرينـا

اذا بلَـغَ الفِطـامَ لنـا صبـيٌّ
تخـرُّ لـه الجبـابرُ سـاجدينا

قال السموأل :

اذا المرءُ لم يَدنَس من اللُّؤمِ عِرضُـهُ
فكـلُّ رداءٍ يرتَديـهِ جَميـلُ

وإنْ هـو لم يحملْ على النفسِ ضَيمَهَا
فلَيْسَ الى حُسنِ الثنـاءِ سَبيلُ(١)

تُعَيِّـرُنا أنَّـا قليـلٌ عَديدُنـا
فقـلتُ لهـا إنَّ الكـرامَ قليـلُ(٢)

---

(١) أراد ب (يحمل على النفس ضيمها) أن يكون حليماً
(٢) اعتبرت قلة عددنا عاراً

وما ضَرَّنا أنّا قليلٌ وجارُنا
عزيزٌ وجارُ الاكثرينَ ذليلُ

وما ماتَ مِنّا سيِّدٌ حتفَ أنفِه
ولا طُلَّ منا حيثُ كان قتيلُ(١)

تسيلُ على حدِّ الظُّباتِ نفوسُنَا
وليستْ على غيرِ الظُّباتِ تسيلُ(٢)

صفونا فلم نكدَرْ وأخلَصَ سِرَّنَا
إناثٌ أطابَتْ حَمْلَنَا وفُحُولُ

فنحنُ كماءِ المُزنِ ما في نِصابِنا
كهَامٌ ولا فينا يُعَدُّ بخيلُ(٣)

ونُنكِرُ إن شِئنَا على الناسِ قولَهم
ولا يُنكرونَ القولَ حينَ نقولُ

---

(١) مات حتف أنفه على فراشه ، وتحقيقه ان حتفه كان بأنفه (بأنفاسه) ويروى ان أول من قال ذلك هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم و طل دمه اذا اهدر

(٢) الظبات جمع ظبة وهي طرف السيف

(٣) شبه صفاء أنسابهم بماء المطر لانه أصفى المياه الكهام الكليل الحد

اذا سَيدٌ مِنّا خَلا قامَ سيدٌ
قَؤولٌ لِما قالَ الكرامُ فَعُولُ

وما أُخْمِدت نارٌ لَنَا دونَ طارِقٍ
ولا ذَمَّنَا في النازلينَ نَزِيلُ(١)

وأَيّامُنَا مَشْهورَةٌ في عَدُوِّنَا
لها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ(٢)

واسيافُنا في كلِّ شَرْقٍ ومَغرِبٍ
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدّارعينَ فُلُولُ(٣)

مُعوَّدَةً أَلا تُسَلَّ نِصالُها
فَتُغمَدَ حتى يُستَبَاحَ قَبِيلُ(٤)

سَلي إِنْ جَهلتِ النّاسَ عَنَّا وعَنهمُ
فليس سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ(٢)

---

(١) الطارق الشخص الذي يأتي ليلا وأراد بالنار نار الضيافة

(٢) الايام الوقائع أراد ان وقائعهم في أعدائهم معلومة فهي بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الخيل والاول بياض في ناصية الفرس والثاني في موضع الحجل

(٣) القراع والمقارعة المضاربة بالسيوف الفل الثلم بالسيف وجمعها فلول

(٤) نصب معودة على الحال

لعنترة

لَعمرك إنّ المجدَ والفخرَ والعُلا

ونيلَ الاماني وارتفاع المراتبِ

لِمن يَلتقي أبطالهَا وسَراتهَا

بقلب صبورٍ عندَ وقعِ المضَاربِ

ويبني بحدّ السَّيفِ مَجداً مُشيَّداً

على فَلكِ العلياءِ بَينَ الكَواكِبِ

ومَنْ لا يُروِّ رُمحَهُ من دمِ العِدا

اذا اشتبكتْ سُمْرُ القنَا بالقَواضِبِ

ويُعطي القَنا الخَطيَّ في الحربِ حَقَّهُ

ويَبري بحدِّ السَّيفِ عرضَ المناكبِ

يعشْ مِثْلَما عاشَ الذَّليلُ بِغُصَّةٍ

وإنْ ماتَ لايُجري دموع النَّوادبِ

فضائلُ عزمٍ لا تُباعُ لِضَارِعٍ

وأسرارُ حَزمٍ لا تُذَاعُ لِعَائبِ

برزتُ بها دَهْراً على كُلِّ حَادثٍ

ولا كُحْلَ الا مِنْ غُبارِ الكتائبِ

اذا كَذَبَ البرقُ اللَّمُوعُ لِشائِمٍ
فبرْقُ حُسامي صادقٌ غَيرُ كاذبِ

ولـه :

حَكِّمْ سُيوفَكَ في رِقابِ العُذَّلِ
واذا نَزَلْتَ بدارِ ذُلٍ فارْحَلِ

واذا الجبانُ نَهاكَ يومَ كريهةٍ
خوفاً عليكَ من ازدِحامِ الجَحْفَلِ

فاعصِ مقالتَهُ ولا تَحفَلْ بها
واقدمْ اذا حقَّ اللقا في الأولِ

واختَر لِنَفسِكَ مَنزِلاً تعلوُ بِهِ
أو مُتْ كَريماً تَحتَ ظِلِّ القَسْطَلِ

لا تَسْقني ماءَ الحياةِ بذلَّةٍ
بَل فاسْقني بالعزِّ كأس الحَنظَلِ

ماءُ الحياةِ بذلةٍ كَجهنمٍ
وجهنَّمٌ بالعزِّ أطيبُ مَنزلِ

* * *

ولـه :

خُلِقتُ مِنَ الحديدِ أشَدُّ قلباً
وقد بَلِيَ الحديدُ وما بَليتُ

وفي الحـــربِ العَـــوانِ وُلـــدتُ طفـــلاً

ومِـــنْ لَبَـــنِ المَعـــامعِ قَـــدْ سُـــقيتُ

فمـــا للرُمـــحِ في جِســـمي نَصِـــيبٌ

ولا للســـيفِ في احشـــائي قُـــوتُ

ولـــي بَيْـــتٌ علـــى هَـــامِ الثُّـــرَيا

تَخِـــرُّ لِعُظـــمِ هَيْبَتِـــهِ البُيـــوتُ

* * *

ولـه :

ولقـــد ذَكَـــرتُكِ والرِّمـــاحُ نَواهِـــلٌ

منِّي وبيضُ الهنـــدِ تَقطُـــرُ مِنْ دَمي

فَودَدتُ تَقْبِيـــلَ السُّـــيوفِ لأنَّهـــا

لَمَعَتْ كبارِقِ ثَغْـــرِكِ المُتَبسِـــمِ

النابغة الذبياني

كِلينـــي لِهَـــمٍّ يـــا أُميمـــةُ ناصبِ

وليـــلٍ أقاســـيه بطيءِ الـــكواكبِ

تَطَـــاوَلَ حتـــى قِيـــلَ ليسَ بِمنقَضٍ

ولَيْـــسَ الـــذي يَرْعَى النُّجُـــومَ بآيب

وصدرٍ اراحَ الليلُ عازِبَ هَمِّهِ
تَضاعَفَ فيه الحُزنُ مِنْ كلِّ جانبِ[1]

عليَّ لِعَمرٍو نِعمةٌ بَعدَ نِعمَةٍ
لِوالِدِه ليسَتْ بِذاتِ عَقارِبِ

بَنو عَمِهِ دينا وعمرو بن عامِر
اولئك قومٌ بأسُهُم غيرُ كاذبِ

اذا ما غَزَو بالجيشِ حلَّقَ فَوقَهُمْ
عَصائِبُ طيرٍ تهْتَدي بِعَصائِبِ[2]

فَهُمْ يتساقونَ المنيةَ بَينهُمْ
بأيدِيهمُ بِيضٌ رِقاقُ المَضارِبِ

تُورِّثنَ مِنْ أزمانِ يومِ حَليمَةٍ
الى اليوم قد جُرِّبنَ كُلَّ التَّجارِبِ[3]

---

(١) العازب الغائب ج عوزاب

(٢) العصائب جمع عصابة وهي الجماعة

(٣) يوم حليمة وهو يوم التقى المنذر الاكبر والحارث الاكبر الغساني ، وكان يوما مشهورا حتى اصبح مثلا فقالوا ما يوم حليمة بسر وقد نسب الى حليمة بنت الحارث بن ابي شمر لانها اخرجت للمقاتلين من قومها طيبا فطيبتهم

لَهُم شِيمَةٌ لم يُعطِها اللهُ غَيرهُم

من الناسِ • والأحلامُ غَيرُ عَوازبِ

ولا يَحسَبُونَ الخَيرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

ولا يَحسَبُونَ الشَرَّ ضربة لازبِ[(١)]

★ ★ ★

ولـه

قامَتْ ترآى بين سَجفَي كِلَّةٍ

كالشَّمسِ يومَ طُلُوعِها بالاسعدِ[(٢)]

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُردْ اسْقَاطَهُ

فتناولَتْهُ واتَّقَتْنَا باليدِ[(٣)]

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأن بَنَانَهُ

عَنَمٌ على أَغْصانِهِ لم يُعْقَدِ[(٤)]

---

(١) ضربة لازب ضربة لازم ، مثل يراد به ما هذا بلازم واجب

(٢) السجف الستر الكلة ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق

(٣) النصيف الخمار وقد ذكروا ان النصيف في بيت النابغة بمعنى المعجر وهو ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها . وذكر أبو سعيد، النصيف ثوب تتجلبب به المرأة فوق ثيابها كلها ، سمي نصيفا لانه نصف بين الناس وبينها فحجز ابصارهم عنها

(٤) العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب

نَظَرَتْ اليكَ بحاجةٍ لم تَقْضِها

نَظَرَ المريضِ الى وُجُوهِ العُوَّدِ

زَعَمَ البوارحُ أنَّ رحلتَنا غَداً

وبِذاكَ تَنْعَابُ الغرابِ الاسودِ (١)

لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به

انْ كان تفريقُ الأحبةِ في غدِ

وله :

مضمخةٌ بالمسكِ مَخْضُوبَةُ الشَّوى

بِدُرٍّ وياقوتٍ لها مُتَقَلَّده (٢)

كَأنَّ ثناياها وما ذقت طَعْمَهَا

مُجاجةُ نَحْلٍ في كُمَيْتٍ مبردَّه (٣)

لِيَقْرِرِ بها النعمانُ عيناً فانَّها

له نعمةٌ في كل يوم مُجدَّده

---

(١) البوارح جمع البارح وهو ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به ٠

(٢) الشوى اليدان والرجلان

(٣) مجاج النحل العسل

قال لقيط بن زرارة الايدي قبيل واقعة ذي قار

يـا أيُّهـا الرَّاكبُ المُزجِـي مَطِيَّتـهُ
الى الجـزيرةِ مُرتَـادا ومُنتجِعـا

أبلـغْ إيـادا وخَلّل في سَـراتِهمُ
اني أرى الرأيَ إن لم أعصَ قـد نَصَعـا

يـا لَهف نَفسِيَ انْ كـانت أمُورُكُـمُ
شتّى وأُحكِـم أمـرُ القـومِ فاجتَمَعـا

إنّـي أراكُـم وأرضـاً تُعجبُونَ بهـا
مثلَ السفينةِ تَغشَى الوَعثَ والطَّبَعَا[1]

الا تخـافونَ قومـاً ـ لا أبالكُـمُ ـ
أمسوا اليكُمْ كأمثَـالِ الدبى سِـرعا[2]

ابنـاءَ فارسَ أبنـاءَ المجوسِ لَهُـم
من الجُمُوع جُمـوعٌ تَزدهِي القِلَعـا

في كُـلِّ يومٍ يَسِنُّون الحِرابَ لَكُمْ
لا يَهجَعُـونَ اذا مـا غَافِـلٌ هَجعـا

---

(١) الوعث كل لين سهل
(٢) الدبى الجراد قبل ان يطير

مالِـي أراكُـم نيـاماً في بُلَهنِيَـة
وقد تَرَون شِهابَ الحربِ قد سَطَعا[1]

فلا تكونوا كَمَنْ قَدْ باتَ مُكْتَنِعاً
اذا يُقالُ لَهُ افْرُجْ غُمَّةً كَنَعا[2]

يَسْعى ويَحسَبُ أنَّ المالَ مُخْلِدُهُ
اذا اسْتَفَادَ طَرِيفاً زادَهُ طَمَعا

فاقْنُوا جِيادَكُمُ واحمُوا ذِمارَكُمْ
واستَشعرُوا الصبرَ لا تَستشعرُوا الجزعا

يا قومِ إنَّ لَكُم مِن عِزِّ أولِكُم
إرثاً أُحاذِرُ أنْ يُودِي فَينَقطِعا

قُومُوا قِياماً على أمشاطِ أرجُلِكُمْ
ثم افْزَعُوا قد يَنالُ الأمنَ مَنْ فَزِعا[3]

وقَلِّدُوا أمرَكُمْ للهِ دَرُّكُمُ
رَحْبَ الذِّراعِ بأمرِ الحَربِ مُضطَلِعا

---

(١) البلهنية لين العيش
(٢) كنعا أحجم
(٣) الفزع الاغاثة

لا مُترَفاً إنْ رخاءُ العيشِ ساعَدَهُ
ولا اذا عضَّ مكروهٌ به خَشَعا

وليس يَشغلُهُ مالٌ يُثَمِّرُهُ
عنكُم ولا ولدٌ يبغي لَهُ الرِّفَعا

مُسَهَّدُ النَّومِ تعنيهِ أُمورُكُم
يرومُ منها الى الاعداءِ مُطَّلَعا

★ ★ ★

قال الفندُ الزِّماني[1]

صَفَحْنَا عن بني ذُهلٍ — وقُلْنا القَومُ إخوانُ
عسى الأيامُ أن يرجِعـ — ـنَ قوماً كالذي كانوا
فلمّا صرَّحَ الشَّرُّ — فأمسى وهو عُريانُ
ولم يبقَ سوى العُدوا — نِ دِنّاهُم كما دانُوا[2]
مَشَيْنا مِشْيَةَ اللَّيْثِ — غدا والليثُ غضبانُ
بضَرْبٍ فيه توهيـ — ـنٌ وتَخْضيعٌ وإقْرانُ[3]
وطَعنٍ كفمِ الزِّقِّ — غذا والزقُّ مَلآنُ[4]
وبعضُ الحِلْمِ عندَ الجَهْـ — ـلِ للذِّلَّةِ إذْعانُ
وفي الشَّرِّ نجاةٌ حيـ — ـنَ لا ينجيكَ إحْسَانُ

---

(١) اسمه شهل بن شيبان الزماني ويلقب بالفند ، والفند القطعة العظيمة من الجبل

(٢) الدين هنا بمعنى الجزاء

(٣) يجوز ان تكون تخضيع هنا من الخضعة والخضيعة وهما اختلاط الصوت في الحرب ، او من الخضوع وهو الذل . واقرن فلان اي أطاق .

(٤) غذا سال .

قال أبو لباط

رأيتُ (رِباطاً) حينَ تَمَّ شَبابُهُ

وولى شَبابي ليس في برِّهِ عَتْبُ

اذا كان أولادُ الرِّجالِ حزازةً

فانتَ الحلالُ الحُلْوُ والباردُ العَذْبُ

لَنا جانبٌ منهُ دَميثٌ وجانبٌ

اذا رامَهُ الأعداءُ مُمْتِنعٌ صَعبُ

وتأخُذُهُ عندَ المكارمِ هِزَّةٌ

كما اهتزَّ تحتَ البارحِ الغُصُنُ الرَّطبُ

★ ★ ★

قال القطامي

النَّاسُ مَنْ يَلقَ خَيراً قائلونَ لَهُ

ما يَشتهِي ولأُمِ المُخطيءِ الهَبَلُ

قَدْ يُدرِكُ المُتأني بعضَ حاجَتِهِ

وقد يكونُ مِنَ المُستَعجلِ الزَّلَلُ

وربما فاتَ قَوماً بعضُ أمرهِمِ

من التأني وكانَ الحزمُ لو عَجِلُوا

والعيشُ لا عيش الاّ ما تقرُّ بِهِ

عينٌ ولا حالَ الاّ سوف تَنْتَقِلُ

ابن مطير

أُحبُ مَـكارمَ الأَخـلاقِ جُهـدِي
وأَكْـرَهُ أنْ أُعِـيبَ وأَنْ أُعَابا

وأصفح عـن سبابِ النـاسِ حِلماً
وشرُّ النَّاسِ مَنْ يَهـوىٰ السّبابا

ومَـنْ هـاب الرِّجـالَ تَهيبـوهُ
ومَـنْ حقَـرَ الرجـالَ فلَنْ يُهـابا

* * *

لبعضهم :

وأغضُّ طَـرْفي ما بَدتْ لِي جَـارَتي
حتـى يُـواري جَارتـي مأواهـا

وقال أحدهم :

وشَـرُّ الصَّعـاليكِ الـذي هَـمُّ نفسـه
حَديثُ الغَـواني واتبـاعُ المآدبِ

لبعضهم :

مُنىً إنْ تكُن حقـاً تكنْ أحسنُ المُنىٰ
والاّ ، فَقَدْ عِشْنَا بِهـا زَمنـاً رَغـدا

أمانـيُّ مِـنْ سُـعدي رواءٌ كأنَّمـا
سقتك بهـا سُـعدى على ظمأٍ بَـرْدا

لضمرة :

إنْ يَسمَعُوا رِيبةً طَارُوا بها فَرَحاً
مِنِّي وما سَمِعُوا من صالحٍ دَفَنُوا

صُمٌ اذا سَمعوا خَيراً ذُكِرتُ بِهِ
وان ذُكِرتُ بِشرٍ عندهُمْ أذنوا

جَهلاً علينا وجُبناً عن عدوهمُ
لبئستْ الخَلتانِ الجهلُ والجُبنُ

لحاتم

ايا ابنةَ عبدِ الله وابنةَ مالك
ويا ابنةَ ذي البُردَينِ والفرسِ الو ردي

اذا ما صَنعتِ الزّادَ فالتمسي لَهُ
أكيلاً فاني لستُ آكلُهُ وحدي

أخاً طارقاً أو جارَ بيتٍ فانني
أخافُ مَذمّاتِ الأحاديثِ من بَعْدي

وإني لَعَبدُ الضَّيفِ ما دام ثاوِياً
وما فيَّ الاّ تلكَ مِنْ شِيَمِ العَبدِ

ابن الاطنابة :

أبتْ لي عفتي وابى بَلائي
وأخذي الحمدَ بالثَّمنِ الرَّبيحِ

واقحامي على المكروه نفسي
وضَربي هامةَ الخصمِ المُشيحِ

وقَولي كل ما جشأتْ وجاشَتْ
مكانَكِ تُحمدي أو تَستريحي

لأدفعَ عن مآثرَ صالحاتٍ
وأحمي الناسَ عن عِرضٍ صحيحِ

قال لبيد

ألاَ تَسْألانِ المَرءَ ماذا يُحاوِلُ
أنَحبٌ فيُقضى أم ضلالٌ وباطِلُ[(1)]

حبائِلُهُ مَبثوثَةٌ في سَبيلِه
ويَفنى اذا ما أخْطَأتهُ الحبائِلُ[(2)]

اذا المرءُ أسرى ليلةً خال أنَّهُ
قَضَى عَملاً والمرءُ ما عاشَ عامِلُ

فَقُولا لهُ إنْ كانَ يَقسِمُ أمرَهُ
ألَمَّا يَعِظْكَ الدَّهرُ ؟ أُمّكَ هابِلُ[(3)]

---

(١) النحب هنا بمعنى النذر
(٢) الحبائل جمع حبالة وهي الشرك
(٣) يقال هبلته أمه اذا ثكلته

فَتعلمَ أنْ لا أنتَ مُدرِكُ ما مَضَى
ولا انتَ مما تَحذرُ النفسُ وائِلُ(٢)

فانْ أنتَ لَمْ تَصدُقكَ نَفْسُكَ فانتسِبْ
لعلَّكَ تَهديكَ القُرونُ الأوائلُ

فانْ لم تَجدْ مِن دونِ عَدنانَ باقِياً
ودونَ مَعَدٍّ فَلتزعكَ العواذِلُ(٣)

أرى الناسَ لا يَدرونَ ما قَدرُ أمرِهمْ
بلى كلُّ ذي رأيٍ الى اللهِ واسِلُ(٤)

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ
وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائِلُ

وكلُّ أناسٍ سوفَ تَدخلُ بينهم
دُوَيهيَةٌ تصفرُّ منها الأنامِلُ

وكلُّ امريءٍ يوماً سَيعلمُ سَعْيَهُ
اذا كُشِفَت عندَ الالهِ الحصائِلُ

---

(٢) وائل من وألت النفس بمعنى نجت
(٣) تزعك تكفك
(٤) الواسل الراغب

ولـه :

ما عاتَبَ الحرَّ الكـريمَ كَنَفْسِـهِ
والمـرءُ يُصْلِحُهُ الجليسُ الصـالح

ولـه :

تَمَنّى ابنتـاي أنْ يعيشَ أبوهُمـا
وهـلْ أنَـا الا مِنْ ربيعـةَ أو مُضـر

فَقُـومَا وقُـولا بالـذي تَعْلمانِـهِ
ولا تخمشـاً وجهـاً ولا تَحلِقـا شَـعَر

وَقُـولا هُو المـرءُ الـذي لاصديقَهُ
أَضـاعَ ولا خانَ الخليـلَ ولا غَـدَرْ

ولـه :

وأشـدُّ مالقيـتُ مِـنْ ألـمِ الجـوى
قـرب الحبيب وما اليـه وصـولُ

كالعيسِ في البيـداءِ يقتُلُهـا الظمـا
والمـاءُ فـوقَ ظهـورِهـا محمـولُ

ولـه :

ولقـد سَئمتُ من الحيـاةِ وطُولِهـا
وسؤالِ هـذا النـاسِ كيـفَ لَبيـدُ

ولـه :

واكــذبِ النَّفْــسَ اذا حَـدَّثْتَهَــا

ان صَدْقَ النفسِ يــزري بالأمــل

واذا رُمْــتَ رحيــلا فارتحــلْ

واعــصِ ما يأمُرُ تَرْمِيمَ الكَسَلْ

قال عبيد بن الابرص :

لا يَبلُــغُ البـاني ولـــو

رَفَـعَ الدَّعــامَ ما بَنَيْنَــا

إنَّــا لَعَمــرُكَ مـا يُضـ

ـمُ حليفُنَــا أبـداً لَدينــا

كــمْ مِــنْ أوانــسَ كالــدُّ

مى حُــورِ العيــونِ قد استبينـا

كــم مــن رئيــسٍ قــد قَتلْنَـا

هُ وضَيْــمٍ قَــدْ أبَيْنَــا

ولـه :

سَــاعدْ بــأرضٍ تكـونُ فيهـا

ولا تَقُــلْ انــي غَريــبُ

مـــن يســـألِ النـــاسَ يحرمُـــوهُ
وســـائـلُ اللهِ لا يَـخيــــبُ

لعنترة

واذا شَربـــتُ فـــانني مُســـتهلك
مـالي وعرْضي وافـــرٌ لـم يُثْلَمِ

واذا صحـــوتُ فمـــا أقصرُ عـــن نَدى
وكمـا عَلِمْتِ شـــَمائلي وتَكرُّمِي

ولـه

أمِنْ سُميةَ دَمـــعُ العـــينِ مَذْرُوفُ
أم ان ذامتـــك قبل اليوم معـــروف

كأنَّهـــا يَوْمَ صـدَّتْ مـــا تُكلِمُنِي
ظبيٌ بعَسْفَاءَ ساجي العـينِ مَطْرُوفُ

العبـــدُ عبدُكُـــمُ والمـــالُ مالُكُـــمُ
فهـلْ عذابُكِ عنِّي اليـــومَ مَصْرُوفُ

ولـه :

بَكَرَتْ تُخـــوفني الحُتُوف كـأنني
أصبحْتُ عن غَرَضِ الحُتُوفِ بِمعزلِ

فأجَبْتُهـــا أنَّ المنيـــةَ مُنْهـــلٌ
لا بـــد أنْ أُسْـقى بـــذاكَ المنهـــلِ

اقني حيــاءَك لا أَبــالَكِ واعْلَمِـــي

أني امـــرؤٌ سأموتُ إنْ لـــم أُقْتَلِ

ولقـــد أبيــتُ عـلى الطَّـــوى وأظلـــهُ

حتى انـــال بـــه كريـــمَ المأكـلِ (١)

قال الحارث بن حلزه اليشكري :

آذَنَتْنــــا بِبِينْهَــــا أسْـــماءُ

رُبَّ ثَـاوٍ يُمَـــلُّ مِنـهُ الثَّـــوَاءُ

إذَنَتْنَــا بِبِيْنِهــا ثــم ولـــت

ليْتَ شِعْرِي متى يكونُ اللّقـــاءُ

لا يُقيـــمُ العزيزُ في البَلدِ السَّـهْـ

ـل ولا يَنفْـعُ الذّليـــل النجـــاءُ

قال النابغة الذبياني

المحـــةً من ســـنا بـــرقٍ رأى بَصَري

ام وجـــه نُعْـم بـــدا لي أمْ سنانـــار

---

(١) الطوى الجوع ٠

قال المنخل اليشكري :

وَلَقَد دخلتُ على الفتاةِ
الخدرَ في اليومِ المطيرِ

الكاعبِ الحسناءِ تَرْفلُ
بالدمقسِ وبالحرير

ولثمْتُها فتنفسَتْ
كتنفسِ الظَّبيِ الغرير

وأُحبها وتُحِبُني
ويُحبُ ناقَتَها بَعِيري

قال الشماغ :

رأيْتُ عَرابَةَ الأَوْسَّي يَسْمُو
الى الخيراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدِ
تلقاها عَرابَةُ باليَمينِ

لابي الصمان :

وانِّي من القومِ الذينَ هُمُو هُمُو
اذا ماتَ منهم سيدٌ قام صاحِبُهْ

نجـــومُ سـماءٍ كلَّمـا انقضَّ كـوكبٌ
بدا كوكبٌ تأْوِي اليـهِ كَواكِبُهْ

اضـاءَتْ لَـهُمْ أحْسابُهم وَوُجوهُهُمْ
دُجَى اللَّيلِ حتى نَظَّمَ الجزعَ ثاقِبُهْ

وما زال مِنْهُمْ حيثُ كانوا مُســـودٌ
تَسيرُ المنايا حيثُ سارَتْ رَكَائِبـــهْ

للشنفري :

أُديـمُ مطـالَ الجـوع حتى أُميتُـهُ
وأَضربُ عنه الذِّكْرَ صَفْحـاً فأَذْهَلُ

وأَستفُ تُرْبَ الارضِ كي لا يرى له
علي من الطـــولِ أمـــرؤ متطـولُ

ولولا اجتنابُ الذامِ لم يلف مشربٌ
يُعـاشُ بـــه الا لـــدي ومأكلُ

ولكنَّ نفســـاً حُرَّةً لا تُقِيـمُ بي
على الضَّيـم الا رَيْثَمـا أَتحَــولُ

لبعضهم :

يا ربـةَ البيـــتِ قُومي غـــيرَ صاغـرةٍ
ضمي اليـــك رِحَالَ القَّـومِ والقِرَبـا

في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنديةٍ
لا يُبصرُ الذئبُ في ظَلمائِها الطّنبا

لا يَنْبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ
حتى يلفَ على خيشومهِ الذَّنَبا

ولـه :

سلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها
وليس عَلَيْكَ يا مطرُ السلامُ

فَطلِقْهَا فلستَ لها بكفءٍ
والاّ يَعْلُ مفرقكَ الحسام

ولـه :

بكَيْتُ على سِرْبِ القَطَا اذ مررن بي
فَقُلْتُ ومِثْلِي بالبُكاءِ جديرُ

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعيرُ جَنَاحَهُ
لذي وَلَهٍ مِنْهُ الجناحُ كَسيرُ

أَسربَ القطا منُّوا علي سُويْعَةً
لَعلّي الى مَنْ قَدْ هَويْتُ أَطيرُ

قال الطرماح :

أَسَرْنَاهُمْ وأَنْعَمْنَا عليهم

وأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ التُّرابا

فما صَبَرُوا لبأسٍ عَنْدَ حَرْبٍ

ولا أدوا لِحُسْنِ يدٍ ثوابا

قال بعضهم :

مَنَعَ البقاءَ تَقلبُ الشمسِ

وطلوعُها مِنْ حيثُ لا تُمسي

وطلوعها بيضاء صافية

وغروبها صفراء كالورس

تجري على كبدِ السماءِ كما

يَجْري حِمامُ الموتِ في النفسِ

اليَومَ أجْهلُ ما يَجيءُ به

ومَضَى بِفعلِ قَضائِهِ أمْسِ

قال الطرماح حكيم من شعراء العصر الاموي :

لَقَدْ زَادَني حُبّاً لِنَفْسِيَ أَنني

بَغيضٌ الى كُلِّ امرىءٍ غيرِ طائلِ

وانی شــقیٌ باللّئــامِ ولَــنْ تــــَرى

شـقیاً بِهـمْ الاّ کـریمَ الشـَّـمائلِ

قال الملمس

فـانْ تَقبلـوا بالـودِ نَقْـبلْ بِمثْلِـهِ

والاّ فانــا نحنُ آبى وأشْــرَسُ

لبعضهم :

ولا یُقیــمُ على خسـفٍ و َمنقصةٍ

الاّ الاذلانِ َعیْـرُ الحـي والوتَــدُ

هــذا على الهـون مشدودٌ بِرمَّتهِ

وذا یُشجُ فلا یَرثی لــه أحــد

قال الحصین بن الحمام المري[1]

ولَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحیـاةَ بِسُبَةٍ

ولا مُرْتَقٍ مِنْ خَشـیةِ الموتِ سُلَّما

تَأخَرْتُ أسْتَبْقِی الحیـاةَ فلَمْ أجـدْ

لِنَفْسِي حیـاةً مِثـلَ أَنْ أَتَقَدَمَــا

فَلَسْنا على الأعّقـابِ تَدْمَى کُلومُنــا

ولکــنْ على أقدامِنَا تَقْطُرُ الدّما[2]

(١) من مرة غطفان
(٢) یرید انهم لا ینهزمون في الحروب فتقع الجروح في اعقابهم

قال وداك بن فيل المازني[1] :

رُوَيْدَ بني شَيْبانَ بَعضَ وَعيدِكُمْ
تُلاَقوا غداً خَيْلي على سَفَوانِ[2]

تُلاُقوا جِياداً لا تَحيدُ عن الوَغَى
اذا ما غَدَتْ في المأْزِقِ المُتَدانِ

عليها الكُماةُ الغر من آلِ مازنٍ
ليوثُ طعانٍ عند كُلَّ طِعان

مَقاديمُ وَصَّالُونَ في الرَّوِع خَطوَهُمْ
بِكُلِّ رَقيقِ الشَّفرتينِ يَمانِ

اذا اسْتُنْجِدُوا لم يَسألوا مَنْ دَعاهُمُ
لأَيةِ حَرْبٍ أمْ بأيِّ مكانِ

لاحدهم :

اذا ما الموتُ جرَّ على أُناسٍ
بِكَلْكَلِهِ أَناخَ بآخَرينا

فَقُلْ للشامتينَ بنا أفيقُوا
سَيَلْقى الشَّامِتُونَ كما لَقِينا

---

(١) ويروى هو وداك بن سنان بن نسمل
(٢) سفوان اسم ماء هو من البصرة على أميال

قال الاعشى

ماروْضَةٌ مِنْ رياضِ الحزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلُ

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤزّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

يوماً بأطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رَائِحةٍ
ولا بأَحْسَنَ مِنْهَا اذْ دَنَا الأُصُلُ

قال بعضهم :

سلي مَنْ جَليسي في النديِّ وما لقى
ومَنْ هو لي عندَ الصفاءِ خَدِينُ

فاي أخي حربٍ اذا هي شمرَّتْ
ومِدرَهِ خصمٍ عندَ ذاك أَكونُ

وهل يحذرُ الجارُ الغريبُ فجيعتي
وخوني وبعضُ الأقربين خؤونُ

وما لمعت عيني لغرة جارةٍ
ولا ودعتْ بالذم حين تبين

أمــــرٌ على البــاغي ويَغلظُ جـانبي
وذو الود أحلـــولى لَــهُ وأَلْــينُ

قال الاعشى

لعمري لَقَدْ لاحَتْ عُيــونٌ كثـيرةٌ
الى ضَـــوْءِ نــارٍ باليَفـاعِ تَحَــرَّقُ

تُشَــبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِهـا
وباتَ عــلى النَّارِ النَّــدى والمُحلَّقُ

ترى الجُودَ يَجري ظاهراً فَوقَ وَجْهِهِ
كمـا زَانَ متنَ الهنــداوني رَوْنَــقُ

يَداهُ يَــدا صِـــدْقٍ فكـفٌ مُبيــدةٌ
وكــفٌ اذا مـا ضُنَّ بالمـــال تَنْفــقُ

لبعضهم :

البِــرُّ أكْبَرُ مـــا وَعَتْــهُ حَقِيبَـــةٌ
والشُّكْرُ أفْضَــلُ ماحوتَــهُ يَــدانِ

واذا الكريمُ مَضَى وولّى عَمْرُهُ
كَفَلَ الثّنـــاءُ لَــهُ بِعُمْرٍ ثَـــانِ

قال ذو الاصبع

انّي لَعَمْرُكَ مـا بابي بِـذِي غلـقٍ
عـن الصَّديقِ ولا خـيري بممنـونِ

ولا لِسـاني عـلى الأدْنَى بِمُنْطَلِقٍ
بالفَّاحِشَاتِ ، ولا فَتْـكي بمأمـونِ

عفٌ يؤوسٌ اذا مـا خِفْتُ من بَلَـدٍ
هونـاً ، فلست بوقّـافٍ عـلى الهـون

عنـدي خَلائقُ اقـوام ذَوي حَسَبٍ
وآخـرون كثـيرٌ كُلُّهـمْ دُوني

قال بعضهم :

وإني لأسـتغني فمـا أبطِـرُ الغنى
وأعـرضُ ميسوري على مبتغي قَرضى

وأَعسـرُ احيـاناً فتشتدُ عُسْرتي
وأَدركُ ميسـورَ الغِنـى ومَعـي عِرضي

وأبـذلُ مَعْـروفي وتَصْفـو خَليقَتـي
اذا كَـدرتْ أخـلاقُ كلِّ فتىً مَحْضِ

وأمْنحُـهُ مــالي وودِّي ونصــرتي

وانْ كان مخنيَّ الضـــلوعِ على بُغْضِي

وأقْضِي عـلى نَفْسي إذا الأمرُ نَـــابني

وفي النـاسِ من يُقضى عليــه ولا يَقْضي

ولستُ بذي وجهْينِ فيمن عرفتُــهُ

ولا اللومُ فاعلَمْ مِنْ سَمائي ولا أرضي

لعجوز من هوازن

ربيتُــهُ وهـو مثـل الفـرخ أعظمه

أمُّ الطّعامِ تَـرى في جلدِهِ زَغَبا

حتى اذا صارَ كالفُحّالِ شَـــذّبَهُ

أبّارُه ونَفَى عن مَتْنِهِ الكربَا(١)

أضحى يُمزقُ أثوابي ويَضْـربُنِي

أبعــدَ شيبيَ يَبْغي عنــديَ الأدَبا

اني لأبصــرُ في تَرْجيـــلِ لمّــته

وخطّ لِحيْتِهِ في خَــدِّهِ عَجَبا(٢)

---

(١) الفحال الذكر من النخل ، اباره مصلحه

(٢) اللمة ما تجاوز شحمة الاذن من شعر الرأس

قالَتْ لـه عرسُـهُ يـوماً لِتُسمعني
مهـلاً فانَّ لَنَـا في أُمِّنَـا اَرَبـا

ولـو رأتـني في نـار مُسـعَّرةٍ
ثـم اسـتطاعتْ لزادت فوقهـا حطبـا

لعبده بن الطيب

ابُنيَّ انِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَابَنِي
بَصَـرِي وفـيَّ لمصـلح مسـتمتَعُ

فَلئِنْ هلكْتُ لقـد بنيْتُ مَسـاعياً
تَبْقى لكُمْ مِنْـهـا مـآثرُ أرْبَـعُ

ذِكْرٌ اذا ذُكِرَ الكرامُ يَزينُكمْ
ووراثةُ الحسـبِ المقـدَّمِ تَنْفَـع

ومقـامُ ايـامٍ لهـنَّ قَضَيْتُهَا
عِنْدَ الحفيظةِ والمَجامِعُ تَجْمَـعُ

ولُهىً من الكَسْـبِ الذي يُغنيكُمُ
يوماً اذا احتقرَ النُّفوسَ المَطْمَـعُ

ونصيحـةٍ في الصَّـدرِ داخلة لـكم
ما دمت أُبصرُ في الرجال وأَسْـمعُ

أوصـــيكُمُ بِتُقى الإِلَـــهِ فانـــه
يُعطي الرغائبَ مَنْ يشاءُ ويَمْنَــعُ

وبـبرِ والـــدِكم وطـــاعةِ أمْـــرِهِ
ان الأَبرَّ مِـــنَ البنـينِ الأطـــوَعُ

اِنَّ الكبـــيرَ اذا عصـــاهُ اَهـــلُهُ
ضـــاقَتْ يداه بامرِه مـــا يَصْـــنَعُ

ودعـوا الضَّغينـةَ لا تـكن من شـأنِكُـمْ
اِنَّ الضـــغائِنَ للقـــرابةِ توضِـــعُ

لابن الاهتم

وَهانَ على أسْـماءَ اَنْ شَـطَّتْ النَّـوى
يَحنُّ اِلَيْـــها والِـــهٌ وَيَتُـــوقُ

ذَريني فِانَّ البُخْـــلَ يـــا أُمَّ هَيْثَم
لِصالحِ اَخْـــلاقِ الرجَالِ سَـــرُوقُ

ذَرِيني وحَظِّي في هَــوايَ فِانَّنِـي
على الحسب الزاكي الرَّفيع شَـــفِيقُ

وِانِّـــي كَـــريمٌ ذو عِيـــالٍ تهمـــني
نوائِبُ يُخشَى رُزْؤهـــا وحقـــوقُ

وَمُسْتَنبحٍ بعد الهدوءِ دَعوتُه
وقد حانَ من نَجْمِ السماءِ خُفوق[1]

يُعالِجُ عِرنِيناً من اللّيلِ بَارِداً
تلفُ رياحٌ ثَوْبَهُ وبُرُوقُ

تألَقُ في عَيْنٍ من المُزْنِ وادقٍ
له هَيْدَبٌ داني السحابِ دَفُوق[2]

أَضفتُ فلم أفحش عليه ولم أقُلْ
لِأحرِمَهُ إنَّ المكانَ مضيقُ

وقلتُ له أهلاً وسهلاً ومرحباً
فهذا صَبوحٌ راهنٌ وغَبوقُ

فَباتَ لنا منه وللضَّيفِ موهناً
شواءٌ سمينٌ طيِّبٌ وأَبوقُ

وباتَ له دُون الصَّبا وهي قرة
لحافٌ ومصقولُ الكساءِ رقيقُ

---

(١) يريد بالمستنبح الضيف الذي يستنبح الكلب
(٢) الهيدب سحاب يقرب من الارض

وكلُّ كريمٍ يتقي الذمَّ بالقِرى
وللخيرِ بينَ الصالحينَ طَريقُ

لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ بلادٌ بأَهلِهَا
ولكنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَضيقُ

لبعضهم

إنِّي امرؤٌ قَلَّما أُثني على أحدٍ
حتى أرى بعضَ ما يأتي وما يذرُ

لا تمدحَنَّ امرأً حتى تجربَهُ
ولا تذمنَّ مَنْ لم يبلُهُ الخَبَرُ

لابن مفرغ

لَهفي على الأمرِ الذي كانت عواقِبُهُ نَدامَهْ
العبدُ يُقرَعُ بالعصا والحُرُّ تكْفيهِ الملامهْ

اذا لم تَسْتَطعْ شيئاً فَدَعهُ
وجاوِزْهُ الى ما تَستطيعُ

للاعشى

ألستَ مُنتهياً عن نَحتِ أَثْلَتِنا
ولستَ ضائِرهَا ما أطَّتِ الابلُ[1]

---

(١) اثلتنا اصلنا وعزنا أطت الابل اذا انت من تعب أو حنين

كناطحٍ صخرةً يوماً ليُوهِنَها
فلم يَضِرْها وأوهي قرنَه الوعِلُ

لبعضهم

فإياك والأمر الذي إنْ توسعَتْ
موارِدُه ضاقَتْ عليْكَ المصادِرُ

فما حَسَنٌ أنْ يَعذرَ المرءُ نَفسَهُ
وليس له من سائرِ النَّاسِ عاذِرُ

حاتم الطائي

وما أنَا بالسَّاعي بفضلِ زمامِها
لِتَشربَ ماءَ الحوضِ قَبْلَ الركائبِ

وما انا بالطاوي حَقيبةَ رَحْلِها
لأَبعثها حقاً وأتركَ صاحبي

اذا كنْتَ رباً للقلوصِ فلا تَدَعْ
رَفيقَكَ يمشي خَلْفَها غيرَ راكبِ

أَنِخهَا فاردِفْهُ ، فإن حَمَلَتْكُما
فَذَاكَ ، وإنْ كانَ العقابُ فعاقبِ

ولـه

وانْتَ اذا أعطيتَ بَطنَـكَ ما اشْـتَهى
وفرجَكَ نَالا مُنتهـى الذَّمِ أجْمعَـا

ولـه

اذا لَـزمَ النَّـاسُ البيـوتَ رأيتهُـمْ
عُمـاةً عن الاخيـارِ خـرقَ المكاسبِ

عروة بن الورد

دعينـي أُطـوف في البـلاد لعلنـي
أفيدُ غِنـىً فيـه لِذي الحَـقِّ مَحمَلُ

ألَيْسَ عَظِيمـاً أنْ تلـمَّ مُلمـةٌ
وليس علينـا في الحقوقِ مُعـوّلُ

فانْ نحـنُ لـم نَملكْ دِفاعـاً بحـادثٍ
تُلـمُ بـه الأيـامُ فالمـوتُ أجمـلُ

مرار الطائي

سَـقى اللهُ أطـلالاً بأكثبةِ الحِمَى
وإنْ كُـنَّ قد أبدينَ للنـاسِ مـا بِيـا

مَنـازل لـو مـرَّتْ بِهـنَّ جَنـازتي
لَقـالَ الصَّـدى يا حاملـيَّ انزلا بِيـا

ولـه

ألـمْ تعلمـي يا دارَ مَلحـاءَ أننـي
اذا أجْدَبتْ أو كـان خصباً جَنابُهـا[1]

أحبُّ بـلادِ الله مـا بـين مَنعِـج
الي وسُلمى أنْ يَصُوبَ سحابُها[2]

بـلادٌ بهـا نِيطَت علـيَّ تَمائمـي
وأول أرضٍ مَسَّ جلـدي ترابُهـا[3]

تأبط شرا

همـا خطتـا امـا إسـارٍ ومنـةٍ
وامـا دمٍ والقتـلُ بالحُـرِّ أجـدَرُ

وأخـرى أصـادي النفس عنهـا وانهـا
لَمـوردُ حَـزم اِنْ فعـلَتُ مصـورُ[4]

فـرَشتُ لها صَدري فزلَّ عـن الصَّفـا
بـه جؤجؤٌ عَبـلٌ ومَتـنٌ مخصرُ

---

(١) الجناب الناحية والفناء
(٢) منعج واد يأخذ بين حفر ابي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج وقيل واد يصب من الدهناء
(٣) نيطت علقت من نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به
(٤) اصادي اداري

فخالط سهل الأرض لم تكدح الصفا
به كدحة والموت خزيان ينظر

وابت الى فهم وما كدت آيبا
وكم مرة فاجأتها وهي تصفر(1)

لبعضهم

وإن جارتي ألوت رياح ببيتها
تغافلت حتى يستر البيت جانبه

وله

بعيني عن جارات قومي غفلة
وفي السمع مني عن حديثهم وقر

لابن الخطيم

أجود بمكنون التلاد وإنني
بسرك عمن سالني لضنين

وعندي له يوماً اذا ما ضممته
مكان بسوداء الفؤاد مكين

حاتم الطائي

وما من شيمتي شتم ابن عمي
وما أنا مخلف من يرتجيني

(1) فهم اسم قبيلة

وكلمـــة حاســدٍ في غـيرِ جـرمٍ
ســمعْتُ فقلْتُ مـرّي فانفـــذيني

فَعاُبوهـا عليَّ ولم تَسـؤْني ولم يَعرَقْ لها يوماً جبينــي

وذو اللــونين يلقـــاني طليقاً وليــس اذا تغيــب يأتليني

سمعت بعيبه فصفحت عنــه محافظة على حسبي ودينــي

للمرقش :

أخـوكَ الـذى اِنْ فاجأتك مُلمـةٌ
من الدّهرِ لم يَبْرَحْ لها العمرَ واجمـا

وليس الذي اِنْ عَبَّســتْ او تشعبتْ
عليك امورٌ ظَلَّ يَلْحـاكَ لائِمـا

للجلاح

اسْتغنِ ما دمْتَ لا يغـررك ذو نشــب
من ابنِ عـــمٍ ولا عمٍ ولا خـالِ

انـي مقيـــمٌ عـلى (الزوراء) أعمرهـــا
اِنّ الحبيبَ الى الاخـوانِ ذو المـالِ

وقال آخر :

حلوَمكُـمُ يـا قـــومُ لا يعزُبنَّهـــا
ولا تقطعـــوا ارحامَـــكم بالتـــدابرِ

فــإن لم تعاطوا الحقَّ فالسيفُ بيننا
وبينكُمُ والسيـفُ أجــورُ جائــرِ

عدي العبادي :

كفى واعظــاً للمــرءِ ايامُ دهــرِهِ
تروحُ لـه بالواعظــاتِ وتَغْــتَدي

عن المرءِ لا تســأَلْ وسلْ عن قرينِه
فكــلُّ قــرينٍ بالمقــارنِ يقتــدي

لبعضهم :

ومَنْ لا يغمضْ عينَه عــن صديقـه
وعــن بعضِ ما فيـه يَمُتْ وهـو عائِبُ

ومَنْ يَتتبــعْ جاهداً كلَّ عثــرةٍ
يَجِدْها ولا يسلمْ له الدَّهْرَ صــاحبُ

للقطامي

الناسُ مَنْ يلــقَ خـيراً قائلون له
ما يشـتهي ولامِ المخطىء الهبَــــلُ

قـد يـدركُ المتــأني بعض حاجتِه
وقد يكونُ مِن المُسْتعجلِ الزَّلــلُ

لقتيلة :

ظلّتْ سيوفُ بني ابيهِ تَنُوشُهُ
للهِ ارحامٌ هناكَ تمزق

أمحمدٌ ولاَنْتَ نجلُ نجيبةٍ
في قومها والفَحْلُ فحلٌ معرقُ

ما كانَ ضَرَّكَ لو مننْتَ وربما
مَنَّ الفتى وهو المغيظُ المُحْنقُ

لو كنت قابل فديةٍ لفديتهُ
باعزِ ما يغلو لديكَ وينفقُ

النَّضْرُ اقربُ مَنْ أصَبْتَ وسيلةً
واحقهم اِن كان عتقٌ يعتقُ

للمهلهل :

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُلَيْبٍ
فَيُخْبَرَ بالذَّنائبِ أيُّ زيرِ (١)

(١) الزير الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر ، وفي الامالي أراد فيخبر بالذنائب أي زير انا ؟ وذلك ان كليبا كان يعيره فيقول انما انت زير نساء.

بيــومِ الشَّعْــثَمينِ لَقَــرَّ عَيْــناً

وكيفَ لِقــاءُ مَنْ تحتَ القبورِ (٢)

للغنوي :

وداعٍ دعــا يا مَــنْ يُجيــبُ الى النّــدا

فلم يســتجبْــهُ عِــند ذاك مُجيــبُ

فقلْتُ ادعُ أُخرى وارفعْ الصوت جهرةً

لعــل ابي المغــوار مِنْــكَ قــريبُ (٣)

لابن ابي الصلت :

صــبر النَّفْسَ عنــد كلِّ ملــمٍ

اِنَّ في الصَّبْرِ حيــلةَ المُحْتــالِ

قد يصــابُ الجبــانُ في آخــر (م) الصَّــف وينجو مقارعُ الابطالِ

ربمــا تــكرهُ النفــوسُ من (م) الأمر له فرجةٌ كَحلِّ العقالِ

ولآخر يخاطب ناقته

واِني مثل ما تجدينَ وَجْدي ولــكني أُسِّــرُ وتُعلنينــا

وبي مثلُ الذي بك غــيرَ أني اجــلُ عن العقــالِ وتُعقْلينــا

---

(٢) الشعثمين يوم نسب الى الشعثمين قيل انه اسم موضع وقال البكري في اللالىء الشعثمان شعثم وشعيث ابنا عامر بن ذهل أو أبنا معاوية وهما سيدا ذهل وفارساها

(٣) لعل هنا حرف جر وهي من الشواهد

وقال آخر

ولمَّا اَبى الا جِماحاً فؤاده
ولم يسل عن لَيلى بمالٍ ولا أهلِ

تسلّى بأخرى غيرِها فاذا التي
تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

لبعضهم :

يقولونَ هَلْ بعدَ الثلاثينَ ملعبٌ
فقلْتُ وهل قبلَ الثلاثينَ ملعبُ

لقد جلَّ خطبُ الشيبِ اَن كلَّما بَدَتْ
له شيبةٌ يَعْرَى من اللَّهوِ مَرْكَبُ

لاحدهم :

ولولا المزعجاتُ من الليالي
لما ترك القَطا طيبَ المنامِ

اذا قالت حذَامِ فصدقوها
فإنَ القولَ ما قالَتْ حَذَامِ

كذا

تزوَّجْتُ اثنتين لفرط جهلي
بما يَشقى به زوجُ اثنتين

فقلت أصيرُ بينهما خروفاً
أنعمُ بينَ أكرمِ نعجتين

فصرتُ كنعجةٍ تُضحي وتُمسي
تَداولُ بين أخبثِ ذئبتين

رضا هذي يُهيّجُ سخط هذي
فما أعرى من احدى السخطتين

وأُلْقَى في المعيشةِ كلَّ ضرٍ
كذاك الضر بين الضرتينِ

لِهذي ليلةٌ ولِتِلْكَ أُخرى
عتابٌ دائمٌ في اللَّيلتينِ

فإنْ أحبَبْتَ انْ تَبقى كريماً
من الخيراتِ مملوءَ اليدين

فعش عزباً فإن لم تستطعْهُ
فضرباً في عراض الجَحْفَلين

كذا :

وقائلةٍ ما بالُهُ لا يزورُنَا
وقد كنْتُ عن تلكَ الزيارةِ في شُغْلِ

لقد أدركتني والحوادث جمة

اسنة قوم لا ضعاف، ولا عزل

لعلهم أن يمطروني بنعمة

كما صاب ماء المزن في البلد المحل

فقد ينعش الله الفتى بعد عسرة

وتصطنع الحسنى سراة بني عجل

لعمرو بن معد يكرب

قد نلت مجداً فحاذر أن تدنسه

أب كريم وجد غير مؤتشب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

وقد تركتك ذا مال وذا نشب

لاميرة من الحيرة :

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا

اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها

تقلب تارات بنا، وتصرف

لمعد يكرب

ليس الجمال بمئزر ... فاعلم وإن رديت بردا[1]

إنّ الجمال معادن ... ومناقب اورثن حمدا[2]

اعددت للحدثان سا ... بغة وعداء علندى[3]

نهداً وذا شطب يقـ ... ـد البيض والابدان قدا[4]

وعلمت أني يوم ذا ... ك منازل كعباً ونهدا

قوم اذا لبسوا الحديـ ... ـد تنمروا حلقاً وقدا[5]

كل أمرىء يجري الى ... يوم الهياج بما استعدا

لما رأيت نساءنا ... يفحصن بالمعزاء شدا[6]

وبدت لميس كأنها ... بدر السماء اذا تبدى

وبدت محاسنها التي ... تخفى ، وكان الأمر جدا

---

(١) يريد ان الجمال ليس بما يلبسه الرجل من ملابس

(٢) أراد بالمعادن والمناقب الاصول الزكية والخصال الحميدة

(٣) السابغة الدرع والعلندى الضخم من الخيل والابل

(٤) نهدا فرسا غليظا وسيف ذو شطب ذو طرائق

(٥) القد اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القد

(٦) المعزاء الارض الحزنة ذات الحجارة يفحصن يؤثرن . وقد عملت النساء ذلك اشفاقا من الغارة والسباء

نازلتُ كَبشَهُمُ ولم أرَ من نِزالِ الكبشِ بُدَّاً[1]

هُمْ يَنذِرون دَمي وأنـ ـذُرُ إن لَقِيتُ بأنْ أشُدَّاً[2]

أُغنِي غَنَاءَ الاوليـ ـن أُعَدُّ للاعداء عَدَّاً

ذهب الذين أُحِبُهُمْ وبقيت مثلَ السَّيفِ فردا

لامامة :

وأنتَ الذي أخلفَتَني ما وعدتني

واشمتَّ بي مَنْ كانَ فيكَ يَلُومُ

وأبرزتَنِي للناسِ ثم تركْتَني

لهمْ غَرضاً أُرْمى وأنْتَ سَليمُ

لجران العود :

حملن جران العود حتى وضَعنَهُ

بعلياءَ في ارجائِها الجنُ تَعزِفُ

وقُلنَ تمتعْ ليلةَ النأي هذِهِ

فانكَ مرجومٌ غدا ، أو مسيَّفُ

وأحرزنَ مني كلَّ حجزةِ مِئْزرِ

لهن وطاحَ النوفليُ المزخرفُ

---

(١) كبش الكتيبة رئيسها

(٢) أراد انهم نذروا دمه لله تعالى

لأمية :

زعمتني شيخاً ، ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا

انما الشيخ من يستره الحي ويمشي في بيته محجوبا

إن اراد الخروج خوف بالذيب وإن كان لا يرى الحي ذيبا

كيف يدعى شيخاً اخو مضلعات ليس يثنى تقلباً وركوبا

لابن مالك :

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

يوماً ونلحقها اذا لم تلحق

للمرقش :

فما بالي أفي ويخان عهدي؟

وما بالي أصاد ولا أصيد

ورب اسيلة الخدين بكر

منعمة لها فرع وجيد

وذو أشر شتيت النبت عذب

نقي اللون براق برود

لهـــوتُ بهـــا زَمانــاً في شـــبابي
وزارَتهـــا النَّجــائبُ والقَصِيــدُ

أنــاسٌ كلَّمــا أَخْلَقتُ وَصْــلاً
عنــاني مِنهُــمُ وَصْــلٌ جَدِيــدُ

لابن الحارث :

وكنــا حسبنا كـــلَّ بيضــاءَ شـحمة
عشـــيةَ لاقينـــا جـــذامَ وحمـــيرا

ولمـــا لقينـــا عصبـــةً تغلبيـــةً
تقـــوّد جـــرداً للمنيـــة ضُمَّـــرا

سـقيناهمُ كأســاً سَـــقَونَا بمثلها
ولكنهـــمْ كـــانوا على الموتِ أصبـــرا

لام السليك :

طَــافَ يَبغِــي نَجــوةً مِنْ هلاكٍ فَهَلَكْ[1]
والمنـــايا رَصَـــدٌ للفتـــى أيـــنَ سَــلَكْ
كـــلُّ شـــيءٍ قاتـــلٌ حـــينَ تَلقى أَجَلَكْ
طالمـــا قـــد نِلْتَ في غـــيرِ كـــدٍّ أَمَلَكْ

---

(١) النجوه ما ارتفع من الارض وجعله هنا مثلا لما كان يطلبه من وجه الخلاص

لَيْتَ شعري ضَلّةً أيُّ شيءٍ قَتَلك[2]

انَّ أمراً فادحاً عن جوابي شَغَلَكْ

أمريضٌ لم تُعَدْ ام عدوٌّ خَتَلَكْ[3]

ليت نفسي قُدّمَتْ للمنايا بَدَلَكْ

وللجعدي :

وانْ تأخذا مالي وأهلي بظِنَّةٍ

فاني لحرّابُ الرجالِ مُجرَّبُ

صَبورٌ على مايكْرَهُ المرءُ كلّهِ

سوى الظلمِ اني انْ ظُلمْتُ لأَغْضَبُ

وله

ولا خير في حلم اذا لم يكنْ لَهُ

بوادرُ تَحْمِي صفوَةُ أنْ يُكدَّرا

ولا خيرَ في جهلٍ اذا لم يكن له

حَليمٌ اذا ما اَورد الأمر أصدرا

---

(٢) قال المرزوقي في شرح هذا البيت تمنيت اني أعلم أي شيء اهلكك وهذا لضلالي عن معرفة حالك ولاهابي عن العلم به

(٣) ختلك قتلك غدرا

ألـم تريـا أنَّ الملامـــةَ نفعُهـــا
قليـــلٌ اذا ما الشيـــءُ ولَّى وأَدْبَـــرا

فان جـــاءَ أمرٌ لا تُطيقـــان دَفْعـــه
فلا تجزعا ممـــا قضـى اللهُ واصبرا

لأوس :

عَليـــمٌ بأخْبـــارِ الخطوب بظنـــه
كأَنَّ لـــه في اليـــومِ عَيناً على غـــد

ولـه :

ورثْنا المجـدَ عَنْ آباءِ صِـــدْقٍ
أَســـأنَا في دِيارِهـــمُ الصَّـــنيعا

اذا الحسبُ الرفيـــعُ تَعـــاورَتْهُ
بُنـــاةُ السوءِ أوشَـكَ أنْ يَضيعا

لابن الصمة

صَبا ما صَبا حتى عـــلا الشَّيبُ رأْسَهُ
فَلمَّا عَلاهُ قال للبـــاطلِ ابعـــدِ

دَعاني أخي ، والخيـــلُ بَيني وبَيْنَهُ
ولما دَعـــاني لم يجدْني بقعـــدد

فقلتُ لهم ظُنُّنوا بألفي مُدَجَّجٍ
سَرَاتُهُمُ في الفارسي المُسَرَّدِ (1)

أمرتُهُمُ أَمْرِي بمُنعَرج اللِّوى
فلم يَستبينُوا الرُّشْدَ الاّ ضُحى الغَدِ

وهل أنا الاّ من غَزِيَّةَ اِن غَوَتْ
غَوَيتُ واِن تَرشُدْ غزيةُ أرشُدِ

تَنادَوا فقالُوا أرْدَتْ الخيلُ فارساً
فقلتُ أعبدُ الله ذلكمُ الرَّدِي

فَجِئتُ اليه والرِّماحُ تَنوشُهُ
كوَقعِ الصياصي في النَّسيجِ الممدد(2)

وطاعَنتُ عنه الخيلَ حتى تَنَفَّسَتْ
وحتى علاني حالِكُ اللَّون أسودُ(3)

---

(1) الفارسي المسرد نوع من الدروع

(2) كوقع الصياصي.. الخ كوقع خشبة الحائك (الصياصي) في نسجه الممدد

(3) أسود فيه أقواء وكثير من نقاد الشعر لا يعدون الاقواء عيبا قبيحا

قِتَالَ امرئٍ آسى أخاه بنَفسِهِ
ويَعلمُ أنَّ المرءَ غيرُ مُخلَّدِ[1]

قليلُ التَّشكّي للمصيبات حافظٌ
مِن اليومِ اعقابَ الاحاديثِ في غدِ

قال الافوه الاودي :

البيتُ لا يُبتْنى الا على عَمدٍ
ولا عِمادَ اذا لم تُرسَ أوتادُ

فان تَجَمَّع أوتادٌ وأعمِدةٌ
وساكنٌ بلغُوا الامرَ الذي كادُوا

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوضَى لا سَراة لهم
ولا سراةَ اذا جُهَّالُهُمْ سادوا

تَهدي الامورُ بأهلِ الرَّأي ما صَلحَت
فان تولَّت فبالاشرارِ تَنْقادُ

اذا تولى سراةُ الناسِ أمرَهُمُ
نما على ذاك أمرُ القومِ فازدادوا

(١) آسى هنا بمعنىٰ رضي لنفسه ما رضي أخوه لنفسه ٠

كيفَ الرشـــادُ اذا مـا كنْتَ في نَفَــرٍ
لهـــم عن الرشــدِ أغلالٌ واقيــادُ

المثقب العبدي :

لا تَقــــولَنَّ اذا لـــم تُــرِدْ
أن تتـمَ الوعـدَ في شـــيءٍ نَعَـمْ

حسنٌ قـولُ نعـم مـن بعـدِ لا
وقَبيـــحٌ قـولُ لا بعـــدَ نَعَـــمْ

ان (لا) بعـــد (نعـــم) فاحشـــةٌ
فَبِـــلا فـابدأ اذا خِفتَ النَّـــدم

واذا قُلْتَ نَعَـمْ فاصبـــر لهـــا
بِنَجازِ الوَعـدِ اِنَّ الخُلْفَ ذَمْ

أكـــرمِ الجـــارَ وراعِ حَقَّـــهُ
اِنَّ عرفـانَ الفتـى الحـقَّ كَـرَمْ

لا ترانـي راتعِـــاً مـــن مجـــلسٍ
في لحومِ النَّـاسِ كالسّبعِ الضَـرمْ

اِنَّ شـرَّ الناسِ مَنْ يَمْـدَحُني
حِين يَلْقـانِي واِنْ غِبتُ شَتَمْ

وكـــلامٍ سَـــيِّءٍ قَـــدْ وَقَـــرَتْ
عنهُ أُذنايَ ومـا بِي مِنْ صَمَمْ

وبَعضُ الصَّفـحِ والاعـراضِ عـن
ذي الخنا أبقـى وإن كـان ظَلَمْ

لابن تولب :

خاطـر بِنَفسِكَ كـي تَنـالَ رَغِيبـــةً
إن القُعودَ مـــع العيـــالِ قبيـحُ

إن المخاطـــــر مـالكٌ أو هـالكٌ
والجِـــدُ يُجـــدي مـرَّةً فيُرِيـحُ

ولـه :

يـودُ الفتـى طـول السَّـــلامةِ جاهـــداً
وكيف يرى طـولَ السـلامة تفعـلُ

لاحدهـم :

يـا بؤس للحـربِ التـي وضعت اراهط واسـتراحوا
والحـــرب لا يبقـــي لِجا محهـا التخيّـلُ والمِـراحُ
الا الفتـــــى الصبـــــا رُ في النجدات والفرسُ الوقاح
الكَـــرٌ بعـــد الفَـــر إذْ كُرهَ التَّقـدمُ والنِّطـاحُ

كشفتْ لهم عن ساقِها   وبدا من السرَ الصُراحُ
فالهمُّ بيضاتُ الخدورِ هناك لا النِعَم المراحُ
من صَدَّ عن نيرانِها   فانا ابن قيسٍ لا بَراحُ
صبراً بني قيسٍ لها   حتى تُريحوا أو تُراحوا
هَيْهاتَ هان الموت دون الفوتِ وانتُضيَ السلاحُ
كيف الحياةُ اذا خَلَت   مني الظواهرُ والبطاحُ
أينَ الاسنةُ والاعنةُ   عند ذلك والرماحُ

لبعضهم :

أبَيْتَ اللّعنَ إن سكاب عِلقٌ
نَفيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

مغداة مكرَّمةٌ علينا
تُجاع لها العيال ولا تُجاعُ

فلا تطمع ـ ابيت اللعن ـ فيها
ومنعُكها بشيءٍ مُستطاعُ

لخداش :

لَقَــــدْ بُدّلْتُ أهلاً بَعْدَ أهْلِي

فــلا عجبٌ بــذاك ولا سَــــخار

وقــد لَحــقَ الاســافلُ بالاعــالي

ومــاجَ القــومُ واختلــط النِّجــارُ

وعــــاد العبــــدُ مثــــل ابي قبيسٍ

وسـيقَ مــــع المعلهجــة العشــارُ

الحارث بن حلزة اليشكري :

أجمعــوا امرهــــم عِشــاءً فلمــــا

أصبحــوا اصبَحتْ لهــم غوغــــاءُ

مِنْ مُنــادٍ ومِنْ مُجيبٍ ومِــنْ

تَصهالِ خــيلٍ خِلالَ ذاك رُغَــاءُ

لكعب بن زهير :

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبِي اليومَ مَتْبُولُ

مُتَيَّمٌ إثـرَهــا لـم يفــد مكْبُــولُ

وما سعادُ غَدَاةَ البَيْنِ اذْ رَحلُوا

الا أغَنُّ غضيضُ الطَّــرْفِ مكْحول

هيفــاء مقبلــة عجــزاء مدبــرة

لا يشــتكي قصــر منهــا ولا طــول

فلا يَغُرَّنْكَ ما منَّتْ وما وَعَدَتْ

انَّ الامــانيَّ والاحــلامَ تَضْليــلُ

كانَتْ مواعيــدُ عُرْقــوبٍ لهــا مَثَلاً

ومــا مواعيــدُهُ الا الاباطيــــلُ

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زعَمَتْ

الا كمــا يُمســكُ المــاءَ الغرابيلُ

لابن الطثرية :

فَدَيْتُــكِ أعــدائي كثيرٌ وشــقتي

بعيــد واشــياعي لديـك قليــل

وكنــتُ اذا مــا جئتُ يومــاً لِعلَّــةٍ

فــافنيتُ عِــلاتي فكيــفَ أقــولُ

فما كلُ يومٍ لِي بارضــكِ حاجــةٌ

ولا كــلُّ يومٍ لي اليــكِ رَسُولُ

لابن الدمينة :

أُقضّي نَهارِي بالحديثِ وبالمُنى
ويَجْمَعُني والهمّ بالليْلِ جامع

نَهارِي نهارُ النّاسِ حتى اذا بدا
لي الليلُ هزّتني أليكِ المضاجعُ

لابن نويرة :

وقالوا أتبكي كلّ قبرٍ رأيتَهُ
لِقَبْرٍ ثَوى بين اللّوى والدكادك

فقلتُ اجل اِنّ الاسى يبعثُ الاسى
دَعوني فهذا كلُّهُ قبرُ مالكِ

لامية بن ابي الصلت :

غَذَوْتُكَ مَوْلُوداً وعُلتك يافِعاً
تُعَلُّ بما أُدْنِي اِليكَ وتنهلُ

اذا لَيْلةٌ نَابَتْكَ بالشّكْوِ لم أبِتْ
لِشكْواكَ الاّ ساهراً أتَمَلْمَلُ

كأنِي أنَا المَطْرُوقُ دُونَك بالذي
طُرِقْتَ به دُوني وَعيْنِي تَهمِلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والغايَةَ التي

اليها مَدى ما كُنْتُ فيكَ أُؤمِّلُ

جَعَلْتَ جزائي غلظةً وفَضاضَةً

كأنَّكَ أنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

فَلَيْتَكَ إذِ لم تَرْعَ حَقَّ ابُوتي

فَعَلْتَ كما الجارُ المجاورُ يَفْعَلُ

قال بعضهم :

سائل بنا في قَومِنا ولِكف من شرٍّ سماعُه

قيساً وما جَمَعُوا لَنَا مِنْ مجمعٍ باقٍ شناعُه

فيه قتلنا (مالكاً) فسروا وأسلمه رُعاعُه

للعباس بن مرداس :

فلمْ أَرَ مِثلَ الحيِّ حياً مُصبَّحاً

ولا مثلَنَا يومَ التقيْنَا فَوارسا

أكرُّ وأحمى للحقيقة منهم

وأَضربَ مِنَّا بالسيُّوفِ القوانسا[1]

اذا ما شددْنا شدةً نَصَبُوا لَها

صُدُورَ المذاكي والرماح المداعسا[2]

---

(١) قونس من السلاح مقدمها .
(٢) المذاكي الخيل والمداعس الصم من الرماح

ولـه :

أتَجعــلُ نَهبي ونَهْــبُ العُبَيْدِ
كَنَهْــبِ عُيَيْنَــةَ والأقْــرَعِ [1]

فمــا كــان حصــنٌ ولا حــابسٌ
يفوقــان مرداسَ في المَجْمَــعِ [2]

وقــد كنتُ في الحــرب ذا قوةٍ
فلــم أُعطَ شــيئاً ولــم أمتــع

وما كنــتُ دونَ امرئٍ مِنْهُــمُ
ومَنْ تَضَــعِ اليَّوْمَ لا يُرْفَــع

لبعضهم

لَهَفـي عليــك لِلهفــة مِنْ خائفٍ
يَبْغي جوارَكَ حـينَ لَيْسَ مُجـيرُ

امّــا القبــورُ فانّهُــنَ أوانــسٌ
بجــوارِ قَبْرِكَ والدّيــارُ قبُــورُ

---

(١) العبيد اسم فرسه
(٢) حصن ابو عينية وحابس ابو الاقرع

عَمَّتْ فواضلُهُ وعَمَّ مُصابُهُ
فالناسُ فيه كُلُّهُمْ مأجورُ

يُثْني عَلَيْكَ لسانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ
خَيراً لأنَّكَ بالثَّناءِ جَديرُ

رَدَّتْ صنائعُهُ اليه حياتَهُ
فكأنَّهُ مِنْ ذِكْرها مَنْشُورُ

والنَّاس مأْتَمُهُمْ عليه واحدٌ
في كلِّ دارٍ أنَّةٌ وزَفِيرُ

عَجَباً لأرْبعِ أذْرُعٍ في خَمسةٍ
في جوفِها جبلٌ اشمُّ كبير

ولآخر

اعتاد قَلْبَكَ مِنْ سَلمى عوائِدُهُ
وهاجَ أحْزانَكَ المكْنُونَةَ الطَلَلُ

ربعٌ قِواءٌ أَضرَّ المُعصِراتُ بهِ
وكلُّ حَيْرانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ(١)

(١) المعصرات · السحاب فيها المطر الخضل الدائم الندى

لابنة لبيد :

اذا هَبَّتْ رياحُ أبي عَقيلٍ
ذَكَرْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الوليدا [1]

طويلَ الباعِ ابيضَ عَبْشَمياً
أعانَ على مُروءَتِهِ لَبِيدا

بأمثالِ الهِضاب كأنَّ رَكباً
عليها من بني حامٍ قُعُودا

ابا وَهْبٍ جَزاكَ اللهُ خيراً
نحرناها وأَطْعَمْنَا الوفُودا

لأمية :

أَ أَذْكُرُ حَاجَتي أمْ قدْ كَفاني
حَيَاؤكَ ، إنَّ شِيمَتَكَ الحياءُ

وعِلْمُكَ بالحقوقِ وأنتَ فرعٌ
لَكَ الحسبُ المهذَّبُ والسناءُ

---

(١) ابو عقيل كنية لبيد والرياح التي نسبتها ابنته اليه هي الصبا وكان لبيد قد آلى في الجاهلية ان لا تهب صبا الا أطعم أما الوليد فهو ابن عقبة أمير الكوفة أيام عثمان (رض)

خليـــــلٌ لا يُغـــيرهُ صبَـــاحٌ
عَنِ الخُلُقِ الجميـــلِ ولا مسـاءُ

وأَرضُـــكَ كـلُّ مكرمةٍ بَنَتْهـــا
بنـــو تَيمٍ وأنـــتَ لهـــا سمـاءُ

اذا أَثْنى عليـــكَ المـــرءُ يومـــاً
كَفَـــاهُ مِـــنْ تعرُّضـــهِ الثَّنـــاءُ

تُبـــاري الرِّيـــحَ مكْرمـــةً ومجداً
اذا ما الكلـبُ أحْجَرَهُ الشـــتاءُ

لحاتم :

وإنّي لأَخْـزَى أَنْ ترى بي بِطنـة
وجـــاراتُ بيتي طاويـــاتٌ وتُحَّفُ

وإنّـــيَ أرمـي بالعـــداوة أهلَهـــا
وإنّي بالاعـــداءِ لا أَتكَلَـــفُ

وإني لأُعْطِـــي ســـائليَّ وربمـــا
أُكـلَّفُ مالا استطيـــعُ فأكلـــفُ

وإنّي لَمَذْمُومٌ اذا قِيـــلَ حاتَمٌ
نَبَـــا نبـوةً إنَّ الكـــريمَ يُعنَّف

سأبي وتأبى لي أُصول كريمة
وآباءُ صِدْقٍ بالمروءةِ شُرِّفُوا

وأَجعَلُ مالي دُونَ عِرْضِي وإنني
كذلِكُمُ مما افيدُ وأَتلفُ

وأَغفرُ إنْ زَلَّتْ بِمَولايَ نَعلُهُ
ولا خيرَ في المولى اذا كان يقرفُ

سأَنصُرُهُ إنْ كان للحقِ تابعاً
وإنْ جارَ لم يصعبْ عليَّ التعطفُ

وإنْ ظَلَمُوهُ قُمتُ بالسيفِ دونَهُ
لِأَنْصُرَهُ إنَّ الضعيفَ يؤنَّفُ

لابن الابرص

إنْ تَرَيْني تَغيَّرَ الرأسُ مِنِّي
وعلا الشيبُ مفرقي وقذالي

فبما ادخلُ الخباءُ على مهضومةِ الكشحْ طفلةٍ كالغزالِ

فَتَعاطيْتُ جيدَها ثم مالَتْ
مَيلانَ الكثيبِ بين الرِّمالِ

ثم قالتْ فدى لنفسكَ نفسي
وفدي المالِ ، ثم أهلي ومالي

لاحدهم

تأملنَ فعلي هل رأيتُنَّ مثلَهُ
اذا حشرجتْ نفسُ الكمي منَ الكربِ

وضاقتْ عليه الارضُ حتى كأنَّهُ
من الخوفِ مسلوبُ العزيمةِ والقلبِ

ألم أُعطِ كلاً حقَهُ ونصيبَهُ
من السمهريِّ اللدنِ والصارمِ العضْبِ

أبى ليَ أنْ أُعطي الظلامةَ مُرْهَفٌ
وطرفٌ قويُ الظّهْرِ والجوْفِ والجنْبِ [1]

وعزمٌ صحيحٌ لو ضربْتُ بحدِّهِ
شماريخَ رضْوى لانحطَطْنَ الى التُّربِ

فانْ لم أُقاتِلْ دونكنَ وأحتمي
لكُنَّ وأحميكنَّ بالطَعنِ والضَّرْبِ

(١) الطرف من الخيل القوي العتيق

وأبـذِلُ نفسـاً دونكـن عزيـزةً
عليَّ لأطْرافِ القَنى وظبى القُضْبِ
فـلا صُدِّقَ الـلائي مَشَـيْنَ الى أبـي
يُهَنِئنَهُ بالفـارسِ البطـلِ النَدْبِ

الجليلة بنت مرة :

يا ابنـةَ الاقـوامِ اِنْ لمتِ فـلا
تَعْجـلي في اللـومِ حتى تَسْأَلي

فـاذا أَنْـتِ تَبَيَّنْـتِ التـي
عنـدهَا اللـوم فلومـي ، واعـذلي

اِنْ تكُنْ اخت امرئٍ لِيَمتْ عـلى
جَـزَعٍ مِنْهـا عليـه فـافعلي

فِعْـلُ (جسـاسٍ) على ضَنِي بـه
قاطـعٌ ظهـري ومـدنٍ أَجـلي

لـو بعـينٍ فُديَتْ عـينٌ سـوى
أُخْتِهـا فانْفَقَـأَتْ لـم أحْفـلِ

انَّنِـي قاتلـةٌ مقتـولةٌ
ولعـلَّ اللهَ أنْ يَغْفِرَ لِي

يـــا قتيـــلاً قـوّض الدّهــــرُ به

سَــــقْفَ بَيتيَّ جميعـــاً مِنْ عَلِ

هـــدمَ البيتَ الـــذي استحدثتُــــهُ

وسـعى في هــــدْمِ بيتي الأَولِ

للعجلان

فارقْــــتُ هِنْـــــداً طائِعـــاً

فَنَدمْـــــتُ بعــــدَ فِراقِهـــــا

فالعَـــــينُ تَــذْرفُ عَبــــرةً

كَـالـــدُرِ مِــــنْ آماقِهـــــا

ولــــه

خَليلي عُوجـــا بـــاركَ اللهُ فِيكمـا

وإن لم تكُنْ هندٌ لأَرْضِكُما قَصْدا

وَقُولا لَها لَيْسَ الضّلالُ أَجازَنَا

ولكنّنـــا جِزْنَــا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدا

للاعشى

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنّ الرّكْبَ مُرْتَحِلُ

وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أيُها الرّجُلُ

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُهَا
تَمشي الهُوَيْنا كما يَمشي الوَجى الوَحلُ(١)

كأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيتِ جَارَتِها
مَرُّ السَّحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

قالَتْ هُريرةُ لمَّا جئْتُ زائِرَها
وَيْلي عليكَ وويلي مِنْكَ يا رجلُ

للحصين

دَفعناكُمُ بالحلمِ حتى بطرتمُ
وبالكفِ حتى كان رفع الاصابعِ

فلما رأينا جَهْلَكُمْ غيرَ مُنْتَهٍ
وما قد مضى من حلمكمْ غير راجعِ

مَسسْنَا من الاباءِ شيئاً وكلُّنا
الى حسبٍ في قومه غيرِ ضائعِ

ولما بلغنا الأُمهاتِ وجدتُمُ
بني عمكمْ كانوا كرامَ المضاجعِ

---

(١) الغراء البيضاء الواسعة الجبين . الفرعاء الطويلة الشعر مصقول عوارضها نقية العوارض والعوارض الرباعيات والانياب الوجى الذي يشتكي حافره ولم يحف

لابن الخطيم

ومـــا بعضُ الاقَامَـــةِ في بـــلادٍ
يُهـــانُ بهـــا الفتـى اِلاّ بـــلاءُ

يُريدُ المـــرءُ أنْ يَقْضي مُنـــاهُ
ويـــأْبى اللّهُ الاّ مـا يشـــاءُ

وكـــلُّ شَديدةٍ نَزَلَـــتْ بقـــومٍ
سيأتي بعـــدَ شدتِهـــا رَخـــاءُ

وبَعْضُ الـــدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شـفاءً
وداءُ النَـــوْكِ ليس لـه دَواءُ(١)

لابن اذينة :

حَجَبَتْ تحيتَهـــا فقلتُ لِصَاحبي
مـا كان أكْثَرَهَـــا لنَا وأقَلَّهـــا

واذا وجَدْتُ لها وساوسَ ســـلوةٍ
شَفَعَ الضَّـــميرُ الى الفُوادِ فَسَلَّها

ولاحدهم

وكُنْتَ اذا أرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائداً
لِقَلْبِكَ يَوْماً أتْعَبَتْكَ المناظِرُ

---

(١) النوك الحمق

رَأَيْتَ الذي لاكلّه أَنْتَ قادرٌ

عَلَيْهِ ولا عَنْ بِعْضِهِ أنْتَ صَابِر

لعبد الشارق :

فلمّا لَمْ نَدَعْ قوساً وسَهْماً

مَشَيْنا نحوَهُمْ ومَشوا اِلَيْنا

تلؤلؤَ مزنةٍ زَأَفَتْ لأُخرى

اذا حَجلوا باسيافٍ رَدَيْنا

شَددنا شَدةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ

ثلاثةَ فِتْيَةٍ ورَميتُ قَيْنَا [1]

وشَدُّوا مِثْلَها أُخْرى فَجَرُّوا

بأرْجُلِ مِثلهمْ ورَمَوا جُوْينَا

فأبوا بالرِّماحِ محطماتٍ

وابنا بالسيوفِ قد انْحَنَيْنَا

قال الاعشى

ومَرُّ اللَّيالي كلَّ يومٍ وساعةٍ

يزعزعن ملكاً أو يباعدْنَ دانيا

---

(١) قينا هنا اسم شخص

فلو كان شيءٌ خالداً غيرُ ربنا
لكانَ لها مِنْ سائرِ الناسِ واليا

للعبدي :

فاما أَنْ تكونَ أخي بحقٍ
فأعرفُ منكَ غَثي من سَميني
وإلاّ فاطْرحنّي واتَخذْنِي
عَدواً اتقيكَ وتَتَّقِيني

لابن اوس :

اذا أَنتَ لم تُنصفْ اخاك وجَدْتَهُ
على طرفِ الهجرانِ اِنْ كان يَعقلُ
فيركب حَدَّ السَّيفِ مِنْ أَنْ تضيمَهُ
اذا لم يكن عن شفرةِ السيفِ مَعدلُ

لشداخ :

أَبَيْنَا فلا نُعطي مَليكاً ظُلامَةً
ولا سوقةً الا الوشيج المقوَّما
والا حُساماً يبرق العينَ لمَحُهُ
كَصاعقةٍ في غَيثٍ مزنٍ تَركّما

لحارثة :

أُهـــانُ وأُقْصَى ثُمَّ تَنْتَصِحُونَني
ومَنْ ذَا الذي يُعطي نَصيحتَه قَسرا

رأيْـــتُ أَكـفَّ المصلتـين عليكُمُ
مِـــلاءً وكفي من مَحبتكمْ صِفرا

لابن أقرم :

ومـا ضاقَ ذَرْعي يا أبانُ بسخطكُمْ
ولـكنَّـنِي في النائبـــاتِ صليـــبُ

اذا ســامني السلطانُ خسفاً أبَيْتُهُ
ولم أعــط ضَيْماً ما أقــامَ عسيبُ

ولاحدهم :

يَـــأْبَى فـــوارسُ ماترقى اسنتُهـا
أنْ يقبلوا الخَسْفَ مِنْ مَلك وان عظُما

لغيلان

ألَمْ تَـرَ أنـِّي لا تَلـــينُ عَرِيكَتِـي
إلى مَــنْ يُعاديني ولا أتخشـــعُ

ولا امتري في الخَسْفِ حتى يدرّني

ولكني آبى الخسفَ ما دمْتُ أسمعُ

لابن حصين

أكنتَ تحسَبُ أَني قابلٌ غِيَراً

مِنْ مالكٍ لا وربِّ الحلِّ والحَرَمِ

ما كنتُ أَقبلُ ضيماً في محافظةٍ

حتى أُغيَّبَ في مَلْحُودَةِ الرجمِ

لابن عتمة

إن تَسألوا الحقَّ نُعْطِ الحقَّ سائلَهُ

والدِّرعُ محقبةٌ والسيفُ مَقْروبُ

وإنْ أبَيْتُمْ فانا مَعْشَرٌ أَنُفٌ

لا نَطْعِمُ الخسفَ إنَّ السمَّ مشروبُ

لهدية :

طَرِبْتَ وأنْتَ أحياناً طَرُوبُ

وكيفَ وقدْ تَغشَّاكَ المشيبُ

يجدُّ النأيُ ذكْرَكَ في فُؤادي

اذا ذَهلَتْ عن النأي القلوبُ

يُؤرقنُني اكتآبُ أبي نمير

فقلبي من كآبَتِهِ كئيبُ

عسى الكربُ الذي أَمْسيْتَ فيهِ

يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَريبُ

لصخر :

تذكرتُ (كاساً) إذْ سمعْتُ حمامَةً

بكتْ في ذُرى نخلٍ طويل جريدها

وليلٍ بدتْ للعين نار كأنَّها

سنَا كوكبٍ لا يستبينُ خمودُها

فقلتُ عساها نار كاسٍ وعلّها

تَشكّى فآتي نَحوَها فاعودُها

فَتسمع قولي قبلَ حتَفٍ يَصدُني

تُساءُ به او قبلَ حتفٍ يصدُها

بعضهم :

لا تَهنْ الفَقيرَ علَّكَ أنْ تركعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفعَه

لِيجمع المالَ غيرُ آكلِهِ

وليأكل المالَ غيرُ من جَمَعَه

لعدي :

أيُّهـــا الشـــامتُ المُعيِّرُ بالدهـــر

أأنْـــتَ المبـــرأُ الموفـــورُ

مَنْ رأيْتَ المنـــون خَلّـــدنَ ام مَـــنْ

ذا عليـــه مِنْ أَنْ يُضامَ خفيرُ

أَيْنَ كسرى الملوكِ انوشروانَ ام اين قبلـــه سابورُ

وأخو الحَضْرِ اذ بنـــاوه وإذْ دجلةُ تُجبى اليه والخابورُ

لم يهبْهُ رَيْبُ المَنُون فبادَ المُلْكُ عَنْهُ فَبابُهُ مَهجورُ

ثم أضْحَوا كأَنَّهمْ وَرَقٌ جَفَّ فالوَتْ به الصَّبَا والدَّبورُ

للنمر بن ثوب

قامَت تبَكَّى أن سبأتُ لفتيـــةٍ

زِقاً وخابيـــةٌ بِعَـــود مقطَـــعِ

لا تَجـــزعي إِن َمنفَسٌ أهلكتُـــهُ

فـاذا هلكتُ فعنـــد ذلك فاجـزعي

واذا أتـاني إخـــوتي فَذريهـــمُ

يَتعلَّلـــوا في العيش أو يلهُـــوا معـــي

لا تطرديهم عن فراشي إنَّهُ

لابُدَّ يوماً ان سيخلو مَضجَعي

للاعشى :

نازعتُهُم قُضبَ الرَّيحانِ مُرتفقاً

وقَهوةً مُزَّة راووقُها خَضِلُ[1]

لا يَستفيقُونَ مِنها وهي راهِنةٌ

الا « بِهاتِ » وإن علّوا وإن نَهِلوا

يَسعى بها ذو زُجاجَاتٍ له نَطَفٌ

مُقلَّصٌ أسفَلَ السربالِ مُعتمِلُ

ومُستَجيبٍ تخالُ الصَّنجَ يُسمعُهُ

اذا تُرجِّع فيه القَينَةُ الفُضُلُ

لبيد

وما المرءُ الا كالشهابِ وضوئِهِ

يحورُ رماداً بعد إذ هو سَاطِعُ

وما المرءُ الا مضمراتٌ مِنَ التُّقَى

وما المالُ والاهلونَ الا ودائعُ

---

(١) القهوة والمزة الخمر ، الراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا

وما الناس الا عاملان ، فعاملٌ

يُتَبِّرُ ما يبني وآخرُ رافِعُ

فمنهُمْ سعيدٌ آخذٌ بنصيبه

ومنهم شَقيٌ بالمعيشةِ قانعُ

أعاذل ـ ما يدريك ـ الاّ تظنياً

اذا رحلَ السُّفارُ مَن هو راجع ؟

أتَجزعُ مما أحْدثَ الدهرُ بالفتى

وايٌّ كريم لم تُصبْهُ القوارعُ

لَعَمْرُكَ ما تَدري القوارعُ بالحصى

ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانعُ

للمخبل السعدي

ذكَرَ الرَّبابَ وذِكرُها سقْمُ

وصَبا وليس لِمَنْ صبا عَزْمُ

واذا ألَمَّ خيالُها طَرِفَتْ

عيني فَماءُ شؤُونها سَجْمُ

للمهلهل :

كَـأني إِذْ نـعى الناعي كُـليبـاً
تـَطاير بـيـنَ جنبيَّ الشـرارُ
سألْت الحي ! اين دَفنتموهُ ؟
فقالوا لي ! بأقصى الحي دارُ
فَسرتُ وقـد غَشَـى بَصري عليـه
كما دارتْ بشارِبها العُقـارُ

لتأبط شرا

فَـهبْـهُ تَـسمى اسمي وسُميتُ باسمِـهِ
فاين له صبري على مُعظَمِ الخطبِ
وأينَ له بأسٌ كَبـأسي وسَـوْرتي
وأينَ لهُ في كل فادحةٍ قلبي

لبعضهم :

نحـنُ بنـو الارضِ وسكانهـا
مِنهـا خُلِقنا وإِلَيهـا نَعُـود
والسَّعْدُ لا يَبْقى لأَصحابِـهِ
والنَّحْسُ تمحـوهُ ليالي السُّعودْ

لعدي بن زيد العبادي

وتـذكرْ ربَّ الخورنقِ اِنْ فكرَ يومـاً وللهــدى تفكـير

سَره مُلكُه وكثرةُ ما يملكُ والبحرُ مُعرضاً والسَدير

فارعوى جَهْلُهُ فقال وما غِبطةُ حيٍّ الى الممـاتِ يصير

للجعدي

ودَسْكَرةٍ صـــوتُ أبوابِهـــا

كصوتِ المـواتِح في الحـوأبِ

سَبَقْتُ اليهـا صيـاحَ الدُّيـوكِ

وصــوتَ نواقيــس لم تُضْرَبِ

لغيره

وقَبْضَةَ من دنانيرٍ غـدوْتُ بِها

للدَّسكري وحولي فِتْيةٌ سُمُحُ

ولم يزَلْ ثَمَّ يَسقينا ويأخذهـا

حتى استقلَّ بِما في الصرة القَدَحُ

لغيره

بكتْ جزَعاً أُمي رُميلةُ أن رأتْ

دَماً مِنْ أخيهـا في المُهنَّدِ باديا

فَقلتُ لهـا لا تَجزِعي إنَّ طارِقاً

حَميمي الذي كان الخليلَ المُصافيا

ومـا كنت لو أعطيتُ الفي نجيبـــة

واولادها لغـوا تُســاق وراعيـا

لارضي بوتر مِنْهمُ دون أن أرى

دماً من بني عوف على السيف جاريـا

لعامر بن الطفيل

إني وإنْ كُنتُ ابنَ فارِسِ عامرٍ

وفي السر فيها والصَّريحِ المُهذبِ

فما سوَدَتني عامرٌ عَنْ وِراثةٍ

أبى اللهُ أَنْ اسمو بامٍ ولا أبِ

ولكنَّني أحْمي حِماهـا وأتَّقي

أذاهـــا وأرمي مَنْ رَمَاها بمقنب[1]

ولـه :

قَضى اللهُ في بَعْضِ المكارِهِ للفتى

برُشْدٍ وفي بَعْضِ الهوى ما يُحاذرُ

---

(١) المقنب جماعة الخيل تجتمع للغارة

أَلمْ تعْلَمي أَني اذا الالْفُ قادَني

الى الجَورِ لا أنقَادُ والالفُ جائِر

المخبـل

لقد ضَلَ حِلمي في خُليْدَةَ ضَلَّةً

سأعتبُ نَفْسِي بَعْدَ هـا وأتوبُ

وأشْهَدُ ـ والمُستْغفَرُ الله ـ أنني

كذَبتُ عليها • والهجاءُ كَذُوبُ

لجران العود

واِنَّ من النسوانِ مَنْ هي روضةٌ

تزولُ الرياضُ دُونَها وتَصوِّحُ

ومنهن غلٌّ مُقْفَلٌ لا يَفُكُّهُ

من النَّاسِ الا الاحوذيُ الصلنْقَحُ(١)

للنعمان :

شرِّدْ بِرحلكَ عني حَيثُ شئتَ ولا

تُكْثِرْ عليَّ ودَعْ عَنْك الاقاويلا

قد قِيلَ ما قِيلَ اِنْ صدقاً واِنْ كذباً

فما اعتذارُكَ من قولٍ اذا قِيلا

---

(١) الاحوذي الحاذق السريع والصلنقح الشديد

لذي الاصبع

أأسيدُ إنْ مالاً ملكْتَ فسر به سيراً جميلا
آخي الكرامَ إنِ استطعْتَ الى إخائهمُ سبيلا
واركب بنفسكَ إنْ هممتَ بها الحزونةَ والسُهولا
أهن اللئامَ ولا تكنْ لا خائهمْ جملاً ذلولا
وصل الكرامَ اذا تواخيهم وجدْتَ لهم قبولا
أبُنيَّ إنَّ المال لا يبكي اذا فقد البخيلا
فابسطْ يمينكَ بالندى وامدد لها باعاً طويلا
واعزمْ اذا حاولتَ أمراً يُفرجُ الهم الدخيلا
وانزلْ الى الهيجا اذا ابطالُها كرهوا النُّزولا
واذا دعيتَ الى المهمِّ فكُنْ لفادحهِ حمُولا

للمقنع

يُعاتبُني في الدين قومي وانما
ديُونيَ في أشياءَ تكسبُهمْ حمْدا
أسدُّ به ما قد أخلُّوا وضيعُوا
ثغُورَ حقُوقٍ ما اطاقُوا لها سدا

وإنَّ الذي بيني وبــين بني أبي

وبين بني عمي لمختلــف جــدا

فان أكلــوا لحمي وفرتُ لحومَهم

وإنْ هدَموا مجْدي بنيتُ لهمْ مجْدا

وإن ضيعوا غيبِي حفظْت غيُوبَهم

وإنْ همْ هوَوا غَيي هويت لهم رشدا

لهم جلّ مالي إنْ تتابَعَ لي غِنى

وإن قلَّ مالي لـم اكلّفهم رِفــدا

وإنّي لعَبْــدُ الضيفِ ما دام نــازلا

وما شيمةٌ لي غيرهــا تشْــبه العَبْدا

للمضرس

إنا لنَصفَحُ عن مجاهلِ قومِنــا

ونُقيمُ سالِفَةَ العــدو الأصيَدِ

ومتى نخفْ يوماً فساد عَشيرةٍ

نُصْلح وان نرَ صالِحاً لا نُفسِدِ

ونُعينُ مقترَنا على ما نابَــــهُ

حتى نُيَسِرَهُ لِفعْلِ السيِّدِ

ليزيد الثقفي

يا بَدْرُ والامثــالُ يَضربُها لِذي اللبِ الحكيم

دُمْ للخليــلِ بــوده ما خَير ودٍ لا يَدُومُ

واعرفْ لجارِكَ حَقّهُ والحقُّ يعرفُهُ الكريم

واعلَمْ بانَّ الضيفَ يوماً سَــوف يَحْمَدُ او يلــوم

والنَّاسُ مُبتنيــانِ مَحْمودُ البنايــةِ او ذَميــم

اعلــمْ بُنيَّ فانَّــهُ بالعِلْمِ يَنتَفعُ العَليمُ

اِنَّ الامورَ دَقيقُهــا مِمَّا يهيــجُ له العَظِيمُ

والبَغْيُ يَصرعُ أهلَهُ والظُلْمُ مرتَعُهُ وخيَمُ

ولقد يكونُ لك البعيدُ أَخــاً ويَقْطَعُكَ الحَميمُ

والمــرءُ يُكْــرَمُ للغِنى و يهانُ للفَقْرِ العَــديمُ

قال رجل من بني نهشل :

اِنْ تُبْتَدَرْ غايةٌ يَوماً لِمكرُمَةٍ

تَلْقَ السَّوابق منَّا والمُصَلّينا[1]

---

(١) المصلّى هو الفرس الذي يأتي بعد المجلى في السباق

إنا لَنُرخِصُ يومَ الرَّوع أنفُسَنا
ولو نُسامُ بها في الأَمْنِ أُغلينا

اذا الكُمَاةُ تَنَحْوا أَن يُصيبَهُمُ
حَدُّ السُّيوفِ وَصَلناها بِأيدينا

إني لَمِن مَعْشَرٍ أفنى أوائلهمْ
قِيلُ الكُماة ألا أينَ المُحامونا

لو كانَ في الألفِ مِنا واحدٌ فَدعَوْا
مَنْ فارسٌ خالَهمْ اياهُ يَعْنُونا

وليس يذهبُ مِنّا سَيِّدٌ أبداً
الا وَجَدنا غُلاماً سيداً فينا

عبدالقيس بن خفاف البرجمي

أبني إنَّ أباكَ كاربُ يومهِ
فاذا دُعيتَ الى المكارمِ فاعْجلِ[1]

---

(١) كارب يومه دنا يوم وفاته .

أُوصيك ايصاءَ امرئٍ لَكَ ناصحٍ
طبنٍ بِريبِ الدَّهرِ غير مُغفل[1]

اللّهَ فاتّقِه وأوفِ بِنَذْرِه
فاذا حَلَفْتَ مُمارياً فَتحلَّلِ

والضَّيفَ اكرمهُ فَانَّ مَبيتَهُ
حَقٌّ ولا تَكُ لُعنَةً لِلْنُزَّلِ

واعلمْ بانَّ الضَّيفَ مخُبرُ أهْلِه
بمبيت لَيلَتِهِ وان لم يسأل

وَدَعْ القَوارصَ للصَّديقِ وغيرِه
كيلا يَروكَ من اللّئام النُذَّلِ

وصِلِ المُواصِلَ ما صفا لك وُدُّهُ
واحذرْ حِبالَ الخائنِ المُتبذّلِ

واتْرُكْ مَحلَّ السُّوءِ لا تَنزل بهِ
واذا نبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحوَّلِ

---

(١) الطين الفطين الحاذق

دار الهوانِ لِمَنْ رآها دارَه

أفراحلٌ عنها كمن لم يَرحلِ

واذا هَممْت بأمْرِ شرٍ فاتئِدْ

واذا هممتَ بامرِ خيرٍ فَافْعَلِ

واذا افتقَرْتَ فلا تكنْ متخشِّعاً

تَرجو الفَواضلَ عندَ غيرِ المُفضِلِ

واستأنِ حلْمَكَ في أُمورِك كُلِّهَا

واذا عزمتَ على الهُدى فَتوكَّلِ

واذا تَشاجرَ في فُوادِكَ مرةً

أمرانِ فاعْمَدْ للأَعزِّ الأجمَلِ

واذا لَقيتَ الباهشينَ الى الندى

غُبْراً أكُفهُمُ بِقاعٍ مُهمَلِ[1]

فأعنهُمُ وايْسِر بما سُرُّوا بـه

واذا همو نَزلُوا بِضنكٍ فانزِلِ

---

(١) الباهشون الى الندى الذين يسارعون اليه

لزامل الطائي :

أَبلغْ الحارثَ المُردِدَ في المُكْرَماتِ جَداً فَجدا

وابنَ اربابِ واطيءِ العَفرِ والأرْحبِ والمالكين غَوْراً ونجدا

إنَّني ناظرٌ اليكَ ودوني

عائقاتٌ غاورْنَ قُرْباً وبُعْدا

اَزلٌ نازلٌ بِمثوى كريمٍ

ناعُم البالِ في مُراحٍ ومغدا

غَيرَ أنَّ الاوطانَ يَجتَذِبُ المرءَ اليها الهوى ؛ وان عاش كدّا

وتَأبِيَ بالشآمِ مُفيدي

حَسَراتٍ يَقدُدنَ قَلْبِيَ قَدّا

ليس يَستعذبُ الغريبُ مَقاماً

في سوى أرضِهِ وإن نالَ رَغْدا

لجبلة بن الايهم :

تَنصرتْ الاشرافُ من أجْلِ لَطمَةٍ

وما كانَ فيها لو صبرْتُ لها ضَرَرْ

تكنَّفَنِي فيها لَجاجُ حَميَّةٍ
فبعت لها العَينَ الصَّحيحةَ بالعورْ

فيا ليْتَ أُمي لم تَلدني وليتني
رجعتُ الى القولِ الذي قَالهُ عُمَرْ

ويا ليتني أرْعىُ الجمالَ بِقَفْرَةٍ
وكنتُ عميلاً في ربيعةَ أو مُضَر

ويا ليتَ لِي بالشام أدْنى مَعيشةٍ
أُجاورُ قَومي فاقِدَ السَّمْعِ والبصَرْ

أَدينُ بِما دَانُوا بِهِ من شريعةٍ
وقد يَصبرُ العَوْدُ المُسنُّ على الدَّبَرْ (1)

للفياض :

والمَلْكُ كِسرى شهنشاهٌ تقنَّصَهُ
سَهْمٌ بريشِ جَناحِ الموتِ مَقْطُوبُ

اذْ كانَ لذَّتَهُ « شَبْذيز » يَركَبُهُ
وغُنجُ شيرينَ والديباجُ والطِيبُ

(1) العود الجمل المسن

بالنَّـــارِ آلى يميناً شَـــدَّ ما غَلُظَتْ
أَنْ مَنْ يُدافِعُنِي «الشبذيز» مصلوبُ

حتى اذا أصبحَ الشبذيزُ مُنْجَدِلاً
وكانَ ما مِثْلُــهُ في الخيـــلِ مركوبُ

ناحتْ عليـــه مـــن الاوتارِ أربعـــةٌ
بالفارســـيةِ نَوْحاً فيـــه تَطْريبُ

ورَنَّمَ « البَهْلَبَنْذُ » الوَتْرَ فالتَهَبَتْ
من سِحْرِ راحتِـــهِ اليُمْنى شآبيبُ

فقالَ مات • فقالوا أنتَ فُهْتَ بهِ
فأصْبحَ الحِنْثُ عنـــهُ وهو مجذوبُ

لـولا « البهلبنـذُ » والاوتارُ تنـــدبُهُ
لم يَستطعْ نَعْيَ شبذيز المرازيبُ

أخْنى الزَّمانُ عليهمْ فاجْرَهَدَّ بهم
فما يُـــرى مِنهُمُ الاّ المـــلاعيبُ

لبعضهم

أَبَوا أنْ يفرُّوا • والقنا في صُدُورِهِمْ
وأَنْ يرْتَقوا من خشْيَةِ الموتِ سُلَّمَا

ولو أنَّهُمْ فَرُّوا • لَكانُوا أعِزةً
ولكن رأوا صبراً على الموتِ أكْرَما

لابن الغوث :

يا ضَمْرُ أَخبِرْني ولَسْتَ بِكاذِبٍ
وأخوكَ نَافِعُكَ الذي لا يكذبُ

أَمِنَ السَّويَةِ أَنْ اذا استَغْنَيتُمْ
وأمِنْتُمْ • فأنَا البعيدُ الأجْنَبُ

واذا الشدائدُ بالشدائدِ مَرَّةً
أَشْجَيْنَكُمْ فأنا الحبيبُ الأقْرَبُ

واذا تكونُ كَريهةٌ أُدْعَى لَهَا
واذا يُحاسُ الحَيْسُ • يُدعى جُنْدَبُ

ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلادِ وعَذْبُها
ولِيَ المِلاحُ • وحَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ

هـــذا لعمرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ
لا أُمَّ لِي إنْ كـــانَ ذاكَ ولا أَبُ

عَجَبَـــاً لِتلْكَ قَضـــيةٍ وإِقامَتِي
فيكُمْ على تلـــك القضـــيةِ أعْجَبُ

لبعضهم :

ذَرينـــي لِلغِنَى أسْـــعَى فإنِّـــي
رأيْتُ النَّـــاس ، شَرُّهُمُ الفَقـــيرُ

يُباعِـــدُهُ الـــدَّنِيُّ ، وتَزْدَريهِ
حليلتُـــهُ ، ويَنْهَرُهُ الصَّـــغيرُ(١)

لمعن المزنى :

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أظْفَارَ ضِغْنِه
بِحِلْمِيَ عَنْهُ ، وهو ليس له حِلْمُ

يُحاولُ رَغْمِي ، لا يُحاوِلُ غَيْرَهُ
وكَالموتِ عندي أَنْ يَحلَّ به الرَغْمُ(٢)

---

(١) حليلته زوجته
(٢) الرغم الذل

فانْ أَعْفُ عنه أَغضِ عَيْناً على قَذَى
وليس لـه بالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ

وإِنْ أنتصِـر منـه أكُنْ مِثلَ رائِشٍ
سِهَامَ عَدوٍ يُسْتَهاضُ بها العَظْمُ[(١)]

فَبادَرْتُ منـه التَّأيَ والمرءُ قادِرٌ
على سَهْمِهِ • ما دامَ في كفّهِ السَّهمُ[(٢)]

حَفظْتُ بـه ما كانَ بيني وبَيْنَهُ
وما يستوي حَـرْبُ الأقاربِ والسِّلْمُ

ويَشتِمُ عِرضِي في المُغَيَّبِ جاهداً
وليس لَهُ عندي هَوَانٌ ولا شَتْمُ

اذا سمْتُهُ وَصْلَ القرابَةِ سَامَنِي
قطِيعتَهَا تلك السَّفاهةُ والكَلْمُ

وإِنْ ادعُـهُ للنَّصفِ يَأبَ ويَعْصني
وَيَدعُ لِحُكْمِ جائِرٍ غيره الحُكمُ

---

(١) يستهاض هاض العظم كسره بعد ما كاد ينجبر
(٢) الثأي الجراحات والقتل ونحوه من الافساد

ولـــولا تُقـــاءُ اللهِ والرَّحِمُ التي
رِعايتُهـــا حَقٌ وتعْطيلُهـــا اِثْمُ

اذاً لَعَـــلاهُ بَـــارقِي وخَطَمْتُهُ
بِوَسْمِ شَنَارٍ • لايُشاكِلُهُ وَسْمُ[1]

ويَسْعى اذا أبْنِي لِيَهْـدِمَ صَالِحي
ولَيْسَ الذي يبني كَمَنْ شأْنُهُ الهَدْمُ

يـودُ لو اني مُعْـدَمٌ ذو خَصَـاصَةٍ
وأكرَهُ جَهدِي أنْ يخالِطَهُ العُدْمُ[2]

ويعتـدُّ غُنْـماً في الحـوادثِ نكْبَتِي
وما إنْ لـه فيهـا سَنَاءٌ ولا غُنْمُ

أكونُ لَهُ إنْ يَنكبِ الدَّهرُ مِدْرَهاً
أُكَالِبُ عنه الخَصْمَ إنْ عَضَّهُ الخَصْمُ

وأدْفَعُ عنـه كُلَّ اَبْلَخَ ظَالِـمٍ
اَلَدَّ شَديدِ الشَّغْبِ غايتُهُ الغَشْمُ[3]

---

(١) البارق السيف الوسم العلامة الشنار العار
(٢) الخصاصة والعدم الفقر
(٣) الابلخ المتكبر الالد الشديد العداوة

وأُشْرِكُهُ في ثَرْوتِي بَعْدَ ودِّهِ

على الوجْد والاعْدامُ قَسْمٌ هو القَسْمُ

وما زلْتُ في لِينٍ لَهُ وتَعطُّفٍ

عليهِ كما تَحْنُو على الوَلَدِ الأمُّ

وقَوْلِي اذا أخْشى عَلَيهِ مُصيبةً

ألا اسلَمْ فِداكَ الخالُ والأبُ والعمُّ

وصَبْري على اشياءَ منه تُرِيبُني

وكَظْمِي على غَيظي وقدْ ينفعُ الكَظْمُ

لِأَستلَّ منه الضِغْنَ • حتى استللتُهُ

وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضيقُ به الجرْمُ

فأبرأتُ غِلَّ الصَّدْرِ منه تَوسُّعاً

بِحِلْمي كما يُشفَى بالادويةِ الكَلْمُ

وأطْفأْتُ نارَ الحَرْبِ بَيني وبينَهُ

فأصبَحَ بعدَ الحربِ • وهو لنا سِلْمُ

لعروة :

اذا المرءُ لم يَطلُبْ مَعاشاً لِنَفْسِهِ

شَكَا الفَقْرَ أوْ لاَمَ الصَّديقَ فأكْثَرا

وصارَ على الأَدْنينَ كَلاً واوشَكَتْ

صِلاتُ ذَوي القُربَى لَهُ أنْ تَنَكَرا

وما طالبُ الحاجاتِ مِنْ كُلِّ وجْهَةٍ

مِن الناسِ الاّ مَنْ أجَدَّ وشَمَّرا

فَسِرْ في بلادِ اللهِ والتَمِسْ الغِنَى

تَعِشْ ذا يَسارٍ اَوْ تموتَ فَتُعْذَرا

لغيره :

ولا غَرْوَ الاّ ما يُخبِّرُ سَالِمٌ

بِأنَّ بنِي « هِستّاهها » نَذَرُوا دَمِي

وما لِيَ مِنْ ذَنْبٍ اليهِمْ جَنَيْتُهُ

سوى أنني قَدْ قُلْتُ يا سَرحةُ اسلمي

اَلاَ فاسْلَمِي ثم اسْلَمِي • ثمة اسلمي

ثَلاثُ تحياتٍ وإنْ لم تَكَلَّمِي

لربيعة :

فان يكُ غُصْني أصْبَحَ اليَومَ ذاوياً

وغُصْنُكَ مِنْ ماءِ الشبابِ رَطيبُ

فانـي حَنَى ظهْـري حوانٍ تَرَكْنَهُ
عَرِيشاً فَمَشْيِّي في الرِّحابِ دَبيبُ

وما للعِظـامِ الرَّاجِفاتِ من البِلَى
دَواءٌ • ومـا للرُّكْبَتَيْنِ طَبيـبُ

اذا قال أصـحابي « ربيـعُ » ألاَ تـرى
أرى الشَّخْصَ كالشَّخْصَيْنِ وهو قَرِيبُ

لابن زهير :

« حارُ بنُ كعبٍ » ألاَ احلامُ تزجرُكُمْ
عَنّـا وأنتُـمْ مِن الجُـوفِ الجَمـاخيرِ

ألاَ طِعـانٌ ألاَ فرسـانُ عاديـةٌ
الاّ تجشّؤُكُمْ حَـوْلَ التَّنـانيرِ

للاعشى

الا أيُّهـذا السـائِلي أيْنَ يَمَمَّتْ
فإنَّ لهـا في أهـلِ « يثربَ » مَوْعِـدا

وآلَيْتُ لا أرْثي لهـا من كَلاَلةٍ
ولا مِنْ حَفَىً • حتى تَزُورَ « مُحمدا »

مَتى ما تُناخي عِنْدَ بابِ ابنِ هاشمٍ

تُراحي وتَلْقَيْ مِنْ فَواضِلِهِ ندى

اَجَدَّكَ ؟ لم تَسْمَعْ وصاةَ « محمد »

نَبي الالهِ • حينَ أوْصَى واَشْهَدا

اذا أنتَ لم ترْحَلْ بِزادٍ مِنَ التُّقَى

وأبْصَرْتَ بَعْدَ الموتِ مَنْ قَدْ تزوَّدا

نَدَمْتَ على أنْ لا تكونَ كَمِثْلِهِ

واَنَّكَ لم ترْصُدْ لِمَا كانَ اَرْصَدا

للجعدي :

بدَتْ فِعْلَ ذي ودٍ فَلمَّا تَبعْتُهَا

تَولَّتْ واَبْقَتْ حاجَتِي في فُوادِيا

وَحلَّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً

سِواها ولا عنْ حُبِّها مُتَراخِيا

لغيره :

هل الوجْدُ الاّ أنَّ قَلْبِيَ لَوْ دنا

مِنَ الجَمْرِ قِيدَ الرُّمحِ لاَلْتَهَبَ الجَمْرُ

أفي الحقِّ أني مُغْـــرمٌ بِكِ هائمٌ
وأَنكِ لا خَلٌّ لَدَّي ولا خمْرُ

المباهلي

أراهُـــمْ رِفْقتي حتى اذا مـــا
تَراخى اللَّيْلُ وانخـــزلَ انْخِزالا

اذا أنَا كالـــذي يَجرِي لِـــوردٍ
الى آلٍ • فلـــم يُـدركْ بِـــلاَلاَ

للحكمي

تُكاشِرُني كُرْهـاً كـأنَّك ناصِـحٌ
وَعيْنُكَ تُبدي أنَّ صَدْرَكَ لي دويْ

لسانُكَ « مَاذيٌ » وعينُكَ « عَلْقَمٌ »
وشَرُكَ مبســوطٌ وخـيرُكَ مُنْطَوي

لاحدهم

وَرَبَّيْتُـــهُ حتى اذا مـــا تَركْتُهُ
أخا القَوْمِ واستَغنى عن المَسْحِ شاربُهْ

تَعمَّدَ حَقِّي ظَالِماً ولَوى يَـــدَيَ
لَوَي يَدَهُ اللهُ الـذي هـو غالِبُهْ

لحاتم :

أمــاويُّ • إنَّ المــالَ غــادٍ ورائِــحٌ
ويَبْقى مِنَ المالِ الآحَاديثُ والذِّكْرُ

اماويُّ • ما يُغنِي الثَّراءُ عَنِ الفتَى ؟
اذا حشرجَتْ يوماً وضاقَ بِها الصَدْرُ

للباهلي

سأعمَـل نصَّ العِيسِ حتى يكفُنَي
غِنَى المالِ يَوْماً أو غِنَى الحَدَثانِ

فَللْموتُ خيرٌ مِنْ حياةٍ يُرى لها
على المرءِ ذي العَلْياءِ مَسٌّ هَوانِ

اذا يتَكلمْ يُلْغَ حُكْمُ مَقالِـهِ
وإنْ لم يقلْ • قالوا ! عَدِيمُ بيـانِ

كأنَّ الغِنَى في أهْلِهِ بُورِكَ الغِنَى
بِغيْرِ لِسانٍ ناطِقٌ بِلِسانِ

لابن تبع :

ايُّهـا النـاسُ إنَّ رأيي يُرِينِي
وهو الرأْيُ : طَوْفَـةٌ في البِلادِ

بالعَــوالي • وبالقنــابِلِ تَرْدَى

بالبطاريــقِ مِشْــيةَ العُــوّادِ

وبجيــشٍ عَرَمْــرَمٍ عَــرَبيٍ

جَحْفلٍ يَسْتَجيبُ صــوت المُنادي

مــن تَيــمٍ وخِنــدَف وإيادِ

والبهاليــلِ حمــيرٍ ومُــرادِ

فاذا سِرْتُ سارَتْ الناسُ خَلْفِي

ومعــي كالجبــالِ في كــل وادِ

العصور الاسلامية

الخنســاء

توفيت سنة ٢٤ هـ



أَتَخْطُبُنِي هُبِلْتَ على دُرَيْدٍ
وقد طَرَّدت سيِّدَ آل بَدْرِ

معاذَ اللهِ يأخذُني حَبركي
يُقال أبوه من جُشمٍ بنِ بَكْرِ (1)

(1) حبركى قصير الرجلين واليدين يشبه السلحفاة

اميرة الشاعرات ، وكبيرة الصابرات • المجاهدة الباسلة ، في الوقائع الفاصلة • ويوم القادسية ودعت اولادها الاربعة ، ودفعتهم لساحة المعمعة بعد أن زينتهم وطيبت شعورهم ، وحذرتهم أن يعطوا للعدو ظهورهم • ولما انتهت المعركة بنصر المسلمين ، تفقدتهم وهي تسبح رب العالمين • ثم أعلنت السرور ، اذ رأتهم مصابين في الصدور • وبهذا أكدت تقدير سيد الناس ، اذ كان يستنشدها ويقول هيه خناس •

قالت الخنساء :

يُذكرني طُلوعُ الشَّمْسِ صخراً
وأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُروبِ شَمْسِ (١)

فَلولا كثرةُ الباكينَ حَوْلي
على إخوانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي

وما يَبكين مِثْلَ أَخِي ولكنْ
أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بالتأسي

وقَدْ ودعتُ يومَ فِراقِ صَخْرٍ
أبي حَسّان لذّاتي وأُنْسِي

(١) تذكره عند طلوع الشمس للغارة وعند الغروب للضيوف

فيـــا لهفي عليـــهِ ولَهْفَ أُمِّي
أَيُصْبِحُ في الضَّريحِ وفيه يُمْسِي

وقالت

أَعَيْنَيَّ جُـــودا ولا تَجْمُـــدا
أَلاَ تَبْكيانِ لِصَخْرِ النَّـــدى[1]

أَلاَ تبكيـانِ الجـرِيءَ الجميـــلَ
الا تبكيـــانِ الفَتى السَّـــيِّدا

رَفيـــعُ العِمادِ طَوِيلُ النِّجـــا
دِ سَـــادَ عَشيرَتَـهُ أَمْـــرَدا

يُحَمِّلُـــهُ القَـــوْمُ ما عالَهُـــمْ
وإن كـــان أصغرَهُـــمْ مَوْلِـــدا

وإنْ ذُكِـــرَ المَجْـــدُ أَلْفَيْتَهُ
تَـأَزَّرَ بالمَجـــدِ ثـــم ارتـدى

غِيـــاثُ العَشيرةِ إنْ أمحلُـــوا
يُهِـــينُ التِّـــلادَ ويُحيـي الجـــدا

---

(٢) تجمدا لا تبخلا بدموعكما

ولها

أَلاَ يا صَخْرُ إنْ أبْكَيْتَ عَيْني
فَقَدْ أضْحكْتِني زَمَناً طَوِيلا

بكَيْتُكَ في نِساءٍ مُعْولاتٍ
وكنتُ أَحقَ مَنْ أَبْدى عَوِيلا

دَفَعْتُ بِكَ الخُطوبَ وأنت حيٌ
فَمَنْ ذا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَليلا

اذا قَبُحَ البُكاءُ على قَتِيلٍ
رأيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجميلا

وقالت

وإنَّ صَخْراً لَحَامِينا وسيِّدُنَا
وإنَّ صخراً اذا نَشْتُو لَنَحَّارُ

وإنَّ صخراً لَتَأْتمُّ الهُداةُ بِه
كأنَّهُ عَلَمٌ في رَأْسِهِ نارُ(١)

طَلْقُ اليَديْنِ بِفِعلِ الخَيْرِ مُعْتمدٌ
ضَخْمُ الدَّسيعةِ بالخيراتِ أمّارُ(٢)

---

(١) العلم الجبل
(٢) الدسيعة مائدة الرجل اذا كانت كريمة

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ
شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ لِلْجَيْشِ جَرَّارُ

ولها :

إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجَبُ
أَبْقَى لَنَا ذَنَبًا وَاسْتُؤْصِلَ الرَّاسُ

أَبْقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَّعَنَا
بِالأَكْرَمِينَ فَهُمْ هَامٌ وَأَرْمَاسُ

إِنَّ الجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلافِهِمَا
لا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

وقالت :

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِذْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الأَيْكِ تَسْجَعُ

فَظَلْتُ لَهَا أَبْكِي بِعَيْنٍ غَزِيرَةٍ
وَقَلْبِيَ مِمَّا ذَكَّرَتْنِيَ مُوجَعُ

تُذَكِّرُنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ
صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَبَيْدَاءُ بَلْقَعُ

فبكي بعين لا يجف سجومها
هموت ترى آماقها الدهر تدمع

ارى الدهر يرمي ماتطيش سهامه
وليس لمن قد غاله الدهر مرجع

فان كان صخر الجود أصبح ثاويا
فقد كان في الدنيا يضر وينفع

ولها :

ايها الموت لو تجافيت عن صخر لألفيته تقيا عفيفا
عاش خمسين حجة ينكر المنكر فينا ويبذل المعروفا

وقالت :

اني تذكرني صخرا اذا سجعت
على الغصون هتوف ذات أطواق

وكل عبرى تبيت الليل معولة
تبكي بكاء حزين القلب مشتاق

لا تكذبن فان الموت مخترم
كل الخلائق غير الواحد الباقي

أَنْتَ الفَتى الكـاملُ الحامي حقيقتَهُ
تُعطي الجزيلَ بوجهٍ منكَ مِشْراقِ
انّي سأبكي أبـــا حســـان معولـةً
مازلْتُ في كـلّ اِمْسَاءٍ واِشْـراقِ

ولهـا

وقائلـةٍ والنَّعشُ يَسـبِقُ خَطـوَهَا
لِتُدرِكَـهُ يا لَهفَ نَفسِي على صَخرِ
ألاَ ثكَلتْ أمُّ الذيـنَ غَدَوا بـه
الى القَبـرِ مـاذا يَحمِلُونَ الى القَبـرِ
ومَاذا ثوَى في اللّحدِ تَحتَ تُرابِهِ
مِنَ الخَيرِ يا بُؤسَ الحوادث والدّهرِ
لَقـدْ كـانَ في كُـلِّ الأُمـور مُهَـذَّباً
جَليـلَ الأيـادِي لا يُنَهنَـهُ بالزجـرِ
فَلاَ يَبعِدَنْ قَبْرٌ تَضَمَّنَ شَـخصهُ
وجـادَ عليـهِ كُلُّ واكِفَـةِ القَطـرِ

وقالت :

يا عَينُ جُودِي بِدمعٍ مِنكِ مِدرارِ
جهدَ العويلِ كماءِ الجدولِ الجاري

وابْكي أخاكِ لأيْتَامٍ وأرمَلَةٍ
وابكي أخاك شُجاعاً غَيرَ خَوّارِ

وابكي أخاكِ ولا تنسي شَمائِلَهُ
وابكي أخاك لِحَقِّ الضَّيفِ والجارِ

جَمٌّ فَواضلُهُ تَنْدَى أنامِلُهُ
كالبدرِ يَجْلُو ولاَ يَخْفَى على السّارِي

رَدّادُ عاريةٍ فَكّاكُ عَانيةٍ
كَضَيغَمٍ باسلٍ للقرنِ هَصّارِ

جَوّابُ أوْدِيةٍ حَمّالُ ألويةٍ
سَمْحُ اليدينِ جوادٌ غيرُ مِقتَارِ

ولها

جارَى أبَاهُ فَأقْبَلا وَهُمَا
يَتَعَاوَرانِ مُلاءَةَ الفَخْرِ (١)

---

(١) الملاءة الملحفة استعارتها للفخر

حتـى اذا نَـزِتِ القُلُـوبُ وقَـد

لَبدزَتْ هُنـاكَ العُـذرَ بالعُـذرِ [2]

وعـلا هُتـافُ النّـاسِ :ايهمـا ؟

قـالَ المُجيبُ هُنـاكَ لا أدري

بَرَزتْ صَحيفَـةُ وَجـهِ والِـدِهِ

ومَضـى على غلوائِـهِ يَجـرِي [3]

أوْلَـى وأَوْلَـى أنْ يُسـاوِيـهُ

لَـوْلا جَـلالُ السِّـنِّ والكِبَـرِ

وهُمَـا كأنَّهُمـا وقـد بـرزا

صَقـرانِ قَـد حَطَّا على وَكْـرِ

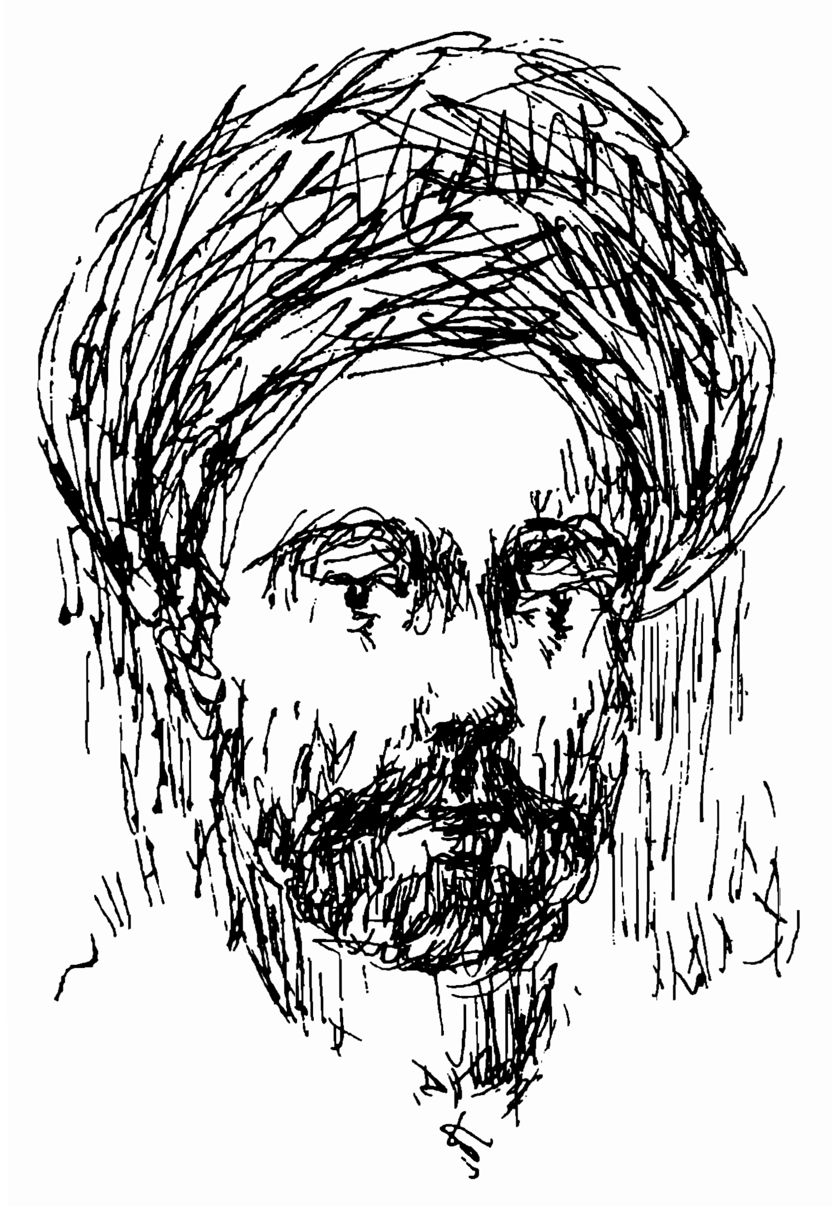
---

(٢) نزت وثبت

(٣) الغلواء نشاط الشباب وأوله

حسان بن ثابت الانصاري

٦٥ ق.هـ ـ ٥٥ ب.هـ



وإنَّ امرءً يُمْسي ويُصْبِحُ سالماً

من النَّاسِ إلاَّ ما جَنى لَسَعِيدُ

شاعر الاسلام ، وناصر النبي عليه الصلاة والسلام •

يمتاز شعره بسلافة مبانيه ، وشرافة معانيه • فاز بما لم يفز به شاعر عند الرسول الكريم ، اذ أصعده منبره العظيم • ولما استغرب الفاروق تفضل الرسول فقال ، خله يا عمر ! فان شعره أمضُ في العدو من نضح النبال •

قال حسان بن ثابت :

أَلاَ أَبْلِــغْ أبـا سُــفْيانَ عَنِّي
فأنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَــوَاءُ[1]

بِأنَّ سُيُوفَنا تَرَكَتْكَ عَبْــداً
وعَبْدَ الــدَّارِ سَادَتُها الاِماءُ[2]

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فأجَبْتُ عَنْهُ
وعِنْــدَ اللهِ في ذَاكَ الجَزَاءُ

أتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَــهُ بكُفْءٍ
فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُما الفِــداءُ

وقال :

وإنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُــهُ
على المجَالِسِ إنْ كَيْساً وإن حُمُقَا[3]

---

(١) المجوف الجبان •
(٢) عبدالدار بطن من قريش ولهم لواؤها في الحروب •
(٣) الكيس العقل وهو هنا خلاف الحمق

وإنَّ أشْعَرَ بَيْتٍ أنْتَ قائِلُه

بيتٌ يُقالُ اذا انْشَدْتَهُ صَدَقا

وقال

ولَقَدْ تُقَلِّدُنا العَشِيرَةُ أمْرَها

ونَسُودُ يومَ النَّائِباتِ ونَعْتَلي

ونُحاوِلُ الأمْرَ المُهِمَّ خِطابُهُ

فِيهِمْ ونَفْصِلُ كُلَّ أمْرٍ مُعْضِلِ (١)

وتَزُورُ أبْوابَ المُلُوكِ رِكَابُنَا

وَمَتَى نُحَكَّمْ في البَرِيَّةِ نَعْدِلِ

وقال :

إنَّ الذَّوائِبَ مِنْ فِهْرٍ وإخْوَتِهِمْ

قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةً للنَّاسِ تُتَّبَعُ (٢)

قَوْمٌ إذا حارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ

أوْ حاوَلُوا النَّفْعَ في أشْياعِهِمْ نَفَعوا

سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غيرُ مُحْدَثَةٍ

إنَّ الخلائِقَ فاعْلَمْ شَرُّها البِدَعُ

---

(١) الامر المعضل الذي لا يهتدى لوجهه

(٢) الذوائب الاعالي ويريد بها السادة وفهر هو بن غالب بن النضر وقريش كلهم ينسبون اليه

لا يَرْفَعُ النّـاسُ ما أوْهَتْ أكُفُّهُمُ

عِنْدَ الدِّفاعِ ولا يُوهُونَ ما رَقَعُوا

إنْ كانَ في النّاسِ سَبّاقُونَ بَعْدَهُمُ

فَكُلُّ سَبْقٍ لأدْنى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

أعِفَّـةٌ ذُكِرَتْ في الوَحْيِ عِفّتُهُمْ

لا يَطْبَعُونَ ولا يُزْري بِهِمْ طمع[3]

لا يَفْخَرُونَ إذا نَالُوا عَـدُوَّهُمُ

وإنْ أُصِيبُوا فَلا خَوْرٌ ولا جَزَعُ[4]

ولـه :

رُبَّ حِلْمٍ أضَاعَهُ عَـدَمُ المـا

لِ وجَهْـلٍ غَطّى عليـهِ النَّعِيمُ

مـا أُبالي أنَـبَّ بالحَـزْنِ تَيْسٌ

أمْ لَحاني بِظَهْـرِ غَيْـبٍ لَئيم[5]

---

(٣) الطبع الدنس والعيب .
(٤) الخور الضعف والجزع قلة الصبر
(٥) نب صاح الحزن ما غلظ من الارض لحاني شتمني .

وقال :

إِنّي مِنَ القومِ الـــذينَ جيـادُهُمْ
طَلَعَتْ على كِسْرى بِريحٍ صَرْصَرِ

فَسَلَبْنَ تاجَ المُلْكِ قَسْـــراً بالقَنَـا
وأَخَذْنَ قهـــراً دَرْبَ آلِ الأصفَرِ

آبائي من كَهْـــلانَ أرْبابِ العُلَى
وبنو الملـوكِ عُمُومَتي من حِمْيَرِ

قُدْنَا مِنَ اليَمَنِ الجيـادَ فما انْثَنَتْ
حتى حَوَتْ بالصِّينِ مهجةَ يَعبرِ

ورَمَتْ سَمَرقَنْـداً بِكُلِّ مُثقفٍ
لَهـــجٍ بأحْشـاءِ الفوارسِ أَسْـمَرِ

ووطَأْنَ أرْضَ الشّامِ ثَمَّ وفارساً
بالحـــارثِ اليمني وابنِ المُنْـــذِرِ

صَبحتْ بـــلادَ الهنـد بالبيضِ التي
صبحت بهـــا كِسْرى صبيحةَ دُسترِ

ونَصرْنَ في الأحزاب حزب محمد
وكسونَ مؤتةَ ثوبَ موْتٍ أحْمَرِ
وطَلَعْنَ من رضوى حُنينٍ شزّباً
يَحْمِلْنَ كلَّ سَليلِ قرمٍ مسعرِ
ما إنْ يُريدُ اذا الرِّماحُ شَجَرْنَهُ
دِرْعاً سوى سربالِ طِيبِ العُنْصرِ
يَلْقَى الرِّماحَ الشاجراتِ بِنَحْرِهِ
ويُقيمُ هامتَهُ مقام المغفر
ويقولُ للطرف اصْطَبر لشبا القنا
وهدمْتَ رُكْنَ المجْدِ إنْ لم تصبِرِ
واذا تأمَّلَ شَخْصَ طيفٍ طارقٍ
نحرتنيَ الاعداءُ إنْ لم تُنْحري

★ ★ ★

كم قد وَلَدْنا من نجيبٍ قَسورٍ
دَامي الأظَافِرِ أو ربيعٍ مُمْطرِ
سَلكَتْ أَناملُهُ بقائِمِ مُرهفٍ
وبنشر فائدةٍ وذروةِ مِنْبَرِ

كَمْ فوقَ وَجْهِ الارضِ من ذي ثروةٍ
لولا فَواضلُ رفدنا لم يُذْكرِ

قحطانُ قَومِي ما ذكرتُ فخارَهُمْ
الا علوت على سنامِ المفخر

السابِقون الى المكارمِ والعُلى
والواردونَ غداً حياضَ الكَوْثَرِ

لو رامَتْ الجوزاءُ أن تعلو الى
أدْنَى ذُوآبةِ مَجْدِنَا لم تَقْدَرِ

فاذا أردْتَ بأن ترَى مسعاتنا
فصلِ النواظِرَ بالسماك الأزهر

وقال

لَنَا الجفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى
وأسْيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا[1]

أَبَى فِعْلُنا المعروفُ أنْ نَنْطِقَ الخَنا
وقائلُنا بالعُرْفِ الا تَكلّما

(١) الجفنات القصاع الغر البيض

وله :

لِساني وسَيْفِي صارِمانِ كِلاهُما
وَيَبلُغُ ما لا يَبلُغُ السيفِ مِذْوَدِي(٢)

وإنْ نالَنِي مالٌ كَثيرٌ أَجُدْ بِهِ
وإن يُهْتَصَرْ عودي على الجُهْدِ يُحمدِ(٣)

فَلا المالُ يُنْسيني حَيائِي وعِفَّتِي
ولا واقعاتُ الدَّهرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدي

وإنِّي لَقَوَّالٌ لذى البَثِّ مَرْحَباً
وَأَهْلاً إذا ماريعَ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ(٤)

وإنِّي لَمُعْطٍ ما وجَدْتُ وقَائِلٌ
لِمُوقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ أَوْقِدِ

وإنِّي لَحُلْوٌ تَعْتَرِيني مَرارةٌ
وإني لَتَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أُعوِّدِ

---

(٢) صارمان قاطِعان وأراد بالمذود اللسان لانه يذاد به عن العرض .
يهتصر يمال الجهد بفتح الجيم وبضمها المشقة ، وبالضم الوسع والطاقة
(٤) المبرد ينحت به وهو هنا كناية عن الصبر والجلد
(٤) البث الحزن والغم الذي تفضي به الى صاحبك. المرصد: الطريق

ولـه :

لِلّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ
يَوْماً بِجِلِّقَ في الزَّمانِ الأَوَّلِ [1]

يُغْشَوْنَ حَتَى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ
لا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ [2]

الخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ
والمُشْفِقُونَ على الضَّعِيفِ المُرْمِلِ [3]

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمةٌ أَحْسابُهُمْ
شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ [4]

وقال :

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالي لا أُدَنِّسُهُ
لا بارَكَ اللّهُ بَعْدَ العِرْضِ في المَالِ

أَحْتَالُ لِلمالِ إنْ أَوْدَى فأَجْمَعُهُ
وَلَسْتُ لِلعرضِ إنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ

---

(١) جلق دمشق وقيل موضع بقربها
(٢) لا تهر كلابهم لانها ألت الضيوف
(٣) المرمل الذي نفد زاده
(٤) كنى بشم الانوف عن عزتهم وسيادتهم

وله في الرسول الاعظم :

خُلقتَ مبرءاً من كل عيب
كأنك قد ُخلقتَ كما تشاء
واحسن منك لم ترَ قطّ عيني
واجمل منك لم تلد النساء

***

قال عمر بن أبي ربيعة

أمَا والرّاقِصاتِ بِذاتِ عرقٍ
وَرَبِّ البَيْتِ والرُّكْنِ العَتِيقِ
وَزَمْزمَ والمطافِ ومشْعَرَيْهَا
وُمشتاقٍ يَحنُّ الى مَشُوقِ
لَقَدْ دَبَّ الهَوَى لكِ في ُفوادِي
دَبِيبَ دمِ الحياةِ الى ُعرُوقي

وله

لَيْتَ هِندا أنْجزَتْنَا ما تَعِدْ
وَشَفَتْ أنْفُسَنَا مِمَّا تجِدْ
واسْتَبَدَّت مَرَّةً وَاحِدَةً
إنَّما العَاجِزُ مَنْ لا يَسْتَبِدْ

وَلقَدْ قالَتْ لأَتْرابٍ لها
ذاتَ يومٍ إذْ تَعَرَّتْ تَبْتَرِدْ

أكما يَنْعَتُني تُبْصِرنني
عَمْرَكُنَّ اللهَ أمْ لا يَقْتَصِدْ[1]

فَتَضاحَكْنَ وقَدْ قُلْنَ لها
حَسَنٌ في كلِّ عَيْنٍ من تَوَدّ

حَسَداً حمَّلْنَهُ مِنْ أجْلِها
وقديماً كانَ في النَّاسِ الحَسَدْ

وقال

بَدا لِيَ مِنها معصَمٌ يَومَ جَمَّرَتْ
وكَفٌّ خَضيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنانِ[2]

فَوَاللهِ ما ادْري وإنْ كُنتُ دارِياً
بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بِثَمانِ ؟[3]

---

(١) عمركن الله قسم عليكن بتعميركن الله و لايقتصد لا يغلو ويتزيد ..

(٢) جمرت رمت الجمار بمنى وهو الحصيات

(٣) يريد انه ذهل عما يجب من النسك ق وهذا البيت من شواهد النحاة في جواز حذف همزة الاستفهام

وقال

بَيْنَمَا يَذْكُرْنَنِي أبْصَرْنَنِي
دُونَ قيدِ الرمح يَعْدُو بي الأَغر

قَالَتْ الكُبْرى تُرى مَنْ ذَا الفَتى ؟
قالَتِ الوسطَى لها هذا عُمَرْ

قالَتِ الصُغْرى • وَقَدْ تَيمْتُها
قد عَرَفْناهُ وَهلْ يَخْفَى القَمرْ ؟

وله

أبرزوها مِثلَ المهَاة تَهادى
بينَ خَمْسٍ كَواعِب أَترابِ(٣)

ثمَّ قالُوا تُحبُّها ؟ قُلْتُ بَهْراً
عَدَدَ القَطرِ والحَصَى والتُّرابِ(٤)

وهي مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ منْها
في أديمِ الخَدَّينِ ماءُ الشبابِ(٥)

---

(٣) الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي كعب ثديها واكتنز. والاتراب المتساويات في السن
(٤) بهرا بمعنى الغلبة اراد « حبا بهرني بهرا »
(٥) الاديم الجلد

ولـه

سَمْعي وَطرْفــي حَليفَاهَا على جَسَدي
فكيف أصْبِرُ عن سَمْعي وعن بَصَــري ؟

وقال :

تَزيــنُ النِّســاءَ اذا مـا بَــدَتْ
وَيبْهــتُ فــي وَجْهِــهَا مَنْ نَظَــرْ

ولـه

فاذا مـا عَثَـــرَتْ فـــي مرطِهـــا
نَهَضَــتْ باسْــمِي وقالَــتْ يا عمـرْ

ولـه

فَلمّا تَوَقّفْنا وسَــلَّمْتُ اَشْــرَقَتْ
وُجُــوهٌ زَهاهــا الحُسْنُ اَنْ تَتَقَنَّعـا
تبالَهْـــنَ بالعِرْفَانِ لَمّــا عَــرَفْنَني
وقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ اَكَلَّ واَوْضَعا(١)
وَقرَّبْنَ أسْــبَابَ الهــوى لمُتَيَّـــمٍ
يَقيــسُ ذِراعــاً كُلّمـا قِسْنَ اصْــبِعا

---

(١) تبالهن أظهرن البله وما بهن بله أكلَّ أتعب ناقته أوضع سار أشد السير

وقال

نَظَرْتُ الَيْها بالمُحصَّبِ مِنْ مِنىً
ولى نَظَرٌ لَوْلا التَّحَرُّج عارِم

فَقُلْتُ أشَمْسٌ أم مَصَابِيحُ بِيعَةٍ ؟
بَدَتْ لكَ تحْتَ السجْفِ أمأنتحالم؟[٢]

بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ إمَّا لِنَوْفَلٍ
أبُوها وإمّا عَبْدُ شَمْسٍ وهاشم[٣]

---

(٢) البيعة معبد النصارى السجف الستر
(٣) بعيدة مهوى القرط يريد انها طويلة الرقبة

الفرزدق

همـــام بن غالب ١٩ـ١١٤هـ

لنـا العِـزَّةُ القَعْسَـاءُ والعَـدَدُ الذي
عَلَيْهِ إذا عُـدَّ الحَصَـى يتَخَلَّـف

ومِنَّا الـذي لا يَنْطِـقُ النَّـاسُ عنـدهُ
ولـكنْ هـو المُسْتَأْذَنُ المُتَنَصَّفُ[1]

تراهُمْ قُعُـوداً حَـوْلَهُ وعُيُـونُهُمْ
مُكَسَّـرَةٌ أبْصَـارُها ما تَصَـرَّفُ[2]

تَرَى النَّاسَ إنْ سِرْنا يَسيرونَ خَلْفَنا
وإنْ نَحْنُ أوْمَأْنا الى النّـاس وقّفُـوا

وقـد عَلِـمَ الجيـرانُ أنَّ قُدورَنا
ضَوامِنُ لِلأرْزاقِ والريحُ زَفْزَفُ[3]

---

(١) المتنصف المطلوب منه الانصاف
(٢) ما تصرف ما تنظر يمنة ولا يسرة من مهابته
(٣) زفزف شديدة الهبوب باردة

تَرَى حَوْلَهُنَّ المُعْتَفِينَ كَأَنَّهُم

عَلَى صَنَمٍ في الجاهليَّة عُكَّفُ

ولا عِزَّ إلا عِزُّنا قاهرٌ لَهُ

ويسأَلُنا النِّصْفَ الذَّليلُ فَيُنْصَفُ

وما قامَ مِنّا قائِمٌ في نَدِيِّنا

فَيَنْطِقُ الاّ بالتي هي أَعرفُ(١)

وقال

انَا الذائدُ الحامي الذِّمارَ وانما

يُدافِعُ عن احسابِهِمْ أنا أو مثلي

وقال

ورَكْبٍ كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ

لها تِرَةً مِنْ جَذْبِها بالعصَائِبِ

سروا يَخْبِطونَ الرِّيحَ وهي تَلُفُّهُمْ

الى شُعَبِ الأَكْوارِ ذاتِ الحَقَائِبِ

إذا آنَسُوا ناراً يقولون لَيْتَها

وقد خَصِرَتْ أيديهمُ نارُ غَالبٍ(٢)

---

(١) الندى المجلس أو النادي

(٢) اسم والده

وقال يصف ليلته مع الذئب

وأطْلَسَ عَسَّالٍ وما كان صاحِباً
دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِناً فأَتاني

فلما دنا قلتُ ادْنُ دُونَكَ إنَّني
وإيَّاكَ في زَادِي لَمُشْتَرِكَان

فَبِتُّ أُسَوِّي الزَّادَ بيني وبينه
على ضَوْءِ نارٍ مرَّةً ودُخان

وقُلْتُ له لَمَّا تَكَشَّرَ ضاحكاً
وقَائِمُ سَيْفي مِنْ يدي بمَكان

تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونني
نكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئبُ يَصْطَحِبان

ولو غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِس القِرَى
اَتاك بِسَهْمٍ أو شَباةِ سِنان

وإنَّا لَنَرْعَى الوَحْشَ آمنةً بنا
ويَرْهَبُنَا اَنْ نَغْضَبَ الثقلان

فَضَلْنَا بِثِنْتَيْنِ المعَاشِرَ كُلَّهُمْ
باعْظَمِ أحْلامٍ لَنا وجِفَانِ

تَمِيمٌ اذا تمَّتْ عليكَ رأَيْتَها
كَلَيْلٍ وبَحْرٍ حينَ يَلْتَقيانِ

جبَالٌ اذا شَدُّوا الحُبَى مِنْ وَرائِهِم
وجِنٌّ اذا طارُوا بِكُلِّ عِنانِ

مَتَى يَقْذفُوني في فَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ
اذا أَسْلَمَ الحامي الذِّمارِ مَكاني

ومِنَّا الَّذي سَلَّ السُّيُوفَ وَشامَها
عشيةَ بابِ القَصرِ مِنْ فَرَغانِ (١)

عشِيَّةَ ما ودَّ ابنُ غَرَّاءَ أنهُ
لهُ مِن سِوانا اِذ دَعا أَبَوانِ

عشِيَّةَ ودَّ النَّاسُ أنَّهمُ لَنا
عبيدٌ اذا الجَمعانِ يَضطرِبانِ

---

(١) شامها اغمدها وفرغان اسم مدينة

لَعَمري لَنِعم القَوم' قومي اذا دعا
أخُوهم على جُلٍّ مِنَ الحدَثانِ

ولـه

نَدمت' نَدامةَ (الكُسَعِيِّ) لَمَّا
غَدَت مِنِّي مُطَلَّقةً نوار'[1]

ولو أنيَّ مَلَكت' يدِي وقلبِي
لَكَانَ عليَّ للقَدرِ الخيار'

---

(١) ندامة الكسعي هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس ومن حديثه انه أبصر نبعة في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها واتخذ منها قوسا ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وخرج ليلا حتى أتى مواردا لحُمر فكمن فمر قطيع فرمى عيرا منها فانفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأه ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى منها عيرا فظن كما ظن بالاول وبقي يفعل كذلك مع ثلاثة قطعان أخر ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها لانه ظن انها لا تنفع ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحمر مطروحة حوله مصرّعة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي
تطاوعني اذاً لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني
لعمر ابيك حين كسرت قوسي

وكانت جنّتي فخرجتُ منها
كآدم حينَ أخرجهُ الضرارُ
وكنتُ كفاقيءٍ عينيه عمداً
فأصبحَ لا يُضيءُ لهُ نهارُ

وقال

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته
فما يُكلَّمُ الا حينَ يبتسمُ
بكفّه خيزُرانٌ ريحُها عبقٌ
من كفّ أروعَ في عرنينه شممُ
يكادُ يُمسكُهُ عرفانَ راحته
رُكنُ الحطيم اذا ما جاء يستلمُ
ينشقُّ ثوبُ الدُّجى عن نور غُرَّته
كالشّمس تنجابُ عن اشراقها الظُلَمُ

ولـه

أروني مَن يقُومُ لكُم مَقامي
إذا ما الأمرُ جلَّ عن المُصابِ
الى من تفزعُونَ اذا حثوتُم
بأيديكُم عليَّ منَ التُّرابِ ؟ !

مجنون ليلى

٥٠هـ



تَعلَّقتُ لَيلى وهي غِرٌ صَغيرةٌ

ولم يبدُ للأتراب من ثَديها حجمُ

صَغيرين نَرعَى البَهمَ يا لَيتَ إنَّنا

الى اليوم لم نكبر ولم تكبرِ البَهمُ

قال عنه الامام الجاحظ ـ رحمه الله ـ ما ترك الناس شعراً مجهول القائل •• وقيل في (ليلى) الا نسبوه (للمجنون) •• واختلفوا في اسمه وحقيقته ••

قال المجنون

ودَاعٍ دعا إذْ نحنُ بالخَيفِ مِن مِنىً
فهيَّجَ أشجانَ الفُؤادِ وما يدري

دعا باسمِ ليلى غَيرَها فكأنَّما
أطارَ بليلى طائراً كانَ في صدري

ولـه

ولم أرَ ليلى بَعدَ موقِفِ ساعَةٍ
بِخَيفِ مِنىً تَرمي جِمارَ المُحصَّبِ

ويبدِي الحصى منها اذا قَذَفَت بهِ
مِن البُردِ أطرافَ البنانِ المُخضَّبِ

ولـه

أراكَ الحِمَى قُل لي بأي وسِيلَةٍ
تَوسَّلتَ حتى قَبَّلَتْكَ ثُغُورُها[1]

وأي معانٍ فِيكَ حتى تَطاوَلَت
اِليكَ يَدا ليلى فَبانَتْ خُصُورُها ؟

---

(١) الاراك شجر يتخذ منه المسواك واليه أشار

وله :

أُحبُّكِ حُبّاً لو تُحبين مِثلَهُ
أصابَكِ من وجدٍ عليَّ جُنُونُ

حَليفٌ مَع الغُزلانِ أمَّا نَهارُهُ
فَحُزنٌ وأمَا ليلُهُ فَأنينُ

وله

إذا نَظَرتْ نحوي تكلَّمَ طرفُها
فَجاوَبَها طَرفي ونحنُ سُكوتُ

ولَو خُلطَ السُّمُ المذابُ برِيقِها
وأُسقيتُ مِنهُ نهلَةً لَشفيتُ

وقال

وَلَو كَلَّمَتني حينَ تدنُو مَنيَّتي
جَلا سكَراتِ الموتِ عَنِّي كَلامُها

فَيَا لَيتَنا نَحْيَا جَميعاً وإن نَمُتْ
تجاورُ في الموتى عِظامي عِظامُها

وله :

فيَا ليلُ جُودِي بالوصالِ فانَّني
بِحُبِّكِ رَهنٌ والفُؤادُ كَئيبُ

ولا تَتَرُكي نفسي شَعَاعاً فانَّها

من الوجدِ قد كادت عليكِ تَذوبُ

وألقى من الحُبِّ المبرح سَورَةً

لها بينَ جِلدي والعِظامِ دَبيبُ

وإنّي لأستَحييكِ حَتّى كأنّما

عليَّ بِظهرِ الغَيبِ مِنكِ رَقيبُ

وله

يَقُولونَ ليلى بالعِراق مريضَةٌ

فما لكَ لا تَضنَى وأنت صَديقُ ؟

سقَى اللهُ مَرضى بالعراق فانَّني

على كُلِّ مرضى بالعراق شَفيقُ

فَان تكُ ليلى بالعراق مَريضةً

فانّيَ في بَحرِ الغَرامِ غَريقُ

الى اللهِ أشكو ما أُلاقي مِنَ الهَوى

بِليلى ففي قلبي جوىً وحريقُ

وقال :

أتُوبُ إليكَ يا رحمٰنُ مما
جَنيتُ فَقَد تَكاثرتِ الذُّنُوبُ

فَأمّا عن هَوى ليلى وَتركي
تَذكُّرَها فانِّيَ لا أتُوب

وله

أحقّاً عِبَادَ اللهِ أن لَستُ صَادِراً
وَلاَ وَارداً الاّ عَلَيَّ رَقيبُ ؟

ولا جَالِساً وحدي ولا في جَمَاعَةٍ
مِنَ النَّاسِ الا قيلَ أنتَ مُريبُ ؟

وَهَل ريبَةٌ في أنْ تَحِنَّ نَجيبَةٌ
إلى اِلفِها أو أن يَحِنَّ نَجيبُ ؟

وقال :

وقَد خَبَّرُوني أنَّ ليلى تَزَوجَّت
ولا بُدَّ لي من أن أُلاقي حَليلَها

فان كانَ من أوباشِ ما حَوَتِ القُرى
لَقَد تعست ليلى واَضْنَتْ خَليلَها

وله

كأنَّ القَلبَ لَيلَةَ قيلَ يُغدَى
بليلى العامِريَّةِ أو يُراحُ

قطاةٌ غرها شَرَكٌ فباتَت
تُجاذِبُهُ وَقَد عَلِقَ الجَناحُ

وقال :

أليس وَعَدتَني يا قَلْبُ انّي
اذا ما تُبتُ عَن ليلى تتُوبُ ؟

وَهَا أنا تائبٌ عن حُبِّ ليلى
فما لَكَ كلَّما ذُكِرَتْ تَذُوبُ ؟

وله

عليَّ اليّةٌ إنْ كُنْتُ أدْري
أيَنْقُصُ حُبُّ ليلى أم يزيدُ

لَها في طَرْفِها لحَظاتُ حَتْفٍ
تُميتُ بها وتُحيِي من تُريدُ

فإنْ غَضِبتْ رَأيْتُ النّاسَ هَلْكَى
وإنْ رَضِيَتْ فأرْواحٌ تعُودُ

وقال :

فيا ليلُ كم من حاجةٍ لي مُهمّةٍ

اذا ما أتاني الصُّبح لم أدرِ ما هيا

قضاها لغَيري وابْتلاني بِحُبِّها

فهلاّ بشيءٍ غيْرِ ليلى ابْتلانيا

اُعُدُّ اللّيالي لَيلةً بَعْد ليلةٍ

وقَدْ عِشتُ دهراً لا اُعُدُّ اللّياليا

واَخْرجُ مِنْ بينِ البُيُوت لعلَّني

أُحدِّثُ عنْكِ النَّفسَ باللّيل خالِيا

اَراني اِذا صلّيتُ يمّمتُ نحْوَها

بِوجْهي واِن كان المُصَلَّى ورائيا

أُصلّي فما اَدري اذا ما ذَكرتُها

اَثِنْتَيْنِ صلّيتُ العشا أمْ ثمانيا ؟

أحبُ من الأسماء ما وافقَ أسمها

أوْ اشبَهَهُ أوْ كان منه مُدانِيا

ولي زفْرةٌ تعْلُو اذا ما ذكرتُها

أُحسُّ على قلبي لَهِيبَ المكاويا

يقـــولون ليـــلى بالعـــراق مريضـــةٌ

فيـا َليتَني ُكنـــتُ الطَّبيـبَ المُـــداويا

ولـه

رأيـــتُ اليـــومَ فـي البيـــداء كلبـــاً

فملـتُ لـه مـــع الاحسـانِ َميـــلا

فـــلاموني عـــلى مـــا كـــان مـــني

وقالـوا كـمْ ُتنيـــلُ الكلـــبَ َنيـــلا

فقلـــتُ َدعـــو المـــلامةَ إن عينـــي

رأتـــه مـَّـــرةً فـــي حـــي ليـــلى !

بشار بن برد

٨٥ـ١٦٧ هـ



أُريدُ فلا أُعطى ، وأُعطى ولَم أُرِد

وَيقصُرُ عِلمِي اَن اَنالَ المُغيَّبا

وأُصرفُ عن قصدي وعلمي ثاقِبٌ

فأرجِعُ ما أُعقِبتُ الاّ التَعجُّبا

شاعر الدولتين ، وثالث النابغتين ، مبتكر تجديد المباني ، ومفتكر توليد المعاني ، ببصيرةٍ أشوف من الابصار ، وبعقيرة اعنف من الاعصار ، فأهلكه الحاكمون للسانه ، وما تركوه لبيانه .. فذهب وذهبوا ، ولم ينطفيء بذهابهم اللهبُ ! .

قال بشار :

عَميتُ جَنيناً والذَّكاءُ من العَمى
فَجئتُ عَجيبَ الظنِّ للعِلمِ معقِلا

وَغاضَ ضِياءُ العَين للعلم رافِداً
بِقَلبٍ إذا ما ضَيَّعَ النَّاسُ حصَّلا

وشعرٍ كَنوْرِ الرَّوضِ لاءَمتُ بَيْنَهُ
بِقولٍ إذا ما أحزَنَ الشِعرُ أسهَلا

وله

ليس يُعطيكَ للرجاء ولا للخوف لكَن يَلَذُّ طَعمَ العطاء
يسقُطُ الطيرُ حيثُ يُنتثرُ الحبُ وتُغشى منازُل الكُرماء

وقال :

عَذيري من العُذالِ إذ يعذلُونَني
سَفَاهاً وهَل في العَاذلِينَ لَبيبُ

يَقولون لَو عَزَّيتَ قَلبكَ لارعَوى

فَقُلتُ وهَل لِلعاشِقِينَ قُلُوبُ ؟

وله

إذا مَا غَضِبنا غَضبَةً مُضرِيَّةً

هَتكنا حِجَابَ الشَّمسِ أو تُمطِرِ الدَّما

إذا ما أعرنا سيَّداً مِن قَبيلَةٍ

ذُرى مِنبَرٍ صَلَّى علينا • وسلَّما

وله

ولا كلُّ ذِي رأيٍ بمُؤتيكَ نُصحَهُ

ولا كلُّ مؤتٍ نُصحَهُ بِلَبيب

ولكن اذا ما استُجمِعا في يَدِ امريءٍ

فَحَقٌ له من طاعةٍ بنَصيب

وله :

عَبدُ ! إنِي إلَيكِ بالأشواقِ

لِتلاقٍ وكَيف لي بالتَّلاقي ؟

أنا والله أشتَهي سِحرَ عَيْنَيْكِ وأخشى مَصارعَ العُشّاق

وقال :

إذا أيقَظَتكَ حُرُوبُ العِدا
فَنَبِّه لها عُمراً ثُم نَم[1]

وله :

أخالدُ لم أخبِط إليكَ بذِمَّةٍ
سوى أنَّني عافٍ وأنتَ جَوادُ[1]

فإن تُعطِني أُفرِغ عليكَ مَدائحي
وإن تأبَ لم يُضرب عليَّ سَدادُ

رِكابي على حرفٍ وقلبي مُشَيَّعٌ
ومالي بأرضِ الباخلينَ بِلادُ

إذا أنكرتني بَلدةٌ أو نَكرتُها
خَرَجتُ مع البازِي عليَّ سَوادُ

وقال :

يا واحِد العربِ الذي أمسىٰ وليس له نَظير
لَو كانَ مِثلُكَ ثانياً ما كان في الدُّنيا فقيرُ

---

(١) يريد به عمر بن العلاء
(١) يريد به خالد بن برمك

وقال :

الدَّهْــــرُ طَــلاَّعٌ بأحـــداثـهِ

وَرُســلُهُ فيهـــا المقــادِيرُ

مَحْجُوبةٌ تُنْفَــذُ أحْكامُهـــا

ليس لنـــا عــن ذاك تأخـــيرُ

وقال :

سَلَبْتِ عِظامِي لحمهــا فتركتِهـا

أنـابيبَ في أجوافِهـا الرِّيحُ تَصفِـر

وليس الَّذي يجـري من العـين ماؤهـا

ولكنَّهـا نَفسِـي تَذُوبُ فَتقطـرُ

وله

خَليـلَيَّ اِنَّ المـالَ ليس بنــافعٍ

اذا لَم يَنَلْ منـهُ أخٌ وصـديقُ

واِنـي اِذا ضـاقَت علـيَّ محـلَّةٌ

تَيمَّمتُ أُخـرى مـا عليَّ تَضيـقُ

وما خابَ بيْنَ اللهِ والنَّـاسِ عـامـلٌ

لـه في التُّـقَى أو في المحـامِدِ سُــوقُ

ومـا ضـــاقَ رِزْقُ اللهِ عن مُتعَفّفٍ

ولكـنَّ أخْـلاقَ الرِّجـالِ تَضـيقُ

وله

اذا بَلَـغَ الرَّأيُ المَشُورَةَ فاسْـتَعِنْ

بـرأْيِ نَصـيحٍ أو نَصيحَـةِ حـازمِ

ولا تَجْعلِ الشُّـورى عليـك غَضاضَـةً

فَـرِيشُ الخَـوافي قُـوَّةٌ لِلقَـوادِمِ

وما خَيْرُ كفٍّ أمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَها

وَمـا خَيْرُ سـيْفٍ لم يُؤيَّدْ بقـائِمِ

وَخلِّ الهُوَيْنـا لِلضَّـعِيفِ ولا تكُـنْ

نَؤُومـاً فـانَّ الحَـزْمَ ليـس بنـائِمِ

وحـارِبْ اذا لـم تُعْـطَ اِلاّ ظُـلامَةً

شَـبا الحَـرْبِ خَيْرٌ من قَبُـول المظالم

وَادْنِ على القُرْبَى المُقَـرِّبَ نفْسَـهُ

ولا تُشْـهِدِ الشُّـورَى امْرَأً غيرَ كاتـم

فانَّكَ لا تَسْـتَطْرِدِ الهَـمَّ بِالْمُنَى

ولا تبلـغِ العُليـا بغَيْـرِ المَـكارم

وقال :

وَيوْمٍ كتنُورِ الاماءِ سَجَرْنه
واوقَدْنَ فيهِ الجزْلَ حتّى تضرَّما

رَميْتُ بِنَفْسي في أجيجِ سُمومه
وبِالعِيس حتى بَضَّ مَنْخرِها دما

وقال :

خيْرُ إخْوانِكَ المُشارِكُ في المُر وأيْنَ الشَّريكُ في المُرِّ أيْنا؟

الَّذي إنْ شهِدْتَ سرَّكَ في الحيِّ وإنْ غِبْتَ كانَ أُذْناً وعيْنا

مِثلُ سِرِّ الياقُوتِ إن مَسَّهُ النارُ جلاهُ البلاُ فازدادَ زينا

أنتَ في معشر اذا غِبت عنهُم
بَدَّلُوا كُلَّ ما يَزينُكَ شينا

واذا ما رَأوْكَ قالوا جَمعاً
أنتَ مِن أكرَمِ البَرايا علينا

وقال :

إذا أعيَتْكَ نِسبَةُ باهِليٍّ
فرَفِّع عنهُ حاشِيةَ الازار

عـــلى إِســـتَاه ســـــادتِهم ِكتـــــابٌ
(مَـــوالي عامِرٍ) وَسْـــماً بِنـــــار

ولـه :

إذا كُـنتَ في كـل الأُمُـــور مُعـاتِبـاً
صـديقَكَ لَـمْ تَلْقَ الذّي لا تُعـاتبُهْ

فَعِش واحـداً أو صِـلْ أخـاكَ فانَّـهُ
مُقـارِفُ ذَنبٍ مـــرَّةً ومجـــانِبُه

إذا أنتَ لم تَشـرَب مِراراً على القَـذى
ظَمِئْتَ وأيُّ النَّاس تَصْفُو مشارِبُه

ومـنْ ذا الذي تُرضَى سَجاياهُ كُلُّهـا
كفَـى المـرءَ نُبـلاً أن تُعَـدَّ مَعائِبـه

وكُنَّـا اذا دَبَّ العـدوُّ لِسُـخطِنا
وراقَبَنـــا في ظاهِـــرٍ لا نُراقِبُـه

رَكبْنـا لهُ جَهْـراً بكُـلِ مُثَقَّفٍ
وأبْيَضَ تَسْتَسْقى الدِّماءَ مَضـاربُهْ

كـأنَّ مُثـارَ النَّقْـعِ فـوْقَ رُؤوسِـنا
وأسْـيافَنا لَيْـــلٌ تَهـاوى كواكِبُـــهْ

إذا المَلِكُ الجبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
مَشَيْنا اليه بالسُّيُوفِ نُعاتِبُهْ

قال في الاعتذار لتأكيد سؤال :

هَزَزْتُكَ لا انّي وَجَدْتُكَ ناسِياً
لأَمْرِي • ولكنّي اَرَدتُ التَّقاضِيا

واني رأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ سَلِّهِ
إلى الهزِّ مُحْتاجاً وإن كان ماضِيا

ولـه :

خفِّفي يا عبدُ عنّي واعْلَمي
أنَّني يا عَبْدُ مِنْ لَحْمٍ و دمْ

إنَّ في بُرْدِيَ جِسْماً ناحلاً
لَوْ توكّأتِ عليه لانْهَدمْ

ولـه :

دِينارُ آل سُليمانٍ وَدرهمُهُم
كالبابِليَّينِ حُفّا بالعَفاريتِ

لا يُبصَرانِ ولا يُرجَى لِقاؤهُما
كما سَمعتَ بِهاروتٍ وماروتِ

ولـه :

تَمْرُكُمْ ياسُهيلُ دُرٌّ، وهل يُطمَعُ في الدُّرِّ، من يَدي مُتَعَنّتي

فَاحبُنِي يا سُهَيلُ من ذلكَ التمرِ، نَواةً تكونُ قُرطاً لبِنْتي!

وقال :

قَـد لامَنـي في خَليلَتـي عُمَـرُ

واللّومُ في غيرِ كُنهِهِ ضَجَرُ

قال أفِق، قُلْتُ لا، قالَ بَلَى

قَد شاعَ في النّاسِ منكُما الخبر

قُلتُ وانْ شَاعَ ما اعتِذاري من ما ليس لي عِندهُم عُذُرُ

يا عَجباً لِلْعَذُولِ يا عَجباً

في فَمِ مَن لامَ في الهوى حجَرُ

حَسْبِي وحَسْبُ التي كَلِفتُ بها

منّي ومنها الحديثُ والنَّظَرُ

ولـه :

ودَعجاءِ المحاجِرِ مِن مَعَدٍّ

كأنَّ حَديثَها ثَمَرُ الجِنانِ

اذا قامت لِمشيَتِها تَثَنَتْ
كأنَّ عِظامَها من خَيزُران

وله :

وغادةٍ سَوداءَ بَرّاقةٍ
كالماء في طيبٍ وفي لينِ
كأنها صِيغَتْ لمن نالَها
من عَنبَرٍ بالمِسكِ مَعجُونِ

وله :

بني أُمَيَّةَ هُبُّوا طَال نَومُكُمُ
إنَّ الخَليفةَ يعقُوبُ بنُ داودِ [1]
ضَاعَت خِلافتُكُم يا قومُ فالتَمِسُوا
خليفةَ اللهِ بين الزِّقِ والعُودِ

---

(١) يعقوب بن داود وزير المهدي

ابو نواس

١٤١-١٩٩هـ



وإنيَ قَدْ شَبِعتُ منَ المعاصي

ومن إدمَانِها وشبِعنَ منِّي

هو أمرؤ القيس الثاني ، في تطوير الالفاظ والمعاني ، وقد تعدّاه بالمجون ، وتحدّاه بالفنون ، فاستنوق وتخنث ، واستذأب وتحنث ، حتى تواترت عنه الاساطير ، وتكاثرت فيه الاضابير ، فاسمع نبذاً من أدبه المكشوف ، ولا تضع نقطاً على الحروف ...

قال ابو نواس :

طَربْتُ إلى قُطرُّبلٍ فاتيتُها
بألفٍ مِنَ البِيضِ الصِّحاحِ وعَينِ [1]

ثمانين دِيناراً جِياداً ذَخَرتُها
فأنفَقتُها حتى شَرِبتُ بِدَينِ

رَهَنتُ قَميصي لِلمجُونِ وجُبَّتي
وبِعتُ ازاراً مُعلَمَ الطَّرَفَينِ [2]

وَقَد كُنتُ في قُطربُّلٍ إذا أجِيئُها
أرَى أنَّني من أيسرِ الثَّقلينِ

---

(١) قطربل من منتزهات بغداد في العهد العباسي

(٢) معلم الطرفين يريد انه كان معلما بنقش على طرفيه يميزه.

فَرَوَّحْتُ عنها مُعْسِراً غَيْرَ مُوسِرٍ

أُقَرْطِسُ في الافْلاسِ من مِئَتينِ (١)

يقول لي الخَمَّارُ عِنْدَ وداعه

وقَدْ أَلْبَسْتَنِي الخمْرُ خُفَّ حُنَيْنِ (٢)

أَلاَ بَرْحُ بزَينٍ يَوْمَ رُحْتَ مُودِعاً

وقَدْ رُحْتُ مِنْهُ حين رُحْتُ بِشَيْنِ

وله

ونُدْمانٍ سَقَوْني الرَّاحَ صِرْفاً

وسِرُّ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ السُدُوفِ

صَفَتْ وصَفَتْ زُجاجَتُها عليها

كمعنىً دقَّ في ذِهْنٍ لطيفِ

وقال :

حامِلُ الهوى تَعِبُ يستَخِفُّهُ الطَّرَبُ

اِنْ بكى يَحِقُّ لَهُ ليْس ما بِهِ لَعِبُ

---

(١) اقرطس في الافلاس يقال رمى فقرطس ، اصاب القرطاس وهو يريد انه رمى بدنانيره فاصاب الخمر وعاد بالافلاس

(٢) خف حنين حنين اسكاف ساومه اعرابي بخفين ولم يشتر فغاظه فعلق احد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الاخر وكمن له فرأى الاعرابي الاول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه الاخر لاخذته فتقدم ورأى الثاني مطروحا فعقل بعيره ورجع ليأخذ الخف المعلق فعمد حنين الى بعيره وذهب به ٠ وجاء الاعرابي الى أهله بخفي حنين٠

تَضْحَكِينَ لاهِيَةً والمُحِبُّ يَنْتَحِبُ

تَعْجَبِينَ من سَقَمِي؟ صِحَّتِي هي العَجَبُ

كُلَّمَا انْقضى سَبَبٌ مِنْكِ عادَ لي سَبَبُ

وله

ولَمَّا شَرِبْناها وَدَبَّ دَبِيبُها

إلى مَوْقِعِ الأَسْرارِ قُلْتُ لها قِفِي

مَخافَةَ أنْ يَسْطُو عليَّ شُعَاعُها

فَيطْلعَ نُدْمانِي على سِرِّيَ الخَفِي

وقال :

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيا بِكأسٍ وشادِنٍ

تَحَيَّرُ في تَفْضِيله فِطَنُ الفِكْرِ (١)

إذا ما بَدَتْ أزْرارُ جَيْبِ قَمِيصه

تطلَّعُ مِنْها صُورَةُ القمرِ البَدْرِ

وله

أصْبَحْتُ صَبّاً ولا أقُولُ بِمَنْ

مِنْ خَوْفِ مَنْ لا يَخافُ من أحَدِ

---

(١) الشادن : الظبي اذا قوي وتبع امه ويريد به الغلام .

أَنا إنْ فكَّرْتُ في هَواي لَهُ

حسِبْتُ رأسي يطيرُ عن جسدِي

وله

بنفسي غزالاً صار للنَّاسِ قِبْلَةً

وقدْ زُرْتُ في بعضِ اللَّيالي مُصلاهُ

ويقرأُ في المِحْرابِ والنَّاسُ خَلْفَهُ

« ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ التي حرَّمَ اللهُ »

فقُلْتُ تأَمَّلْ ما تقول فانَّها

لِحاظُكَ يا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

وله :

وقائلةٍ لَها في حالِ نُصْحٍ

علامَ قتلتِ هذا المُسْتَهاما ؟

فكان جوابُها في حسْنِ مسٍّ

أأَجْمَعُ وجْهَ هذا والحراما ؟ !

وله

ولَوْ أنِّي اسْتَزدْتُكِ فوْقَ ما بِي

من البَلْوَى لَأَعْجَزَكِ المَزيدُ

ولـو عُرِضَـتْ عـلى المـوتى حيـاة
بِعَيْشٍ مثْـل عيْشـي لـم يُـريدُوا

ولـه

جفـاني بلا جُرْمٍ رآنـي اجْتَرَمْتُـهُ
وَخلّفني نضْـواً خليّـاً مـن الصَّبْرِ

ولو بات والهِجْرانُ يصْدَعُ قلْبَـهُ
لجادَ بِوَصْـلٍ دائمٍ آخِـرَ الدَّهْـرِ

سـقى اللهُ أيامـاً ولا هجْـرَ بيْننـا
وَعُودُ الصِّـبا يهْتَزُّ في ورقٍ خُضْرِ

يلـوح بأعْـلامِ المطـارِف وشْـيُهُ
من الصُّفْرِ فوق البيضِ والخُضْرِ والحُمْرِ

اذا قابلتْـهُ الريـحُ اَوْمـا برأسـه
الى الشَّرْبِ : اَنْ سُرُّوا ومال من السُّكْرِ

وقال

تَدُورُ علينـا الراحُ في عَسْـجَدِيةٍ
حَبَتْها بانْواع التَّصـاوِيرِ فارِسُ(١)

---

(١) في عسجدية يريد كؤوسا من الذهب

قرارتها كسرى وفي جنباتها

مهاً تدريها بالقسي الفوارس[2]

فللخمر ما زرت عليه جيوبها

وللماء ما دارت عليه القلانس[3]

ولـه

أجل عن اللئام الراح حتى

كأن الراح تعصر من عظامي

وأسقيها من الفتيان مثلي

فتختال الكريمة في الكرام

وقال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها

لو مسها حجر مسته سراء

ضاءت بابريقها والليل معتكر

فلاح من وجهها في البيت لألاء

---

(٢) تدريها تختلها لتصطادها من غير ان تشعر

(٣) القلانس جمع قلنسوة وهي غطاء الرأس عند العباسيين يريد انهم يصبون الخمر في اقداحهم الى موضع الجيوب من صور الكأس ثم الماء الى موضع القلانس

رَقَّت عن الماء حتى ما يُلائِمُها
لطافَةً وجفا عن شَكلها الماءُ

فَلَو مَزَجتَ بِهَا نُوراً لمازجها
حتى تَوَلَّدَ أنوارٌ وأضواءُ

دارَت على فِتيَة دانَ الزَّمانُ لَهُم
فَما يُصيبُهمُ الاَّ بما شاؤا

فَقُل لِمَن يَدَّعي في العلم فَلسَفَةً
حَفَظت شيئاً وغابَت عنك أشياءُ

وله

قامَتْ تُريني وأَمْرُ اللَّيْلِ مُجْتَمِعٌ
صُبْحاً تَوَلَّدَ بينَ الماء والحَبَب

كأنَّ صُغْرَى وكُبْرَى مِنْ فَواقعها
حصباءُ دُرٍّ على أرْضٍ من الذَّهب

وقال

نَظَرْتُ اليه نَظْرةً فتَحَيَّرَتْ
دَقائِقُ وهْمِي في جليلِ صِفاتِه

فأَوْمَى اليهِ الوَهْمُ أَنِّي أُحِبُّهُ
فأَثَّرَ ذاكَ الوَهْمُ في وَجَناتِه !

ولـه

شَـهِدَتْ جَلْوةَ العرُوسِ جِنانٌ
فاسْتَمالتْ بِحُسْنِها النظّارَهْ

حسبوها العرُوسَ حِينَ رَأَوْها
فالَيْها دُونَ العرُوسِ الاِشارَهْ

وقال في جنان :

يا قَمَراً أبْرَزَهُ مَأْتَمٌ يَنْدبُ شَجْواً بينَ أتْرابِ
يَبْكي فيَذْرِي الدُرَّ مِنْ نَرجسٍ
ويَلْطُمُ الوَرْدَ بِعُنابِ

لا تَبْكِ مَيْتاً حَلَّ في حُفْرَةٍ
وابْكِ قَتيلاً لكَ بالبابِ

ولـه

إنني كلما مررْتُ بِسَطْرٍ
فِيهِ مَحْوٌ لَطَعْتُهُ بِلساني

تِلْكَ تَقْبِيلَةُ المُنَى مِنْ بَعِيدِ
للثّنايا المفلّجاتِ الحِسانِ

وقال

قـــال لـــي يَـوْمـــاً سُـلَيْمَانُ

وبَعْضُ القَـــــولِ أشْـــــنَعْ

قـــال صِـــــفْنِي • وعَلـــاً

أيُّنـــــــا • أبْقَى • وأنْفَـــعْ ؟

قُلْتُ إنِّـــي إنْ أَقُـــــ

ـــلْ ما فيكُمَا بالحـــقِّ تجْـــزَعْ

قال كَـــلا • قُلْتُ مَهْـــلاً •

قال قُـــلْ لي • قلتُ فاسْمعْ

قـال صِـــفْهُ • قُلْتُ يُعْطي •

قال صِـــفْني • قلتُ تَمْنَـــع

ولــه

تأمَلْ في رياضِ الارْضِ وانْظُرْ

إلى آثـــار مَا صـــنع المَلِيـــكُ

عُيُونٌ مـــن لُجَيْنٍ شاخِصاتٌ

باحـــداقٍ هِيَ الذَّهَبُ السَبيكُ

عـــلى قُضُبِ الزَبرْجَدِ شاهـــدات

بأنَّ اللهَ ليس لـــــه شـــريكُ

وقال

غَيْرُ مأسُوفٍ علــى زَمَنٍ

يَنْقَضِي بالهَمِّ والحَـــزَنِ

إنَّما يَرْجُــو الحيـــاةَ فتىً

باتَ في أَمْنٍ مــن المحنِ

وقال

ولقــد نَهَزْتُ مع الغُواةِ بِدَلْوهم

وأَسَمْتُ سَرْحَ اللَّهْوِ حَيْثُ أَسامُوا

وبلغتُ ما بلـــغَ امْرُؤٌ بِشَـــبابِه

فاذا عُصَـــارَةُ كُـــلِّ ذاكَ أَثام

ولــه

وَمُسْتَعْبِدٍ إخوانَـــهُ بثَرائِـــهِ

لَبِسْتُ له كِبْراً أَبَرَّ علـى الـكِبْرِ

إذا ضَمَّني يَوْماً وإيّـــاهُ مَحْفِـــلٌ

رأَى جَانبي وعْـــراً يَزيدُ عـلى الوعْرِ

أُخَالِفُهُ في شَـكْله وأَجُـــرُّهُ

على المَنْطِقِ المزْوَرِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ (١)

---

(١) الشزر النظر بمؤخر العين

وقَدْ زادَني تيهاً على النَّاسِ أنَّني

أرانيَ أغْناهُمْ وإنْ كُنْتُ ذا فَقْرِ

فلو لم أرِثْ فَخْراً لكانت صيانَتي

فَمي عن سُؤآل النَّاس • حسبي من الفخرِ

ولـه :

تَقول الَّتي مِنْ بَيْتِها خَفَّ مَرْكَبي

عَزيزٌ عَلَيْنا أنْ نَراكَ تَسيرُ

أما دونَ مِصْرِ لِلغِنَى مُتَطَلَّبٌ

بَلى إنَّ أسْبابَ الغِنى لَكَثيرُ

فَقُلْتُ لَها واسْتَعْجَلَتْها بَوادِرٌ

جرَتْ فجرى في جَرْيهنَّ عَبيرُ

ذَريني أُكَثِّرْ حاسِديكِ بِرحْلَةٍ

الى بَلَدٍ فيه الخَصيبُ أميرُ

فتىً يَشْتري حُسْنَ الثَناءِ بماله

ويعلمُ أنَّ الدَّائِراتِ تَدُورُ

زَهابالخَصيبِ السَّيْفُ والرُّمحُ في الوغى

وَفي السِّلْمِ يَزْهُو مِنْبَرٌ وسرير

ولـه

تغطيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظل جنَاحِهِ
فَعيني ترى دَهْرِي وليْس يَراني

فلو تَسأل الأيامَ مَا اسمي لَما درَت
وَأَيْنَ مَكاني ما عرفْنَ مَكاني

وقال

قُطْرُبُّلُ مَرْبَعي ولي بِقُرى
الكَرْخِ مَصيفٌ وأُمِّيَ العِنَبُ

تُرضِعُني دَرَّها وتَلحَفُني
بِظلِّهَا والهَجيرُ يَلتَهِبُ[1]

ولـه

يُلاَئِمُني الحرامُ إذا اجتَمَعنا
وأجفُو عن مُلاءَمَةِ الحلالِ

كذلك لا أزالُ ولم أزَلْهُ
ذَرِيعَ الباع في دِيني ومالي

---

(١) درها لبنها ويريد بها الخمرة
(٢) ذريع الباع سريعة

وقال :

تَنزُو فَواقِعُها مِنها إذا مُزِجَت
نَزوَ الجَنَادِبِ من مَرَجٍ وأفياءِ[1]

لها ذُيُولٌ من العِقيانِ تتبعُها
في الشَّرقِ والغَربِ في نُورٍ وظَلماءِ[1]

ولـه :

يَزِيدُكَ وَجهُها حُسناً إذا ما زِدتَهُ نَظَرا
بعينٍ خَالَطَ التَّفتيرُ في أجفانها الحوَرا
وخَدٍ سَابريٍ لو تصوَّبَ ماؤه قَطَرا
كأنَّ ثيابَها أطلَعْنَ من أزرارِها قَمَرا

وقال

وما النَّاسُ الاّ هالكٌ وابنُ هالكٍ
وذُو نسبٍ في الهالِكينَ عَريقِ

اذا امتَحَنَ الدُّنيا لَبيبٌ تكَشَّفَت
له عن عَدُوٍّ في ثياب صديق

---

(١) تنزو تثب الجنادب الجراد
(٢) العقيان الذهب ٠

ولـه

أكـلت جِسـمِي الحـوادِثُ حتَّـى
كـاد عـن أعيُنِ الحوادِثِ يَخفى
لَـو تأمَّلْتَنِي لِتُثْبِتَ وجهِـي
لم تبِن من كتابِ وَجهِي حـرفَـا

وقال

طَـوَى المَوتُ ما بيني وبَينَ مُحَمَّـد
وليس لما تَطوِي المنِيَّـةُ نَاشِر[1]
وكُنتُ عليه أحـذَرُ الموتَ وَحـدَهُ
فلم يَبقَ لي شَيءٌ عليـه أُحَاذِرُ

ولـه

لا اذودُ الطـيرَ عـن شـجرٍ قـد عَرفتُ المرَّ من ثَمـرهْ
خـاب مـن يسـرى الى بلـدٍ غـيرِ معلـومٍ مَدى سَـفرهْ

ولـه

لا تَنتَهـي الأَنفُسُ عَـن غَيِّهـا
مَـا لَـمْ يكُن مِنهـا لَهـا زاجِرُ

---

(١) يريد بمحمد السادس من خلفاء بني العباس وهو محمد الامين بن الرشيد

وقال

أرَاني مع الأحياءِ حياً وأكثَــرِي
على الدَّهرِ مَيتٌ قَد تَخَرَّمهُ الدهــرُ

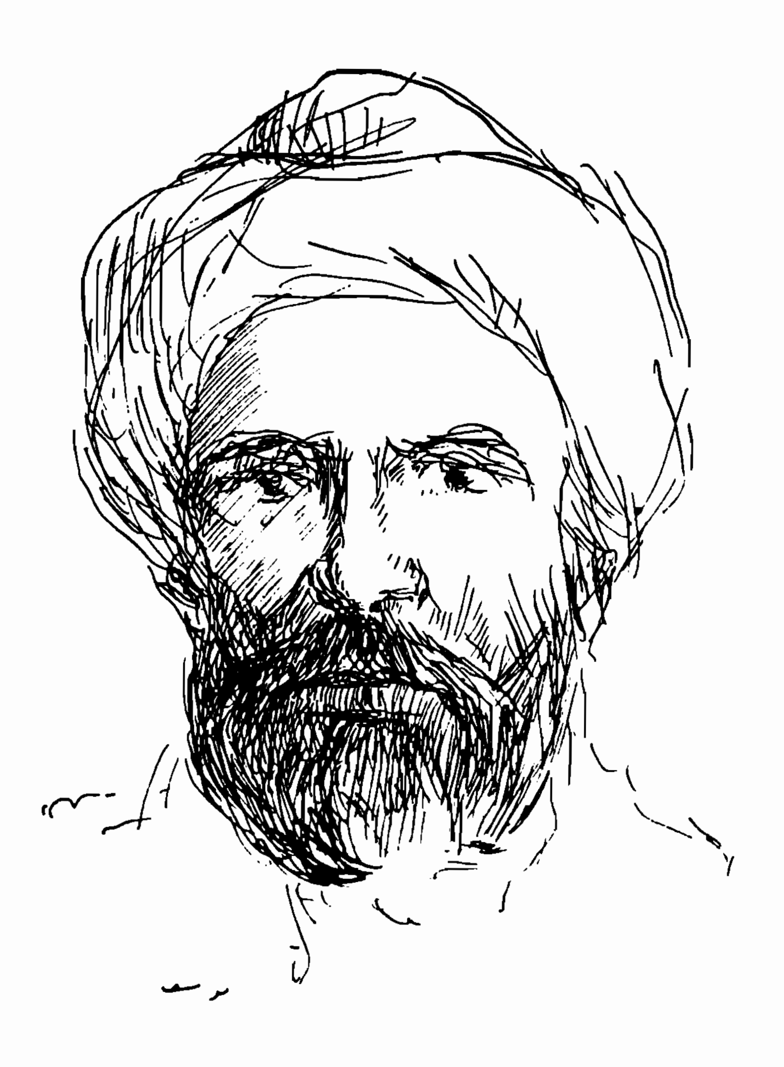
فما لَــم يَمُت منِّــي بمــا مات نَاهضٌ
فَبَعَضِي لِبَعضِي دُونَ قَبرِ البِلَى قَبرُ

فَيَــا ربِّ قــد احسَنتَ عَــوداً وبَدأةً
اِليَّ فلم يَنهَض باحسَانك الشُكر

فَمــنْ كــانَ ذا عُــذرٍ لديك وحُجــةٍ
فَعُذرِيَ اِقــرارِي بأن ليس لي عُــذرُ

الحبيب ابو تمــام الطائي

١٩٢ـ٢٣١هـ



آية العرب وراية الارب ، مدح ابن المعتصم بقصيدة **عصماء** ، **شبَّهه فيها ببعض الاسماء حيث قال :**

إِقْــدامُ عَمْروٍ فــي سَــماحَةِ حاتــمٍ

في حِلم أَحْنَــفَ في ذَكــاءِ أَيَــاسِ

فقال أحد ناقديه ، باشارة من حاسديه ، كيف تشبِّه سيدنا بأعراب بائدين ، وهو ابن أمير المؤمنين ؟ فوجم الشاعر البطل ، وتبسَّم وارتجل :ـ

لا تُنْكِروا ضَرْبي له مَنْ دونه
مثلاً شَرُوداً في النَّدى والباس

فاللهُ قد ضرب الأقَلَّ لنُوره
مثلاً من المِشْكاة والنِبراس

فأخذوا من يده الصحيفة ، وفحصها ابن الخليفة ، فلم يجد الابيات المرتجلة ، في القصيدة المسَّجلة ، • فزاد في تعظيمه ، وجاد بتكريمه !

وقد أحسن شارح ديوانه بتفضيله على أقرانه وقال

اذا ما صَبا للبُحْتري وشعْره
أُناسٌ وأَشْجاهُمْ بكُلِّ نَسيب

فشعْرُ حبيبٍ همْتُ فيه صبابةً
ومَنْ ذا الذي يَصْبو لِغيرِ حَبيبِ ؟

قال ابو تمام

لَهفَ قَلْبي عليَّ • لا بَلْ عليكا
اَنْ تَجُولَ العُيُونُ في خَدْيكا

وَعزيز عليَّ أنْ تَجْنَيِّالأبْصَارُ زَهْرَ الرَّبِيع ِمن وجْنَتَيْكا

أنتَ وقْفٌ على القلوب بما أصْبَحت تَهْوَى وَهُنَّ وقْفٌ عَلَيْكا

لا قضى اللهُ لي بوصْلكَ اِنْ كدْتُ أراني أشْتاقُ اِلا اِلَيْكا

جَرَحتْكَ العُيونُ باللَّحظِ حتَّى
صِرتُ اَخشى عليْك من عينيكا

وقال

كانت لكُمْ أخْلاقُهُ مَعْسُولَةَ
فتَركْتُموُهَا وهي مِلْحٌ عَلْقَمُ

وَقسا لِتَزْدَجِرُوا ومَنْ يَكُ حازِماً
فَلْيَقْسُ اَحْياناً وحِيناً يَرْحَمُ

ولـه :

قال وعَيْني منه في وَجهِه
راتِعَةٌ في جَنَّةِ الخُلْدِ

طرْفُكَ زانٍ • قُلْتُ دَمْعي اذاً
يَضْرِبُهُ أكثرَ من حَدِّ(1)

فاحْمَرَّ حتى كدْتُ اَنْ لا أرَى
وجْنَتَهُ من كثْرَةِ الوَرْدِ

---

(1) يريد حد الزنى

ولـه :

كانـــتْ ُمســـاءَلةُ الرُّكبـــانِ ُتخْبــرُني

عنْ احمدِ بنِ ســـعيدٍ أطيــبَ الخبــرِ

حتَّى التَقَينـــا فلا واللهِ َمـــا َســمِعَتْ

أذْنــي بأحْسنَ ممَّـــا َقدْ رأى بصـــري

وقال في يوم عمورية

السَّيْفُ اَصْدَقُ اَنْباءً مـــن الكُتُـــبِ

في َحدِّه الحَدُّ بيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ [1]

بِيضُ الصَّفَائِح لا ُسودُ الصَّحائِفِ في

ُمتُـونهنَّ جِـــلاءُ الشَّـك والرِّيَبِ

اِنْ كان بيْنَ ُصرُوفِ الدَّهرِ من َرحمٍ

مَوْصُـولَةٍ او ِذمامٍ َغيْرِ ُمنْقَضِـــبِ

فبْينَ ايَّامِكَ الـــلاَّتي ُنصِـــرْتَ بهـا

وبيْنَ أيّامِ (َبدْرٍ) اَقْرَبُ النَّسَبِ [2]

أبْقَتْ بني(الأصْفَرِ) المِمْراضِ كاسْمِهم

صُفْرَ الوُجوهِ وَجلَّتْ أوْجُهَ العـربِ

---

(١) يريد بالكتب هنا كتب المنجمين الذين منعوا المعتصم من مهاجمة عمورية في وقت معين يعتقدونه مشؤما

(٢) يذكر ان نصر عمورية يرتبط بوشيجة يوم بدر الذي انتصر فيه رسول الله (ص) على المشركين

وله

وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فَضيلةٍ
طُوِيَتْ أتاحَ لها لسانَ حَسُودِ
لو لا اشْتِعالُ النَّارِ فيما جاوَرتْ
ما كانَ يُعْرَفُ طيبُ عَرْفِ العُودِ

وله في وصف الربيع

يا صاحبَيَّ تَقَصَّيا نَظَرَيْكُما
تَرَيا وُجُوهَ الأرضِ كيف تَصَوَّرُ
تَرَيَا نهاراً مُشْمِساً قَدْ شابَهُ
زَهْرُ الرُّبا فكأنَّما هُو مُقْمِرُ
دُنْيا مَعاشٌ لِلْوَرَى حَتَّى إذا
حَلَّ الرَّبِيعُ فإنَّما هي مَنْظَرُ
أضْحَتْ تَصُوغُ بُطُونُها لِظُهورِها
نَوْراً تَكادُ لهُ القلوبُ تُنَوِّرُ
من كُلِّ زاهِرَةٍ تَرقْرقُ بالنَّدى
فكأنَّها عَيْنٌ عليْه تَحَدَّرُ

تَبْدُو ويحجُبُها الجَمِيمُ كأنَّها

عَذْراءُ تبدو تارةً وتخَفَّرُ[1]

حتَّى غَدتْ وَهداتُها ونِجادُها

فِئَتَيْنِ في خِلَعِ الرَّبيعِ تَبخْتَرُ[2]

وقال

هو البَحْرُ من أيِّ النَّواحِي اَتيْتَهُ

فَلُجَّتُهُ المَعْرُوفُ والجُودُ ساحلُهْ

تَعَوَّدَ بَسْطَ الكَفِّ حَتَّى لو انَّه

ثنَاها لقَبْضٍ لم تُجِبْهُ اَناملُهْ

ولوْ لم يكُن في كَفِّه غَيْرُ رُوحه

لَجادَ بِها فَلْيَتَّقِ اللهَ سائِلُهْ

وله

لكَ القلمُ الأعلَى الذي بِشَبَاته

تُصابُ من الأمْرِ الكُلَى والمفاصِلُ[1]

---

(١) الجميم ما تكاثف من النبات تخفر تتغشى حياء

(١) الشباة الحد وضرب الكلى والمفاصل يعني اصابته الامور

لُعــابُ الافاعــي القــاتلاتِ لُعــابُهُ

وأَرْيُ الجَنَى اشتارَتهُ أيدٍ عَواسِلُ[(٢)]

لَهُ رِيقَــةٌ طَلٌّ ولكــنَّ وقعهــا

بِآثاره في الشَّرقِ والغرب وابِلُ[(٣)]

فَصِيــحٌ إِذا استَنطقتَــهُ وهْو راكــبٌ

وأُعجَمُ إِن خاطبتَهُ وهو راجِــلُ[(١)]

إِذا ما امتطى الخَمسَ اللّطــافَ وأُفرِغَتْ

عليه شِعابُ الفِكــرِ وهي حوافِــلُ

أطاعَتــهُ أطــرافُ القَنَــا وتقوّضَت

لِنَجواهُ تَقوِيضَ الخِيامِ الجَحافِلُ

إِذا استَغزَرَ الذِّهــنَ الذّكــيَّ وأقبلَت

أعاليهِ في القِرطاسِ وهي أسافِلُ[(١)]

---

(٢) الجنى اسم يقع على كل ما يجتنى
(٣) ريق القلم يريد به الحبر وهو يسير ولكن آثاره جليلة
(٤) أراد ب (وهو راكب) ، فوق الانامل
(٥) اعالي الاقلام رؤوسها

وقد رفَدَته الخِنصَرانِ وشَدَّدَت

ثَلاثَ نواحِيهِ الثَّلاثُ الأناملُ

رأيتَ جليلاً ، شأنُه وهو مُرهَفٌ

ضَنىً ، وسَمِيناً ، خَطبُه وهو ناحِلُ

وله :

وركبٍ كأطرافِ الاسنَّةِ عرَّسُوا

على مثلها ، والليلُ تسطو غَياهِبُه

لامرٍ عليهم أن تتمَّ صُدورُه

وليس عليهم أن تتمَّ عَواقِبه

على كلّ موّارِ السَّنامِ تهدَّمت

عَريكَتُه العلياءُ وانْضَمَ حالبِه

رعتُه الفيافي بعد ما كان حِقبةً

رعاها وماءُ الرَّوضِ ينهلُّ ساكبه

فأضحى الفلا قد جدَّ في بَريّ لحمه

وكان زماناً قبلَ ذاكَ يُلاعِبه

ولــه :

دِيمَـــةٌ سَمحةُ القِيـادِ سَـكُوبُ

مُستَغيثٌ بِهـا الثَّـــرى المكروب

لــو سَــعت بُقعَةٌ لاعظَــامِ نُعمَـــى

لَسعى نَحــوَها المكــانُ الجَـديبُ

لــذَّ شــؤبُوبُهـا وطــاب فلَـــو تَسْـ

طيـعُ قامَــت فعانقتهــا القُلُـــوبُ

وقال :

مَــن لــي بانســـانٍ اذا أغضبتُـــهُ

وجَهلتُ كــان الحِلمُ ردَّ جوابِــهِ

واذا طَربتُ الى المُدام شَربتُ من

أخلاقـــه وســـكرتُ مــن آدابــه

وأراه يُصغـي لِلحَـــديث بقلبــــه

وبســـــمعه ولعــلَّه أدرى بــــه

وقال :

مَا أبيضَّ وَجهُ المرءِ في طَلَبِ الغِنَى

حتَّى يُســوِّدَ وَجهُــهُ في البِيـدِ

وزَعمتَ أنَّ الرِّزقَ يَطلِبُ أهلَهُ
لكن بحيلةِ مُتعَبٍ مكدودِ

وله :

هذا كِتابُ فتىً له هِمَمٌ
ساقت اليكَ رجاءَهُ هِمَمُهْ

غَلَّ الزَّمانُ يَدَي عَزيمتهِ
وهَوَت به مِن حالقٍ قَدمُهْ

وتَواكَلَتْهُ ذَوو قَرابَتِهِ
وطواهُ في اكفانه عَدَمُهْ

وقال :

اذا جارَيتَ في خُلُقٍ دَنيئاً
فأنت ومَن تُجَاريهِ سواءُ

رأيتُ الحُرَّ يَجتنبُ المخازي
ويَحْميهِ عَنِ الغَدرِ الوفاءُ

وما مِن شِدَّةٍ الاّ سيأتي
لها من بعدِ شدتها رخاءُ

يَعيشُ المرءُ ما استَحيا بخيرٍ
ويَبقى العُودُ ما بقيَ اللّحاءُ[1]

فَلا واللهِ ما في العيش خَيرٌ
ولا الدُّنيا اذا ذَهَبَ الحياءُ

اذا لم تخشَ عاقبةَ اللّيالى
ولم تستْحي فافعلْ ما تشاء

ولـه :

لها مَنظَرٌ قَيدُ النَّواظرِ لم يزَل
يَروحُ ويَغدُو في خَفارته الحبُّ

وله

ولم أفهم مَعانيها ولكن
وَرَت كبدي فلم أجهل شَجاها

وَبتُّ كأنّني أعمى مُعَنّى
يُحبُ الغانيات ولا يراها

وقال :

أبا جعفرٍ اِنْ كنتُ أصبحتُ شاعراً
أُسامح في بَيْعِي له من أُبايِعُه

(١) يريد يعيش بخير من كان صفته الحياء

فقد كنتُ قَبْلي شاعراً تاجراً بـه

تساهل مَن عادَتْ عليكَ منافِعُه

فصرتَ وزيراً والوزارةُ مكرعٌ

يغصُ به بعد اللَّذاذة كارعُه

وكم من وزيرٍ قد رأيْنا مُسلطاً

فعاد وقد سُدَّت عليه مَطالِعُه

ولله قوسٌ لا تطيشُ سِهامُها

ولله سيفٌ لا تُفَلُّ مَقاطِعُه

ولـه :

بِكرُ اذا ابتسمَتْ أراكَ وميضُها

نَوْرَ الاقاحِ بِرَمْلَةٍ مِعْيَسِ [1]

واذا مَشتْ تَركتْ بِقلبكَ ضِعْفَ ما

بِحُليِّها من كثرةِ الوسواسِ

مِن كُلِّ ضاحكةِ الترائبِ أُرْهِفَتْ

إرهافَ غُصنِ البانةِ الميَّاسِ

---

(١) معياس مزروعه

وقال :

ما إنْ سَمعتُ ولا أراني سـامِعاً
يـوماً بِصـحراءٍ عليهـا بابُ

ما كنتُ أدري لا دَرَيْتُ بأنّـهُ
يجري بأفْنيـةِ البُيوتِ سَـرابُ

هَبْ مَنْ لـه شيءٌ يُريـدُ حِجابَهُ
ما بـالُ لا شيء عليـه حِجـابُ ؟!

ولـه :

قد علمنـا أنْ لسَ الاّ بشق النَّفسِ صار الكريمُ يُدعى كريما

طلب المجْـدِ يُورثُ المرءَ خبـلاً
وهمـوماً تُقَضْقِضُ الحيـزوما(1)

فتـراهُ وهـو الخَلّيُ شَـجياً
وتراهُ وهـو الصـحيحُ سـقيما

تمتّهُ العُـلى فلسَ يَعُـدُ البُؤسَ بُؤْساً ولا النعيـمَ نعيما

وقال :

ما حسْرتي أنْ كـدتُ أَقْضـي إنّما
حسراتُ قلْبـي أَنَّني لـم أَفْعَـلِ

---

(1) الحيزوم الصدر

نَقّل فؤادَك حيثُ شئْتَ من الهـــوى
ما الحـــبُّ الا للحبيـــب الأول

كم منْزلٍ في الأرضِ يألفُــهُ الفتَى
وحنينُـــهُ أبـــداً لِأول منـــزل

ولـه :

إذا أَعْجَبَتْكَ خِصـالُ امـــرىءٍ
فَكُنْهُ تكنْ مِثلَ مَنْ يُعْجِبُكْ

فليس على المَجْـــدِ والمُـكْرَ ما
ت اذا جئتْهَــا حاجبٌ يَحْجبُـكَ

وقال :

عِنبيـــةٌ ذَهبيـــةٌ سَبكَتْ لهـــا
ذَهَبَ المعـــاني صاغةُ الشـــعراءِ

صعُبَتْ وراضَ المـزج سيءَ خُلْقِهـا
فَتعلّمت من حُسْنِ خُلْقِ المـــاءِ

خـــرْقاءُ يلعبُ بالعقولِ حبَابُهـــا
كتلاعُبِ الافعـــالِ بالاســـــماء

وضعيفَةٌ فاذا أصابَتْ فُرصَةً
قتلتْ كذلك قدرةُ الضُّعفاءِ

وله :

لقد جَلَّى كتابُكَ كُلَّ بثٍّ
جَوٍ وأَصَابَ شاكِلَةَ الرَّميِّ
وكان أَغضَّ في عَيْني وأَنْدَى
على كبِدي من الزَّهْرِ الجَنيِّ
وأحْسَنَ موقِعاً مِنّي وعنْدي
من البُشْرى أتَتْ بعد النَعِيِّ
وضُمِّنَ صدْرُهُ ما لم تُضمَّنْ
صدور الغانياتِ من الحِليِّ

وقال :

مَقاماتُنا وقْفٌ على الحِلْمِ والحِجى
فأمردُنا كهلٌ وأَشْيَبُنا حَبْرُ
اللنّا الايادي بالعَطايا فجاوزَتْ
مدى اللين إلاّ أنَّ أعْراضَنا صَخْرُ

اذا زينةُ الـدُّنيا من المالِ أعْرضَتْ

فأزْينُ منها عندنا الحمدُ والشُكْرُ

أبَى قَدْرُنا في الجودِ إلا نَباهةً

فليس لِمالٍ عندنا أبداً قَدْرُ

لنا غُرَرٌ زيديةٌ حاتميةٌ

اذا نجمَتْ ذلَّتْ لها الانجمُ الزّهْرُ

جرى حاتمٌ في حلبةٍ منه لو جرى

بها القطرُ شأواً قيلَ أيُّهما القَطْرُ ؟

فتىً ذَخرَ الدُّنيا أناسٌ فلم يزلْ

لها باذلاً • فانظُرْ لمَنْ بقي الذُّخْرُ ؟

فَمن شاء فَلْيفخر بما شاء من ندى

فليس لحيٍّ غيرِنا ذلك الفَخْرُ

ولـه :

خَشعُوا لِصوْلتكَ التي هي عندهُمْ

كالموت يأتي ليس فيه عارُ

فالمشيُ همسٌ • والنداءُ إشارةٌ

خوفَ انتقامك والحديثُ سِرارُ

وقال :

وإنْ أوْلى البَـــرايا أن تواسِـــيَهُ

وقتَ الشُّرورِ كَمنْ واساك في الحزَنِ

إنّ الـــكرامَ اذا ما أيْسروا ذكـــروا

مَنْ كان يألَفُهمْ في المنـــزلِ الخَشِنِ

ولـه :

أعـــوامُ وصـلٍ كاد يُنسي طولَها

ذكـــرُ النَّـــوى فكأنَّهـــا أيّامُ

ثـــم انبَرتْ أيامُ هَجـرٍ أعْقبتْ

يأســاً فَخالْنا أنهـــا أعـــوامُ

ثم انقضت تلـك السنونُ وأهْلُهـا

فكأنهـــا وكأنهـــم أحـــلام

وقال وهي من ملاحمه (يرثي محمد النبهاني الطوسي)

كذا فَلْيجلِّ الخَطْبُ وليَفْدَحِ الأمرُ

فليس لعـــينٍ لم يَغضْ ماؤها عُـــذرُ

فما كان الاّ مـــالَ مَنْ قلَّ مالـــه

وذخراً لمـــن أمسى وليس لـــه ذخر

فتى كلما فاضت عيون قبيلة

دماً ضحكت عنه الاحاديث والذكر

فتيً مات بين الطعن والضرب ميتة

تقوم مقام النصر إن فاته النصر

وما مات حتى مات مضرب سيفه

من الضرب ، واعتلت عليه القنا السمر

وقد كان فوت الموت سهلاً فرده

اليه الحفاظ المر ، والخلق الوعر

ونفس تعاف العار حتى كأنما

هو الكفر ، يوم الروع ، أو دونه الكفر

فاثبت في مستنقع الموت رجله

وقال لها من تحت أخمصك الحشر

غدا غدوة ، والحمد نسج ردائه

فلم ينصرف ، الا ، وأكفانه الأجر

تردى ثياب الموت حمرا فما دجا

لها الليل ، الا وهي من سندس خضر

كأنّ بنى (نبهـــانَ) يوم وفاتِـــه
نجوم سماءٍ خـــرّ من بينهـــا البـــدر[1]

مضـى طاهرُ الأثوابِ • لم تبقَ روضـــة
غـــداةَ ثـــوى • الا اشتهت أنهـــا قبر

عليـــه ســـلام الله • وقفـــا فانتـــي
رأيتْ الـكريم الحـــرّ ليس لـــه عُمْر

وقال

قالوا أتبكي عـــلى رسم ؟ فقلت لهـــم
من فاتـــه العـــين أدنى شـــوقه الأثرُ

نِعْـــمَ الفـتى ُعمـرٌ فـي كـل نائبـــةٍ
نابت • وقـلّ لـــه نعـــم الفتى عمرُ

---

(١) نبهان أبو قبيلة طائية منها هـذا (الشهيد محمـد) الطوسي وهو من أحفاد ابراهيم النبهاني من شعراء العصر الجاهلي وهو قائل هذين البيتين

لئـن تكـن الأيـام فينـا تبـدلت
بنعمى وبؤسـى والحوادث تفعل

فما ليّنـت منـــا قنـــاة َصـليَبة
ولا ذللتنـــا للتـــي ليس تَجمُــل

ابو عبادة البحتري

٢٠٦ ـ ٢٨٤ هـ



كفاه ابو العلاء المعري حين سألوه عنه وعن أبي تمام ، والمتنبي فقال الاولان حكيمان والشاعر البحتري •

أَلامُ علــى هَواكِ ولس عـدْلاً

إِذا أحْببتُ مثلــكِ أنْ أُلاما

لقــد حرَّمتِ من وصلي حــلالاً

وقــد حَللتِ من هَجْري حـراما

إنَّ شعري سارَ في كل بَلَدْ

واشْتَهى رِقتَهُ كلُّ أحد

أَهلُ فَرغانةَ قد غنَّوا به

وقُرى الرَي • وألطا وسدد

وقرى طنجة والسوس التي

بمغيبِ الشمسِ شعري قد وَرَدْ

وله :

حَميَّةُ شَغْبٍ جاهليٍّ وعِزَّةٌ

كلَيْبِيَةٌ أعْيَى الرجالَ خُضُوعُها[1]

تَذُمُّ الفَتاةُ الرَّودُ شِيمَةَ بَعْلِها

إذا بات دُون الثَّأْرِ وهو ضَجيعُها

وفرسان هَيْجاءٍ تَجيشُ صُدُورُها

بأحقادِها حتى تَضيقَ دُروعُها

تُقَتِّلُ مِنْ وِتْرٍ أَعَزَّ نُفُوسِها

عليها بأَيْدٍ ما تَكادُ تُطيعُها

---

(١) العزة الكليبية نسبة الى كليب وائل سيد تغلب

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها
تذكَّرتِ القربى ففاضت دموعها

وله :

ولقد سريتُ مع الكواكب راكباً
أعجازها بعزيمةٍ كالكوكب

والليلُ في لون الغراب كأنَّه
هو في حلوكته وإن لم ينعب

والعيس تنصلُ من دجاه كما انجلى
صبغُ الشباب عن القذال الأشيب[1]

حتى تجلَّى الصبحُ في جنباته
كالماء يلمعُ من خلال الطحلب

وقال

يمشون في زغفٍ كأنَّ متونها
في كلِّ معركةٍ متونُ نهاء[2]

---

(١) تنصل تخرج ويقصد ان العيس تخرج من الليل كما ينصل صبغ الاشيب من قذاله ، أي مؤخر رأسه
(٢) الزغف الدروع اللينة الواسعة الرقيقة الحسنةالسلاسل . نهاء ضرب من الخرز

بيضٌ تَسيلُ على الكُماةِ فُضُولُها

سَيْلَ السَّرابِ بِقَفْرَةٍ بَيْداءِ[1]

فاذا الأسِنَّةُ خالَطَتها خِلْتَها

فيها خَيالَ كواكِبٍ في ماءِ

ولـه :

أتاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَخْتالُ ضاحِكاً

من الحُسْنِ حتَّى كادَ أنْ يتكلَّما

وقد نَبَّهَ النَّوْروزُ في غَلَسِ الدُّجى

أوائلَ وَرْدٍ كُنَّ بالأَمْسِ نُوَّما[2]

يُفتِّقُها بَرْدُ النَّدَى فكأنَّه

يَنثُّ حديثاً كانَ قبْلُ مُكَتَّما

ومِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِباسَهُ

عليهِ كما نَشَّرْتَ وشْياً مُنمْنَما

ورَقَّ نَسِيمُ الرِّيحِ حتى حَسِبْتُهُ

يَجِيءُ بأنْفاسِ الأَحِبَّةِ نُعَّما

(١) الكُماة جمع كمي وهو الشجاع . الفضول ذيول الدروع

(٢) النوروز كلمة فارسية وتطلق على أول يوم من السنة الجديدة وهو من اعيادهم

وقال في وصف بركة المتوكل

يا مَنْ رأى البِرْكَةَ الحَسْناءَ رؤيتها
والآنِساتِ إذا لاحَتْ مَغانيها

بِحَسْبِها أَنها في فضل رتبتها
تُعَدُّ واحدةً والبحرُ ثانيها

تَنْصَبُّ فيها وفُودُ الماءِ مُعْجِلَةً
كالخَيْلِ خارجةً مِنْ حبْلِ مُجريها

إذا علَتْها الصَّبا أبْدَتْ لها حُبُكاً
مِثْلَ الجَواشِنِ مَصْقُولاً حواشيها[1]

فحاجِبُ الشَّمسِ أَحياناً يُضاحِكُها
ورَيِّقُ الغَيْثِ أَحْياناً يُباكِيها

إذا النُّجُومُ تَراءَتْ في جَوانِبِها
لَيْلاً حَسِبْتَ سَماءً رُكِّبَتْ فيها

مَحْفُوفَةٌ بِرِياضٍ لا تَزال تَرى
رِيشَ الطَّواوِيسِ تَحْكِيهِ ويَحْكِيها

(١) الحبك يريد به التكسر الذي يبدو على الماء اذا مرت به الريح الجواش الدروع

وقال في وصف الكامل وهو من قصور المعتز بالله

رُفِعَتْ لِمُخْتَرَقِ الرِّياحِ سُموكُه
وزهتْ عجائبُ حُسْنِهِ المُتَخايل[1]

وكأنّ حيطانَ الزُّجاج بِجَوِّهِ
لُجَجٌ يَمُجْنَ على جُنُوبِ سواحل

وكأنّ تَفْوِيفَ الرخام إِذا التقى
تأليفُهُ بالمَنْظَرِ المُتَقابل

حُبُكُ الغَمامِ رُصِفْنَ بين مُنَمَّرٍ
ومُسَيَّرٍ ومُقارِبٍ ومُشاكِلِ

لبِسَتْ من الذَّهبِ الصَّقيلِ سُقُوفُهُ
نُوراً يُضِيءُ على الظَّلامِ الحافل

فَتَرى العُيُونَ يجُلْنَ في ذِي رَوْنَقٍ
مُتَلَهِّبَ العالي أَنيقِ السافِلِ

وكأنّ تَفْوِيفَ الرُّخامِ إِذا التقى
سِيَراءُ وَشْيِ اليُمْنَةِ المُتَواصِل[2]

---

(١) المخترق مهب الريح السموك العمد الرفيعة
(٢) السيراء نوع من البرود فيه خطوط صفر ويخالطه حرير ذي يمنة نسبة الى اليمن

وتنفَّستْ فيهِ الصَّبا فتعَطَّفتْ
أشْجارُهُ من حُيَّلٍ وحَوامل

مِثْلَ العَذَارى الغيدِ رُحْنَ عَشيَّةً
من بين حالِيَةِ اليدينِ وعاطِل

ولـه :

وأغَرَّ في الزَّمن البَهِيم مُحجَّلٍ
قد رحْت منه على أغَرَّ مُحجَّل

كالْهَيْكَلِ المبنِي إلاَّ أنَّهُ
في الحُسْنِ جاء كصُورةٍ في هَيْكل

يهْوِي كما تَهْوِي العُقابُ وقد رأتْ
صَيْداً وينْتَصِبُ انْتِصاب الأجْدل[1]

يَتَوهَّمُ الجَوزاءَ في أرْساغهِ
والبَدرَ فَوقَ جَبينهِ المُتهلِّلِ

صَافي الأَديمِ كأَنَّما عُنيَت بهِ
لِصَفاءِ نُقْبَتِه مَداوِسُ صَيْقَلِ[2]

---

(١) الاجدل الصقر
(٢) الاديم الجلد المداوس المصاقل

فتَراهُ يَسْطَعُ في الغُبارِ لَهيبُهُ

لَوناً وشَدّاً كالحريقِ المُشعلِ

مَلَكَ العُيُونَ فان بدا اعطينَهُ

نَظَرَ المُحِبِّ الى الحَبيب المُقْبل

وقال :

ولَيْلٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ في أُخْرَياتِهِ

حُشَاشَةُ نَصْلٍ ضَمَّ افْرِنْدَهُ غِمْدُ

تسَرْبَلْتُه والذئبُ وسْنَانُ هاجِعٌ

بِعَيْنِ ابنِ لَيْلٍ ماله بالكرى عَهْدُ

أُثير القطا الكُدْرِيَّ عن جُثُماته

وتأْلَفُني فيهِ الثَّعالِبُ والرُّبْدُ

وأَطْلَس مِلءِ العَيْنِ يَحْمِل زورَهُ

وأَضْلاعُهُ من جانِبَيْهِ شَوىً نهدُ

لَهُ ذَنَبٌ مثل الرِّشاء يجرُّه

ومَتْنٌ كمَتْنِ القَوْسِ أعْوجُ مُنْأَدُ

طواهُ الطَّوى حتى اسْتمر مَريره

فما فيهِ الاّ العَظْمُ والرُوحُ والجِلْدُ

يُقَضْقِضُ عُصْلاً في أَسِرَّتِها الرَّدَى
كَقَضْقَضَةِ المَقْرُورِ أَرْعَدَه البردُ(1)

سَما لي وبي من شِدَّةِ الجُوعِ ما بِه
بِبَيْداءَ لمْ تُعْرَفْ بها عيشَةٌ رَغْدُ

كِلانا بِها ذئْبٌ يُحَدِثُ نَفْسَهُ
بِصَاحِبِه والجَدُّ يُتْعِسُهُ الجَدُّ

عَوى ثُم اقعى فارْتَجَزْتُ فَهِجْتُه
فأقْبل مِثْلَ البَرْقِ يَتْبَعُه الرَّعْدُ

فأَوْجَرْتُه خَرْقاءَ تَحْسَبُ ريشَها
على كوْكبٍ يَنقضُّ والليْلُ مُسوَدُّ(2)

فما ازداد الاّ جُرْأةً وصَرامَةً
وأَيْقَنْتُ انَّ الأَمْرَ مِنْهُ هو الجِدُّ

فأَتْبَعْتُها أُخْرَى فأَضْلَلْتُ نَصْلها
بِحَيْثُ يكون اللُّبُّ والرُّعْبُ والحِقْدُ

---

(1) العصل الانياب المعوجة أسرتها ثناياها يقضقض يطقطق انيابه • المقرور الذي أصابه البرد

(2) اوجره الرمح طعنه به

فَخَرَّ وقَدْ أوردتُهُ مَنْهَلَ الرَّدى

على ظَمَاءٍ لَوْ انَّهُ عَذْبَ الوِرْدُ

وقُمْتُ فجَمَّعْتُ الحصى فاشْتَوَيْتُهُ

عليه وللرَّمْضَّاءِ من تَحْتِهِ وَقْدُ

ونِلْتُ خَسِيساً منه ثُمَّ تركْتُهُ

وأقْلَعْتُ عنه وهو مُنْعَفِرٌ فَرْدُ(١)

لقد حَكَمَتْ فينا اللَّيَالي بجَوْرِها

وحُكْمُ بناتِ الدَّهْرِ ليس له قَصْدُ

أفي العَدْلِ أن يَشْقى الكَريمُ بجَوْرِها

ويأخُذُ منها صَفْوَها القُعْدُدُ الوغدُ؟

ذَرِيني مِنْ ضرب القِداحِ على السُّرى

فعَزْمِيَ لا يَثْنِيهِ نَحْسٌ ولا سَعْدُ

سأَحْمِلُ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ

على مِثْلِ حَدِّ السَّيفِ أَخْلَصَهُ الهِنْدُ

---

(١) المنعفر   الممرغ في التراب
(٢) القعدد   الجبان اللئيم الخامل

وقال يصف ايوان كسرى

صُنْتُ نَفْسِي عمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي
وَترفّعْتُ عن جَدا كل جِبْسِ (١)

لا تَرُزْني مُزاوِلاً لاخْتِبارِي
عِنْدَ هذي البَلوَى فَتُنْكِرَ مَسِّي

وقديماً عَهِدْتَنِي ذا هَناتٍ
آبِياتٍ على الدَّنِيئاتِ شُمْسِ (٢)

واذا ما جُفِيْتُ كنت حَرِياً
اَنْ أُرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمسِي

حَضَرَتْ رَحْلِيَ الهَمُومُ فَوَجَّهْـ
ـتُ إلى أبيْض المدَائِن عَنْسِي (٣)

لو تَرَاهُ عَلمْتَ اَنَّ اللَّيالي
جَعلَتْ فيه مَأْتماً بَعْدَ عُرس

---

(١) الجدا العطاء الجبس الجبان الفدم
(٢) الشمس النافرة
(٣) الهموم الناقة الحسنة السير العنس الجمال السمينة

فاذَا ما رأيْتَ صُورَةَ انْطاكِية ارْتعْتَ بَيْن رُومٍ وفُرْسِ

والمنايا موَاثِلٌ وأنُو شرْوان يُزجي الصُّفُوفَ تحت الدَّرَفسِ (١)

من مُشيحٍ يَهْوي بعَامِل رُمْحٍ

ومُليحٍ من السِّنان بتُرْسِ (٢)

تَصِفُ العَيْنُ أنَّهُمْ جِدُّ أحْياءٍ لَهُمْ بينهم اشارَةُ خُرْسِ

يَغْتَلي فيهم ارْتيابيَ حتى

تَتَقرَّاهمُ يَداي بلَمْسِ (٣)

وقال

بِتُّ أسْقيهِ قرقفَ الرَّاحِ حَتَّى

وَضَعَ الكأسَ مَائِلاً يَتكفَّى

قُلْتُ عَبْدَ العَزيزِ تَفْدِكَ نَفْسِي

قال لَبَّيْكَ • قلت لَبَّيْكَ ألْفا

هَاكَها • قال هَاتِها قُلْتُ خُذْها

قال لا أسْتطيعُها ! ثُمَّ أغْفَى

---

(١) الدرفس فارسية ، العلم الكبير •

(٢) المشيح المقبل عليك والمليح المانع ما وراء ظهره

(٣) تتقراهم تتبعهم

قال يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر

أَظْهَرْتَ عِزَّ المُلْكِ فيهِ بِجَحْفَلٍ
لَجِبٍ يُحاطُ الدِّينُ فيه ويُنْصَرُ

خِلْنَا الجِبالَ تَسيرُ فيه وقد غَدتْ
عُدَداً يَسيرُ بِها العَديدُ الأكْثَرُ

فالخَيْلُ تَصْهَلُ والفَوارسُ تَدَّعي
والبِيضُ تَلْمَعُ والأَسِنَّةُ تُزْهِرُ

حتَّى طلَعْتَ بنُورِ وَجْهِكَ فانْجَلَتْ
تِلْكَ الدُّجَى وانجابَ ذاكَ العِثْيرُ

ورَنا إِلَيْكَ النَّاظِرُونَ فَإِصْبَعٌ
يومي إِلَيْكَ بِها وعَيْنٌ تَنْظُرُ

ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيَّ فَهلَّلُوا
لَمَّا طَلَعْتَ من الصُّفُوفِ وكَبَّرُوا

ولو أنَّ مُشْتاقاً تَكَلَّفَ فَوْقَ ما
في وسْعِهِ لَسَعَى إِلَيكَ المِنْبَرُ !

وقال :

وإِذا دَجَتْ أقْلامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ
بَرَقَتْ مَصابيحُ الدُّجى في كُتْبِهِ

باللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ في بُعْدِه
مِنَّا ويَبْعُدُ نَيْلُهُ في قُرْبِه

حِكَمٌ فَسَائِحُها خِلالَ بَنَانِهِ
مُتَدَفِّقٌ وقَلِيبُها في قَلْبِه[1]

كالرَّوْضِ مُؤْتَلِقاً بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ
وبياضِ زَهْرَتِه وخُضْرَةِ عُشْبِه

وكأنَّها والسَّمْعُ مَعْقُودٌ بها
شَخْصُ الحَبِيبِ بدا لِعَيْنِ مُحِبِّهِ

وله :

ما كانَ إلاَّ مُكافَاةً وتَكْرِمَةً
هَذا الرِّضَا وامْتِحَاناً ذَلِكَ الغَضَبُ

ورُبَّمَا كانَ مكرُوهُ الأُمُورِ الى
مَحْبُوبِهَا سَبَباً مَا مِثْلُهُ سَبَبُ

هذي مَخَايِلُ بَرقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ
وَذاكَ وَرْيُ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ

---

(١) فسائحها يريد ما ساح (سال) منها البنان الاصبع القليب (قليبها) البئر

وأبْيضُ الفَجْرِ يَبْدُو بعْدَ أسْوَدِهِ

وَأوّلُ الغَيْثِ قطْرٌ ثُمَّ يَنْسكِبُ

وله في موقعة بحرية

تميـل المنـايا حيث مالت اكفهـم

اذا أصلتـوا حـدَّ الحديد المـذكّـر

صَـدَمْتَ بهـم صُـهْـبَ العثانين دونهم

ضِـراب كايقـاد اللظى المتسَـعّر[1]

يسـوقونَ اسـطولاً كـأنَّ سَـفينَه

سـحائبُ صيفٍ من جهـامٍ وممطـر

كـأنَّ ضجيج البحـر بيـن رماحهـم

اذا اختلفت : ترجيـعُ عـودٍ مُزمجر

ولـه :

وليـوثٌ مـن طـيءٍ • وغيـوثٌ

لهـم المجـدُ طـارفاً • وتليـدا

---

(١) صهب العثانين : شقر اللحى يريد بهم الروم

فاذا المحـــلُ جاء جاؤا سـيولاً

واذا النقعُ ثار • ثاروا اسـودا

يَحسُنُ الذكرُ عنهم • والاحا

ديثُ • اذا حدّث الحديدُ الحديدا

في مقامٍ تخِرُ في ضَنكه البيـ

ضُ على البَيْض رُكّعاً • وسُجودا[1]

بوجوهٍ تُعشي السيوفَ ضياءً

وسيوفٍ تُغشي الوجوهَ وَقودا

ملكوا الارض قبلَ أن تُملك الا

رضُ • وقادُوا في حافتَيها الجنودا

بمساعٍ مَنظومة البستْهُ

ـنَ اللآلي • قلائداً وعُقودا

سائلْ الدهرَ مذ عَرفناه

هل يعرِف منّا الاّ الفعالَ الحميدا

---

(١) البيض السيوف والبيض الخوذ

عبدُ شمسٍ • شمسُ الملوك ابونا

مَلكَ الناسَ • واصطفاهم عبيدا

نحن أبناء يعرب أعربُ النا

س لساناً • وانضر الناس عُودا

قطْرُنا يُنبِتُ المعالي فما يثغَّ

رُ الطّفلُ فيه حتى يسودا

مَعشر يُنجزون بالخير • والشَّ

رّ يدَ الدهرِ مَوعِدا ووعيدا

ابن الرومي

٢٢١ - ٢٨٣ هـ



كَمْ مِنْ أَبٍ قَدْ عَلا بِابْنٍ ذُرى شَرَفٍ

كما عَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ عَدْنَانُ

اعجوبة زمانه ، واسطورة مكانه ، ربيب بني العباس ، المبتلى بالوسواس ، لاحقه الشوم ، ورافقه البوم ، ودب الجنون اليه ، فذهب مأسوفاً عليه ، تاركاً ثروة شعريةٍ ، أقلّ صفاتها العبقرية ...

إن أوَسْوِسْ فَحَقِيقٌ يُسعد القِرْدُ وأنْحسْ

كَيْفَ لا يَشْتَدُّ وِسْوَاسِي وَاَشْعَارُكَ تُدْرَسْ ؟

وضياءُ الشَّمْسِ لا يُقْبَسُ والظّلْمَاءُ تُقبَسُ ؟!

وقال

اَنَا شُؤْمِي فما تَقُولُونَ عِزٌّ لي ، ولكنَّ شُؤمكُمْ قتّالُ

إنَّ شؤماً حلَّت به عُقْدَةُ المُلْكِ لَشُؤْمٌ تزولُ منه الجبالُ

زرْتُمُوهُ والصالحات عليه مُقْبلاتٌ فأدْبَرَ الإقْبَالُ

وله :

أُعانِقُها والنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ

إلَيْها وهَلْ بَعْدَ العِناقِ تدانِ ؟

كَأَنَّ فُؤادي ليس يَشْفي غَليلَهُ

سِوَى أنْ يَرى الرُّوحَيْن تَمْتَزِجانِ

وله :

لَمْ أرَ شَيْئاً صَادِقاً نَفْعُهُ

لِلمَرْءِ كالدِّرْهَمِ والسَّيْفِ

يقضي لـه الدرهمُ حاجاتِه

والسيفُ يحميه مِن الحَيْف

وقال :

عَجِبَ النَّاسُ من أبي الصَّقْرِ إذ وُلِّيَ بعدَ الاجارةِ الديوانا

ولعمري ما ذاكَ أعجبُ من أنْ

كانَ عِلْجاً فصار من شيبانا

إنَّ للحظِّ كيمياءَ اذا ما

مَسَّ كلْباً أحالَهُ إنسانا[1]

وله في وصف قوس قزح

لقد نشرتْ أيدي الجنوبِ مطارفاً

على الجوِّ دُكْناً والحواشي على الأرضِ

يُطرِّزُها قوسُ السحابِ بأخضرٍ

على أحمرٍ في أصفرٍ إثرَ مُبيضِّ

كأذيالِ خودٍ أقبلتْ في غلائلٍ

مصبغةٍ ، والبعضُ أقصرُ من بعضِ

ولـه

لَوْ كُنْتَ يومَ الفراقِ حاضرَنا

وَهُنَّ يُطفِئْنَ غُلةَ الوجدِ

---

(١) الكيمياء علم به يحول النحاس الى ذهب في زعمهم

لَمْ تَرَ إلاَّ الدُّمُوعَ سَاقِطَةً

تُسْفَحُ مِنْ مُقْلَةٍ على خدٍّ

كأنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدى

يَقْطُرُ من نَرْجِسٍ على ورد

وقال :

تَخَذْتُكُمُ دِرْعاً حَصِيناً لِتَدْفَعُوا

نِبالَ العِدا عنِّي فَكُنْتُمْ نِصالَها

وقد كُنْتُ أرْجُو منكُمُ خَيْرَ ناصِرٍ

على حِينِ خِذْلانِ اليَمِينِ شِمالَها

فإنْ كُنْتُمُ لا تَحْفَظُون مَوَدَّتي

ذِماما فكُونُوا لا عليها ولا لها

قِفُوا وقفَةَ المَعْذُورِ عَنِّي بِمَعْزِلٍ

وَخَلُّوا نِبالي للعِدا ونِبالها

ولـه :

ولي وطَنٌ آلَيْتُ ألاَّ أبيعَهُ

وألاَّ أرَى غَيْري له الدَّهرَ مالِكا

عمرتُ بهِ شَرْخَ الشَّبابِ مُنَعَّماً
كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا في ظِلالِكا

وحَبَّبَ أوْطَانَ الرجَالِ اليْهِمُ
مآرِبُ قَضَّاهـا الشَّبابُ هُنالِكا

اذَا ذَكروا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ
عُهُودَ الصِّبا فيها فَحَنُّوا لِذَلِكِ

فقـد أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حتى كَأَنَّهُ
لها جَسَدٌ انْ بَانَ غُودِرَ هالِكا

ولـه :

عَذَرْنا النَّخْلَ في ابْداءِ شَوْكٍ
يَذُودُ بهِ الأَنامِلَ عن جَنَاهُ

فمـا لِلعَوْسَجِ المَلْعُونِ أَبْدى
لنـا شَوْكاً بِلا ثَمَرٍ نَراهُ

تراهُ ظَنَّ فيهِ جَنَىً كَريماً ؟
فَأَظْهَرَ عُدَّةً تَحْمي حِماهُ

فـلا يَتَسَلَّحَنَّ لِدَفْعِ كَفٍ
كفـاهُ لُؤمُ مَجناهُ كفـاهُ

وقال :

خذ العَفْو واصفَحْ عن أخٍ بَعْضَ عَيْبِهِ

اذا ما بَدَا وارْفقْ بمَنْ أنْتَ عَامِزُ

فإنْ هو أدّى بَعْضَ حَقّكَ فارْضه

فليس بِمَغْبُونٍ أخٌ مُتَجَاوِزُ

ولـه :

ليس الكَرِيمُ الّذِي يُعْطِي عَطِيّتَهُ

عن الثّناء وانْ أغْلى بِهِ الثّمَنا

بل الكَرِيمُ الذي يُعْطي عَطيّتَهُ

لِغَيرِ شيءٍ سِوى اسْتِحْسَانه الحسَنا

لا يَسْتَثِيبُ ببذْل العُرْفِ مَحْمَدَةً

ولا يَمُنُّ اذا ما قَلّدَ المننا

ولـه :

فيَّ طَبْعٌ ملائِكيٌّ لديه

عازِفٌ صَادِفٌ عن الأطْراب

ليس يَنْفَكُّ شاهِداً لي بِفهمٍ

وبَيانٍ وحِكْمةٍ وصَواب

وقال في هجاء أحدب

قَصُرَتْ أخَادِعُــه وطَــال قَذَالُه

فكــأنَّهُ مُتَرَبِصٌ أنْ يُصْفَعَــا

وكأنَّمَــا صُفِعَتْ قَفَــاهُ مَرَّةً

فأحَسَّ ثَانِيَــةً لهــا فتَجَمَّعَــا

ولــه :

اذا شِئْتُ حَيَّتْنِي رَياحِينُ جَنَّةٍ

على سوقِهــا في كُلِ حِينٍ تنَفَّسُ

وانْ شئْتُ أَلْهَانِي سماعُ نشيده

حَمَامٌ تَغَنَّى في غُصُونٍ تُوسْوِسُ

تُلاعِبُها أيْدي الرّياحِ اذَا جَرَتْ

فتَسْمُــو وتَحْنُــو تارَةً فتَنكَسُ

اذا ما أَعارَتْها الصَّبَــا حرَكَاتِها

أَفادَتْ بِها أُنْسَ الحياةِ فتُؤْنِسُ

توامضُ فيهــا كلمــا تلمع الضحى

كواكبُ يذكــو نورُها حين تشمس

وله في وصف السهم

وكلُّ ابنِ ريحٍ يسبقُ الطرْفَ معْجهُ

مَروقٍ ومنْزُوعٍ لدى حَوْمةِ الجذبِ

صَنيعِ مُريشٍ قَوَّمَ القَيْنُ مَتْنَهُ

فَجَاءَ كما سُلَّ النُخاعُ من الصُلْبِ

ولـه :

واذا امْرُؤٌ مـدحَ امْرأً لِنَوالِهِ

وأطالَ فيهِ فقـد أرادَ هِجاءَهُ

لَوْ لَمْ يُقَدِّرْ فيهِ بُعْدَ المُسْتَقى

عِندَ الوُرودِ لَما أطالَ رِشاءَهُ

وقال

رأيْتُ سَوادَ الرَّأسِ واللَّهو تَحْتَهُ

كَلَيْلٍ وحُلْمٍ باتَ رائيهِ يَنْعَمُ

فلَمّا أضْمَحَلَّ اللَّيْلُ زالَ نَعيمُهُ

فلَمْ يَبْقَ الاَّ عَهْدُهُ المُتَوَهَّمُ

وقال

خَليلَيَّ ما بَعْدَ الشَّبابِ رَزِيَّةٌ

يَجِمُّ لها ماءُ الشؤون ويَعْتَدُ

ولا تَعْجَبَا لِلجَلْدِ يَبْكِي وَرُبَّمَا

تَقَطَّرَ عن عَيْنٍ مِنَ الماءِ جَلْمَدُ

ولـه

لم يبـق للارض من سرٍ تُكاتِمه

الا وقد أظهرته بعد اخفاء

ابدتْ طرائفَ وشيٍ من زواهرها

حُمراً . وصُفراً . وكلٌ نبتُ غَبراء

ولـه :

يُقَتِّرُ عِيسَى عَلى نَفْسِهِ

وليس بِبَاقٍ ولا خالِدِ

فَلَو يَسْتَطِيعُ لِتَقْتِيرِه

تَنَفَّسَ مِن مِنْخَرٍ واحِدِ

وقال :

رُبَّ لَيْلٍ كَأنَّهُ الدهرُ طُولاً

قَدْ تَنَاهى فليس فيه مَزيدُ

ذِي نُجُومٍ كأنَّهنَّ نُجُومُ الشَّيْبِ ليست تزولُ لكن تَزيدُ

ولـه :

دَهْرٌ عَلا قَدْرُ الوَضِيعِ بِهِ

وتَرَى الشَّرِيفَ يَحطّهُ شَرفُهْ

كالبحْــرِ يَرْسُبُ فيــه لؤْلُؤهُ

سُفْــلاً وتَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفُــه

وقـال :

أَرَقُّ مِنَ الماءِ الذي في حُسَامِهِ

طِباعاً وأمْضى مِنْ شَبَاه وأنْجَدُ

طَويلُ التَّأَني لا العَجُولُ ولا الذي

اذا طَرَقَتْــهُ نَوبــةٌ يَتبَلَّــدُ

لَــهُ سَوْرَةٌ مكتنَّــة في سكينَةٍ

كما اكتنَّ في الغِمْدِ الجرازُ المُهنَّدُ

يَغُضُّ عن السُّؤال مِنْ طَرْفِ عَيْنِهِ

لِكَيْ لا يرى الأحْــرار كيْف تُعَبَّدُ

ولـه :

مَالِي أُسَلُّ من القِرابِ وأُغْمَدُ

لِمَ لا أُجَرَّدُ والسُّيُوفُ تُجَرَّدُ

لِمَ لا أُجَردُ في الضَّرائِب مَرَّةً

ـ يا لَلْرِّجَالِ ـ وانَّني لَمُهَنَّدُ

بَلْ قَدْ حكى التَّجْرِيبُ أني صَارِمٌ
ذَكَرٌ فَلِمْ أُلْقَى ولا أُتَقَدَّدُ

لِم لا أُحَلَّى حِلْيَةً أنا أَهْلُها
فَيُزانُ بِي بَطَلٌ ويُكْفَى مَشْهَدُ

أنا مَنْ علمْتَ مَكانَهُ وابن الذي
ما زالَ فيكُمْ يُسْتَعانُ فَيُحمدُ

وقال :

أُغْضِي الجفون عن السَوْأَى مُراقَبةً
لما يكُونُ من الحُسْنى وما كانا

أَجْزِي الأَخلاءَ صَفْحاً عن اساءَتِهِمْ
ـ اذا أساؤا ـ وبالاحْسانِ احْسانا

أُذَكِّرُ النَّفْسَ مَثْنَى مِنْ مَحاسِنِهِمْ
اذا ذَكَرْتُ ذُنُوبَ القَوْمِ وحدانا

وليس ذاكَ لِآبَائي ومَجْدِهِمُ
لكنْ لأني اتخَذْتُ العَدْلَ مِيزَانا

وقال في وصف خباز :

ما أنسَ لا أنسَ خبَّــازاً مررت بــه
يَدْحُو الرُقاقَةَ مِثْلَ اللَّمْحِ بالبَصَر

ما بــين رُؤْيَتِهـا في كفِّـــه كُرَةً
وبين رُؤيَتِهـــا قَـــوْراءَ كالقَمر

الا بمِقْدارِ ما تَنْـــدَاحُ دائِرَةٌ
في لُجَــةِ المـــاءِ يُلْقى فيـــه بالحَجر

ولــه

بَلدٌ صحبتُ بــه الشَّبيبةَ والصِّـــبا
ولبستُ ثوبَ اللَّهْوِ وهو جَـــديدُ

فاذا تمثَّـــل في الضَّمير رأيْتُـــهُ
وعليــه أغْصـانُ الشَّبابِ تميـــدُ

وقــال :

اِعلَمْ بــأنَّ النَّـــاسَ من طِينَـــةٍ
يَصْدُقُ في الثَّلْبِ لها الثَّـالِبُ

لـــولا عـــلاجُ النَّـــاسِ أخْلاقَهُمْ
إذاً لَفــــاحَ الحَمأُ الـــلازِبُ

وقـال :

اذا ما كَساكَ اللهُ سِـــرْبالَ صِحَةٍ
ولم تَخْلُ من قُوتٍ يَحلّ ويعْــذبُ

فلا تَغْبِطَنَّ المترفـــين فانَّهُـــمْ
على حَسْبِ مايكْسوهُمُ الدَّهْرُ يَسلبُ

اذا غَمَرَ المـــالُ البَخيلَ و جَـدْتَهُ
يَزيـــدُ به يبســاً وإنْ ظَــن يرطِبُ

وليس عَجيبــاً ذاكَ منـــهُ فانَّـــهُ
إذا غَمرَ الماءُ الحِجارَةَ تَصْلُبُ

أرى الصَّبْرَ محموداً وفيـــه مذاهِبٌ
فكيف اذا ما لــم يكُنْ عنـــهُ مذهبُ

هو المَهْرَبُ المُنْجِي لمنْ أحْدَقَتْ به
مكارِهُ دهْرٍ ليس عَنهنَّ مهــــربُ

ولـه :

عـدُّوكَ منْ صَـــديقكَ مُســتفادُ
فـــلا تَستكْثِرنَّ من الصِّـــحابِ

فانَّ الــــدَّاء أكثــــرُ ما نَراهُ
يحولُ من الطعـــامِ أو الشــرابِ

اذا انقلبَ الصَّـديقُ غـدا عـــدواً
مُبينـــاً والأُمــورُ الى انقـــلابِ

ولـــو كـــان الـكَثيرُ يطيبُ كانت
مُصاحبـةُ الكثـــير من الصَّـــوابِ

ومـا اللُّجَجُ المُـــلاحُ بمُرْويات
وتَلْقى الريَ في النُّطَفِ العِذابِ

وقـال :

إنّي سَئمْتُ مَــأربي   فكأنَّ طَيِّبَهــا خَبيثُ
إلاّ الحديث فإنَّـــــهُ   مِثْلُ اسْمه أبَداً حديثُ

ولـه

ومـا الحَسَبُ المــوروثُ لا دَرَّ درُّه
بمحتسبٍ الا بآخَـــرَ مُكْتَسَبْ

اذا العـــودُ لم يُثْمِرْ وان كان شُعبةً
من المُثمرات اعْتدَّهُ الناسُ في الحَطبْ

وللمَجْدِ قــومٌ ساوروهُ بأنفسٍ
كـــرامٍ ولــم يرضَوا بأُمٍّ ولا بأبْ

فلا تتكِــلْ الا عـــلى ما فعلتـــــهُ
ولا تحسبَنَّ المَجْـدَ يُورَثُ بالنَّسَبْ

فليس يسودُ المـــرءُ الا بنفســـهِ
وإن عَـدَّ آباءً كـراماً ذوي حَسَبْ

وقــال :

إنَّ من أضــعفِ الضِّعاف لـدى اللهِ قوياً يستضعفُ الضُّعفاءَ

والحليمُ العليمُ مَنْ يُحسن الايقادَ بَدْأً ويُحسنُ الاطفـــاءَ

أنا عبــدُ الانصــافِ قِرْنُ التَّعــدي
فاسلُك القَصْدَ بي وعـــدِّ العــــداء

أنا ذو صفحتين ملْساء حسناءَ وأُخــرى تمســـها خشنـــاء

خاشــعٌ تارةً وجبَّـــارُ أُخْـــرى
فتراني أرْضـــاً وطَوْراً ســـماءَ

لا بحـــوْلٍ ولا بقــوَّةِ رُكْـــنٍ
غــير لبي تجلُّـــداً وحيـــاءَ

أنا جَلْدٌ على عِنادِ الاحاظي
وأَبيٌّ إنْ أرأمِ النَّكْراءَ

وله في وصف الزلابية :

ومُسْتَقِرٍ على كُرْسيِّهِ تَعِبٍ
روحي الفداءُ له من مَنصبٍ تعِبِ

رأيْتُهُ سَحراً يَقْلي زُلابِيَةً
في رِقةِ القِشْرِ ، والتَّجويفِ للقصبِ

كأَنَّما زَيْتُهُ المقليُّ حين بَدا
كالكيمياءِ التي قالوا ولم تُصَبِ

يُلْقي العَجينَ لُجَيْناً من أَنامِلِه
فَيستحيلُ شبابيكاً من الذَّهَبِ

وله :

إذا دامَ للمرءِ السَّوادُ وأُخْلِقَتْ
شَبيبته ظَنَّ السَّوادَ خِضابا

فكيف يَظنُّ الشَّيخُ أنَّ خِضابهُ
يُظَنُّ سَواداً أو يُخالُ شَبابا

وقال :

يا شَبابي وأيْنَ مِنِّي شَبابي
آذنَتْني أيّامُهُ بانْقِضابِ

لَهْفَ نَفْسي على نَعيمي ولَهْوي
تحتَ أفْنانِهِ اللِّدانِ الرِّطابِ

ومُعَزٍّ عن الشَّبابِ مُؤسٍ
بمَشيبِ الأتْرابِ والأصْحابِ

قُلْتُ لمَّا انْتَحى يَعدُّ أُناساً
من مُصابٍ شَبابُهُ كَمُصابي

ليس تأْسُو كُلومُ غَيْري كُلومي
ما بِهِ ، ما بِهِ ، وما بي ما بي

ولـه :

تعيرني بالنَّقْصِ والنَّقصُ شامِلٌ
ومن ذا الذي يُعطى الكمال فيَكْملُ

فأشْهَدُ أني ناقصٌ غيرُ كاملٍ
إذا قِيسَ بي قَوْمٌ كثيرٌ تَقلَّلوا

ولـه :

يـسودُ الفتى ما كانَ حَشو ثيـــابهِ
حِجَى وتُقىً والحِلمُ من بعـدُ ثالِثُ

ومَـنْ لم يـنَـلْ ملكَ المـكارمِ بالنُّهــى
فأموالــــه لِلشَّـــامتين مـــــوارث

وكُلُّ جَـديدٍ لا مَحـالةَ مخلـــقٌ
وباعِـثُ هذا الخَـلْقِ لِلْخلْقِ وارثُ

وقـال :

غَلط الطَّبيبُ علـــيَّ غلْطَةَ مُوردٍ
عَجِــزتْ موارده عن الاصْــــدار

والنَّـــاسُ يـلحـــونَ الطَّبيب وإنما
غَلطُ الطَّبيب إصـــابةُ الأقْـــدارِ

ولـه :

اشـــربُ المـــاءَ اذا مـــا التهبَتْ
نار أحشـــائي لاطفـــاء اللهـــب

فأراه زائـــــدا في حـــــرقتي
فـكأن المـــاء للنـــــار حطب

ابو الطيب المتنبي

٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ

مالىء الدنيا ◦ وشاغل الناس ◦ وكفى !



أبو الطيب المتنبي

رمـــاني الـــدهرُ بالأرزاء حتَّـــــى

فؤآدي في غِشـــاءٍ من نِبـــال(١)

---

(١) الارزاء جمع رزء وهو المصيبة

فَصرْتُ إذا أصابتني سِهامٌ
تكَسَّرتِ النِّصالُ على النِّصال[1]

ولـه

وإن عَمرتُ جعلتُ الحرب والـدةً
والسَّمْهَريَّ أخاً والمَشْرفي أبا[2]

بكلِّ أشعْثَ يلْقى الموت مبْتسماً
حتى كأنَّ له في قَتْله أرَبا[3]

قُحٍّ يكاد صهيلُ الخيْلِ يَقْذِفُهُ
من سَرجه مَرحاً بالعز أو طربا[4]

فالموتُ أعْذرُ لي والصَّبرُ أجملُ بي
والبرُّ أوسع والدُّنيا لِمَنْ غلبا

---

(١) النصال جمع نصل الحديدة التي في السهم

(٢) عمر الرجل أي عاش زمنا طويلا السمهري القناة الصلبة ويذكر انها منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ، ويقال رمح سمهري ورماح سمهرية · المشرفي السيف

(٣) الاشعث المتغير من طول السفر أو خوض الحرب · الارب الغرض والبغية ·

(٤) القح الخالص من كل شيء · الطرب هزة تأخذ النفس عند اشتداد الفرح

وقال :

كَشفتْ ثلاث ذوائبٍ من شَعرها
في ليلةٍ فأرتْ لَيالي أربعا[١]

واستقبلت قَمر السماء بوجهها
فأرتْني القمرين في وقتٍ معَا[٢]

فكأنه والدَّمْعُ يَقطُرُ فوقه
ذهبٌ بسمطَيْ لُؤلُؤٍ قد رُصِّعا[٣]

وله

وآنَفُ من أخي لأبي وأمي
إذا ما لم أجِدْهُ من الكرام[٤]

ولَستُ بقانعٍ من كلِّ فَضْلٍ
بأنْ أُعْزى الى جَدٍّ هُمام[٥]

ولم أرَ في عُيوب النَّاسِ عَيْباً
كنَقْصِ القادرينَ على التَّمام

---

(١) أراد ان كل ذوآبة من شعرها ليلة
(٢) وجهها والقمر
(٣) الصفرة الطبيعية في بعض الوان البشرة تعد من الجمال ولكن هنا يريد صفرة الحياء
(٤) آنف استنكف
(٥) المرء بنفسه وليس بنسبه

وقـال :

من الحِلْمِ أن تستعملَ الجهــل دونَهُ
اذا اتّسعتْ في الحلمِ طُرْقُ المظـالمِ[1]

وأنْ تردَ المــاءَ الــذي شَطْره دمٌ
فتُسقى اذا لم يُسْقَ مَنْ لم يُزاحِمِ[2]

ومن عَــرفَ الأيّامَ مَعْرِفَتي بهــا
وبالناسِ روّى رُمْحَهُ غَيْرَ راحِمِ[3]

فَليسَ بمَرْحومٍ اِذا ظَفِـروا بــه
ولا في الرّدَى الجــاري عليهـم بآثِمِ[4]

ولـه :

وانّي لَنجْمٌ تهْتَــدي صحبتي به
اذا حــال من دونِ النّجومِ سَــحابُ

---

(١) اذا جر الحلم المظالم عليك فمن الحلم ان تجهل

(٢) ان تطلب الشيء العظيم الذي طال اقتتال الناس من أجله فتناله بعد مجالدة وركوب مخاطر

(٣) روى رمحه من دمائهم

(٤) الردى الجاري الموت الذي يسوقه عليهم

وأصْدى فلا أُبْدي الى الماء حاجَـــةً
وللشمـْسِ فـوْقَ اليعملات لُعاب[١]

وغـــير فُوآدي للغواني رَمِيَّـــــةٌ
وغـــيرُ بَنـاني للزجـاج رِكاب[٢]

تركْنـــا لأطْرافِ القَنـا كلَّ شَهوةٍ
فليسَ لنـــا الا بهـــنَّ لِعـــابُ

أعزُّ مكانٍ في الدُّنى ســـرجُ سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الزَّمـانِ كتاب[٣]

ولـه :

ومن نَكَد الدُّنيـــا على الحُر أنْ يرى
عدُّواً له ما مِن صَداقَتهِ بُـــــدُّ

بقلْبي وإن لم أرْوِ منهـــا ملالـــةٌ
وبي عن غوانيهـــا وإن وصَلَتْ صَــدُّ

---

(١) اصدى اعطش اليعملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار لعاب الشمس اشعتها أو ما يتدلى منها في الحر يزاه المرء مثل الخيط

(٢) الغواني جمع غانية الفتاة تقيم في بيت أبيها من غني بالمكان اذا أقام به أو التي غنيت بالجمال عن التجمل بالحلي وغيره رمية يريد هدفا لرمي الرامي

(٣) الدنا جمع دنيا

وقال :

وما قَتل الأحْرارَ كالعفو عنهُم[١]

ومنْ لكَ بالحُر الذي يحْفظُ اليدا

إذا أنت أكرمْتَ الكَريمَ مَلكتَهُ

وإنْ أنْت أكْرمْتَ اللّئمَ تمرّدا

ووضْعُ النَّدى في موْضعِ السَّيْفِ بالعُلا

مُضرٌ كوضْعِ السيف في موضع النَّدى[٢]

وقال :

الرأيُ قبلَ شَجاعةِ الشُجْعانِ

هو أولٌ وهي المَحلُّ الثّاني

فاذا هما اجْتمعا لنَفْسٍ مرّةٍ

بلَغتْ من العَلْياءِ كُلَّ مكانِ[٣]

---

(١) من صفح عن حر يحفظ الجميل فكأنه قتله بالعفو عنه لانه سيذل له وينقاد ولكن الاحرار الذين يحفظون لليد ما أسدت من جميل قلة في هذه الدنيا

(٢) على الانسان ان يضع الامور في نصابها فلا يعاقب حين يجب الاحسان أو يحسن حين تجب العقوبة الندى الكرم

(٣) النفس المرة القوية الشديدة

ولربما طَعَـــنَ الفَتى أقْرانَـــهُ

بالرَّأْيِ قبْلَ تَطـــاعُنِ الأقْرانِ

لولا العُقولُ لـــكانَ أدْنى ضَيْغَمٍ

أدْنى الى شَـــرَفٍ من الانْســانِ[1]

ولــه :

إذا كُنتَ تَرْضى أنْ تَعيشَ بِذلةٍ

فلا تَسْتَعدَنَّ الحُســام اليمانيـــا

فما يَنْفعُ الأُسْدَ الحَياءُ مِنَ الطَّوَى

ولا تُتَّقى حتَّى تكُون ضَـــوارِيا[2]

وقــال :

لا افتخــارٌ اِلاّ لِمَنْ لا يُضـــامُ

مُدْرِكٍ أوْ مُحارِبٍ لا يَنـــامُ[3]

و احْتمالُ الأَذى ورُؤْيَـــةُ جانيــ

ــه غِــذاءٌ تَضْــوَى به الأجْسامُ[4]

---

(١) لولا العقل الذي يتمتع به الانسان لكان أقل الاسود ضراوة وفتكا أقرب الى الشرف منه ٠

(٢) الطوى الجوع ان الحياء لا يسد رمق الاسـد وانمـا يهاب الاسد ويتقى اذا كان ضارياً مفترساً

(٣) مدرك : ينال ما يريد

(٤) تضوى تهزل

ذلَّ مَنْ يَغبِطُ الذَّليلَ بعَيْشٍ
رُبَّ عَيْشٍ أَخفُّ منه الحِمام[1]

كلُّ حِلْمٍ أتى بِغيرِ اقْتدارٍ
حُجَّةٌ لاجئٌ اليها اللئام[2]

مَنْ يهُنْ يَسْهُلِ الهَوانُ عليه
ما لِجُرْحٍ بميِّتٍ اِيلامُ

وقال :

ذو العَقْلِ يَشْقى في النَّعيمِ بعقْلِه
وأخو الجهالَةِ في الشَّقاوَةِ يَنْعمُ

لا يسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ من الأذى
حتى يُراق على جَوانبه الدَّمُ

الظُّلْمُ من شِيَمِ النُّفُوسِ فانْ تَجدْ
ذا عِفَّةٍ فَلِعلَّةٍ لا يَظْلم[3]

---

(١) غبط فلان فلانا اذا تمنى ان يكون مثله الحمام الموت.
(٢) اذا احتمل القوي الاذى من الضعيف فذلك هو الحلم المتدح اما اذا احتمله ممن هو أقوى منه أو مثله فهو الذل المذموم وهي الحجة يلجأ اليها اللئام العاجزون
(٣) الشيم جمع شيمة وهي الخليقة ذا عفة (عن الظلم) والعلة السبب .

ومن البَلِيَّةِ عــذْلُ منْ لا يَرعَوي

عن غَيِّهِ وخِطاب من لا يَفْهَمُ

وله :

ولا تَطْمعنْ من حاسِدٍ في مَودَّةٍ

وإنْ كُنْت تُبْديهـا له وتُنيـلُ

وإنـا لَنلْقى الحـادِثاتِ بأنْفُسٍ

كَثـيرُ الرَّزايا عِنـدهُن قليـلُ

يهُونُ علينـا أنْ تُصابَ جُسومُنـا

وتَسْلَمَ أعْـراضٌ لَنـا وعقُولُ

وقـال :

وكَـمْ ذَنْبٍ مُولِّـدُهُ دَلالٌ

وكَمْ بُعْـدٍ مُولِّـدُهُ اقْتِرابُ

وَجُرْمٍ جَـرَّهُ سُفَهاءُ قَـوْمٍ

فَحَلَّ بغَـيرِ جانِيـهِ العَـذابُ

وقـال :

وما الحُسْنُ في وَجْهِ الفَتى شَرَفاً له

إذا لـم يكُنْ في فعْله والخـلائقِ

وجائـــزةٌ دعْوى المحبَّـــةِ والهـوى

وإِن كان لا يـخْفى كـلام المُنــــافقِ

وما يُوجِعُ الحِرمانُ منْ كفٍّ حارِمٍ

كما يُوجعُ الحِرْمان من كفٍّ رازقِ[1]

وقـال :

وللنَّفْسِ أخــلاقٌ تَدلُّ عـلى الفتَى

أكان سَـــــخاءً ما أتى أم تَسـاخِيا[2]

خُلِقْتُ أَلُوفاً لـو رجعْتُ الى الصِّـبا

لَفارقْتُ شَيْبي مُوجَعَ القَلبِ باكـيا

وقال :

وأتْعبُ خلْقِ اللهِ مــن زادَ هَمُّــهُ

وقَصَّرَ عمــا تَشْتهي النَّفْسُ وجْدهُ

فلا يَنْحَلِلْ في المَجْدِ مالُكَ كُلُّـــهُ

فَينْحلَّ مَجدٌ كان بالمــالِ عَقْــدُهُ

---

(١) ان الحرمان من ندى الكف التي يرتقب فضلها اشد ايجاعا من منع الذى لا ترجى عوائدهم

(٢) التساخي تكلف السخاء

فلا مجْدَ في الدُّنْيا لِمَنْ قَلَّ مالُهُ
ولا مالَ في الدُّنْيا لِمَن قَلَّ مجده

وله :

وما مَنْزِلُ اللَّذاتِ عِنْدي بمنْزلٍ
إذا لم أُبَجَّلْ عنده وأُكَرَّمِ

إذا ساءَ فِعْلُ المَرءِ ساءَتْ ظُنُونُه
وصَدَّق ما يَعْتادُهُ من تَوهُّمِ

وعادى مُحبِّه بِقوْلِ عُداتِه
وأصبحَ في لَيْلٍ من الشَّكِ مُظْلمِ

وأحْلمُ عن خِلِّي وأعْلمُ أنَّهُ
متى أجْزِه حِلْماً على الجَهلِ يَنْدَمِ

لِمَنْ تُطْلَبُ الدُّنيا إذا لم تُرِدْ بها
سُرورَ مُحبٍّ أو إساءةَ مجرمِ

وله :

أُريدُ من زمَني ذا أنْ يُبلِّغني
ما ليس يَبْلُغُهُ من نَفْسه الزَّمنُ

لا تَلْقَ دهــــركَ إلا غــير مُكْترثٍ
ما دام يصحَبُ فيه رُوحَك البَـــدن[1]

فما يدومُ سُرورٌ ما سُرِرْتَ بـهِ
ولا يَردُّ عليـــك الفـائِتَ الحزَن

ما كلُّ ما يتمنى المــرءُ يُدركـــهُ
تجْري الرِّياحُ بما لا تَشتَهي السُفُن

وقال :

لا خَيْلَ عِنـــدكَ تُهديهـــا ولا مالُ
فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لم تُسْعدِ الحال

لولا المَشَقَّةُ سادَ النَّـاسُ كلُّهـــمُ
الجُودُ يُفْقِرُ والاقـــدامُ قَتّال[2]

ولـه :

أمُعفِرَ الليثَ الهــــزبرَ بسَوطِـــه
لمـن ادَّخـرتَ الصـارِمِ المصـــقولا ؟

---

(١) مكترث مبال
(٢) لولا المشقة في طلب العلى لاصبح الناس كلهم أسيادا

وَرْد إذا وردَ البحَيْرَة شـارِباً

وردَ الفُراتَ زئيرهُ والنيـلا[1]

متخَضّبٌ بدمِ الفَوارسِ لابِسٌ

في غيلهِ من لِبْدَتَيْه غِيلا[2]

ما قُوبِلَتْ عَيْناهُ إلاّ ظُنّتا

تحتَ الدُّجى نارَ الفَريقِ حُلولا[3]

يطَأُ الثرى مُترَفّقاً من تيههِ

فكأنَّهُ آسٍ يَجُسُ عَليلا[4]

ويَرُدُّ عُفْرَتَهُ الى يافُوخهِ

حتّى تَصيرَ لرأسِهِ إكْليلا[5]

---

(١) الورد ذو اللون الذي يضرب الى الحمرة وأراد بالبحيرة هنا بحيرة طبرية

(٢) الغيل الاجمة وهي شجر يلتف بعضه على بعض لبدتيه الشعر الذي على كتفيه .

(٣) الفريق الجماعة وحلولا نازلون

(٤) الثرى التراب التيه الكبرياء الأسي الطبيب

(٥) العفرة الشعر اجتمع على قفاه اليافوخ الرأس الاكليل :التاج

قصــرَتْ مخافَتَهُ الخُطــى فكأنما
رَكبَ الكَمِيُّ جَوادَهُ مَشْكولا[1]

ما زال يجْمعُ نَفْســهُ في زَوْرِهِ
حتى حَسِبْتَ العرْضَ منهَ والطُّولا[2]

ويَدقُّ بالصَّــدْرِ الحِجارَ كأنَّــهُ
يبغي إلى ما في الحَضِيضِ سَبيلا[3]

ولـه :

وإنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كأنَّ نُفوسَــهمْ
بها أنَفٌ أنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ والعَظْما

فلا عَبَــرَتْ بي ســاعةٌ لا تُعِزُّني
ولا صَحِبَتْني مُهْجةٌ تَقْبلُ الظُّلْما

وقال :

ولا تحْسبَنَّ المجــد زِقّاً وقَيْنَــةً
فما المجدُ إلا السَّيْفُ والفتكةُ البِكْرُ[4]

---

(١) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه
(٢) الزور عظم الصدر
(٣) الحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل
(٤) الفتكة البكر الفتكة التي لم يفتك مثلها ٠

وتركُكَ في الدُنيا دَوِياً كأنّما
تَداول سمعَ المَرءِ أنملُهُ العَشْرُ[(١)]

ومَن يُنْفقِ الساعاتِ في جمعِ مالِه
مخافةَ فَقْرٍ فالذي فَعلَ الفقْرُ[(٢)]

ولـه :

حبَبْتُكَ قلْبي قبْلَ حبِّكَ من نأى
وقد كان غدّاراً فكُنْ أنت وافيا

وأعلَمُ أنَّ البَينَ يُشكيكَ بَعدهُ
فلستَ فُؤآدي إنْ رأيْتُكَ شاكيا

ولـه :

إذا غامرْتَ في شَرفٍ مَرومِ
فلا تَقْنعْ بما دونَ النُجومِ

فَطعْمُ المَوتِ في أمْرٍ حَقيرٍ
كَطعْمِ الموتِ في أمْرٍ عَظيمِ

---

(١) الدوي الصوت العظيم

(٢) اذا انفق المرء عمره في جمع المال دون ان يستمتع بما جمع فان عمله هو عين الفقر الذي يخشاه ويفعل ما يفعل من جمع المال لاتقائه

وقال :

ويومٍ كَلَيْلِ العاشِقِينَ كمَنْتُه
أُراقِبُ فيه الشَّمس أيَّانَ تَغْربُ

وعَيْني الى أُذْنَيْ أغَرَّ كأنَّه
من اللَّيْلِ باقٍ بينَ عَيْنيهِ كوكبُ

شَقَقْتُ بهِ الظَلْماءَ أُدْني عِنانهُ
فَيطْغى وأُرْخيهِ مِراراً فَيلْعبُ

وأصْرعُ أيَّ الوحْشِ قَفَّيْتهُ به
وأنْزِلُ عنهْ مثله حينَ أرْكبُ

وما الخَيْلُ إلا كالصديقِ قليلةٌ
وإنْ كثُرتْ في عينِ من لا يُجرِّبُ

وقال :

عِشْ عَزيزاً أو مُتْ وأنتَ كريمٌ
بين طَعْنِ القَنا وخَفْقِ البُنودِ

فَرؤوسُ الرِّماحِ أذهبُ للغَيْظ وأشفى لِغلِّ صَدْرِ الحَقودِ

لا كما قد حَييتَ غيرَ حَميدِ
واذا مُتَّ مُتَّ غيرِ فقيدِ

فاطْلُبِ العِـزَّ في لَظىً وَدَعِ الـذُّ

لَّ ولـو كان في جِنـان الخُلودِ

ولـه :

وفي النـاسِ مَن يرضىٰ بميْسورِ عيشـهِ

ومَرْكوبُه رِجْلاهُ والثَّوْبُ جِلْـدهُ

ولـكنَّ قَلْبـاً بـين جَنبيَّ مالـهُ

مدىً ينتهـي بي في مُـرادِ أُحُـدُّهُ

وإنّي إذا باشَـرْتُ أمـراً أُريـدهُ

تَدانتْ أقاصـيهِ وهان أشَـدُّهُ

ولـه :

جودُ الرجالِ من الايـدي وجودُهم

مـن اللسـان فـلا كـانوا ، ولا الجـودُ

لا يقبض الموتُ نفسـاً من نفوسِـهم

إلا وفي يـده من نَتْنِهـا عُـود

ولـه :

صَحبَ النـاسُ قَبلَنـا ذا الزمانا

وعَنـاهم من شـأنه ما عنـانا

وتَولَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ منه

وإنْ سَرَّ بَعضهمْ أحْيانا

رُبَّما تُحسنُ الصَّنيعَ لَياليهِ

ولكنْ تُكَدِّرُ الاحْسانا

وكأنا لم يَرْضَ فِينا برَيبِ الدَّ

هْرِ حتَّى أعانَهُ من أعانا

كُلما أنْبتَ الزَّمانُ قَناةً

رَكَّبَ المرْءُ في القَناةِ سِنانا

ومُرادُ النُّفوسِ أصْغرُ من أنْ

نَتعادى فيه وأنْ نَتفانا

غيرَ أنَّ الفَتى يُلاقي المنايا

كالِحاتٍ ولا يُلاقي الهَوانا

ولو أنَّ الحياةَ تبقى لِحيٍّ

لعَدَدْنا أضَلَّنا الشُّجْعانا

وإذا لم يكُنْ منَ المَوْتِ بُدٌّ

فمن العَجْزِ أنْ تكونَ جَبانا

وقـــال :

علىٰ قدْرِ أهـلِ العَـزْمِ تأْتي العَزائمُ

وتأتي عـلى قَـدرِ الـكِرامِ المَـكارمُ

وتَعْظُمُ في عينِ الصَّغيرِ صِـغارُها

وتَصغُرُ في عـينِ العظيمِ العَظـائمُ

ولـه :

ذَريني أنَلْ ما لا يُنالُ من العُـلا

فصعْبُ العُلا فيالصَّعبِ والسهلُ فيالسهل

تُريدينَ لِقْيانَ المعـالي رَخيصـةً

ولا بُدَّ دونَ الشَّـهدِ من اِبرَ النَّحْلِ

ولـه :

اذا سـاء فعل المـرء سـاءت ظنونُه

وصـدقَ ما يعتـادُه من توهـم

وعـادى محبيـه بقول عُـداتِه

وأصـبح في ليـلٍ من الشَّك مُظلم

ولــه :

مَغــاني الشِّعْبِ طِيباً في المَغــاني
بمنزلَــةِ الرَّبيـعِ من الــزَّمانِ[1]

ولــكنَّ الفَتى العَرَبيَّ فيهــــا
غَريبُ الوجْــهِ واليَـدِ واللِّسانِ

مَلاعِبُ جِنَــةٍ لَو ســارَ فيهـا
سُـلَيْمانٌ لَســار بتُرْجُمانِ[2]

غَدوْنا تَنْفُضُ الأغْصــانُ فيــهِ
عــلى أعْرافِهــا مِثْلَ الجُمانِ[3]

فَسِرْتُ وقد حَجبْنَ الشَمْسَ عنِّي
وجِئْنَ مِنَ الضِّياءِ بما كفــاني

وألْقى الشَّــرْقُ منهــا في ثِيــابي
دَنانــيراً تفِرُّ مِنَ البَنــانِ

---

(١) الشعب شعب بوان في بلاد ايران •

(٢) الجنة الجن

(٣) الاعراف جمع عرف وهو الشعر الذي على ناحية الفرس الجمان حب صغار يشبه اللؤلؤ

لَهـا ثَمَرٌ تُشـيرُ إليْكَ منْهـا
بأشْـربَةٍ وقَفْنَ بـِلا أواني[٤]

وأمْواهٌ يَصِـلُ بهـا حَصَـاها
صليلَ الحَلْى في أيْدي الغَـواني

وقـال :

كُلَّما جِئْتُ قاصِـداً لِسـلامٍ
صَدَّني عن لِقـائِك البَّـوابُ

ما كذا يـفعلُ الكرام ولا ترضى بهذا في مثِلِيَ الآدابُ

ولـه :

أرى المرءَ مُذْ يلْقى التُّرابَ بوجْهـهِ
الى أن يُوارى فيـهِ رهْـنَ النَّوائبِ

ولو لم يُصَبْ الا بِشـرْخ شـبابهِ
لـكان قد استْوفى جميـعَ المصائبِ

وقـال :

أما في هـذه الدُّنْيـا كـريمُ
تَزولُ بـه عن القَـلبِ الهُمـومُ ؟

---

(٤) يريد ان ثمرة هـذه الاغصان رقيقة فتبدو للناظر اشربة مدلاة من غير قشر

أما في هــذه الدُّنْيــا مكــانٌ
يُسَرُّ بأهلــه الجارُ المُقيــمُ ؟

ومــا أدْري اذا داءٌ حَــديثٌ
أصــابَ النَّاسَ أمْ داءٌ قَــديمُ ؟

إذا أتَتْ الاســاءةُ مــن لئيــمٍ
ولم ألُمِ المُسِيءَ فَمَنْ ألُــومُ ؟

ابو العلاء المعري

٣٥٧ ـ ٤٣٦هـ

سماه (الرصافي) شاعر البشر ، بل : والحيوان والشجر !



ولو أنّي حُبيتُ الخُلْدَ فرْداً

لما آثَرْتُ في الخُلْدِ انْفِرادا

فلا هطَلَتْ عليَّ ولا بأرضي

سحائِبُ ليس تنتَظِمُ البلادا

ولـــه :

شَـــربْنا ماءَ دِجْلـــةَ خَيْرَ مـاءٍ
وزُرْنا أكـــرمَ الشَّجَرِ النَّخيـــلا

ولـــه :

ألا في سَبيل المَجْدِ ما أنا فاعِـــلُ
عَفـافٌ وإقْـــدامٌ وحَـزْمٌ ونائِلُ

أعِنْـدي وقـــد مارسْتُ كل خَفِيَّـــةٍ
يُصَدَّقُ واشٍ أو يُخَيَّبُ سـائِلُ

تُعـدُّ ذُنُوبي عنـــد قومٍ كثـــيرَةً
ولا ذَنْبَ لي الا العُلى والفضـائِلُ

وقد سارَ ذِكْري في البِّلادِ فَمنْ لَهمْ
باخْفـاءِ شَمْسٍ ضَوْؤُها مُتكامِلُ

يُهِمُّ اللّيالي بعضُ ما أنا مُضْمِرٌ
ويُثْقِلُ رَضْوى دونَ ما أنا حامِلُ[1]

وإنّي وإنْ كُنْتُ الأخـــيرَ زمانُهُ
لآتٍ بما لـــم تسْتَطِعْهُ الأوائِلُ

---

(١) رضوى اسم جبل

وأغْـدو ولو أنَّ الصَّباحَ صَوارِمٌ
وأسْري ولو أنَّ الظَّـلامَ جَحافِل

يُنافِسُ يَوْمي فيَّ أمْسي تشَـرُّفاً
وتَحْسُدُ أسحاري عليَّ الأصـائلُ

ولـه :

صاحِ هذي قُبُورُنا تَمْـلأُ الرُّحْ
حب فَأَيْنَ القُبُورُ مِنْ عَهْدِ عاد ؟

خفِّفْ الوَطْءَ ما أظُـنُّ أدِيمَ الـ
أرض الاّ مـن هـذه الأجْسـادِ

وَقَبِيحٌ بِنا وإنْ قَدُمَ العَهْـ
ـدُ هَـوانُ الآبـاءِ والأجْـداد

سِرْ إنِ اسْطَعْتَ في الهَـواءِ رُوَيداً
لا اخْتِيـالاً عـلى رُفاتِ العِبـاد

رُبَّ لَحْدِ قد صار لَحْداً مراراً
ضاحِكٍ من تَزاحُمِ الأضْـداد

وَدفِينٍ على بقايا دَفينٍ
في طويل الأزمانِ والآباد

فاسألِ الفَرْقَدَيْنِ عمَّنْ أحَسَّا
من قَبيلٍ وآنسا من بلاد[1]

كَمْ أقاما على زوالِ نَهارٍ
وأنارا لِمُدْلِجٍ في سَواد

تَعَبٌ كُلُّها الحَياةُ فَما أعْـ
جبُ إلاّ من راغِبٍ في ازدِياد

إنَّ حُزْناً في ساعَةِ المَوْتِ أضْعَا
فُ سُرُورٍ في ساعةِ الميلاد

خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقاءِ فَضَلَّتْ
أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفاد

إنَّما يُنْقَلُونَ مِنْ دارِ أعْما
لٍ الى دارِ شِقْوَةٍ أوْ رشاد

---

(١) الفرقدان اسم نجم

ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـ
ـجِسْمُ فيها والعَيْشُ مِثْلُ السُّهاد

والَّلبِيبُ الَّلبِيبُ مَنْ ليس يَغْتَـ
ـرُّ بكَوْنٍ مصيرُهُ لِلْفساد

وقال :

خَبِّرِيني ماذا كَرِهْتِ من الشَّيْـ
ـبِ فلا علم لي بِذَنبِ المَشِيب

اَضياءَ النَّهارِ اَمْ وَضَحَ
اللولؤ اَم كونَهُ كثغرِ الحَبيب

واذْكُرى لى فَضْلَ الشَّبَابِ وما يَجْـ
ـمَعُ مِنْ مَنْظَرٍ يروقُ وطيب

غَدْرَهُ بالخَليلِ اَمْ حُبَّهُ للـ
ـغيِّ اَمْ اَنَّه كدَهْر الادِيب ؟[1]

ولـه :

لا تحلفنَّ على صدقٍ ولا كذب
فما يفيدُكَ الاّ المأثَمَ الحَلِفُ

(١) يريد أغدره ..

ولا تقولنْ اذا ما جئتَ مخزيةً

قولَ الغواةِ ! على هذا مضى السَّلفُ

كمْ من اخٍ بأخيهِ غيرَ متَّصلٍ

كالعينِ ليستْ بلفظ الخاء تأتلف[1]

حسبُ الفتى من ذنوبٍ ، وصفُهُ رجلا

بالخير وهو على ضدِّ الذي يصفُ

ترومُ رزقاً بأنْ سموكَ متكلاً

وأدينُ النَّاسِ منْ يسعى ويحترفُ

اذا افتكرْنا علمْنا أنَّ ذا ضعةٍ

اعلى النجوم ولله انتهى الشرف

وقال :

تجنَّبِ الوعدَ يوماً انْ تفوهَ به

فإنْ وعدتَ فلا يذممْكَ إنجازُ

واصمتْ فإنَّ كلام المرءِ يهلكُهُ

وإنْ نطقتَ فإفصاحٌ وإيجازُ

---

(١) وذلك لان العين والخاء من حروف الحلق

وإنْ عَجَزْتَ عن الخيراتِ تُفْعَلُها

فلا يكُنْ دونَ تَرْكِ الشَّرِ إعْجازُ

وقــال :

ما الخَيْرُ صَوْمٌ يَذُوبُ الصَّائِمونَ له

ولا صلاةٌ ولا صُوفٌ على الجَسَدِ

وإنَّما هو تَرْكُ الشَّرِ مُطّرَحاً

وَنفْضُكَ الصَّدْرَ من غِلٍّ ومن حسَدِ

ولـه :

اِرْكَعْ لِرَبّكَ فى نَهارِكَ واسْجُدِ

وَمتَى أطَقْتَ تَهَجُّداً فتَهَجَّدِ (١)

وانْزِلْ بِعِرْضِكَ في أعَزِّ مَحلَّهِ

فالغَوْرُ ليس بِموطِنٍ للمُنْجِدِ (٢)

وَمتَى رُزِقْتَ شَجاعةً وبلاغَةً

اوطنْتَ من رَبْعِ العُلى بِمُشَيَّدِ

---

(١) التهجد الصلاة في الليل والناس نيام •

(٢) الغور ما انخفض من الارض ، والمنجد ما ارتفع منها •

فالطَيْرُ سُؤْدَدُها الرَّفيعُ وعِزُّها
قَسِما على خُطبائها والصيَّد[1]

وقال :

أنا بالليالى والحوادثِ أخْبَرُ
سَفرٌ يَجِدُّ بنا وجِسْرٌ يُعبَرُ

أرْواحُنا مَعنا وليس لنا بها
عِلْمٌ فكيفَ اذا حَوتْها الأَقْبُرُ

ومتى سَرى عن أربعَينَ حَليفُها
فالشَّخصُ يَصغَرُ والحوادِثُ تكبَرُ[2]

وقال :

مُلَّ المُقامُ فكَمْ أعاشِرُ أُمَّةً
أمَرتْ بِغيرِ صَلاحِها أُمراؤُها

ظَلمُوا الرَّعيَّةَ واسْتَجازُوا كَيْدَها
فعَدَوْا مَصالِحَها وَهُمْ أُجراؤُها

ولـه :

لَقَدْ عَلِمْنَا بِأنَّا في عَواقِبِنا
الى الزَّوالِ فَفِيمَ الضِّغْنُ والحسَدُ

---

(١) المغردة والجوارح كالصقور
(٢) ذلك لان الشخص يضعف عنها

ونحن في عَالَمٍ صِيغَتْ أوائلُهُ
على الفَسادِ فَغيٌّ قَوْلُنا فَسَدوا

عاشُوا كما عاشَ آباءٌ لَهُمْ سَلَفُوا
وَاوْرِثُوا الدِّينَ تَقْليداً كما وَجدوا

فَما يُراعُونَ ما قالُوا وما سَمِعُوا
ولا يُبالُونَ من غَيٍّ لِمَنْ سَجَدُوا

وله :

ألاَ إنَّ أخْلاقَ الفَتَى كزَمَانه
فمنْهُنَّ بيضٌ في العُيُوْن وسُودُ

وتأْكُلُنا أيَّامُنا فكأنَّما
تَمُرُّ بِنا السَّاعاتُ وهي أُسُودُ

وقد يَخْمُلُ الإنسانُ في عُنْفُوانه
ويَنْبَهُ من بَعْدِ النُّهى فَيَسُودُ

فلا تَحْسُدَنْ يوماً على فَضْلِ نِعْمَةٍ
فَحَسْبُكَ عاراً أنْ يُقالَ حَسُودُ

وقــال :

وما يَسبَحُ الانسانُ في لُجِّ غَمرةٍ
من العزِّ الاّ بعدَ خوضِ الشدائدِ

وما يَبلغُ الأحياءُ عِزاً بكثرةٍ
وهل لِحصى المَعزاءِ[1] قدرُ الفرائدِ؟

لهُ العددُ الوافي ولكنْ دنتْ لهُ
فما أخذتهُ ناظماتُ القلائدِ

وإنْ يكُ في الدُّنيا سُعودٌ فإنما
تكونُ قليلاً كالشذوذِ الشواردِ

أرى كدراً عمَّ المواردَ كلَّها
فمُتْ أو تجرَّعْ مِنْ خبيثِ المواردِ

ولــه :

الخيرُ كالعرفجِ المَمطُورِ ضرَّمَهُ
راعٍ يئِطُّ ولمّا أنْ ذكا خمدا[2]

---

(١) الارض كثيرة الحصى والحجارة

(٢) العرفج شجر سهلي شائك · يئط يصوت اثناء الاحتراق ثم ينطفيء بسرعة

والشَّــرُّ كالنَّــارِ شُبَّتْ ليلهــا بغَضــاً
يأتي على َجمْرِها دَهْــرٌ وما َهمــــدا

اَمَا َترَى َشــجَرَ الاِثْــمارِ ُمتْعِبَــةً
لم تُجْنَ حتَّى أذاقَتْ غارِساً كَمــــدا

والشَـوْكُ في ُكلِّ ارضٍ حانَ مَنْبِتُـهُ
بالطَّبعِ لاالغَمْرَ يستَسقي ولاالثَّمَدَا[1]

وقــال :

سَبِّحْ وصَــلِّ وَطُفْ بمكَّـــةَ زائِراً
ســَبْعِينَ لا سبْــعاً فلســتِ بناسِـــكِ

َجهلَ الديانَةَ مَنْ اذا عَرَضَتْ لــه
اَطْمــاعُهُ لـــم ُيلْـفَ بالمُتَماسِـــكِ

ولــه :

اَمسى النِّفــاق ُدُروعاً يُسْــتَجَنُّ بهــا
من الأَذَى ويقَوي سَرْدَها الحَلِفُ[2]

وَقَلَّما تَسْــكُنُ الأضْــغانُ في خَلَدٍ
الاّ وفي وَجْهِ مَنْ يَسْــعى بهــا َكلَفُ

---

(١) الغمر الماء الفائض والثمد عكسه
(٢) يستجن يستتر السرد النسيج

وقـال :

لا تَطْوِيا السِّرَّ عنِّي يَومَ نائِبَةٍ
فإنَّ ذلكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتفَرِ

والخِلُّ كالماءِ يُبْدِي لي ضَمائِرَهُ
مع الصَّفاءِ ويُخْفِيها مع الكَدَرِ

ولـه :

اذا قالَ فيكَ النَّاسُ ما لا تُحِبُّهُ
فَصَبْراً يَفِيءْ وُدُّ العَدُوِّ إليكا[3]

وقد نَطَقُوا مَيْناً على الله وافْتَرَوا
فما لهم لا يفتَرُونَ عليْكا[4]

وقـال :

الأَرْضُ غَذَّتْنا بألْطَافِها
ثُمَّ تغَذّتنا فَهلْ أنْصَفَتْ ؟

تَأْكُلُ مَنْ دبَّ على ظَهْرِها
وهي على رُغْبَتِها ما اكْتَفَتْ

---

(٣) يفي يرجع
(٤) المين الكذب

ولـه :

يـــا رَبِّ أَخْرِجْنِي الى دارِ الرِّضى
عَجَلاً فهذا عالَمٌ مَنْكُوسُ

ظَلّوا كَدائِرةٍ تَحوَّلَ بعضُها
من بَعْضِها فجميعُها معكُوسُ

وأرى مُلُوكاً لا تَحُوطُ رعيَّةً
فعلامَ تُؤْخَذُ جِزْيَةٌ ومُكُوسُ ؟

وقـال :

من السَّعْدِ في دُنْياكَ أنْ يَهْلَكَ الفَتى
بِهَيجاءَ يَغشى أهلُها الطَّعْنَ والضَّربا

فـإنَّ قَبيحاً بالمُسوَّدِ ضَجْعَةٌ
على فَرْشِهِ يَشْكُو الى النَّفَرِ الكَرْبا

ولـه :

جَرَّبْتُ دَهْري وأَهْلِيه فما تَرَكتْ
ليَ التَّجارِبُ في وِدِّ امرئٍ غَرَضا

اذا الفَتى ذَمَّ عَيْشاً في شَبِيبَتِه
فما يَقُولُ اذا عصرُ الشبابِ مَضى ؟

وقد تَعوَّضْتُ من كُلٍّ بِمُشْبِهِه
فما وَجَدْتُ لأَيامِ الصِّبا عِوَضا

ولـه :

أيأتي نَبِيٌّ يَجْعَلُ الخَمْرَ طِلْقَةً
فَتَحْمِلَ ثُقْلاً من هُمُومي وأَحْزاني

وَهَيْهاتَ لو حلَّتْ لما كنتُ شارباً
مُخفِّفَةً في الحِلْمِ كِفَّةَ ميزاني

وقال :

تَسْريحُ كَفِّكَ بُرْغُوثاً ظَفِرْتَ به
أبرُّ من دِرْهمٍ تُعْطِيه مُحتاجا

لا فَرْقَ بينَ الأسَكِّ الجونِ أُطْلِقُه
وَجونِ كِنْدَةَ أَمْسى يَعْقِدُ التَّاجا[1]

كِلاهُما يَتوَقَّى والحياةُ لَهُ
حبيبةٌ ويَرُومُ العَيْشَ مُهْتاجا

---

(١) الاسك الصغير الأذن الجون الاسود ويريد به البرغوث . وكندة اسم قبيلة وجونها هو ابن عفير ابو حي من اليمن.

وقال :

يا تاجرَ المِصْرَ ما أنْصفْتَ سائِمةً
كَذَبْتها في حديثٍ منكَ مَنْسوق

إنْ تشكُ قَطْعَ طريقٍ بالفلاةِ فكمْ
قطعْتَ من قبلُ طُرْقَ الناسِ في السوق

وله :

الشِّعرُ كالناسِ تَلقى الارضَ جائشةً
بالجمع يُزْجى وخيرٌ منهُمُ رجلُ

والدهرُ شاعرُ آفاتٍ يفوهُ بها
للناسِ يُفكِرُ تاراتٍ ويَرْتَجِلُ

وأَمنُ دنياكَ من جَهْلٍ تَوَلُّدُهُ
وصاحبُ العَقلِ فيها خائفٌ وَجِلُ

وله :

وهَوَّنَ ما نَلقى من البُؤْسِ أنّنا
بنو سَفَرٍ أوْ عابرونَ على جِسر

فيا ليْتنا عِشْنا حياةً بلا رَدَى
ويا ليتنا مِتْنا مماتا بلا نَشْر

وقــال :

هــذي الشُخوصُ من التُّراب كوائِـــنٌ
فالمــرءُ لـــولا أنْ يُحِسَ جِـــدار

أتَرومُ من زَمنٍ وفــاءً مُرضــياً
اِنّ الزّمــانَ كأهلــه غــدّارُ

تَقِفُونَ والفَلَكُ المُسَخَّرُ دائــرٌ
وتُقــدِّرونَ فَتَضْحكُ الأقْــدرا

ولـه :

قد خفّ بالجَهْلِ أقــوامٌ فَبَلَّغَهُمْ
مَنــازلاً بِسناءِ العِزِّ تَلْتَفِـــعُ

أما رأيتَ جبــالَ الأرضِ لازمــةً
قرارَها وغُبــارُ الارضِ يَرتَفعُ ؟

ولـه :

ولستُ من الـــذين يرون فضــلاً
كبــيراً للـــرجال عــلى النســاء

ولــكنْ دالــتْ الايــام حتـــى
تهــاونَ هــؤلاءِ بهـــؤلاء

وقال :

لم تُعْطِنا العِلْمَ أخبارٌ يجيء بهـــا
نَقْلٌ ولا كوكبٌ في الارض مَرْصــودُ

وابْيضَّ ما اخْضرَّ من نَبْتِ الزَّمانِ بِنا
وكلٌّ زرع اذا ما هـــــاج مَحْصودُ(١)

وله :

مُلَّ المقـــام فكـــم أُعاشـــر امـــة
امرتْ بغـــير صلاحهـــا امراؤها

ظلموا الرعيـــة واستجازوا كيـــدها
وعَدَوا مصالحَهـــا • وهم اجـــراؤها

وله :

اتْعبتموا الســـابحَ في لُجّـــــهِ
ورِعْتُمُوا في الجوِّ ذاتَ الجنـــاحْ

هـــذا وأنتـــم عُرضـــةٌ لِلبـــــلى
فكيف لو خُلِدْتُموا يا وَقـــاحْ ؟!

---

(١) يريد ابيضاض الشعر بعد سواده

وقال :

فاءَ لـــكَ الحِلمُ فالْهَ عن رَشـــأٍ
خالَطَ منـــهُ عَرفُ المـــدامَةِ فا[2]

وابكِ عـــلى طـــائِرٍ رماهُ فتـــىً
لاهٍ فأَوْهىٰ بفِهْرِهِ الـكَتِفـــا[3]

أو صادَفَتْـــهُ حِبـــالَةٌ نُصِبَتْ
فظـــلَّ فيهـــا كأنَّما كُتِفـــا

بَكَّرَ يبغي المعـــاشَ مُجْتَهِـــداً
فَقُصَّ عنـــدَ الشُـــروقِ أو نُتِفا

كأنَّـــهُ في الحيـــاةِ ما فَرَعَ الـ
ـغُصْنَ فَغَنَّىٰ عليـــه أو هَتَفـــا

وله :

ضَحِكْنا وكانَ الضحكُ منّا سَفاهـةً
وحُقَّ لسـكانِ البسيطةِ أنْ يَبْكُوا

---

(٢) فا فم
(٣) الفهر الحجر

تُحطمُنا الأيَّـــام ُ حتى كأننـــــا
ُزجاجٌ ولـكنْ لا يُعـــادُ له سَبْكُ

وله

قالَ المُنَجِّمُ والطَّبيبُ كلاهُمــــا
لا تُحشَـــرُ الاجْســـادُ قلتُ اليْـكُما

اِن صَـــحَّ قَوْلُكُما فلستُ بخاسـرٍ
أو صَـــحَّ قولي فالخَسارُ عليْكُما

وقال :

كَذَبَ الظـــنُّ لا اِمامَ ســـوى الـ
ـعَقْلِ مُشيراً في صُبْحه والمســـاء

فـــاذا مـــا أطعْتَــــهُ جلَبَ الـ
ـرحْمَةَ عنـــدَ المســـير والارْســـاء

وله :

جاءَتْ أحاديثُ اِنْ صَحَّتْ فانَّ لهـا
شَــأْناً ولكنَّ فيها ضعْفَ اِســـنادِ

فَشاوِرِ العَقْلَ واترُكْ غيرَهُ هَدَراً
فالعَقْلُ خـــيرُ مُشيرٍ ضمَّهُ النـــادي

وله :

اذا رَجَعَ الحصيفُ الى حِجـــاهُ
تهــاونَ بالمـــذاهِبِ وازْدَراهــا

فَخـــذْ منهـــا بما أدّاهُ لُبٌ ـ
ولا يَغْمِسْكَ جَهْلٌ في صَـراها(١)

وقال :

هَلْ صَحّ قولٌ من الحاكي فَنَقْبَلهُ
أم كلُّ ذاك أباطيـــل وأســـمارُ

أمّا العقولُ فقـالَتْ اِنـــه كـــذبٌ
والعقلُ غرسٌ له بالصـــدقِ اِثمـارُ

وقال :

لا يَخْدَعَنَّكَ داعٍ قـــام في ملاءٍ
بخُطْبَةٍ زانَ معنــــاها وطوّلَهـــا

فما العِظاتُ ـ وان راقتْ ـ سوى حِيَلٍ
مِنْ ذي مقـــالٍ عـــلى ناسٍ تحوّلَهـــا

---

(١) صراها ما اجتمع فيها اجتماع المياه بالصراة

تورعُوا يا بني حَوَّاءَ عن كـــذبٍ
فما لَـكُمْ عندَ ربِّ صاغَـكُمْ خَطـرُ

لم تُجْدِبُوا لِقبيحٍ مـن فعـالكُمُ
ولم يَجئْكُمْ لحُسْنِ التَّوْبَةَ المطـرُ

وقال :

تدْعـوا بِطُولِ العُمْرِ أفْواهُنـــا
لِمَـنْ تَنَـــاهى القلبُ في ودِّهِ

يُســرُّ اِنْ مُـدَّ بقـــاء لـــه
والشَـــرُّ كل الشـرِّ في مَدِّهِ[1]

وله

هــذا جَنَـــاه أبي عليَّ   وما جنيتُ عــلى أَحَـــدِ

(وهو مكتوب على قبره)

عفا الله عنه

---

(١) يريد ان طول الاجل يوصل الانسان الى ارذل العمـر

الشريف الرضي

٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ



شريف القوادم والخوافي ، وقاموس المعاجم والقوافي • يجرى شعوره في الاذهان • مجرى الحياة • في الابدان •

عَطْفــاً أميرَ المؤمِنــين فاننَّــا
في دَوْحَــةِ العَلْيــاءِ لا نتَفَرَّقُ
ما بَيْننــا يَوْمَ الفَخارِ تَفــاوتٌ
أَبَــداً كِـلانا بالمَفــاخِرِ مُعْرِقُ

إلاّ الخلافةَ ميَّزَتْكَ فانّني
أَنا عاطِلٌ مِنْها وأنتَ مُطَوّقُ

قال

أَرى بُرْدَ العَفافِ أَغَضَّ حُسْناً
على رجلٍ من البُرْدِ القَشيبِ

عَليَّ سَدادُ نَبْلي يَوْمَ أَرْمي
ورَبُّ النَّبْلِ أَعْلَمُ بالمُصيبِ

ولي حَثُّ الرِّكابِ وشَدُّ رَحْلي
وما لي عِلْمُ غامِضَةِ الغُيوبِ

وقال

لو كان مثلُكَ كلُّ امٍ برَّةٍ
غنيَ البنونَ بها عن الاباء

كيف السلوُّ • وكلُّ موقعِ لحظة
اثرٌ لفضلكِ خالدٌ بازائي ؟

وله

اذا هَوْلٌ دَعاكَ فلا تَهَبْهُ
فلم يَبْقَ الَّذينَ أَبَوْا وهابُوا

سواءٌ مَنْ أَقَلَّ التُّرْبُ مِنّا
وَمَنْ وارى مَعالِمَهُ التُّرابُ

وإنَّ مُزاوِلَ العيشِ اختِصاراً
مُساوٍ للَّذين بَقُوا فشابوا

فأوَّلُنا العَناءُ، إذا طَلَعْنا
الى الدُّنْيا وآخِرُنا الذَّهابُ

وله :

أَرى ماءَ وَجْهِ المَرْءِ من ماءِ عِرْضِهِ
فَحِذرَكَ لا يَقْطُرْ على العارِ قاطِر

فانْ أنْتَ لَمْ تَسْتبقِ بالصَّوْنِ بَعْضَهُ
تَتابَعَ مَطْلولاً على الذُّلِ سائِرُ

وقال

تُضاجِعني والسَّيْفُ بَيْني وبَيْنَها
ضَجيعانِ لي والسَّيْفُ أدْناهُما مِنّي

إذا دَنَتْ البَيْضاءُ منّي لِحاجَةٍ
أَبى الأبْيَضُ الماضي فأَبْعَدَها عنّي

وقال :

وكَـم صاحب كالرُّمْحِ زاغَتْ كُعُوبُهُ

أَبى بَعْـــدَ طـول الغَمْزِ أنْ يتَقَوَّما

تَقَبَّلْتُ مِنْـــهُ ظـــاهراً مُتَبَلِّجاً

وأدْمــجَ دوني باطِنـــــاً مُتَجَهِّما

ولَوْ أَنَّني كَشَّفْتُهُ عـــن ضَميره

أَقَمْتُ عـــلى ما بَيْنَنا اليَوْم مأْتَما

دَعِ المَرْءَ مَطْويّاً على ما عرفتَه

ولا تَنْشُرِ الـــدَّاءَ العُضـــالَ فتَنْدَما

إِذا العُضْوُ لـم يُؤْلِمْكَ اِلاَّ قَطَعْتَهُ

على مَضَضٍ لم تُبْقِ لَحْماً ولا دَمــــا

ومَنْ لَمْ يوَطِّنْ لِلْصَّغير من الأذى

تَعَرَّضَ أَنْ يَلْقى أَجَـــلَّ وأعظمـا

وله :

أَقولُ وقـــد أرسَلْتُ أوَّلَ نَظْـرَةٍ

ولم أَرَ مَنْ أَهْوى قَريبـــاً الى جنبي

لَئِنْ كُنْتَ أخْلَيْتَ المكانَ الذي أرى

فَهَيْهاتَ أَنْ يَخْلُو مكانُكَ من قلبي

وكُنْتُ أظنُّ الشَّوْقَ للبُعْدِ وحدَهُ

ولم أدْرِ أنَّ الشَّوْقَ للبعْدِ والقُرْبِ

وله :

لِغَيْرِ العُلى مِنِّي القِلى والتَّجَنُّبُ

ولولا العُلى ما كنتُ في الحبِّ أَرْغَبُ

مَلَكْتُ بحِلْمي فُرْصَةً ما اسْتَرَقَّها

من الدَّهْرِ مَفْتولُ الذِّراعَيْنِ أَغْلَبُ

فانْ تَكُ سِنِّي ما تَطاوَلَ باعُها

فَلي من وراءِ المَجْدِ قَلْبٌ مُدَرَّبُ

بِحَسْبِيَ أَنِّي في الأعادي مُبَغَّضٌ

وأَنِّي الى غُرِ المَعالي مُحَبَّبُ

وللحلمِ أَوْقاتٌ ولِلْجَهْلِ مِثْلُها

ولكنَّ أَوقاتي الى الحِلْمِ أَقْرَبُ

يَصولُ عليَّ الجاهِلونَ وأعْتَلي

ويُعْجِمُ فِيَّ القائِلونَ وأُعْرِبُ

وتَحْلَمُ عن كَرِّ القَوارِضِ شيمَتي
كأنَّ مُعيدَ المَدْحِ بالذَّمِ مُطْنِب

ولَسْتُ بِراضٍ أنْ تَمَسَّ عَزائمي
فُضالاتِ ما يُعْطي الزَّمانُ ويَسْلبُ

غَرائِبُ آدابٍ حَباني بحِفْظِها
زَماني وصَرْفُ الدَّهْرِ نِعْمَ المُؤَدِّبُ

نَهَيْتُكَ عَنْ طَبْعِ اللِّئامِ فانَّني
أَرَى البُخْلَ يؤبى والمَكارِمَ تُطْلَبُ

تَعَلَّمْ فانَّ الجُودَ في الناسِ فِطْنَةٌ
تَناقَلها الأحْرارُ والطَّبْعُ أَغْلَبُ

وقال :

ولقد مَرَرْتُ على ديارِهِمُ
وَطُلولُها بِيَدِ البِلى نَهْبُ

فَوَقَفْتُ حتَّى ضَجَّ من لَغَبٍ
نِضْوي ولَجَّ بِعَذْليَ الرَّكْبُ

وتلَفَتَّتْ عَيْني فَمذْ خَفِيَتْ
عَنِّي الطُّلولُ تَلَفَّتَ القَلْبُ !

وقال

سَـــمائي مُذَهَّبَـــةٌ بالبُروقِ
وأرْضي مُفَضَّضَةٌ بالحَبـــابِ

وَرَوْضي مَطـارِفُهُ غَضَّـــةٌ
تُطَـــرِّزُ أطرافَهَـــا بالذَّهـابِ

ولَيْـــلى تَرَى الفَجْرَ في عِطْفِهِ
كما شابَ بَعْضُ جَناحِ الغُرابِ

يَغـــارُ الظَّـــلامُ عـــلى شَمْسِهِ
الى أنْ يُوارِيَهَـــــا بالحِجابِ

وله :

اشْـتَرِ العِـزَّ بِمَا بِيـ ـعَ فَمـا العِـزُّ بِغَـــالِ
ليس بالمغبـــون عَقْـلاً مَنْ شَرَى عِزّاً بِمالِ
إنَّمـــا يُدَّخَرُ المـــا لُ لحـاجاتِ الرِّجـالِ
والفَتَى مَنْ جَعَلَ الأَمْـ ـوَالَ أثْمـانَ المعـالي

وله :

خذ من صـــديقك مـرآى دون مســـتمع
يا بُعـــد بين عِيـــان المـرء • والخبـــر

كذب عليك اذا أرضاك ظاهره

شهادة الصادقين السمعِ والبصرِ

وان سعمت فقل ما كان من اذنى

وان نظرت فقل ما كان من نظري

وله

وفوارسٍ كالشُهْب تطرح ضوءها

يوم الوغى • وأوار حر النارِ

ركبوا رماحَهم الى أغراضِهم

أمَم العُلى • وجَروا بغير عِثار

كانوا هم الحي اللّقاحَ وغيرهم

ضَرعاً على حُكم المقاول جار

عقدوا لواءهم ببيض اكفّهم

كِبْراً على العُقّاد والاُمار

وله :

انتِ النعم لقلبي والعذابُ له

فما امرّكِ فى قلبي وأحلاكِ

وعـداً لعينيكِ عنـدي مـا وَفيتِ له

يا قُـرب ما كَـذَبتْ عيـني عينـاك

ولـــه

أيهـا القانصُ مـا أحسنـ ت صيـدَ الظَبَيـات

فاتك السِربُ وما زُوّ دت غير الحســرات

آهِ من جِيدٍ الى الدا ر كثـيرِ اللّفتـات

وله :

سـئمتُ زمـاناً تنتحيني صُرُوفُـه

وثوبَ ألافاعي • أو دبيبَ العقـاربِ

مُقـام الفتى عجـزٌ على ما يُضيمه

وذل الجـريء القـلب اِحـدى العجـائب

سأركبهـا بزلاءَ اِمـا لمـادحٍ

يُعـدد أفعـالي • واِمـا لنادب !

الى كـم اذود العـينَ أن يستفزهـا

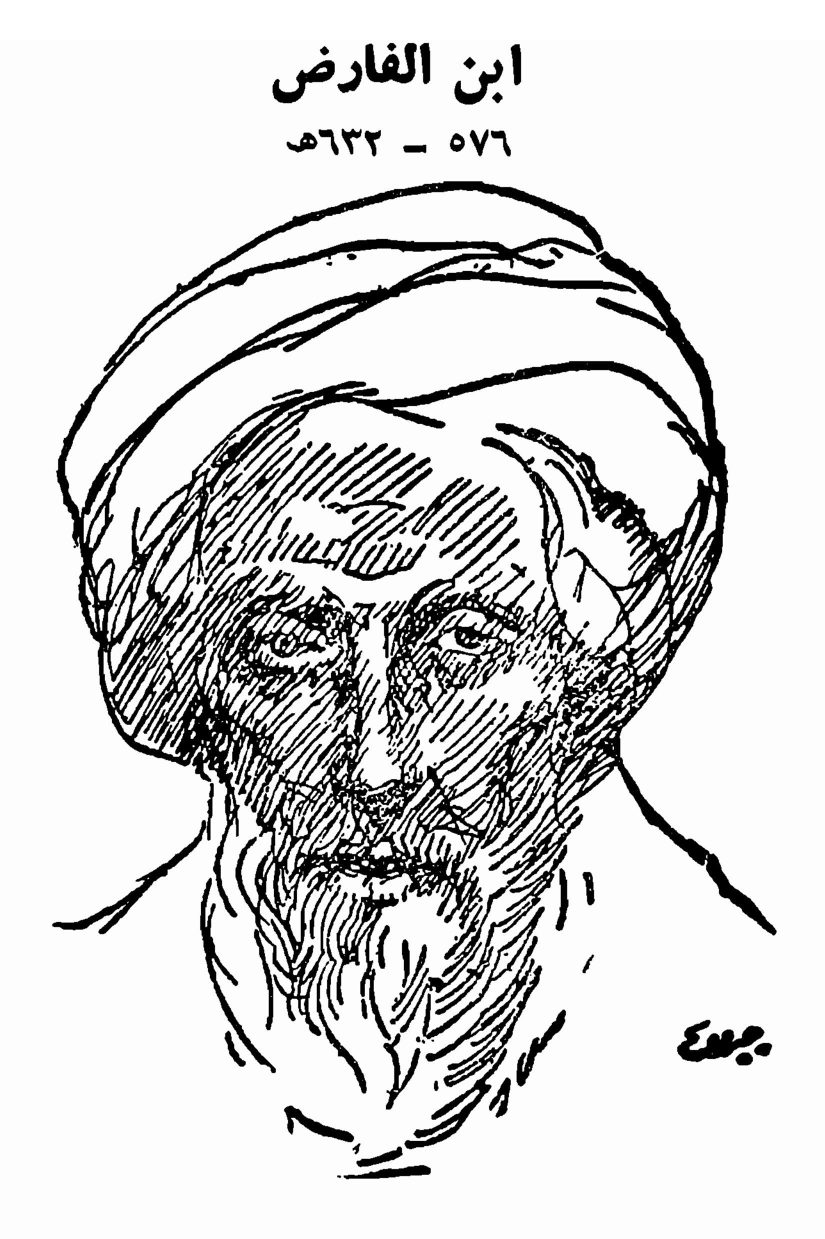
وميضُ الاماني • والظنونِ الكوادب ؟

حُسـدتُ عـلى أني قنعتُ فكيف بي

اذا ما رمىُ عزمي مَجالَ الكواكب ؟!

ابن الفارض

٥٧٦ ـ ٦٣٢هـ



امام العاشقين ، وختام الوامقين ، لا لنظيـــمه الســـابق ، ولا لشميمه العابق ، ولا لابهام اشارته ، ولا لانســجام عبارته ، وانمـا لشيء يعلمه علاّم الغيوب ، ويفهمه صمّام القلوب •

زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشىً بلظى هواك تسعَّرا

واذا سألتُك ان أراك حقيقــة فاْمنن. ولاتجعل جوابي لن ترى!!

وقال

وإذا ذَكَرْتُكُم أميلُ كأنّني
مِنْ طيبِ ذكركُمُ سُقيتُ الرّاحا

وإذا دُعيتُ الى تناسي عهدِكُمْ
ألْفَيْتُ أحشائي بِذاكَ شحاحا

سَقْياً لأيّامٍ مَضَتْ مَعْ جيرةٍ
كانَتْ ليالِينا بِهِمْ أفْراحا

حَيْثُ الحِمَى وَطني وَسُكّانُ الغضا
سَكَني وَوِرْدِي الماءَ فيه مُباحا

وأُهَيْلُهُ أرَبِي وظِلُّ نَخيلِهِ
طَرَبي ورَمْلَةُ وادِيَيْهِ مَراحا

وَاهاً على ذاكَ الزّمانِ وَطِيبِهِ
أيّامَ كُنْتُ من اللّغوبِ مُراحا

قَسَماً بِمكّةَ والمَقامِ ومَن أتى الْـ
بَيْتَ الحَرام مُلبّياً سَيّاحا

مارنحتْ رِيحُ الصَّبا شيحَ الرُّبا
الاّ وأهْدَتْ مِنْكُمُ أرْواحا

ولـــه

ما بَيْنَ ضَــالِ المُنْحَنى وظِـلالِـهِ
ضَـلَّ المُتَيَّــمُ واهْتَــدَى بِضَلاله

يا صاحِبي هذا العَقِيق فَقِفْ بـه
مُتَوالِــهاً اِنْ كُنْــتَ لَسْتَ بِـواله

وانْظُــرْهُ عَنِّــي اِنَّ طَـرْفِي عاقَــني
اِرْســالُ دَمْعِي فيـــه عـن اِرْســاله

واهــاً اِلى مـاءِ العُـــذَيْبِ وكيــف لي
بِحَشَايَ لَوْ يُطْفى بِبَرْدِ زُلاله

ولقــد يَجِـلُّ عـن اشْــتياقي مَــاؤُه
شَــرَفاً فَوا ظمئـي لِلاِمـعِ آلــه

فــو حــق طيب رضـــا الحبيب ووصــله
مــا مـلَّ قلبـــي حبَّـــه لملالـــه

وقال

خَفِّــفِ السَّــيْرَ وَاتَّئِــدْ يا حـادِي
اِنَّمــا اَنْتَ ســائِقٌ بفُــوآدي

مَا تَرى العِيسَ بين سَوْقٍ وَشَوْقٍ

لرَبِيعِ الرُبُوع غَرْثى صوادي

لَمْ تُبقِّي لها المهامِهُ جِسْماً

غَيْرَ جِلْدٍ على عظامٍ بوادي

وَتَحفَّتْ أخفافها فَهيَ تَمْشِي

مِنْ وَجاها في مِثْلِ جَمْرِ الرَّماد

يا أخِلايَ هلْ يَعودُ التَّداني

مِنْكُم بالحِمَى بِعَوْدِ رُقادي

ما أمَرَّ الفِراقَ يا جِيرَةَ الحَـ

ـي وأحْلى التَّلاقِ بعد البعاد

كيفَ يَلْتذُّ بالحياة مُعَنىً

بينَ أحْشائِهِ كَوَرْي الزِّناد ؟

وقال

هو الحبُّ فاسلمْ بالحشى ما الهوى سهل

فما اختارهُ مُضنىً به ولهُ عقلُ

وعش خالياً فالحبُ راحتــــه عَنــا
وأولــــهُ سُــقم وآخرهُ قَتــــل

نصحتكَ عِلمـــاً بالهوى والذي أرى
مخالفتي فاختـــر لنفســـك ما يحلـو

فان شئتَ أن تحيـــا سعيداً فمتْ بـــه
شهيداً . وإلا فالغـــرامُ لـــه أهـــل

فمن لم يمت في حبــــهِ لم يعش بـه
ودون اجتنــاءِ الشُــهد ما جنت النحــل

أحبــايَ أنتمْ أحسن الـــدهرُ أم أســا
فكونوا كما شئتم أنا ذلـــك الخـــلُ

أخـــذتم فؤآدي وهو بعضي فما الـــذي
يضركم لو كان عنـــدكمُ الـكلُ ؟

جرى حبكمْ مجرى دمي في مفاصلي
فأصبح لي عن كل شغلٍ بهـــا شـــغلُ

وقال

شربنـــا على ذكرِ الحبيبِ مدامـــةً
سكرنا بها من قبـل أن يُخلقَ الـكَرْمُ

لهـا البــدرُ كأسٌ وهي شمس يديرها
هــلالٌ وكــم يبــدو اذا مزجت نجمُ

ولولا شــذاها ما اهتــديتُ لِحانِهــا
ولولا ســناها ما تصــورها الوهـــم

ولم يبقِ منهـا الدهرُ غــير حُشاشــةٍ
كأنَّ خفــاها في صــدور النُّهى كَتْمُ

فان ذُكرتْ في الحي أصــبحِ أهلــهُ
نَشــاوى ولا عارٌ عليهم ولا إِثــمُ

وان خَطَـــرَتْ يوماً على خاطـر امرىءٍ
أقامتْ به الأفـراحُ وارتحل الهــمُّ

ولو نفَحوا منهـــا ثَرى قبرِ ميِّتٍ
لعـادتْ اليــه الرُّوحُ وانتعش الجسمُ

ولو طرحوا في فَيءِ حائطِ كرمهـــا
عليـــلاً وقد أشـفى لفـــارقهُ السقمُ

ولو قربوا من حانهـــا مقعداً مشـــى
وتنطـق من ذكــرى مذاقتها البُكْمُ

ولو عبقت في الشرقِ أنفاسُ طيبها
وفي الغرب مزكومٌ لعاد له الشمُّ

ولو جُليتْ سراً على أكْمَهٍ غدا
بصيراً ومن راووقها تسمعُ الصُّمُّ

ولو أنَّ ركباً يمموا تربَ أرضها
وفي الركبِ ملسوعٌ لما ضرَّه السمُّ

يقولون لي صفها فأنت بوصفها
خبيرٌ أجل عندي بأوصافها علمُ

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطف ولا هواً
ونورٌ ولا نارٌ وروحٌ ولا جسمُ

تَقدمَ كل الكائناتِ حديثها
قديماً ولا شكلٌ هناكَ ولا رسمُ

ولُطفُ الأواني في الحقيقة تابعٌ
للطف المعاني والمعاني بها تنمو

وقد وقع التفريق والكلُ واحدٌ
فأرواحنا خمرٌ وأشباحنا كَرْمُ

وقالوا شــربت الاثم كـــــلا وانما

شـــربتُ التي في تركها عنـدي الاثم

فلا عيش في الدنيـــا لمـــن عاشَ صــاحياً

ومن لم يمت سكراً بهــــا فاته الحـــزمُ

عـــلى نفسه فليبــك من ضـــاع عُمرهُ

وليس له فيهــــا نصيب ولا ســـــهمُ

وقال

قلبــي يحـــــدثني بأنـــــكَ مُتلفي

روحي فـداك عَـرفتَ أم لم تَعـرف

لـــم أقضِ حقَّ هـــواكَ اِن كنت الذي

لم أقضِ فيه أســـىً ومثلي من يفي

مالي ســـوى روحي وباذلُ نفســـهِ

في حبِّ مـــن يهـــواه ليس بمســـرفِ

فلئـــنْ رضيتَ بهـــا فقـــد أسعفتني

يا خيبـــــة المســـــعى اذا لم تْسعف

يا مانعي طيـــبَ المنـــــام ومانحــــي

ثوبَ الســـقامِ به ووجـدي المُتلفِ

عطفاً على رمقي وما أبقيت لي
من جسمي المُضنى وقلبي المُدنفِ

إن لم يكن وصلٌ لديك فعِدْ به
أملي وماطل إن وعدت ولا تفِ

يا أهل ودي أنتمُ أملي ومَنْ
ناداكمُ يا أهلَ ودي قد كُفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا
كَرَماً فاني ذلك الخلُّ الوفي

وحياتكمْ وحياتكمْ قسماً وفي
عُمري بغير حياتكم لم أحلفِ

لو أنَّ روحي في يدي ووهبتُها
لمُبشري بقدومكمْ لم أُنصفِ

لا تحسبوني في الهوى متصنعاً
كلفي بكم خُلقٌ بغيرِ تكلُّفِ

أخفيت حبَّكمُ فأخفاني أسىً
حتى لَعمري كدت عني اختفي

وكتمتــــهُ عني فلــــو أبديتُــــــهُ

لوجــــــدته أخفى من اللُّطف الخفي

ولـــــه :

غـــــيري عـــلى السُّـــلوان قـــادر

وســـواي في العُشـــــاق غـــــادرْ

لــــي في الغَـــرامِ ســــــريرةٌ

واللهُ أعلــــــــم بالســـــرائرْ

يا لَيْـــــلُ ما لـــكَ آخـــرٌ

يُرجى ولا للشــــــوقِ آخـــــرْ

يا ليـــــلُ طُـــل يا شَـــوق دُمْ

إني عـــلى الحالــــينِ صـــــابرْ

لي فيـــكَ أجْـــرُ مُجاهــــــدٍ

إن صـــحَّ أنَّ الليـــلَ كافـــرْ

وقال

وحيـــــاةِ أشـــواقي اليـــكَ

وتُرْبَـــــةِ الصَّبْرِ الجميــــلِ

ما استحسنتْ عَيني ســــــواكُ

ولا صَبوتُ الى خليـــــــلِ

ولـــه :

إنْ كان منزلتي في الحب عنـــدكمُ

ما قـــد رأيتُ فقـــد ضيَّعتُ أيـامي

أمنيـــةٌ ظفرتْ روحي بهـــا زمنـــاً

واليومَ أحسبهـــا أضـــغاثَ أحـلامِ

وان يكن فرط وجـــدي في محبتكم

إثماً فقـــد كثـرتْ في الحب آثامي

ولـو علمتُ بأنَّ الحبَّ آخــــرهُ

هـــذا الحمامُ لمـــا خالفتُ لُوّامي

ولـــه :

لِيَهْنَ ركبٌ سروا ليـــلا وأنت بهـــم

مســيرهمْ في صــباحٍ منـك منبلجِ

فليصـــنعِ الركبُ ما شــاؤا بأنفسهمْ

هم أهل (بَدْرٍ) فلا يخشونْ من حرجِ

الصفي الحلي

٦٧٦ ـ ٧٤٠هـ



خاتمة الفصحاء ، وتتمة البلغاء ، منظم أطوار البديع ، ومنمنم أنوار الربيع ، ناقشُ الصور والألواح ، وناعش الفكَر والارواح ، كفاه قوله الخالد :ـ

بيضٌ صنائعنا • خضرٌ مرابعنا

سودٌ وقائعنا • حمر مواضينا

لا يظهر العجز منا دونَ نيلِ مُنىً

ولو رأينا المنايا في أمانينا

وقال

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا

ولا ينالُ المُنى من قدَّم الحذرا

ومن أراد العُلى عفواً بلا تعبٍ

قضى ولم يقضِ من إدراكها وطَرا

لا يبلغُ السُؤْلُ إلا بعد مؤلمةٍ

ولا تتمُّ المُنى إلا لمن صبرا

وأحزمُ الناسِ من لو ماتَ من ظمأٍ

لا يقربُ الوردَ حتى يعرفَ الصَّدرا

وأغزرُ الناسِ عقلاً من إذا نظَرتْ

عَيناه أمراً غدا بالغيرِ مُعتبرا

ولا ينالُ العُلى الا فتىً شَرُفتْ
أخلاقُه فأطاعَ الدهرُ ما أمَرا

وقال

سَلي الرماح العوالي عن معالينا
واستشهدي البيض هل خاب الرّجا فينا

لقد سَعينا فلم تضعُفْ عزائمنا
عما نروم ولا خابت مساعينا

قومٌ اذا استخصموا كانوا فراعنةً
يوماً وإن حكموا كانوا موازينا

إذا ادّعوا جاءت الدنيا مُصَدِّقةً
وإن دعَوا قالتِ الأيام آمينا

إنا لَقومٌ أبت أخلاقنا شَرفاً
أن نبتدي بالأذى من ليس يُؤذينا

وقال

وَرَدَ الربيعُ فمرحباً بوروده
وبنورِ بهجته ونَوْرِ ورودهِ

وبحسنِ منظـره وطيـب نسـيمهِ
وأنيـقِ مبسمهِ ووَشـيِ بُرودهِ

فصلٌ إذا افتخـرَ الزمانُ فانـهُ
انسـانُ مُقلتـه وبيـتُ قصـيده

يُغني المِـزاج عن العـلاج نسيمهُ
باللّطفِ عنـد هُبوبه وركـوده

يا حبـذا أزهـارهُ وثمـارهُ
ونبـاتُ ناجِمِهِ وحَب حَصـيدهِ

والغصنُ قد كُسِيَ الغـلائل بعدما
أخذت يـدا كانونَ في تجريـدهِ

نال الصِّبا بعـد المَشيبِ وقد جرى
ماءُ الشَّبيبةِ في منـابتِ عُـودهِ

والورد في أعـلى الغُصـونِ كأنـهُ
ملكٌ تحفٌ بـه سُـراة جُنـودهِ

وانظـر لنرجسـه الجني كأنّـهُ
طرفٌ تَنبـهَ بعـد طولِ هجودهِ

وانظـــر الى المنثـــورِ في منظومـــه

متنوعـــاً بِفصـــــوله وعُقـــودهِ

ولـــه

وأطلقَ الطـــيرُ فيهـــا سجع منطقه

ما بين مختلفٍ منـــــهُ ومتفـــــقِ

والظـــلُ يسرقُ بين الدوحِ خُطوتـــهُ

وللميـــــاهِ دبيبٌ غـــيرُ مُسترقِ

وقد بـــدا الورد مفتراً مباســـمهُ

والنرجسُ الغضُّ فيهـــا شاخصُ الحدَقِ

والسُّحبُ تبكي وثغرُ البرقِ مبتسمٌ

والطـــيرُ تسجعُ من تيهٍ ومن أنـَقِ

فالطـــيرُ في طربٍ والسحبُ في حـَرَبٍ

والمـــاءُ في هـَربٍ والغصنُ في قـَلقِ

ولـــه :

إِسمعْ مـُخاطبـــةَ الجليسِ ولا تكُنْ

عـَجلاً بنطقـــكَ قبلمـــا تتفهـــمُ

لم تُعطَ مع اذنيكَ نُطقاً واحداً
الا لتَسمعَ ضِعفَ ما تتكلمُ

وقال

بقدرِ لُغاتِ المرءِ يكثرُ نفعهُ
فتلك له عند المُلماتِ أعوانُ

تهافت على حفظ اللُّغات مُجاهداً
فكلُّ لسانٍ في الحقيقةِ اِنسانُ

وله

و عُودٍ به عاد السرورُ لأنهُ
حَوى اللهو قِدْماً وهو ريانُ ناعمُ

يُغرِّبُ في تغريدهِ فكأنهُ
يُعيدُ لنا ما لَقنتهُ الحمائمُ

وقال

خلع الربيعُ على غُصونِ البانِ
حُللاً فواضلها على الكثبانِ

وتتوجتْ هامُ الغصونِ وضرَّجت
خدَّ الرياضِ شقائقُ النعمانِ

وتنَوعَتْ بُسطُ الرّياضِ فزَهْرُها

مُتَبَاينُ الاشْكالِ والالوانِ

من أبْيضٍ يقِقٍ • وأَصْفَرَ فاقعٍ

أو أزْرَقٍ صافٍ • وأَحْمرَ قاني

والظّلُّ يَسْرِقُ في الخَمائلِ خَطْوهُ

والغُصْنُ يَخطِرُ خِطْرَةَ النَّشْوانِ

وكأنما الاغْصانُ سُوقُ رواقِصٍ

قد قُيّدَتْ بِسَلاسِلِ الرَّيْحانِ

والشَّمْسُ تَنْظُرُ من خِلالِ فُروُعِها

نَحْوَ الحدائقِ نظْرَةَ الغَيْران

فاصْرِفْ هُمُومَكَ بالرَّبيعِ وفَصْلِهِ

اِنَّ الرَّبيعَ هُو الشَّبابُ الثاني

وقال

وأَغَرَّ تِبْرِيٍّ الاهابِ مُردَّدٍ

سَبْطِ الاديمِ مُحجَّلٍ بِبياضِ

أَخْشى عليه بِأَنْ يُصابَ بأَسْهُمِي

مما يُسابِقُني الى الاغْراضِ

وله :

وَقَفْتُ وأهْلُ العصْرِ تَنْشُرُ فَضْلَهُ

وتَسْأَلُني عَن مَجْدِهِ فأُعِيدُ

فَقالُوا لهُ حُكْمٌ ، فَقلْتُ وحِكْمَةٌ

فقالوا له جَدٌ فَقلتُ وَجُودُ

فقالوا له قَدْرٌ فقلت وقُدْرَةٌ

فقالوا له عَزْمٌ فقلت شَدِيدُ

فَقَالوا له عَفْوٌ فقلت وعِفَّةٌ

فَقالوا له رَأْيٌ فقلت سَدِيدُ

فقالوا له أَهْلٌ فقلت أَهِلَّةٌ

فقالوا له بَيْتٌ فقلت قَصِيدُ

وله :

إنَّمَا الحَيْزَبُونُ والدَّرْدَبِيسُ

والطَّخا والنُّقَاخُ والعَطْلَبِيسُ[1]

---

(١) الحيزبون العجوز الدردبيس الداهية الطخا السحاب المرتفع • النقاخ الماء البارد الصافي

لُغَـــةٌ تَنفُرُ المَسامِعُ منهـــا

حيـــــنَ تروى وتَشْمَئِز النُّفوس

وقَبِيحٌ أَنْ يُذْكَرَ النَّافِرُ الوَحْـ

ـشيُّ مِنْهـــا ويُتْــرَكَ المـــأنُوسُ

إنَّ خَيْرَ الالْفَاظِ ما طربَ السَّامِعُ مِنْهَا وطاب فيه الجَليسُ

أَتـرَاني إنْ قُلْتُ للحِب يا عِلْـ

ـقُ دَرى أَنَّهُ العَزيزُ النَّفِيسُ

أوْ اذا قُلْتُ للِقيامِ جُلُوسٌ

عَلِـمَ النَّاسُ ما يكـون الجُلُوسُ

دَرَسَـتْ هـذه اللُّغـاتُ وأَمْسَى

مَذْهبُ النَّاسِ ما يَقُولُ الرَّئِيسُ

إنَّمـــا هـــذه القُلُـوبُ حَــدِيدٌ

ولَذِيــذُ الألْفـــاظِ مِغْنـــاطِيس

من القلائـــــد

من القلائد

مقتطف من لامية ثابت الازدي المعروف بالشنفرى : ممن عاشوا خلال ٥٠٠م

أقيموا بَني أُمي صُدورَ مَطيِّكُمْ
فانّي الى قــومٍ سِواكمْ لأميــلُ

فقد حُمَّتْ الحاجاتُ والليلُ مُقمر
وشُدَّت لطيّاتٍ مَطــايا وأرحُــل(١)

وفي الارض مَنأىً للكريم عن الاذىً
وفيهــا لمن خــاف القِلى مُتَعَزَّل(٢)

لَعمركَ ما في الارض ضيق على امرىء
سَرىً راغبــاً أو راهباً وهــو يعقِل

ودَونكــمُ أهلــونَ سِيْدٌ عَملَّسٌ
وأرقَّطُ زهْلُول •• وعَرفاءُ جَيَأل(٣)

---

(١) حُمتْ من حم الامر قضي أو قرب • والطيات : النيات•
(٢) القلى الجفاء أو الكراهية
(٣) السيد الذئاب • ويطلق على ما يشابهها من الضواري والارقط ، والاملس صفاتها والجيال الضبع وعرفاء صفتها •

هُمُ ألأهلُ لا مُستودَع السِّر ذائعٌ
لديهمْ ولا الجانى بما جَرَّ يُخذل

وكلٌ أبيٌّ باسلٌ غَير أنني
اذا عَرضَتْ أولىٰ الطرائد أبسَل

وإن مُدَّتْ ألايدي الى الزاد لم اكن
بأعجلهمْ اذ أجْشَعُ القوم أعجلُ

وما ذاك الا بسطة عن تفضُّلٍ
عليهمْ وكان ألافضَل المتفضِّلُ

وإني كَفاني فقدَ مَنْ ليس جازياً
بحُسنىٰ ولا في قُربه مُتعَلَل

ثلاثةُ أصحابٍ فؤادٌ مشيَّعٌ
وابيضُ إصليتٌ • وصفراء عَيطَل(١)

هَتوفٌ من المُلْسِ المتونِ يزينُها
رَصائع قد نيطَتْ اليها ومَحمَل

---

(١) الفؤاد المشيع الشجاع والاصليت صفة للسيف وصفراء عيطل صفة القوس وما بعدها وصف لها

اذا زلَّ عنها السهمُ حَنَّتْ كأنهـــا

مُرَزَّأةٌ ثَكْــلى تـرِنّ وتُعــول

اذا الأمْعَزُ الصُوّان لاقى مناسمي

تطــاير منــه قــادح ومُفَلَّــل(١)

أُديمُ مطــال الجُــوع حتى أُميتَه

واضربُ عنه الذِّكرَ صَفحاً فأذهــل

واستفُّ ترب الارض كي لا يُرى له

عليَّ مــن الطَّــول امرؤ مُتطــوِّل(٢)

ولولا اجتنابُ الذّام لم يُلفَ مشربٌ

يُعاش بـــه ، الا لدي ومأكــل

ولــكنَّ نفســاً حُرَّةً لا تُقيــم بي

عــلى الضَّيم الا رَيثَما أتحــوَّل

---

(١) الامعز ، والمعزاء الارض الصلبة ذات الحصى ، والصوان : حجارة معروفة والمنسم الخف المفلل الحجر المفتت يقول اذا مشيت على الارض الصلبة يتطاير من تحت رجلي الصخر أو الحصى القادح أو المتكسر ،

(٢) وأماطل الجوع حتى أنساه والتهم التراب لكيلا أجعل عليّ منّة لاحد ، ولو لا خوفي من المذمة لكنت حائزا أنواع المشارب والمآكل ولكن نفسي الحرة لا تقبل الاقامة على الضيم ، ولو كان مع الترفيه

لمالك بن الريب

ألا لَيْتَ شعْري هــل أبيتَنَّ لَيلــةً

بِجَنْبِ الغضا أُزْجي القِلاصَ النَّواجيا

فليتَ الغضا لم يقطعِ الرَّكب عرْضَهُ

وليت الغضـــا ماشى الرِّكـــابَ لياليا

لقد كان في أهلِ الغضا لو دنا الغضا

مَزارٌ ولكنَّ الغضا • ليس دانيـــا

تَذكَّرْتُ مَنْ يبكي عليَّ فلمْ أَجدْ

سوى السيف والرّمحِ الرُّدينيِّ باكيا

وأشـــقرَ خنْـــذيذٍ يجـــرُّ عِنانَهُ

الى الماءِ لم يتركْ له الدهرُ ساقيـــا

ولـــكنْ باطْراف السُّمَيْنَةِ نســـوةٌ

عـــزيزٌ عليهـــنَّ العَشيَّةَ مابيـــا

فَمنْهُـــنَّ أُمِّي وابنتـــايَ وخالتي

وباكيـــةٌ أُخْـــرى تُهيـــجُ البواكيـــا

ولما تراءت عند (مَرْوٍ) منيَّتي

وحلَّ بها جسمي وحانت وفاتيا

أقول لأصحابي ارفعوني لأنني

يقرُّ لعيني أنْ سُهيل بدا ليا

أقيما عليَّ اليوم أو بعض ليلةٍ

ولا تعجلاني قد تبيَّن دائيا

ولا تحسداني بارك الله فيكما

من الارض ذات الطُّول أن توسعانيا

فقد كنتُ صبّاراً على الخصم في الوغى

شديداً على الاعداء عضباً لسانيا

أقلب طرفي فوق رَحلي فلا ارى

به من عيون المؤنسات مُراعيا

عدي بن زيد العبادي

بكرَ العاذلونَ في وضح الصُبح
يقولونَ لي أما تستفيق ؟

ويلومونَ فيك يا بنْةَ عبد
الله والقلب عندكم موثوق

لست أدري إذ أكثروا العذل فيها
أعدوٌ يلو ُمني أم صديق ؟

زانها حسنُها وفرع عميم
واثيث صَلْتُ الجبين أنيق[1]

وثنايا مُفلَّجات عِذاب
لاقصار تُرى ولاهي روق[2]

ودَعَوا بالصَبوح يوماً فجاءت
قَيْنَةَ في يمينها إبريق

---

(١) الصلت المستوي البراق
(٢) المفلجات المفرجة الروق الطوال

فَدَمتــــه على عُقــــارٍ كعـــين الــد
يك صـــفّى سُلافَهـــا الراووق(٣)

مُرةً قبــــلَ مزجهـــا فـــاذا مــــا
مُزجـــت لـــذَّ طعمَها من يـــذوق

وطفـــا فوقهـــا فقاقيـــع كالـــد
ر صغـــارٌ يثيرهـــا التصـــفيق(٤)

ثم كـــان المـــزاجُ مـــاءَ سحـــابٍ
لا صَـــرىً آجـــنٌ ولا مطـــروق

---

(٣) فدمته كشفته ويعني الابريق الراووق المصفـاة أو الانـاء

(٤) التصفيق المزج الصرى الآجن الماء الراكد المتغير اللون في مكانه بلا جريان

لميسون أم يزيد

لَبيتٌ تَخفقُ الارواحُ فيه
أحبُّ اليَّ من قَصرٍ مُنيف

ولُبسُ عباءةٍ وتَقرَّ عيني
أحبُّ اليَّ من لُبس الشُفوف

وأكلُ كُسيرةٍ في كَسر بَيتي
أحبُّ اليَّ من أكلِ الصُنُوف

وكلبٌ يَنبحُ الطُراقَ دوني
أحبُّ اليَّ من قِطٍّ ألُوف

وأصواتُ الرِّياحِ بكُلِّ فجٍّ
أحبُّ اليَّ من نقرِ الدُفوف

وخِرقٌ من بني عَمِّي نجيبٌ
أحبُّ اليَّ من (عِلجٍ) عنيف

خشونةُ عِيشة الصحراءِ أشهى
الى نفسي من العيش الطَّريف

ولا أبغـي سـوى وطنـي بديلاً
وحَسبي ذاك مـن وطـنٍ شـريف

لوضاح اليمن

قالت ألا لا تَلجَـن دارنـا
إن أبانـا رجـلٌ غائِـر

قلتُ فانـي طـالبٌ غِـرّةً
منـه ، وسـيفي صـارمٌ باتـر

قالت فانّ السُّـورَ من دوننـا
قلتُ فانـي فَوقـهُ طافـرُ

قالت فـانّ البّحـرَ مـن بيننـا
قلت فانـي سـابحٌ ماهـر

قالت فَحـولى إخـوةٌ سـبعَةٌ
قلـت فانـي غـالبٌ ظافـرُ

قالت فكـلب رابضٌ حَولَنـا
قلت فانـي أسـدٌ عاقـر

قالت فان الله من فوقنا

قلت فَربَّي راحمٌ غافر

قالت لقد أعيَيتَنا حُجَّة

فأت اذا ما هَجَعَ الساهر

واسقُط علينا كسُقُوط النَّدى

ليلةَ لا ناه ولا آمر

لصالح بن عبدالقدوس :

المرءُ يجمعُ والزَّمانُ يفرِّقُ

وَيظلُّ يَرْقَعُ والخُطوبُ تُمزِّقُ

ولَئن يُعادي عاقلاً خيرٌ له

من أنْ يكونَ له صديقٌ أحْمقُ

فَزِنِ الكلامَ اذا نطقتَ فانَّما

يُبدي عُقولَ ذوي العقولِ المَنْطقُ

ولـه

صَرَمَتْ حِبالَكَ بعد وَصْلِكَ زَينبُ

والدَّهْرُ فيه تَصرُّمٌ وتَقلُّب

وكـــذاكَ وَصْـــلُ الغـــانياتِ فانَّـــهُ
آلٌ ببلقَعَـــــةٍ وبـــرقٌ خُلَّـــب

فَـدعِ الصبـا فلقـد عَداكَ زمانُـهُ
واجهـدْ فعمركَ مـرَّ منـهُ الاطيـبُ

ذهـب الشبـابُ فمـا لـه مـن عَـودةٍ
وأتـى المشيـبُ فأين منـهُ المهـربُ ؟

فاخْتَرْ صَديقَكَ واصْطَفيـهِ تَفاخُراً
اِنَّ القـرينَ الى المُقـارِن يُنسـبُ

واحرص على حفـظ القلـوب من الأذى
فرجوعُها بعـد التَّنافُرِ يَصـعبُ

اِنَّ القُـلوبَ اذا تنافـرَ وِدُّهـا
شِـبهُ الزُّجاجـةِ كسرُها لا يُشـعب

واحـذَرْ عَـدوّكَ اِنْ تـراهُ باسِـماً
فاللَّيْثُ يبـدو نابُـهُ اِذْ يَغْضب

لا خَيْـرَ فـي وِدِّ امـرىءٍ مُتمَلِّـقٍ
حُلْـوِ اللسـان وقلبـه يتلهَّـبُ

يُعْطيكَ من طرَفِ اللِّسانِ حلاوةً
وَيرُوغُ عنك كما يروغُ الثَعْلب

لابي دلامة

هاتيكَ والدتي عجوزٌ هِمَّةٌ
مثلُ البليَّةِ دِرْعُها في المشجب

مَهزُولةُ اللَّحيينِ مَنْ يَرَها يَقُلْ
أبصرتُ غُولاً أو خيالَ القُطْرب[1]

ما إنْ تركتُ لها ولابْنٍ حولها
مما يؤمَّلُ غير بكْرٍ أجْربِ

ودجائجاً خمساً يَرحْنَ اليهمُ
لمَّا يَبَضْنَ وغيرَ عَيْرٍ مُغربِ

كتبوا اليَّ صحيفةً مطبوعةً
جعلوا عليها طينةً كالعقربِ

فعلمتُ أنَّ الشرَّ عند فكاكها
ففككتُها عن مثل ريح الجَورب

---

(١) القطرب الذئب الامعط

واذا شــبيهٌ بالأفاعــي رُقّشتْ
يوعِـدنَني بتلمُّـظٍ وتَلَـوُّبِ

يشكونَ أنَّ الجـوعَ أهلك بعضهمْ
لَزَباً فهل لكَ في عيـالِ لُزَّب(٢)

ولـه

شـوهاءُ مشنأةٌ في بطنِهـا ثَجَلٌ
وفي المفاصلِ من أوصالِها فَدَعُ(٣)

ذكَّرْتُهـا بكتـاب الله حُرْمتَنـا
فلم تكن بكتـابِ اللهِ تنتفـعُ

فاخْرَنْطَمَتْ ثم قالت وهي مُغضِبَةٌ
أأنتَ تَتلو كتـابَ الله يا لُـكَعُ ؟

أُخرجْ ! لِتَبْغِ لنـا مالاً ومُزْدرعا
كمـا لجيراننـا مـالٌ ومُزدرعُ

واخْـدَعْ خليفتَنا عنهـا بقافيةٍ
ان الخليفـةَ بالاشـعار ينْخَـدعُ

---

(٢) اللزَّب الذين أصابهم القحط الشديد
(٣) النجل الانتفاخ والفدع الاعوجاج واخرنطمت هدلت شفتيها واللكع اللئيم

اليتيمة

ادعاها كثير من الشعراء ، وابرزهم العكوك المتوفي ١٩٦هـ

لَهفي علـى دعـد ومـا خلقتْ
الا لطـول تلهُفي دَعْدُ

بيضاءُ قـد لَبِس الاديمُ أديـ
ـمَ الحُسنِ فهـو لجلدِها جلـد

ويزيـن فَوديهـا اذا حَسَرت
ضـافي الغَـدائر فاحِمٌ جَعْـد

فالوجـهُ مثـلُ الصُبحِ مبيضٌ
والشـعرُ مثـلُ الليـلِ مُسـود

ضِـدانِ لمـا استَجمَعا حَسُنا
والضِـدُ يُظهرُ حُسْنَهُ الضِـد

وجبينُهـا صَـلتٌ وحاجبُهـا
شـختُ المِخَطِ ازجُ مُمتَـد

فكأنهـا وَسـنى اذا نَظـرت
أو مُدنفٌ لمـا يُفـق بعـد

بفتور عـينٍ ما بهـا رَمـدٌ
وبهـا تداوى الاعـينُ الرُمـد

وتُريكَ عِرنيناً بـه شمم
أقنى وخداً لونُه الورد

وتجيلُ مِسواكَ الأراكِ على
رَتَلٍ كأنّ رُضابَه شُهد

والجيدُ منها جيدُ جُؤذرةٍ
تَعطو اذا ما طالَه المَردُ(1)

وامتد من أغصانها قَصبٌ
فعمٌ زهتْه مرافقٌ وُردُ

والمِعصمانِ فما يُرى لهما
من نَعمةٍ وبضاضةٍ زند

ولها بنانٌ لو أردتَ له
عقداً بكفك أمكن العَقد

وكأنها سقيت ترائبُها
والنحرُ ماءَ الورد والخَدُّ

وبصدرها حُقان خِلتُهما
كافورتينِ علاهما نَد

---

(1) تعطو ترفع ويعني ان جيدها طويل والقصب الشعر ورد حمراء ·

والبطنُ مطوي كما طويت
بيضُ الرياطِ يَزينها الملد[1]

وبخصرها هيفٌ يزّينهُ
فاذا تنؤ يكادُ ينَقد

والتف فخذاها وفوقهما
كَفَلٌ يجاذب خَصرها نهد

فقامُها مَثنى اذا نهضت
من ثِقلهِ وقعودها فرد

والساق خُرعُبَةٌ مُفعَّمةٌ
عَبُلت فطوقُ الحِجلِ منسد

والكعبُ أدرمُ لا يبين له
حجمٌ وليسَ لرأسهِ حَد

ومشت على قدمينِ خُصرتا
بلطافةٍ فتكامل القدُ

قدٌ كملِ الغُصنِ ان خطرتْ
قُلتَ القناةُ تأوداً تبدو

(١) الرياط مفردها ريطة وهي الملاءة والخرعبة والمفعمة والادرم صفات اعضائها الجميلة ٠

ما شأنها طول ولا قِصر
فقيامها وقعودها قصد

قد قلت لما أن كَلفت بها
واقتادني من حبها الجهد

ان لم يكن وصل لديك لنا
يُشفي الصبابة فليكن وعد

قد كان أورقَ وصلكم زمناً
فذوى الوصال وأورقَ الصد

لله أشواقي اذا نزحت
دار بنا وطواكم البعد

ان تتهمي فتهامة وطني
أو تنجدي ان الهوى نجد

وزعمتِ انكِ تضمرين لنا
وداً فهلا ينفع الود ؟

واذا المحب شكى الصدود ولم
يعطف عليه فقتله عمد

لابن عمار وكأنه يناقض اليتيمة

لهـــا وجـــهُ قِردٍ اذا مـــا رنتْ
ولـــون كبيـضِ القطـــا الأبـرَش

ومن فوقـــه لِمـــةٌ كثّـــةٌ
كَمثـــلِ الخَـــوافي من المرُعش[1]

وبطـــنٌ خـــواصِرهُ كالوِطـا
بِ زاد على كَرشِ الأكـرَشِ[2]

وإن نكهـــتْ كِدتُ من نتنِهـــا
أخـــرُ على جـــانب المفـــرش

وثـــديٌ تَـــدلّىَ على بَطنهـــا
كقِربـــةِ ذي القُلـــةِ المعطشـــ

وفخـــذانِ بينهمـــا بَطشـــةٌ
اذا مـــا مشـــت مشـــية المنتشـــى

وســـاق بخلخالهـــا خـــاتم
كســـاقِ الدجاجـــةِ أو أحمَشِ[3]

---

(١) المرعش الحمام الابيض
(٢) الكرش الجراب
(٣) الاحمش الدقيق الساق

وفي كل ضرسٍ لــــه أكلـــــه
أضـــــلُ من القبـــرِ ذي المَبثـــسِ

الى ضـــامرٍ مثـــلَ ظِلفِ الغـــزالِ
أشـــــدُ أصفـراراً من المُشمش

وابــردُ من ثــلج (ســابِند مـا)
اذا راح كالعنضـــــب المنفشــــس[4]

وأرشـــــح من ضفـــدعٍ غَنـــــةٍ
تَنـقُ على الشـــطِّ من مَرعَشِ

ولمـــا رأيـــت حــــذا أنفِهـــا
وفيها • واصــــلال مـا أختشـــي[5]

فــررتُ من البيــتِ من أجلِهـــــا
فــرارَ الهجـــينِ من الأعَمَشـــسِ[6]

---

(٤) العنضب الجراد
(٥) فيها فمها واصلاله نتونته
(٦) الهجين الفرس غير الاصيل والاعمش مريض العينين

من قصيدة لأبي فراس الحمداني :

أراكَ عصيَّ الدمع شيمتُك الصبرُ

أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ ؟!

نعم أنا مشتاق وعندي لوعةٌ

ولكنَّ مثلي لا يُذاع له سِر

اذا الليلُ أضواني بسطت يدَ الهوى

وأذللت دمعاً من خلائقه الكبر

تكاد تُضئُ النارُ بين جوانحي

اذا هي أذكتْها الصبابة والفِكر

ومنها

تسائِلني من أنت ؟ وهي عليمة

وهل بفتى مثلي على حاله نُكَر ؟

فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى

قتيلُكِ . قالت أيُّهم فهمُ كُثْر

ومنها

وعدت الى حكم الزمان وحكمها

لها الذنب لا تجزى به ، ولي العذر

ومنهـا

واني لنزّال بكـــل مخـــوفة
كثيرٌ الى نـزّالهـا النظـر الشـزر

واني لجـرار لكـل كتيبـــة
معودةٍ أن لا يخِلَّ بهـا النصـر

فأصـدى الى أن ترتوي البيض والقنـا
وأسغب حتى يشبع الذئبُ والنسـر

ومنهـا :

ولا أصبِحُ الحيَّ الغيـورَ لغـارةٍ
أو الجيش ما لم تأته قَبليَ النُـذر

ولا راح يُطغيني بأثوابـه الغنـى
ولا بات يَثنيني عن الكـرم الفقـر

وما حاجتي بالمـال أبغـي وفـورَه
اذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفـر

أُسِرتُ وما صحبي بعُزلٍ لدى الوغى
ولا فرسي مهرٌ ولا ربُّـه غُمـر

ولكن اذا حُمَّ القضاءُ على امرىء
فليس له بَرٌّ يقيه ولا بحر

وقال أصيحابي الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مُر

ولكنني أمضي لما لا يُعيبُني
وحسبُكَ من أمرين خيرهما ألاسر

يمنُّونَ أن خَلوا ثيابي وانما
عليَّ ثيابٌ من دمائِهم حمر

وقائم سيفٍ فيهم دقَّ نصلُه
وأعقابُ رمح فيهم حُطِّم الصدر

ستذكُرني قومي اذا جدَّ جدُّهم
وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر

ولو سَدَّ غيري ما سَددْتُ اكتفوا به
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر

ونحن أناس لا توسطَ بيننا
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر

تهون علينا في المعالي نفوسُنا
ومن يخطب الحسناءَ لم يُغلها المهر

أعزُّ بني الدنيا وأعلى ذوي العُلى
وأكرمُ مَن فوق الترابِ ولا فخر

نخبة من مقصورة ابن دريد الأزدي المتوفى ٣٢١ هـ

بَلْ قَسماً بالشُّمِّ من (يَعرب) هلْ
لمقسمٍ من بعد هذا مُنتهى ؟!

هَم الأُلى أجروا ينابيعَ الندى
هاميةً لمن عَرا أو اعتفى

همُ الذين دوَّخُوا مَن انتخى
وقوَّمُوا من صَعَرٍ ومن صغا[1]

أزالُ حشوَ نثرةٍ موضونةٍ
حتى أُوارى بين أثناءِ الجثى[2]

---

(١) من انتحى من تكبر صغا آمال عنقه تكبرا

(٢) أزال جواب للقسم المتقدم ويعني انه ما يزال لابسا درعه .

وصاحِبيَ صارمٌ في مَتنهِ
مثل مَدب النملِ يَعلو في الرُبى[3]

أبيضُ كالملحِ اذا انتضيتُهُ
لم يَلقَ شيئاً حدُّهُ الا فَرى

يَبري المَنونَ حين تقفُو إثرَهُ
في ظُلمِ الأكْبادِ سُبلاً لا تُرى

وان سَمعتَ برحىً منصُوبةٍ
للحرب فاعْلمْ أنَّني قطبُ الرَّحى

وان رأيتَ نارَ حربٍ تلتظي
فاعلم بأني مسعر ذاك اللَّظى

خيرُ النفوسِ السائلاتُ جَهرةً
على ظُباتِ المرْهَفاتِ والقَنا

وإنَّ عزْماً لي اذا امتطيتُهُ
لِمبهم الخطبِ فَآه فانفأى[4]

---

(٣) وصاحبي يعني سيفه
(٤) فآه فانفآى انشق

لستُ اذا ما بَهَظتني غمْــرةٌ

مِمن يقــولِ « بَلغ السَيل الرَّبى »

وإن ثَوتْ تحتَ ضُلــوعي زفرةٌ

تَمـلأ ما بينِ الــرَّجا الى الــرَّجا

نَهْنَهْتُهــا مَكْظُومةَ حتـى يُرى

مُخْضوْضِعاً منهـا الذي كان طغـا[5]

قد مارستْ منِّي الخُطـوبُ مارســاً

يساورُ الهولَ اذا الهــولُ عَــلا

لَدْنٌ اذا لُوينْتُ سـهلٌ مَعطِفي

أَلْوي اذا خُوشِنتُ مرهوب الشَّدا[6]

وقــد علَتْ بي رُتبــاً تَجــاربي

أشْفينَ بي مِنها على سُبل النّهــى[7]

---

(٥) نهنهتها زجرتها ، حتى يخضع الطاغي

(٦) الشدا الاذى

(٧) أشفين أشرفن

من غير مـــا وهنٍ ولكنِّـــي أمرؤٌ

أصُونُ عِرضـــاً لم يُدنسه الطَّخا[8]

وَصونُ عـرضِ امرءٍ أن يَبذل مـــا

ضَنَّ بـه مما حـــواه وانتضـــى[9]

ومنهـا :

مَن لم يَعظه الدهرُ لم يَنفعه مـــا

راح به الواعِظُ يومـــاً أو غَــــدا

مَن لـــم تُفـــده عِبَراً أيامــــهُ

كانَ العَمى أولى بـــه من الهُـــدى

مَنْ ضَيَّعَ الحزمَ جَنى لِنفســـهِ

ندامـــةً ألْذَعَ من سفع الذُكا[10]

مَنْ ناطَ بالعُجْبِ عُرى اخلاقـــهِ

نيطتْ عُرى المَقْتِ الى تلك العُرى

---

(٨) الطخا العيب ٠

(٩) انتضى اختار

(١٠) سفع الذكا: حرقة النار

ان الجـــديدين اذ مـــا اســـــتوليا
على جـــديدٍ أدنيـــاه للبـــلى[11]

والنـــاس ألف منهـــم كـــواحدٍ
وواحـــــد كالألفِ إنْ أمرٌ عَنـــى

ولِلـْفَتى من مالـــه مـــا قَدَّمت
يداه قبل موتـهِ لا مـــا اقتَنـــي

وإنَّمـــا المرء حـــديث بعـــــدَه
فكُن حديثـــاً حســـناً لمِن وعـــى

وآفـةُ العقـــلِ الهوى فمن عَـــلا
على هـــواه عقْله فقـــد نَجـــا

لابن حجاج :

قالــت : لقـــد أشـَمَتَ بي حُسـَّــدي
اذ بُحتَ بالســـرِّ لهـم مُعلِنــــــا

قلت أنا ؟ قالت نعم ، أنتَ هُوْ
قلتُ أنـــا ؟ . قالت وإلا أنـــا ؟!

---

(١١) الجديدين : الليل والنهار .

قلتُ نعم أنتِ التي صيَّرتْ
أجفانُكِ قلبي حليف الضنى

قالت فلُمْ طرْفكَ فهوَ الذي
جَنى على قلبِك ما قد جَنى

قلت فقد كان الذي كان من
طرْفي فكوني مِثْلَ مَنْ أحسنا

قالتْ فما الأحسانُ ؟ قلت اللقا
قالت لقانا عزَّ ما أمكنا

قلتُ فمنّيني بتقبيلةٍ
قالتْ أُمنّيكَ بطولِ العنا

قلتُ فانّي ميّتٌ هالكٌ
قالت فمُتْ فهوَ لقلبي مُنى !

قلتُ حرامٌ قتلُ نفسٍ بلا
ذنْب • فقالت ذاك حِلٌ لنا

لابي الحسن التهامي يرثي ولده :

حُكمُ المنيَّةِ في البَريةِ جارِ
ما هذه الدنيا بدار قرار

بينـــا يُرى الانســـانُ فيهـــا مُخبراً
حتى يُرى خَبَراً من الأخْبــــــار

طُبعتْ على كدَرٍ وأنت تُريدُهـــا
صفْواً من الأقـــذارِ والأكْـــدار

ومُكلِّفُ الايـام ضِدَّ طِباعِهـــا
مُتَطلِّبٌ في المـــاء جَـذوةَ نـــار

واذا رَجـــوتَ المُسـتحيلَ فانَّمـــا
تَبنى الرجـــاءَ على شـــفير هـــار

فالعيشُ نـومٌ والمنيــــةُ يقظــــةٌ
والمرءُ بينهمـــا خيـــالٌ سـارِ (١)

فاقْضُـــوا مآربكمْ عِجـــالاً انَّمـــا
أعماركـــم ســـفرٌ من الأســـفار

وتَراكضُـوا خيـــلَ الشبابِ وبادِرُوا
أنْ تُســـتردَّ فانهُـــنَّ عَـــوار

---

(١) يشير بهذا الى ما جاء في الاثر الشريف الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ٠

انّي وُتِرتُ بصارمٍ ذي رَونقٍ
أعددتُهُ لِطلابةِ الأوتار

والنَّفسُ ان رَضيتْ بذلك أو أبتْ
مُنْقادةٌ بأزمَّةِ المِقدار

يا كوكباً ما كان أقصَرَ عُمرَهُ
وكذاك عُمرُ كواكب الأسحار

وهلالَ ايامٍ مَضى لم يَستَدِرْ
بَدْراً ولم يُمهَلْ لوقتِ سرار

عَجِلَ الخُسُوفُ اليه قبلَ أوانهِ
فَمَحاهُ قبلَ مَظنةِ الابدار

واستُلَّ من أترابهِ ولِداتهِ
كالمقلةِ استُلَّتْ من الأشفار

فكأنَّ قلبي قَبرُهُ وكأنهُ
في طيِّهِ سِرٌّ من الأسْرارِ

انَّ الكواكبَ في عُلوِّ محلّها
لَتُرى صِغاراً وهي غيرُ صغارِ

وَلَدُ المُعزىٰ بَعضُـــهُ فاذا مَضى
بعضُ الفتـــى فالكُلُ في الآثــار[1]

جاوَرتُ أعــدائي وجـاورَ رَبَّـــهُ
شـــتَّان بين جِـــواره وجِـــواري

ومنها :

أُخْفـــي من البُرَحاءِ ناراً مثـــلَ ما
يَخـفى مـن النـــارِ الزنـادُ الـــواري

وأُخَفَّضُ الزَّفراتِ وهي صَواعِـــدٌ
وأكفكف العَبَراتِ وهي جَـــوارِ

لابي الحسن الانباري في رثاء الوزير ابن بقيـــه الذى صـــلبه عز الدولة البويهـــي

عُلـــوٌ في الحيـــاةِ وفي المـمـاتِ
لَحقٌ تلـــكَ احـــدى المُعْجزاتِ

كأنَّ النـــاسَ حولَكَ حـينَ قاموا
وفـــودُ نـَـداكَ أيَّامَ الصِّــلات

---

(١) فالكل يمضي في أثره

كأنَّكَ قائمٌ فيهمْ خَطيباً
وكلُّهُمُ قيامٌ للصَّلاة

مَدَدْتَ يَديْكَ نَحْوَهُمُ احتفاءً
كَمَدِّهما اليهمْ بالهِبات

ولمّا ضاق بَطْنُ الأرضِ عن أنْ
يَضُمَّ عُلاكَ من بعد الوفاة

أصاروا الجَوَّ قبركَ واسْتَعاضوا
عن الأكفان ثوبَ السافيات

لِعُظْمِكَ في النُّفوس تَبيتُ تُرْعى
بحُرّاسٍ وحُفّاظٍ ثِقات

وتوقَدُ حولَكَ النِيرانُ ليلاً
كذلكِ كنتَ أيّامَ الحياة

رَكبْتَ مَطيَّةَ من قَبْلُ (زَيْدٌ)
علاها في السنينِ الماضيات[1]

---

(١) ابن الامام زين العابدين رحمه الله

وتلكَ قَضيّةٌ فيها تأَسٍّ

تُباعِدُ عنكَ تعييرَ العُداة

ولم أرَ قبلَ جِذْعِكَ قطُّ جِذْعاً

تمكنَ من عناقِ المكرمات

أسأْتَ الى النَّوائب فاستثارتْ

فأنتَ قَتيلُ ثأرِ النائبات

وكُنتَ تُجيرُنا من صَرْفِ دَهرٍ

فعادَ مُطالِباً لكَ بالتِّراث

وصيَّرَ دهْرُكَ الاحسانَ فيه

الينا من عَظيمِ السَّيئات

وكنتَ لمعشرٍ سَعْداً فلما

مَضَيْتَ تَفرَّقوا بالمُنْحِسات

غليلٌ باطنٌ لك في فوادي

يُخَفِّفُ بالدموع الجاريات

ولو أني قَدرْتُ على قيامٍ

بفَرْضكَ والحقوقِ الواجبات

مَلأْتُ الارضَ من نظـم القـوافي
ونُحْتُ بهـا خـلافَ النائحات

ولـكني أُصَبِّرُ عنـك نَفْسي
مَخافةَ أنْ أُعَـدَّ من الجُنـاة

ومالَكَ تُربـةٌ فأقـولُ تُسْقى
لانَّك نُصْبُ هطـل الهاطـلات

عليكَ تَحيَّـةُ الرَّحمنِ تَتْرى
برحْمات غَـوادٍ رائحـات

لبشر بن عوانه

أفاطِمُ لو شَهِدْتِ ببَطْنِ خَبْتٍ
وقد لاقى الهِزَبْرُ أخاكِ بِشْـرا[1]

اذاً لَـرأيتِ لَيْثـاً أمَّ ليثـاً
هِزَبْراً أَغْلَبـاً لاقى هِـزَبْرا

تبَهْنَسَ حين أحْجَمَ عنـه مُهْـري
مُحاذَرَةً فقلتُ عُقِرْتَ مُهْـرا

(١) الخبت ما اتسع من الارض

أنِلْ قدمَيَّ ظهرَ الأرضِ إنّي
رأيتُ الأرضَ أثبتَ منكَ ظهرا

وقلتُ لـه وقد أبْدى نِصالاً
مُحدَّدةً ووجهاً مُكْفَهِرّا

يُكفكِفُ غيلَةً إحدى يديْهِ
ويبْسطُ للوثوب عليَّ أُخرى

يُدِلُّ بمخْلَبٍ وبحدِّ نابٍ
وباللّحَظاتِ تحسبُهُنَّ جمرا

وفي يُمْناي ماضي الحدِّ أبقى
بمضْرَبِهِ قِراعُ الموتِ اثرا

ألم يبْلُغْكَ ما فعلَتْ ظُباهُ
بكاظمةٍ غداةَ لقيتُ عمْرا ؟

وقلبي مثلُ قلبكَ ليسَ يخشى
مُصاولةً فكيفَ يخافُ ذُعْرا ؟

وأنتَ تَرومُ للأشبالِ قُوتاً
وأطلبُ لابنةِ الأعمامِ مَهْرا

فَفِيمَ تَسومُ مثلي أنْ يُولّي
ويجعلَ في يديكَ النَّفْسَ قَسْرا

نَصَحْتُكَ فالتمسْ يا ليثُ غيري
طعاماً إنَّ لَحمي كان مُرّاً

فلما ظَنَّ أنَّ النُصْحَ غشٌ
وخالفَني كأنّي قلتُ هُجْرا

هَزَزتُ له الحُسامَ فَخِلْتُ أنّي
سلَلْتُ به لدى الظلماءِ فَجْرا

وَجُدْتُ له بجائشةٍ أرَتْهُ
بانْ كَذَبَتْهُ ما مَنَّتْهُ غَدْرا

وأطلَقْتُ المُهَنَّدَ من يميني
فَقَدَّ له من الاضْلاعِ عَشْرا

فَخَرَّ مُجَنْدَلا بِدَمٍ كأني
هَدَمْتُ به بناءً مُشْمَخِرّاً
وقلتُ له يَعِزُّ عليَّ أنّي
قتلتُ مُناسبي جَلَداً وقهرا

ولـــكنْ ُرمْتَ شـــيئاً لم يَرُمْهُ

سـواكَ فلم أُطِـقْ يا ليثُ صَبْرا

تُحـــاوِلُ أنْ تُعَلِّمني فِـــرارا

لَعَمْرُ أبيــكَ قد حاولت نُـكْرا

فلا تَجْزَعْ فقـــد لاقَيْتَ حُرّاً

يُحاذِرُ أنْ يُعـابَ فَمُتَّ حُـرّا

لابي الفتح البستي

أحسِن الى النـاس تَستَعبـد قلوبَهُـــمُ

فطالمـــا استعبـــدَ الانســان احسـانُ

يا خادمَ الجسم كم تسعى لخدْمَــته

أتَطلبُ الرِّبحَ مِمَّا فيه خُسـران ؟

أقبل على النفس واستكمِل فضائِلها

فــانت بــالنفس لا بالجسـم انســـان

وكن على الدهر مِعوانا لذي أمــلٍ

يرجو نَداكَ فانَّ الحُرَّ مِعـــوان

واشدُدْ يَديك بِحبل الله مُعتَصِماً
فانَّهُ الرُّكنُ إن خانتكَ أركانُ

مَن كان للخير مَناعاً فليس لهُ
على الحقيقة اخوانٌ واخدانُ

مَن جادَ بالمال مالَ الناسُ قاطِبةً
اليه والمالُ للانسان فتّانُ

مَن كان للعقل سُلطانٌ عليه غدا
وما على نفسه للشَرِّ سلطانُ

مَن يزرعِ الشَرَّ يَحصُدْ في عواقبه
نَدامةً ولحَصدِ الزَّرع إبّانُ

مَن استنامَ الى الاشرار نام وفي
قميصه منهمُ صِلٌ وثُعبانُ

كُن ريِّقَ البِشرِ انَّ الحُرَّ هيئته
صَحيفةٌ وعليها البِشرُ عُنوانُ

أحسِن اذا كان امكانٌ ومَقدِرَةٌ
فلن يَدومَ على الاحسان امكانُ

فالروضُ يَزدانُ بالانوارِ فاغِمُهُ
والحُرُّ بالعدل والاحسان يَزدان

صُنْ حُرَّ وَجهِكَ لا تَهتِكْ غِلالَتَهُ
فكل حُرٍّ لِحُرِّ الوَجه صَوّان

دع التكاسُلَ في الخيرات تَطلبُها
فليس يَسعَدُ بالخيرات كسلان

لابن زريق البغدادي

أستودعُ اللهَ في بغدادَ لي قمراً
بالكرخ من فَلَكِ الازرار مَطلعه

ودَعْتُهُ وبودي لو يودِّعُني
صَفْوُ الحياة وإنِّي لا أُودِّعه

ومنها

وكم تشفَّعَ أنِّي لا أُفارِقُهُ
وللضَّرورات حالٌ لا تُشفَعِه

أُعْطِيتُ ملكاً فلم أُحسِنْ سياستَهُ
كذاكَ من لا يسوسُ المُلْكَ يخلعُه

واعْتَضْتُ عن وجهِ خلِّي بعد فُرْقَتهِ
كأساً أُجَرَّعُ منهـــا ما أُجَرَّعُـه

إني لاقْطَـــعُ أيامي وأُنْفِـــذُها
بحسرةٍ منــه في قلبي تُقَطِّعُــــه

ما كنتُ أحسبُ أنَّ الـــدهرَ يفجعُني
بــه ولا أنَّ بي الأيــامُ تَفجعُــــه

حتى جـرى الدهرُ فيما بيننـا بِيَدٍ
عَسْــراءَ تمنعُني حَظِّي وتمنعُــــه

باللهِ يا مَنزلَ القَّصفِ الذي درسَتْ
آثارهُ وعَفَتْ مُذْ غِبْتُ أرْبُعُه

هَلِ الزمانُ مُعيدٌ فيك لَذَّتَنـا
أمِ اللَّيالي التي أَمضَتهُ تُرجِعُه ؟

في ذمَّة اللهِ مَنْ أَصبحتَ منزِلَهُ
وجادَ غيثٌ على مغنـاك يَمْرَعُـه

مَنْ عندهُ ليَ عَهْدٌ لا يضيعَ كما
عندي له عَهْدُ صِدْقٍ لا أُضَيِّعهُ

ومَنْ يُصَدِّعُ قلبي ذِكرهُ واذا
جرى على قلبهِ ذكري يُصدّعه

لأَصبرنَّ لِدَهْرٍ لا يُمَتِّعُني
به ولا بيَ في حالٍ يُمتِّعُه

عِلْماً بأنَّ اصْطباري مُعْقِبٌ فَرَجاً
وأَضيقُ الأمرِ اِن فكرتُ أوسَعُه

عَلَّ الليالي التي أضنتْ بفُرقَتنا
جسمي ستجمعُني يوماً وتَجمعُه

واِنْ تَنَلْ أحداً مِنّا منيتُه
فما الذي بقضاء الله نصنعُه ؟!

لابن زيدون

أَضحى التنائي بَديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لُقْيانا تجافينا

بِنْتُمْ وبِنّا فما ابتلَّتْ جوانحُنا
شوقاً اليكم ولا جفَّتْ مآقينا

تكادُ حــين تُناجيكُمْ ضَمائِرنا
يقضي علينـا الأســى لولا تأسـينا

حالتْ لبَيْنكُمْ أيامُنــا فغــدتْ
سُــوداً وكانت بكم بيضاً ليــالينا

إذْ جانبُ العيش طَلْقٌ من تآلُفنـا
وموردُ اللهــوِ صافٍ من تصافينا

وإذ هصرنا غصونَ الأنس دانيــةً
قُطوفهــا فجنينــا منــه ماشــينا

لِيسْقَ عهدكُمُ عهدُ السرور فما
كنتــمْ لأرواحِنــا إلا رياحينــا

ومنهـا

غِيظَ العِدى من تَساقينا الهــوى فدَعوا
بأنْ نَغصّ فقال الــدهرُ آمينــا

وطالمــا كان لا يُخشــى تَفرُّقُنــا
واليــومَ نحنُ ولا يُرجى تلاقيــا

واللهِ ما طلبَتْ أَهْواؤنا بـــــدلاً
منكمْ ولا انصرفتْ عنكمْ أمانينـــــا

فيـا نَسيمَ الصَّبا بَلِّغْ تحيتنـــــا
مَنْ لو على البُعـــدِ حَيٌّ كان يُحيْينا

يا روضـــةً طـــالما أَجْنَت لواحِظَنا
ورداً جـلاه الصِّـبا غَضـاً ونَسْرينا

ومنهـا :

كأنَّنـــا لم نَبِتْ والوصـــلُ ثالثُنـــا
والسَّعدُ قد غضَّ من اجفـــان واشـــينا

دومي على العهـــد ما دُمنـا مُحافِظَـــةً
فالحُرُّ من دانَ انْصافاً كما دينـــا

إن كان قد عَزَّ في الـدنيا اللقـــاءُ ففي
مَواقــف الحشَر نلقـــاكُمْ ويكْفينا

للشـــهرزوري :

لمعتْ نارُهم وقـــد عَسعَسَ اللـ
ـيلُ ومَلَّ الحادي وحار الدليـــل

فتأملتُهـــا وفـكري من البـــين علـ

ـيل ولحظُ عينـــــي كَلِيـــــل

وفؤادي ذاك الفـــؤاد المعنّــــــى

وغـــرامي ذاك الغـــرام الدخيـــل

ثـــم قابلتُهـــا • وقلتُ لِصَحبي

هذه النارُ نـــار (ليـــلى) فميـــلوا

فرمـــوا نحوهـــــا لحاظـــاً صحيحا

تٍ • فعـادت خوسـئا وهي حـــول

ثـــم مالـــوا الى المـــلام وقالـــوا

خُلَّبٌ مــــا رأيتَ أم تخييـــل ؟

فتجنبتهــــــم ومِلتُ اليهــــــا

والهوى مَركَبي وشَوقي الدليـــل

قلتُ أهـــلَ الهـــوى سلام عليكـم

لي فـــؤادٌ عنـكمْ بـكمْ مشغـول !

وجفون قـــد قرّحتهـــا مع الـــدّ

مـــع جنينـــاً الى لقـاكم سيـــولُ

جئتُ كي أصطلى فهـل لي الى نـا
ركم هـذه الغَـداة سبيـل ؟

فاجـابت شواهـد الحـال عنهـم
كل حدٍ مـن دونهـا مفـلول

لا تروقنّـك الرّيـاض الانيقـا
تُ فمِن دونهـا رُبـاً ودحـول

كم أتاها قـوم على غِـرّة منهـا
ورامـوا أمـراً فعـزَّ الوصـول

ايـن من كـان يدَّعيهـا فهـذا
اليوم فيه صبغ الدعـاوي يحـول ؟

جاءهـا مَن عَرفتَ يبغـى اقتبـا
سـاً وله البَسطُ عنـدها والسـول

فتعـالتْ عـن المنـال وعـزّت
عـن دُنوٍّ اليه • وهـو رسـول

فوقفنـا مُوَلّهـين حيـارى
كـل عـزم مـن دونهـا مخـذول

مقتطف من قصيدة للطغرائي :

حُبُّ السلامة يَثني عَزمَ صاحبه
عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسل

فان جنَحتَ اليه فاتخِذ نفَقاً
في الارضِ أو سُلَّماً في الجوِّ واعتَزِل

يَرضى الذَّليلُ بخفضِ العيشِ مَسكنةً
والعزُّ عند رسيم الانيقِ الذُّلُلِ

ان العُلى حدَّثتني وهي صادقةٌ
فيما تُحدِّثُ أنَّ العِزَّ في النُقَل

فيمَ الاقامةُ في الزَّوراءِ لاسكَني
فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي

لو أنَّ في شرف المأوَى بلوغَ مُنىً
لم تَبرَحِ الشمس يوماً دارةَ الحمَل

أُعللُ النفسَ بالآمال أَرقبُها
ما أَضيَقَ العيشَ لولا فسحة الأمل

لم أَرتَضي العيش والايامُ مُقبَلَةٌ

فكيف أرضى وقد ولَّت على عجل ؟

تقدمتني أناسٌ كان شوطُهُمُ

وراءَ خطويَ لو أمشي على مَهَل

غالى بنفسيَ عِرفاني بقيمَتِها

فصنتُها عن رخيص القدرِ مبتذل

وعادة السيف أن يَزهى بجوهَره

وليس يَعملُ الاّ في يدي بطل

أعدَى عَدُّوِكَ أدنَى مَن وَثِقتَ بِهِ

فحاذرِ الناس واصحبُهم على دَخَل

فانَّما رجلُ الدُّنيا وواحِدُها

مَن لا يُعَوِّلُ في الدنيا على رجل

وحسنُ ظَنِّكَ بالايام مَعجَزَةٌ

فَظُنَّ شراً وكن منها على وَجَل

لابن سناء الملك :

سوايَ يهابُ الموتَ أو يَرهَبُ الرَّدى
وغيري يَهوى أن يعيش مُخَلَّدا

ولكنَّني لا أرهبُ الدَّهرَ ان سَطا
ولا أحذَرُ الموتَ الزُّؤامَ اذا عَدا

ولو مَدَّ نحوي حادِثُ الدهرِ كفَّهُ
لحدثتُ نفسي أن أمُدَّ لـه يـدا

تَوقُّدُ عَزمي يَتركُ الماءَ جَمرة
وحيلةُ حلمي تتركُ السيف مِبرَدا

واظمأُ ان أبدى لي الماءُ مِنَّةً
ولو كن لي نهرُ المَجَرَّةِ مَوردا

ولو كان ادراكُ الهُدَى بِتَذلُّل
رأيتُ الهُدَى أن لا أميل الى الهُدى

وانكَ عَبدي يا زَمانُ وانني
على الرَّغم مِنِّي أن أرَى لكَ سَيِّدا

وما أنا راضٍ أنني واطيءُ الثَّرَى

ولي هِمَّةٌ لا تَرتَضي الأفق مَقعدا

ولي قلمٌ في أنمُلي ان هززتُه

فما ضَرَّني ألا أهُزَّ المُهَنَدا

اذا صال فوقَ الطرس وَقعُ صَريرِهِ

فانَّ صليلَ المَشرَفيِّ له صدا

لجحدر

أليسَ اللهُ يعلمُ أنَّ قلبي

يُحِبُّكَ ايُّها البَرقُ اليماني ؟

وأهوى أن أعيدَ اليكَ طَرفي

على عدواءَ من شُغلٍ وشان ؟

الا قد هاجني وازدَدتُ شَوقاً

بُكاءُ حمامتين تَجاوَبان

تَجاوَبَتا بِلَحنٍ أعجميٍّ

على غُصنينِ من غربٍ وبان

فَقُلتُ لِصَّاحِبيَّ وكنتُ أحذُو
بِبَعضِ الطَّيرِ : ماذا تَحذُوان ؟

فقالا الدَّارُ جَامِعةٌ قَرِيباً
فَقُلتُ بل أنتُما مُتَمَنِيان

فانَ البانَ قد بانَت سُلَيْمَى
وفي الغَرَب اغتِرابٌ غيرُ دان

ولكن سوف تجمعنى وسلمىٰ
هواجسنا وذاك بنا تدان

بَلىٰ ! وترى الهِلالَ كما أراهُ
وَيعلُوها النهارُ كما علاني

وما بين النهاية غير سبعٍ
بَقينَ من المُحَرَّم أو ثمان

فَيا أخَويَّ من سَعدِ بنِ جشمٍ
أقِلاَّ اللَّومَ ان لم تَنفعاني

اذا جاوزتُما سَفَعاتِ نجد
وأودية اليمانِ فانعَياني

الى قوم اذا سمعوا نعيي
بكى شبانهم وبكى الغواني !

للقيرواني

يا ليل ! الصب متى غده
أقيام الساعة موعده ؟

رقد السمار فأرقه
أسف للبين يردده

فبكاه النجم ورق له
مما يرعاه ويرصده

كلف بغزال ذي هيف
خوف الواشين يشرده

نصبت عيناي له شركاً
في النوم فعز تصيده

وكفى عجباً أني قنص
للسرب سباني أغيده

صنَم" لِلْفتْنةِ مُنْتَصِبٌ
أهْواهُ ولا أتعَبَّدُهُ

صَاحِ والخَمْرُ جَنى فَمِهِ
سكْرَانُ اللحظ مُعَرْبِدُهُ

يَنْضُو من مُقْلَتِه سيفاً
وكَأنَّ نُعاساً يُغْمِدُهُ

فَيُرِيقُ دَمَ العُشَّاقِ بِه
وَالْوَيْلُ لِمَنْ يتقلَّدُهُ

كَلاَّ لا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ
عيناهُ ولَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ

يا مَنْ جَحَدَت عيناهُ دَمي
وعلى خَدَّيْهِ تَوَرُّدُهُ

خَدَّاكَ قَدْ اعتَرَفا فيه
فَعَلامَ جُفُونُكَ تجحده

ما ضَرَّك لو دَاوَيْت ضَنَى
صبٍّ يُدْنيكَ وتُبْعِدُهُ

لم يُبْقِ هواكَ لـــه رَمَقـــاً

فلْيَبْـــكِ عليـــهِ عـــوَّدُهُ

وغداً يَقْضي أو بَعـــدَ غَـــدِ

هـــل مـــنْ نَظَـــرٍ يتَزَوَّدُهُ ؟

بين اديبين

لابي علي البصير :

لَكَ عنـــدي بِشـــارةٌ فاستَمِعها

وأجِبني عنهـــا (أبا الفَيّـــاضِ)

كنت في مجلسٍ (مَليحـــةُ) فيـــه

وهيَ سُقمُ الصِّحاحِ برءُ المِـراض

وقديماً عَهِدتَني لستُ في حَقِّك والذّبِّ عنكَ : ذا اغْمـــاض

فتغَفَّلتُهـــا تغفُّـــلَ خَصـــمٍ

وتأمَّلتُهـــا تَأمُّـــلَ قـــاض

ورَمْتها العيونُ مِن كلِّ أُفـــقٍ

وتَشـــاكوا بالـــوحيِ والا يمـــاض

من كُهُولٍ وسادةٍ سُمَحاءٍ

بالُلهيّ • باخلين بالأعراض

وصِفاتُ القِيان أوّلُها الغَدرُ عليه في وَصلِهِنّ التَراضِ

فَحَمَتْ جانِبَ المِزاح وعمّتهُمْ جميعا بالصَدّ والاعراض

وكفاني وفاؤها لك حتى

أذِنَ الليلُ جَمعَهُمْ بارفِضاض

الجواب من أبي الفياض :

لَيتَ شِعري ماذا دَعاكَ الى أنْ

هِجتَ شَوقي وزِدتَ في أَمراضي

ذَكّرتني بُشراكَ داءً قديماً

من سُقامٍ عليّ لا شكَّ قاض

ان تكُن احسَنَت (مَليحَةُ) في عَهدي وعاصَت رِياضةَ الرُواض

وأقَامَت على الوفاءِ ولم ترْعَ لوَحيٍ منهم ولا ايماض

فعلى صِحّة الوفاء تعاقَدنا وصَون النفوس والأَعْراض

وعلينا من العفاف ثياب"

هي أبهى من حاليات الرِياض

ليس حظي منها سوى النَّظَر الحِل واني به لَجَذلانُ راض

وابتسامٍ كالبرق أو هُوَ أخفى

بين سِتْري تَحَرُّزٍ وانقباض

لا أخافُ انتقاضها آخرَ الدهر بغَدرٍ ولا تخافُ انتقاضي

فَأبِنْ لي ألستَ تَحمَدُ ذا الوِّدِّ وقاكَ الردى (أبو الفياض) ؟!

لابن حمديس الاندلسي يصف بركة وما عليها من أشجار ذهبية

وضَراغمٍ سكَنتْ عَرينَ (رِئاسة)

تَركتْ خرير الماء فيه زَئيرا

فكأنما غَشَّى النِظارُ جُسُومَها

وأذاب في أفْواهِها البلّورا

أسدٌ كأن سُكونَها مُتحرّك

في النفس لو وَجَدتْ هناك مثيرا

وتذكَّرتْ فتكاتِها فكأنما

أقْعَت على أدبارِها لتثورا

وتخالُها والشمسُ تجْلُو لونَها

ناراً • وألسُنَها اللَّواحِس سورا

فكأنما سَلّتْ سيوف جَـــداولٍ
ذابتْ بلا نارٍ فعُدنَ غَـــديرا

وكأنمـا نَسـجَ النَّسيـمُ لمائـه
دِرعـــاً فَقَدَّر سردهـــا تقديـــرا

وبديعةُ الثمـــرات تعْبُرُ نحوَهـا
عيناي َ بحــرَ عجائبٍ مَسْـــجورا

شجريـــةٌ ذهبيـــةٌ نزَعتْ الى
سِحْرٍ يؤَثّـــر في النُّهىُ تأثـــيرا

قـــد سُرّجت أغصانُهـــا فكأنمـــا
قبضتْ بهنَّ من الفَضاء طيُـــورا

وكأنمـــا تأبَى لِــوَقع طيرُهــا
أن تستقِـــلَّ بنَهضِهـــا وتطـــيرا

من كل واقعةٍ تــرىُ منِقارَهــا
ماءً كَسِلْسال اللُجـــين نمـــيرا

خُرسٌ تُعدُ منِ الفِصاح فان شَدَتْ
جَعلَتْ تغــرّدُ بالميـــاه صَفـــيرا

وكأنما في كـــل غُصنٍ فضَّـــة
لانَتْ فأُرسلَ خَيطُهـــا مجرورا

وتُريكَ في الصِّهريج مَوقعَ قَطرِها
فوق الزَّبرجـــد لُؤلـؤءً منثـــورا

ضِحكت محاسنُه اليـــك كأنمـــا
جُعِلت لها زُهرُ النُّجوم ثُغـــورا

ومصفَّح الابواب تِبـراً نظَّــــروا
بالنَّقش فـــوق شُـــكوله تنظـــيرا

واذا نظرتَ الى غرائب سَقْفــــهِ
أبصرتَ رَوضاً في السَّــماء نضـــيرا

وضَعَتْ به صُنّاعُهـــا أقلامَهـــا
فـأرَتْكَ كلَّ طَريـدةٍ تصـــويرا

وكأنمـــا للشمس فيـــه لِيقــــة
مَشقوا بهـا التزْويق والتَّشجـــير(١)

---

(١) الليقة ما يوضع في المحابر ويعني هنا الفرشاة .

وكأنمــا اللّزْوَرْدُ فيه مُخَــزَّم
بالخط في ورَق السَّماءِ ســطورا[٢]

لابن قلاقس :

قَصْر بِـمدرجةِ النَّسيمِ تحــدَّثت
فيه الريـاضُ بِسرِّهــا المسْـــتور

خَفَضَ الخَورنَقَ والسديرَ سُموُّهُ
وثَنى قُصُورَ الروم ذات قُصـور

لاثَ الغَمامُ عِمامَــةً مِسْكيَّـــةً
وأقامَ في أرْضٍ من الـــكافُــور

غَنَّى الرَّبيعُ به محاسنَ وَجْـــهه
فافْتَرَّ عن نَور يَرُوقُ ونــــور

فالرَّوْضُ يسحبُ حُلَّةً من سندُسٍ
تَزْهُو بلُؤلـــؤٍ طله المنْثُـــورِ

والنّخْلُ كالغيد الحسان تقــرّطَتْ
بِسَبائِك المَطْبوعِ والمَشْـــذُورِ

(٢) مخزم: مشدود ويعنى ان اللازورد منقوش في السقوف

والرمل في حَبكِ النسَيمِ كأنّما
أبْدى غُضُونَ سوالف المَهْجُورِ

والبَّحْرُ يَرعدُ مَتْنُهُ فكأنه
درعٌ يشنُّ بمعطفي مَقرور

وكأننا والقصرُ يجمعُ شَملنا
في الأفقِ بينَ كواكبٍ وبُدورِ

لعمار اليمني

فتَملَّ داراً شيدتْهما همةٌ
يغدو العسير بأمرها متيسرا

فاقت على الاطلاق كل بنيَّة
وسمتْ بسعدك عزةً وتكبرا

انشأت فيها للعيون بدائعا
دقت فأذهل حسنُها مَنْ أبصرا

فمن الرخام مُسيراً ومُسهماً
ومُنمنما • ومُدرهما • ومُدنَّرا

وسقيتَ من ذوب النضار سقوفها
حتى يَكادَ نُضارُها أن يقطرا

لم يبق نوع صامت أو ناطق
الا غدا فيها الجميع مُصوّرا

فيها حدائق لم تجُدها دِيمةٌ
كلا ولا نبتت على وجه الثرى

لم يبدو فيها الروض الا مزهراً
والنخل • والرمان الا منمرا

والطير مذ وقعت على أغصانها
وثمارها لم تستطع أن تنقرا

وبها من الحيوان كلٌّ مشبَّهٍ
لبس الحرير العبقري محبرا

أنِستْ نوافر وحشها لسباعها
فظباؤها لا تتقي أسد الشرى

وبها زرافات كأن رقابها
في الطول ألويةٌ تؤم العسكرا

جُبلتْ علـــى الاقعـــاء من أعجازها

فتخالهـا في التِّيـــــه تمشي القهقرى

وكـأن صولتـــك المخيفـــة أمَّنتْ

أســـرابها ألا تخـــاف فتـــذعرا

لشاعر من شعراء البادية يصف ركوبه سفينة بحرية :

ومـا زالـــتِ الايامُ حتـى رأيتُني

(بدَوْرَقَ) مُلقىً بالفـــلاةِ أَدور

عوى الذِّئب فاستأنستُ بالـذئبِ اذ عـوى

وصـوَّتَ إِنسـانٌ فكدتُ أَطـــير

قضـــى اللهُ أني للأنيس لَشـــانىءٌ

وتبغضـــه لي مقلَـــةٌ وضَـــمير

أَقـولُ وقد لاحَ السَفينُ مُلَججاً

وقد بَعُدَتْ بعد التَقرُّب (صُور)

وقـــد عَصَفَتْ ريـحٌ وللموج قاصفٌ

وللبحر من تحـــت السَّفِينِ هـــدير

فللّه رأيٌ قادني لسفينةٍ
وأخْضَرَ موّارِ الشرارِ يمور

تَرَى متنَهُ سَهْلاً اذا الريحُ أقلعَتْ
وإن عصفَتْ فالسهلُ منه وعُور

فيابنَ (هِلالٍ) للضّلالِ دعوتَني ؟
وما كانَ مثْلي للضلال يَسير

لَئن وقفَتْ رجْلايَ في الارضِ مرّةً
وحانَ لاصحابِ السَفين وكُور

وسُلِّمتُ من موجٍ كأنّ مُتونَهُ
(حِراءٌ) بدَتْ أركانُهُ و (ثَبيرُ)

ليعترضنّ اسمي لدى العَرْضِ خِلفَةً
وذلك إنْ كان الايابُ يَسير

للابيوردي

ورُبَّ آنسةٍ في القومِ ما عرفَتْ
سَبْياً ولم تُبدِ عن خِلْخالها هَربا

قالت لصحبي سِرّاً اذْ رأَت فرسي
: مَنْ ذا الذي يَتَعدّى مُهْرُهُ خَببا ؟

فقال أعلمُهمْ بي إنَّ والدَهُ
مَنْ كانَ يُجهدُ أخْلافَ النَّدى حَلَبا

ما ماتَ حتى أقرَّ الناسُ قاطبةً
بعزِّهِ وهو أعلى خِندفٍ نَسبا

وذا غُلامٌ بَعيدٌ صيته وله
فَصاحةٌ وفَعَالٌ زيَّن الحسبا

وظَلَّ يُنْشدُها شعْري ويُطربها
حتى رأتْهُ بذيل الليل منتَقِبا

فودَّعتهُ وقالتْ يا أخا مُضَرٍ
هذا لَعَمْري غُلامٌ يُعجبُ العَربا !!

لابن الحاجب يصف تمثال أسد قديم

ألا أيُّها الليثُ الطويلُ مقامُه
على نُوَب الأيام والحَدَثان

أَقمْتَ فما تَنوي البِراحَ بحيلةٍ
كأنَّكَ بَوَّابٌ على (هَمَذانِ)

أراكَ على الأيام تَزدادُ جِدَّةً
كأنَّكَ منها آخِذٌ بأمان

أَقبلك كان الدهر أم كنت قبله
فنعلم . أم رُبِّيْتُما بلَبان ؟

وهل أنتما ضِدّانِ كلٌّ تَفَرَّدَتْ
به نسبةٌ أم أنتما أخوان ؟

بَقيْتَ فما تفنى وأَفْنيْتَ عالَماً
سطا بهمُ موتٌ بكلِّ مَكان

فلو كنتَ ذا نُطْقٍ جلستَ محدثاً
وحدَّثتنا عن أهل كلِّ زمان

ولو كنتَ ذا روحٍ تُطالبُ مأْكلاً
لأفْنيتَ أكلاً سائر الحَيَوانِ

أَجُنِّبْتَ شَرَّ الموت أمْ أنت مُنْظَرٌ
وإبليسَ حتى يُبْعَثَ الثَّقَلان ؟

لبعض النادمين :

ندمتُ علـى بيـع الكُمَيْتِ وانما
حيـاةُ الفتى هَمٌ لـه وخَسارُ

ولمّـا أَتاني بالـدّنانير سـائمي
أصاخَتْ وهَشَّتْ للبيـاع (نَـوار)

وقالت أتمَّ البيـعَ واشترِ غـيرَهُ
فَحولَكَ في المشْتَى بنون صـغار

فانْفَقْتُ فيهم ما أخَذتُ ولم يزَلْ
لديَّ شـرابٌ راهـنُ وقَتـار

الى أن تَداعى الجنـدُ بالغَزْو وانجلَتْ
غيـومُ شـتاءٍ سُحْبُهنَّ غـزار

وأعـوزني مُهْـرٌ يكونُ مكانَـه
كأنْ ليس بين العـالمين مُهـار

وسـار على الخيل المغـذَّة صاحبي
وسـرت وتحتي للشـقاء حمـار

ولآخر في سيف :

أَخضَرُ المَتْنِ بين حَدَّيهِ نورٌ
من فِرِندٍ تَحارُ فيه العيونُ

أُوقِدَتْ فيه للصَّواعق نارٌ
ثم ساطَتْ به الزُّعاف المنونُ

فاذا ما سللتَهُ بَهرَ الشمسَ
ضياءً فلم تكدْ تستَبين

فكأنَّ الفرِندَ والرَّونَقَ
الجاري على صَفْحتيهِ ماءٌ معين

وكأنَّ المنونَ نيطَتْ اليه
فهو من كلِّ جانبيهِ مَنُون

ما يُبالي مَنْ انتضاهُ لِحَرْبٍ
أَشَمالٌ سَطَتْ به أم يمين ؟

للحويزي

أمَّا الصَّبوحَ فانه فرْضُ
فالامَ يُغْشي جَفْنَكَ الغَمْضُ ؟

هذا الصباحُ بدتْ بشائرُه
ولخيله بفضائه ركْض
والليلُ قد شابَتْ ذوائبُه
وعذارهُ بالفَجْر مبْيَّض
فانْهض الى حمراءَ صافيةٍ
قد كاد يَشْربُ بعضها بعض
يسقيكها من كفِّه رَشأٌ
لدْنُ القوام مُهفهفٌ غَضُ
سِيَّانِ رِيقتُهُ وخمرتُهُ
كِلتاهُما عِنبيةٌ مَحْض
مَن ضمَّهُ فتح السرورُ له
باباً وكانَ لِعيشه الحفض
باهَتْ وقد أبدى محاسِنَهُ
قَمرَ السماءِ بحُسنه الارض
يسعى بها كالشمس مُشرِقَةً
للعين عن اشراقها غضٌ

والكأسُ اذ تَهْوى به يَدُهُ
نجمٌ بجُنحِ الليلِ مُنقَضّ

باتَ الندامى لا حراك بِهم
الاّ كما يتحرَّكُ النبضُ

في رَوضَةٍ يُهدي لِناشِقِها
أرَجَ الحبائبِ زهرُها الغَض

خَتَمَ الحيا ازهارَها فغدا
بِيَدِ النَّسيمِ لِختَمِها فَض

فاشرَب على حافاتِها طرباً
وانهَضِ لها ما أمكن النهض

لا تُنكِرَن لَهوى على كِبَرَي
فَعَلَيَّ من عصر الصِّبا قَرض

أغرَى العَذُولُ بلَومه شَغَفي
فكأنَّما ابرامُهُ نَقض

خالفتُهُ والرأيُ مُختَلِفٌ
شأني الودادُ وشأنُهُ البغض

مَهْلاً فَلَيْسَ عــلى الفــتى دَنَسٌ

فــي الحُــبِّ مـا لم يُدنَسِ العِــرْض

موشحات اندلسية لابن الخطيب :

جادَكَ الغَيْثُ إذا الغَيْــثُ هَمى

يــا زمــان الوَصْــل بالأنْدَلُــسِ

لم يكــن وَصْلُكِ الاّ حُلُمــا

في الكــرى او خِلْسَــةَ المُخْتَلِس

إذ يقــود الــدهر أشــتات المنى

* * *

ينقــل الخطــوَ عــلى ما نرســم

زمــراً بــين فُــرادى وثنــا

مثلما يــدعو الوفــود الموسِــم

وروى النعمــانُ عــن ماءِ الســما

كيف يروي مالــكٌ عــن أنَسْ[1]

فكســاهُ الحسن ثــوباً مُعلمــا

يزدهــي منــه بأبهــى ملبس

(١) التورية واضحة في البيت باسمي ملكين من ملوك المناذرة فى الحيرة بشقائق النعمان الورد و (ماء السماء) المطر

في ليـــالٍ كتمتْ سِـــرَّ الهوى

بالدُجى لـــولا شموسُ الغُـــرر

مالَ نجـــمُ الكاسِ فيهـــا وهوى

مستقيم السـير ســعد الأثـــر

وطـــرٌ ما فيـه من عيبٍ سوى

أنـــه مَرَّ كلمـــح البصـــر

حين لـذَّ الأُنس شـيئاً أو كمـــا

هجـم الصـبح هجـومَ الحرَس

غارتِ الشـــهبُ بنـــا أو ُربما

أثـــرتْ فينـــا عيـــونُ النرجس

يا أُهَيْـلَ الحيِّ من وادي الغَضـــى

وبقلبي مســـكن أنتـــم بـــه

ضـاق عن وجدي بكم رحبُ الفضـــا

لا أُبالي شـــرقَه مـــن غـــربه

فأعيـــدوا عهـــد أُنس قد مضى

تُعتقوا عبـــدكم مـــن كـــربه

واتقوا اللهَ وأحيوا مغرما

يتلاشى نَفَساً في نَفَس

حبسَ القلبَ عليكم كرما

أفترضون خرابَ الحبُسِ ؟

ما لقلبي كلما هبَّت صَبا

عادهُ عيدٌ من الشَّوق جديد

جلب الهمَّ له والوصَبا

فهو للأشجان في جَهدٍ جَهيد

كان في اللوح له مُكْتَتَبا

قولُهُ « إنَّ عذابي لَشَديد »

لاعِجٌ في أضْلُعي قد أُضرما

فهي نارٌ في هَشيمِ اليَبَسِ

لم يدَعْ من مُهجتي الا الذبا

كبقاء الصبح بعد الغَلَسِ

موشح لابن زمرك

قد نُظم الشملُ أتمَّ انتظامْ

واغتنمَ الاحبابُ قُربَ الحبيب

واستضحكَ الروضُ ثُغورَ الـكمامْ

عن مبسم الزهـرِ البَـرودِ الشنيبْ

وعَمَّـم النـورُ رؤوسَ الـربا

وجَلَّلَ النَـوْرُ صـدورَ البِطـاح

وصـافَحَ القُضْبَ نَسيمُ الصَّبا

فالزهـرُ يرنو عن عُيـونٍ وِقَاحْ

وعـاودَ الروضَ زمـانُ الصِّبا

فَقلَّـد النهـرَ مكان الوشـاحْ

وأطلـعَ القصـرُ بـدورَ التمامْ

في طـالعِ الفَتـحِ القريبِ الغريب

خُـدورها قامَتْ مقـامَ الغمـامْ

فما اشْـتكى من بعـدها بالمغيبْ

دور

يا حبـذا مَغنـاك فخرُ القصور

بُروجـهُ طالت بُروجَ السَّـما

ما مثلُـــه في سالفـاتِ العُصــــور

ولا الذي شـــادَ ابنُ ماءِ السـما

كم فيـــه من مرءى بهيـجٍ وقـور

في مُرتقـى الجـوّ بـه قد سما

خليفـــةُ اللهِ ونِعـــمَ الامـــام

أتحفــكَ الــدهرُ بصــنعٍ عجيب

يُهنيـكَ شـملٌ قـد غـدا في التئـام

مُمهــدٌ في ظـــل عيشٍ خصيب

دور

ما أجمــلَ الايامَ عصــرَ الشــباب

وأجملُ الأجملِ يــومُ اللقـــــا

يا درةَ القصــرِ وشمسَ القِبــابْ

وهــازمَ الاحــزاب في المُلتقـــى

بَشــركَ اللهُ بحُسن المـــآبْ

مَتعَّــكَ اللهُ بطُـــولِ البَقـــا

ولا يــزالُ القصــرُ قصــرُ السـلام

يختــالُ في بُرْدِ الشباب القَشيب

يتلو عليك الدهرُ في كلِّ عام

« نَصْرٌ من اللهِ وفتح قريبْ »

موشح لابن زهر الاندلسي

للرياض اذهب تجد بُلبُلها

لاشتياق الورد مثل الثَمِل

وخدودَ الورد قد كَلَّلها

درٌّ طَلٍّ لاشتياق البُلْبُل

وقدودَ البان قد قام لها

مانعُ الوصلِ بحدِّ الأسَل

والرُّبا فاحتْ تُحاكي خَدَما

وعليهنَّ ثيابُ السندس

جَيبُها زُررَ بالزَّهر كما

زُرَّ بالفضةِ ثوبُ الأطلس

دور

وجَلا الروضُ لنا أشجارَهُ

مائساتٍ في قَباءٍ أخضر

وتـــرى في جيــــدها نُــوّارَهُ

يتـــلالا كعقـــود الجوهـــــر

خَلَعَ الليــــلُ بـــه أطمـــــاره

فغـــــدا كالصُبحِ باهي المنظـــــر

وبقــــاياهُ زَهَتْ فيـــــه كمـــا

في شــــفاهِ الغيــد حسنُ اللعَس

كعــــذارٍ فــي مُحيَّــا أعلمـــا

فبـــــدا للعـــــين لا المُلتمس

دور

لا تَـدَعْ عمـرَكَ يذهَـبْ هَـــدرا

انـــت اذْ ذاكَ جبـــانٌ غافِـــلُ

وارقَ بالجَهــدِ من السؤالِ الـذُرا

واجتهــدْ والضرعُ ضَخْمٌ حـــافل

انَّمـــا الايـــامُ امثـــالُ السُرى

والجـريءُ الشَّهْمُ ليـــثٌ باسـل

ووحوشُ الانْسِ تَسْعى مَغْتَنَماً
بارداً للاسد المُفْتَرس

تَرَكَ الوَهْمَ وخاضَ الظلما
وله العَزمُ أضا كالقَبَس

دور

ليس يحظى بالمنى الا الذي
كابَدَ الاهوالَ حتى ظَفَرا

كان لِلْراحةِ كالمُنْتَبِذ
من وراءِ الظَهْرِ أَنى ظهرا

مثلما قد باتَ ذو طرفٍ قَذِي
يَقطعُ الليلَ جَميعاً سَهرا

في طِلابِ العلمِ حتى عُلِما
أنه يُمْلا بِرُوحِ القُدُس

ذلك الناصبُ فينا عَلَما
لِلتُقى فازَ به مَنْ ياتَسي

موشح لحفيد بن زهر

أيُهــا الســاقي اليــكَ المُشْــتكى
قــدْ دعونــاكَ وإنْ لــم تَسْمَع

ونَديمٍ هِمْتُ في غُرته
وبشربِ الراحِ من راحَته
كُلمـا استيقَظَ من رَقدَته

جــذب الــزّقَ اليــه واتّكــى
وســقاني اربعــاً في أرْبَــع

ما لِعَيْني عَشيَتْ بالنَّظَرِ
أنْكَرَتْ بعدَكَ ضوءَ القمر
واذا ما شِئْتَ فاسْمَع خبري

عَشيَتْ عيناي من طُــول البُكـا
وبكــى بَعْضي عــلى بَعْضي معــي

كبدي حَرَّي ودمعي يكِفُ
يَعرفُ الذَّنْبَ ولا يَعتَرِفُ
ايُها المُعْرِضُ عَما أصِفُ

قـد نَمـا حُبي بِقَلبي وزَكـا
لا تَخَــلْ أني بِحبي مُدَّعــي

موشح للعزازي

اجنِ من الوصلِ ثمار المنى
وَواصلِ الكاسَ بمـــا أمكنا
معْ طَيِّبِ الرِفقةِ حلُوِ الجنى
ذي مُقْلةٍ أفْتَكَ منذي الفقارْ
ذات احْـــــــــوِرار
مَنْصورةِ الأجْفانِ بالانكسار
زار . وقد حَلَّ عقُودَ الجفا
يختالُ في ثوبِ الرِّضى والوَفـا
فَقُلْتُ والوقتُ به قد صَفـا
يا لَيْلَةً أنْعَمَ فيهـا وزَارْ
شمسُ النَّهـارْ ... حُيِّيتِ
من دون اللَّيـــالي القِصـارْ

موشح لابن سناء الملك

كَلِّلِـــي يـا سحبُ تِيجـانَ الرُبـــا بالحِلي
وْاجعَلِـي ســـوارَها مُنْعَطفَ الجَـدْولِ
يا ســـما فيـــكِ وفي الارض نجـوم ومـا [1]

---

(١) وما يعني ماء

كُلَّمـا   اخْفَيْتِ نجماً أطْلَعت أنجما

وهي مـا   تَهطِـلُ الا بالطِـلا والـدُمى

فاهْطِـلي   على قُطوفِ الكـرم كـي تَمـْتَلي

وانقـلي   للـدَّنِ طَعْمَ الشُهدِ والفُلْفُل

تَتَّقِـدْ   كالكوكبِ الدُريِّ للمُرْتَصِـدْ

فاتَئِـدْ   يا سـاقيَ الراحِ بهـا واعْتَمِـدْ

وامـلِ لي   حتى تراني عنـك في مَعْزلِ

قَلـلِ   فالرَّاحُ إنْ زِدتَ بهـا نقتلِ

لا أُليمْ   في شربِ صهباءَ وفي عشقِ ريـمْ

فالنَّعيمْ   عَيْشٌ جَديـد ومُدام قـديم

لا أَهيمْ   الا بهذيـنِ فَقُـم يا نَديـم

واجْلُ لي   من أكْؤُسِ صيغت من الفوفل

لـذَّلي   من نكهـةِ العنبرِ والصَّنْدَل

ازْهَرَتْ   لَيْلَتُنا بالوصـلِ مُـذ أسفرت

أَصْدَرَتْ   بـزورة الظبيـةِ اذْ بَشَـرت

أَخَّرَتْ   فقلتُ للظلمـاءِ مُـذ قَصَّرتْ

طَـوِّلي   يا ليلـة الوصـل ولا تَنْجلي

واسبلي   بِسـتركِ الظبْيَةَ في المَنْـزل

موشح لعباده بن عبدالله

َمنْ وليْ :فيأمةٍ أمراً ولميعدلِ : يُعزلِ الاّ لحاظ الرشاء الاكحل

ُجرتَ في حكمـــك في قتـــليَ يا مُسرفُ

فانصفِ فواجـــبٌ أن ينصـفَ المنصـــفُ

وارأفِ فـــأن هـــذا الشـــوق لا يـرأفُ

كيف لي : تخلص من سهمك المرسل : فصِّل • واستبقني حيا ولاتقتل

ياســـنا الشمس • ويا أبهى مـــن الكوكـــب

يـا منى النفس • ويا ســـؤلي ويا مطلبـــــي

هـا انا حـــلَّ باعدائـــك ما حـــل بي !

عـُذّلي : من ألم الهجران في معزل• والخلي في الحب لايسأل عمن بُلي

انـت قــد صيرتَ بالحســـن من الرشـد غَـي

لم أجـــدْ في طَـرَفـيْ حبـك ذنبـــاً علـيْ

فاتئــــد وان تشأ قتليَ شـــيئاً فشـــى

من قصيدة ابي البقاء الرندي في رثاء الاندلس

تَبْكي الحَنيفيَةُ البيضاءُ من اَسَفٍ
كما بكى لفراق الالِفِ هَيْمانُ

على ديارٍ من الاسلام خاليةٍ
قدْ أقفرتْ ولها بالكُفْر عُمران

حتى المحاريبُ تبكي وهي جامِدَةٌ
حتى المنابرُ تَرْثي وهي عيدانُ

يا غافِلاً وله في الدهر مَوْعظَةٌ
إنْ كنتَ في سِنَةٍ فالدهر يقظان

تلكَ المُصيبَةُ أنْسَتْ ما تقدّمها
وما لها من طوال الدهر نسيان

يا راكبينَ عِتاقَ الخَيْلِ ضامِرَةً
كأنَّها في مَجالِ السَّبْقِ عِقْبان

وحاملـين سُيوفَ الهنْدِ مُرْهفةً
كأنها في ظَلام النَّقع نيرانُ

وراتعين وراءَ البَحْرِ في دَعَةٍ
لهم بأوْطانهمْ عزٌ وسلطان

أعندكم نبأٌ عن أهل أنْدَلُسٍ ؟
فقد سرى بحديث القَوْم رُكبان ؟ !

كمْ يَسْتَغيثُ بِنا المُسْتَضْعَفُونَ وهمْ
قَتلى وأسرى فما يَهتزُّ انْسان

مَاذا التَّقاطُعُ في الاسلام بينكُمُ ؟
وانتم يا عبادَ الله إخْوان

ألا نفوسٌ ابيّاتٌ لها همَمٌ
أمَا على الخَيْر أنْصارٌ وأعْوانُ ؟

بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهمْ
واليومُ هُمْ في بلاد الكفرِ عِبْدان

فلو تراهم حيارى لا دَليلَ لَهُمْ
عليهمُ من ثياب الذُل ألْوان

ولو رأيْتَ بُكاهُمْ عنـد بَيْعِهم
لهالكَ الأمرُ واسْتَهْوَتْكَ احزانُ

يا رُبَّ أُمٍّ وطِفْلٍ حِيلَ بينهما
كما تفرّقُ أرْواحٌ وأبْدانُ

وطِفْلَةٍ مثْلِ حسن الشمْس اذْ طلعتْ
كأنّما هي ياقُوتٌ ومرجانُ

يَقُودُها العِلْجُ للمكْرُوهِ صاغرةً
والعَيْنُ باكيةٌ والقلبُ حيْرانُ

لمثْلِ هذا يذوب القلب من كمدٍ
إن كان في القلب اسلامٌ وايمانُ

من الفرائد

للحطيئة

أقِلّـوا عليهم ـ لا أبـاً لأبيكـمُ ـ

من اللّـوم • أو سُدّوا المكان الذي سدّوا

أولئك قـوم اِن بَنوا أحسـنوا البنـا

واِن عاهدوا أوفَـوا وان عقـدوا شدّوا

ولـه

فخرتُمْ ولم نعلـمْ بحـادث مجدكـمْ

فهاتوا • وقومـوا بعدهـا للتنـافُر

ومَنْ أنتـمُ ؟ اِنّـا نسينا مَنْ انتمُ !

وريحُكُمُ مِن اي ريحِ ألاعاصِر ؟!

ولـه

دعْ المكـارم لا ترحـلْ لبغْيتهـا

واقعدْ فانك انت الطّـاعم الكاسـى

ولـه :

كَسـوبٌ • ومِتـلاف اذا مـا سألتـه

تهلّـلَ • واهتـزَّ اهتـزاز المهنّـد

ولـه

ماذا تقـول لأفـراخٍ بذي طَلَحٍ

زُغْبِ الحواصِل لا ماءٌ ولا شجر ؟!

ولــه

أغربــالاً اذا استودعـــت ســـراً
وكانونـــاً عـــلى المتحدثينـــا ؟

تنحـــى واقعـــدي عنـي بعيـــداً
أراح الله منـــك العالمينـــا !!

لابي محجن الثقفي :

اذا مُتُّ فادْفنّي الى جَنْبِ كرمةٍ
تروّي عظـامي بعـد موتي عروقهـا

ولا تَـــدفُننّي بالفـــلاة فانني
اخـاف اذا ما متُّ أنْ لا اذوقهـا

ولــه :

رأيتُ الخَمْـرَ فاســدةً وفيهـــا
مَعايبُ تُهلكُ الرَجـل الحليمـا

فـــلا واللهِ اشربُهـــا حيـــاتي
ولا أسقي بها ابـــداً نديمـا

ولــه :

لا تسـألي النـــاسَ عن مالي وكثرته
وسـائلي النـــاس عن فعـلي وعن خلـقي

عَفتْ المطالب عما لستُ نائلَبهُ

فانْ ظُلمتُ شديدُ الحقْد والحنق

للاحوص

اذا انتَ لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حجراً من يابس الصَّخْر جلمدا

ولـه

قد زادني كَلَفاً بالحب أنْ منُعَتْ

أحبُّ شيءٍ الى الانسان ما مُنعا

ولـه :

أدورُ ولولا أنْ أرى أُمَّ جعفر

بابياتكُمْ • ما درتُ حيثُ أدورُ

لقد منعت معرُوفها أُم جعفر

وإنِّي الى معروفها لفقيرُ

للاخطل :

اذا ما نَديمي عَلّني ثم عَلّني

ثلاثَ زُجاجات لهُنَّ هدير

خرجت أجرُّ الذَّيل تيهاً كأنني

عليك أميرَ المؤمنين أمير

ولــه

بنـي أُميــــةَ ُنعماكــم مجــلـَّلة
تمـّتْ فــلا مِنـَّة فيها • ولا كَـدَرَ

ولــه

كلانــا على هـّمٍ يبيــتُ كأنـّمــا
بجنـّبيــه من مَس الفراش قـُروح
على زوجها المــاضى تـَنــوح وإِنني
على زوجتي الاخرى كــذاك أنــوح

لسحيم

إِن كنتُ عبــداً ، فنفسي حرةٌ كرماً
أو أسود اللَّون • إِني ابيـض الخُلق

ولــه

مــاذا يريــد الســقام من قمــــر
كلٌ جــمال لوجهــــه تبــــع ؟
لو كـــان يبغي الفــداء قلـت لــه
هــا انــا دون الحبيب ، ياوجــع

ولــه

أشوقــاً ؟ ولمـّا يمض لي غــيرُ ليلـة
فكيف اذا جــدَّ المطيٌ بنا عشـرا ؟!

لابي الاسود الدؤلي

يا أيها الرجلُ المعلم غيره
هلاّ لنفسك كان ذا التعلم ؟

لا تنهَ عن خلق ، وتأتي مثله
عارٌ عليك • اذا فعلت عظيم

لعتبة الاسدي

معاويَ اِننا نفَرٌ فأسجحْ
فلسنا بالجبال ولا الحديد

أكلتم أرضنا فجردتموها
فهل من قائم أو من حصيد ؟

فهبنا أمة هلكت ضياعاً
يزيدُ أميرها وابو يزيد !

أَتطمعُ في الخلود اذا هلكنا
وليس لنا ولا لك من خلود ؟!

لابن ضائي

ولا خيرَ فيمن لا يوطنُ نفسه
على نائبات الدّهر وهي تنوب

وفي الشَّك تفريطٌ وفي الحزم قوَّةٌ

ويخطىءُ في الحدس الفتى ويصيب

فمن يكُ أمسى في المدينة رَحله

فاني (وقيّارٌ) بها لغريب[1]

لجميل بثينة

واني لأرضى من بُثينةَ بالذي

لو ابصره الواشي لقرَّت بلابله

بلا • وبألا أستطيعُ •• وبالمنى

وبالأمل المرجوِّ قد خاب آمله

وبالنظرة العجلى • وبالحوْل تنقضي

أواخره لا نلتقي • وأوائله

ولـه :

لقد قلتُ في حبّي لكم وصبابَتي

محاسن شهر ذكرهن يطول

فان لم يكنْ قَولي رضاك لا فعلّمي

هُبوب الصّبا (يا بثنُ) كيف أقول ؟

---

(١) قيار اسم حصانه

ولمَّا تراجعنا الذي كان بيننا
جرى الدَّمعُ من عيني (بُثينَةَ) بالكحل

كِلانا بكى أو كاد يبكي صَبابةً
الى إلْفه واستعجلتْ عَبرةً قبلي

وقالت تمهَّلْ يا جميل ! وإنَّني
لأُقسمُ مالَي يا بثينةُ من مَهْل

لكثيّر عزّة :

وما كنتُ ادرى قبل (عزّةَ) ما البكا
ولا موجعاتِ القلب حتى تولَّت

وانــي • وتهيامي (بعزَّةَ) بعدما
تخلَّيتُ مما بيننا • وتخلَّت

لكالمرتجي ظلَّ الغمامة كلّما
تبوَّأ منها للمقيل اضمحلّت

ولـه :

وقد زعمت أَني تغيرت بعدها
ومن ذا الذي (يا عزّ) لا يتغير

ولــه

ولمّا قضينا من منى كــلَّ حاجــةٍ
ومَسَّح بالأركــان مَنْ هــو ماسحُ

وشُدَّتْ على دُهــم المهارى رحالنـا
ولم ينظر الغـادي الــذي هو رائــح

أَخذنـا بأطــراف الاحاديــث بيننـا
وسالت بأعنـــاق المطي الأَبـاطح !

لنصيب

وهـل علـم الصَّقـرُ ابـن مروان أننـي
أُردُّ لدى ألأبواب عنــه وأحجب ؟

وانّي ثويث اليــوم والامس قبلــه
على الباب حتى كــادت الشمس تغرب ؟

ولــه

فعاجــوا فاثنــوا بالــذي أنـت أهلــه
ولو ســكتوا أثنتْ عليـك الحقــائبُ

ولــه :

يقــولُ فيحسن القــولَ ابن ليــلى
ويفعـــل فوقَ أحســـن ما يقــول

فبشِّر أهل مصر فقد أتاهم
مع النيل الذي في مصر نيل

وله :

ركبت من المقطم في جمادى
الى بشر بن مروان (البريدا)

ولو أعطاك بشر ألف ألف
رأى حقاً عليه أن يزيدا

أميرَ المؤمنين أقم ببشر
عمود الدِّين إنَّ له عمودا

ودع بشراً يُقوِّمهم ويُحْدِثْ
لأهل الزَّيغ إسلاماً جديدا

وله :

لشتّانَ ما بين اليزيدين في النَّدى
يزيدِ أُسيْدٍ والأغر ابن حاتم

فهمُّ الفتى الأزديَ إتلاف ماله
وهَمُّ الفتى القيسيِّ جمع الدَّراهم

لليلى الاخيلية

وذي حاجــة قلنــا له لا تفــه بهــا
فليس اليهـــا ما حييـــت ســـبيل

لنــا صــاحبٌ لا ينبغي أن نخونــه
وانت لأُخــرى صــاحب وخليــل

لابى صخر الهذلى

عجبتُ لسـعيِّ الدهـــرِ بيني وبينها
فلمــا انقضى ما بيننــا ســكن الدهر

فيا حُبَّهــا زدْني جــوىً وصبابةً
ويا سلوة الاحبــاب موعدُك الحشــرُ

ويا هجــرَ ليلى قــد بلغتَ بي المدى
وزدتِ على ما ليس يبلغــه الهجـــر

وانِّي لتعــرُوني لذكــراكِ هِزَّةٌ
كمــا انتفض العصفـــور بلله القطـــر

هجرتكِ حتى قيل لا يعرف الهــوى
وزرتك حتى قيــل ليس له صـــبر

وقد زَعَمُوا أنَّ المحب اذا دنـا
يملُّ وأنَّ البعد يشفي من الوجْد

بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خيرٌ من البعد

على أنّ قرب الدار ليس بنافعٍ
اذا كان من تهواه ليس بذي ود

وله :

اشكو الى الله من نارين واحدةٍ
في وجنتيه وأُخرى منه في كبدي

ومن سقامين سقم قد أحل دمي
من الجفون وسقم حلّ في جسدي

وله :

قفي يا أميم القلب نقضي لبانة
ونشكو الهوى ثم أفعلي ما بدا لك

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي
به البان هل حييتُ أطلاك دارك ؟

لَئِـنْ سـاءَني أنْ نِلتِـني بمسـاءة

فقـد سـرني أنـي خطـرت ببـالك

لجرير

ان العيـون التي في طرفهـا حَـورٌ

قتلننا ثم لـم يحيين قتلانـا

يصرعن ذا اللُّب حتى لا حـراك بـه

وهنَّ أضـعف خلـق الله انسـانا

ولـه

تمرُّون الديـارَ ولـم تعوجـوا ؟

كلامُكـم علـيَّ اذن حـرام

ولـه

سأشـكرُ إن رددت اليّ ريشـي

وانبـتَّ القـوادم فـي جنـاحي

ألسـتم خـير مَنْ ركـب المطايـا

وأنـدى العـالمين بطـون راح ؟

جـاءت سوابقنـا غُـراً مُحَجَّلةً

اذ ليس في النـاس تحجيـل ولا غـرر

ومـا لتغلبَ إن عـدتْ مكارمهـم

نجـم يُضيء • ولا شـمس • ولا قمر

ولـــه :

زَعَم الفـــرزدقُ أن سيقتلُ مِربعاً
إبشر بطـــول سَلامـــة يا مربع !

ولـــه

يا ايهـــا الرجلُ المُرخـي عِمامتَـــه
هـــذا زمانُكَ اِني قد مضى زَمني !

لقطري

أَقول لهـــا وقـــد طـارت شعاعـاً
مـــن الابطـــال ويحـــك لا تُراعي

فـانَّك لـــو طلبـــت بقـــاء يـــوم
على الأجل الـــذي لك لـــن تطاعي

فصبراً في مجـــال المـــوت صبراً
فمـــا نيـــل الخلـود بمستطاع

سبيل المـــوت غايـــة كـل حـــي
وداعيـــه لأهـــل الأرض داع

ومـــوت الحـــر خـــير من بقـــاءٍ
اذا ما عـــُدَّ من سَقَطِ المتـــاع

للكميت

ألا هـل عَم في رأيـه مُتأمـل
وهـل مدبرٌ بعد الاساءة مُقْبِل ؟

تعطلـت الأحكـامُ حتـى كأنَّنـا
عـلى ملَّـةٍ غـير التي نتنحّـل

كـلام النبيين الهُـداة كلامنـا
وأفعـال أهـل الجاهليـة نفعـل

للنميري :

إنْ يَمْنعوني مَمـري قـرب دارهم
فسـوف أنظر من بعـد الى الدار

لا يقدرون عـلى منعي ولو جهـدوا
اذا نظـرت وتسليمي بأضمـاري

ولـه :

قصـور الصالحيـة كالعذارى
لبسـن حليَّهـنَّ ليـوم عُـرس

تقنعُهـا الريـاض بكـل نَـوْر
وتضحكهـا مطالـع كـل شـمس

مطلاّت على نطفٍ عذاب

وفيها الماء دبَّ لكل غِرْس

اذا بَرَدَ الظلامُ على هواها

تنفَّسَ طيبهُ عن طيب نفس

لقيس لبنى

بِلُبْنى أُنادى عند أوّل غشية

ويثني بها الداعي لها فافيق

صَبُوحٌ اذا ما ذرَّت الشمس ذِكرها

ولي ذكرها عند المساء غَبوق

ولـه :

وانّي لأهوى النَّوم في غير حينه

لعلّ لقاء في المنام يكون

تُحَدِّثُني الأحلامُ أنّي أراكم

فيا ليت أحلام المنام يقين

لمسكين الدارمي

اخاكَ اخاكَ انَّ مَنْ لا أخا له

كساع الى الهيجا بغير سلاح

وإنَّ ابن عم المرء فاعلم جناحه

وهل ينهض البازي بغير جناح ؟

ولـــه :

قُـل للمليحـــةِ في الخِمـار الأسود

مـــاذا أردت بناســك مُتعبـــد ؟

قـــد كانَ شـمـَّرَ للصــلاة ثيابــــهُ

حتى وقفت لـــه ببـاب المســـجد

ردّي عليـــه صلاتـــه وصيامــــه

لا تحرميه بحـــق دين محمــــد

للحميري

قد ضيع الله مـا جمعـــت من أدب

بين الحمــير وبـــين الشـــاء والبقر

اقولُ ـ ما سكتُوا إِنْسٌ • فانْ نطقوا

قلتُ الضفـــادعُ بـــين المـاء والشجر

للعباس بن الاحنف :

ما ضرَّ مَنْ قطــــع الرّجـاء بهجره

لـــو كان علّلني بوعــــد كَـاذب ؟

ولـــه :

ابكـي الذيـــن اذاقـــوني محبتهـــم

حتى اذا أيقظــوني للهوى رقـدوا

واستنهضوني فلمّا قمت منتصباً

بثقل ما حمّلوني منهم قعدوا

ولـه :

أُحْرَمُ منكُمْ بما أقولُ وقد

نال به العاشقون من عشقوا

صِرْتُ كأني ذبالةٌ نصبت

تُضيءُ للناس وهي تحترق

ولـه :

تعبٌ يطول مع الرّجاء لذي الهوى

خير له من راحة في اليأس

لولا محبتكم لما عاتبتكم

ولكنتم عندي كبعض الناس

ولـه :

وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها

لهي التي تشقى بها وتكابد

فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم

اني ليعجبني المحبّ الجاحد

ولـه :

عصبتْ رأسـها • فليت صُداعـاً
تشتكيـه اِلـيَّ كـان براسـي

ذاك حتى يقـول لي مـن رآني
هكـذا يفعـل المحـبُّ المواسـي

ولـه :

جـرى السّيل فاسبكاني السّيل اِذْ جرى
وفاضت لـه من مقلتي غـروب

وما ذاك الا حيـث أعلـم أنـه
يمـر بـواد انـت منـه قريب

يكـون أجاجا دونكـم فـاذا انتهـى
اليكـم تلقـى طيبكـم فيطيـب

فيا سـاكني شرقي دجلـة كلُّكـم
الى القلـب من أجـل الحبيب حبيب

ولـه :

زفت اليـك من الحدائـق وردة
وأتَتْك قبـل أوانهـا تطفيـلا

طمعـت بمثلكِ اذْ رأتْـك فجمّعت
فمهـا اليكِ كطالـب تقبيـلا

للفارعـة

أيـا شجر الخابُـور مالـــك مورقاً ؟
كأنَّك لم تجـــزع على ابن طريف
فتى لا يحبّ الزاد الا من التُّقـــى
ولا المـــال الاّ من قَـناً وســـيوف
حليفُ النّـــدى ما عاش يرضى به الندى
وإنْ مات لا يرضى النّدى بحليـف
خفيفٌ على ظهـــر الجـــواد اذا عدا
وليس عـــلى أعـــدائه بخفيـــف
فقدنـاه فقـدان الرَّبيـــع وليتنـــا
فديناه مـــن فتياننـــا بالـــوف

ولـــه :

اضـــاعكَ قومـــك فليطلبـــوا
إفـــادة مثـــل الـــذي ضيعـــوا
لـــو انّ السـيوف التي حدّها
يصيبك تعلـــمُ ما تصنـــعُ
نبَتْ عنـــك أو جُعلَتْ هيبـةً
وخوفـــاً لصَوْلكَ لا تقطـــع !

للسُلمي

لســـاني كتـــوم" لأســـرارهم

ودمعي بسرِّي نمــوم يُذيــعْ

فلولا دُمـــوعي كتمتُ الهـــوى

ولولا الهـــوى • لم يكن لي دموعْ

ولـــه :

لَهَيْلي و (لَيْلىٰ) تقى نومي اختلافهما

بالطُــول والطَوْل يا طـوبى لو اعتـدلا

يجــود بالطُّـــول ليلي كلمـــا بخلت

بالطوْل (لَيْلىٰ) وإنْ جادتْ بـه بخلا

ولـــه :

و هَتْ عزماتك عند المشيب وما كـــان من شـــأنها أنْ تَهي

فانكرت نفســـك لمّــا كبرتَ فـــلا هـــي أنت • ولا انت هـــيْ

اذا ذُكرَتْ شَهوَة" في النفـــوس فما تشـتهي : غـير أن تشتهي

للوليد :

فـــاذا سُـــئِلْت تقـــول (لا)

واذا ســـأَلت تقـــول هـــاتِ

تـــأبى فعـــال الخـــير لا

تروي وانـــت عـلى الفـــرات

أفـــلا تميـل الى (نعم) أو تـــرك (لا) حتى الممـــات !

ولـــه :

احملاني إنْ لم يكـن لكما عُقْرٌ إلى جنب قبره فاعْقُراني [1]

وانضحـــا من دمي عليـــه فقد كان دمي من نـــداه لو تعلمان

لليثـي

انت ما استغنيتَ عن صـــاحبك الـدّهرَ أخـــوه

فـــاذا احتجـــت اليـــــه ساعـــة مجَّك فُوه

انمـا يعرف ذا الفضل مـــن النـــاس ذووه

لابن العتاهية :

تَـواضَـــعْ تكن كالشمس لاح لناظر

على صفحـــات المـــاء وهو رفيـــع

ولا تـــك كالدخّـــان يعلو بنفسه

الى طبقـــات الجـــو وهـــو وضيـع

ولــــه :

وذي حـْرص تـــراه يلـمّ وفراً

لوارثـــه ويدفـــع عن حمـــاه

كَكلْب الصَّيْـد يمسـك وهو طاوٍ

فريســـته ليأكلهـــــا ســــواه

(١) العقر ما ينحرونه من بعير على قبر الميت في الجاهلية.

ولـــه :

ألا انّنــــا كلنـــــا بائِـــــد
وأيُّ بنـــي آدم خـــالد ؟
وبـــدؤُهـــم كـان مـن ربهِـــم
وكـــلٌّ الى ربـــه عـــائد
فيا عجباً كيف يُعصي الالـــهُ أم كيـفَ يجحـدُه الجاحـد ؟
ولله في كــــل تحريكـــة
وفي كـــل تسكينـة شـــاهد
وفي كل شيءٍ لــــه آيـةٌ
تـــدلّ عـــلى أنــــه واحد !

ولـــه :

وشـــكوت ما ألقى اليهــــا والمدامـــع تستهل
حتى اذا برمــــــت بمـــــا
أشـــكو كما يشـــكو الأذل
قالت فــأيُّ النـــاس يعلـــم ما تقول ؟ فقلت كـــل !

ولـــه :

جاء (المُشَـمِّرُ) والافـراس تتبعـه
عفـــوا على رَسْــــله منهـــا وما انبهـــرا
وخلَّف الرِّيح حرى وهى جاهـــدةٌ
ومَـرَّ يَخْـتَـطفُ الأبْصــار والفكرا !

ولـــه :

ومـــا تَصـــنعُ بالســـيف اذا لـــم تـــكُ قتّـــالا
فكسِّـر حليـــةَ الســـيفِ وصـــغه لك خلخـالا

ولـــه :

ولازَو رْدِيَّـــةٍ أوفـــتْ بزُرقتها
بين الرياض على حمـــر اليواقيـــت
كأنهـــا فـــوق قامات صـــففن بهـــا
أوائـل النـــار في أطْـــراف كبريت

ولـــه :

أتتـــهُ الخـــــلافةُ منقـــادةً
اليـــــه تجـــــرر أذيالهـــــا
ولـــــو رامهـــا أحـــدٌ غيره
لزلزلـــت الارض زلزالهـــــا

لصريع الغواني :

كتمـــت تباريـــح الصـــبابة عـاذلى
فلم يـدر ما بـي واسْترحت من العذل
أُحب التي صدَّتْ وقالت لتربهـا
دعوه • الثُريَّا منه أقربُ من وصلي

لديك الجن :

فوحقِّ نعليها وما وطِىءَ الثرى
شيءٌ أعزُّ عليَّ من نَعْلَيها
ما كان قتْليها لأنِّي لم أكن
أبْكي اذا سقط الغُبار عليها
لكنْ ضننت على العيون بحسنها
وأنفْتُ من نَظَر الحسود إليها

ولـه :

مورَّدة من كف ظبي كأنَّما
تناولها من خده فأدارها
وقام يكاد الكأس يحرق كفه
من الشمس أو من وجنتيه استعارها !

ولـه :

بسُطٌ أجاد الرّسم صانعُها
وزها عليها النَّقش والشكل
فيكاد يقطف من ازاهرها
ويكاد يسقط فوقها النحل !

ولـــه :

حـــوراءُ لو نظـــرت يوماً الى حجرٍ
لأثَّـرت سـقماً في ذلك الحجـر

يزداد توريدُ خد يهـــا اذا لُحِظَتْ
كمـــا يـــزيدُ نبـــات الارض بالمطـــر

ولـــه :

هيفاءُ لو خطرتْ في عـين ذي رَمـد
لمـــا أحسَّ لهـــا من مشيـــها ألمـــا

خفيفةُ الرُوح لو راقَت لخفتهـــا
رَقْصاً على المـاءِ مـــا بلَّتْ لهـــا قدما

لمسلم ابن الوليد :

اني حمدت بني شيبـانَ اذْ خمـدتْ
نيرانُ قومـــي وفيهم شبَّـت النَّـــار

ومـــن تكرُمهـــم في المحـل انهـــم
لا يعلـمُ الجـار فيهـم أنـه جـار !

ولـــه :

وليس يصـــحّ فـــي الاذهـــان شيء
اذا احتـــاج النهـــار الى دليـــل

ولـــه :

يا مشـــبهاً فــــي فعْـله لـــونَه'

لـــم تعـــد' مـا أوجبـــت القسمـــة

'خلْقُـكَ من َخلْقـكَ مســـتخرج

والظلـم مشتـــقٌ مـن الظلمـــــة !

ولـــه :

لا تســـأل المـــرء عـــن خلائقـــه

فـــي وجْهـــه شاهـــد مـــن الخـــبر

ولـــه :

وقابل الصبح جنـــح اللّيل فارْتســـمتْ

ســطوره البيض' في الواحه الســـود

ولـــه :

له منظـــر في العـين أبيض ناصـــع

ولكنــه في القلب أســـود أسْـــنع

ولـــه :

قـــل لابن أمـــي لا تكـنْ جازعـاً

لا يرجـــع البِرْذَون' بالصــــوت

ما مـــات مـــن جـــوع ولكنـــه

مـــات من الشـــوق الى المـــوت !

لابن أمية :

بناحيـــة الميـــدان درب لـــو أنني

أسـميه لم أرشـدْ وان كان مفسـدي

اخاف عـــلى ســكّانه قول حاســد

يُشـــير اليهـــم بالجنـــون وباليـــد

ولـــه :

كانت خراسـان أرضا اذ (يزيد) بها

وكل باب بهـــا للخـير مفتـــوح[1]

فاســتبدلت (قُتَباً) جعـــدا أناملـه

كأنما وجهـــه بالخـــلّ منضـوح[2]

ولـــه :

ابا خالـــد ضـاقت خراسـان بعدكم

وصـاح ذوو الحاجات ايـن يزيـد ؟

فمـا قطرت في الشرق بعدك قطـرة

ولا اخضر بالمرويـن بعـــدك عـــود

لنصر بن سيار :

أرى خلل الرّمـاد وميـض نـار

ويوشـك أنْ يكـــون لـه ضـــرام

فـانّ النـــار بالعـــودين تذكـــو

---

(١) يزيد بن المهلب .
(٢) قتيبة الباهلي .

وانّ الحـــرب اولهـا كـلام

فـان لـم يطفهـا عقـلاء قـوم

يكـن لوقُودهـا جثـث وهـام

أقول من التعجب ليت شعري

أأيقـاظ أمـية أم نيـام ؟

فـان كـانوا لحتفهـم نيـاماً

فقـلْ قومـوا فقـد حان القيـام

لجميل بن تميم :

يَعزُّ على الأوس بن تغلبَ موقفٌ

يُهزُّ عليَّ السيفُ فيه واسكتُ

أرى الموت بين النَّطع والسيف كامنا

يلاحظني من حيثما أتلفت

ومَنْ ذا الذي يأتي بعذر وحجة

وسيفُ المنايا بين عينيه مصلت

واكبرُ ظنِّي أنك اليوم قاتلي

ومَنْ ذا الذي ممّا قضى الله يَفْلت

وما جزعي من أن أموت وانني

لاعلم انّ الموت شيءٌ موقت

ولكــنَّ خلفي صبيــةً قد تركتهــم

واكبادهــم من حســـــرة تتفتّــت

فانْ عشت عاشوا ناعمين بغبطـــة

أذود الرَّدى عنهم وان مُتَّ موَّتوا

وكـــم قائـــل لا أبعـــد الله داره

وآخــر من بعدي يُسَر ويشمت

للصولي :

وكنــت أذمّ اليــك الزّمــان فاصبــحت فيــك أذمّ الــز مانا

وكنــتُ أُعِـــدُّكَ للنّـــائبات فأصبحت أطلب منــك الأمــانا !

ولـــه :

اذا مـــا الفكرُ ولّـــد حسن لفـــظ

وأسْلمــه الوجــود الى العيــان

ووشّـــاهُ ونمنمـــهُ مســـــد

فصــيح في المقــال بـــلا لســـان

تــرى حلــل البيــان منشّــرات

تجلّى بينهــا صــور البيــان

لابن ذريح :

اذا طلعــت شمس النهــار فســلّمي

فآية تسلمي عليــك طلوعهـــا

بعشر تحيّـات اذا الشمس اشـــرقت

وعشرٍ اذا اصْفرَّت وحان رجوعهـا

لدعبل :

سأقْضي ببيْت يحمـــد النـــاس ذكرَه

ويكثر من اهـــل الرِّواية حامـــله

يموت ردىء الشعـر من قبـــل اهله

وجيـــده يبـــقى وان مـــات قائـــله

ولـــه :

لِلّه درك من ميـــت بمضيعـــة

ناهيك فى العلم والاداب والحسب

مـــا فيـــه لـــوٌ ولا ليتُ فتنقصـــــه

وانَّمـــا ادركتـــه حرفـــة الادب

ولـــه :

لا تضـــجَرَنْ ما عشْتَ من مطلبٍ

فـآفةُ الطـــالب أنْ يضــــجرا

أمـــا تَـرى المـــاء بتكـــراره

فـي الصَّخرة الصَّـــماء قـد أثَّرا

ولـــه :

خرجنـا من الدُّنيـا ونحنُ من اهلها

فما نحن بالاموات فيهـا ولا الاحيـــا

اذا مـــا أتانـا زائـرٌ متفقـــد

فرحنا وقلنا جاء هـــذا من الدنيـــ !

لجحظة البرمكي :

أقـول لهـــا بخلـــت عليَّ يقظـى

فجـــودي فـي المنـــام لمُســـــتهام

فقـالت ْ لي وصـرت تنـام أيضاً ؟

وتطمـع أن أزورك فـــي المنـــام ؟ !

لعجــــرد :

لقـــد جرَّبْتُ أخـــواني جميعا

فمـــا ألفيـــت كابن ابـــي عتيـــق

سـعى في جمع شملي بعد صدع

ورأي حدتُ فيه عـن الطـــريق

واطفـــأ لوعـة كانـــت بقلـــبي

أغصَّـــتني حرارتهـــا بريــــقي

ولـــه :

كـمْ من أخٍ لك لســـت تنكـــره

ما دُمْـــت مـــن دنيــــاك فـــي يسـر

مُتصنع لك في مودّته
يلقاك بالتَّرحيب والبشر
فاذا عدا ـ والدّهر ذو غِيَرٍ
دهر عليك عدا مع الدهر !

لعلي بن الجهم

الوردُ يضحك والاوتار تصطخب
والناي يندب أشجانا وينتحب
والرّاح تُعرض في نَور الربيع كما
تجلى العروس عليها الدر والذهب
والّلهو يلحق مَغْبوقاً بمُصطبِح
والدُّر سيان محثوث ومنتخب
وكلما انسكبت في الكاس صافيةٌ
أقسمتُ أن شُعاع الشمس ينسكب

وله :

كنتُ في مجلسٍ فقالَ مغني القَوم كم بيننا وبين الشتاء ؟
فَذَرَعْتُ البِساط منّي اليه
قلتُ هذا المقدارُ قبل الغناء
فاذا ما عزمتَ أن تتغنّى
آذن الحَرُّ كلُّه بانقضاء

ولـــه :

وقُبَّة قَصر كـأنّ النجـو م تصغي اليها بأســرارهـا
تخـرُّ الوفود لها سـجّداً اذا ما تجلّت لأبصارهـا
وفـوّارة ثأرُهـا في السـما ء فليست تقصّر عن ثارهـا
تـرد عـلى المزن ما أنـزلت الى الارض من‌صوب مدرارها !

ولـــه :

لجلسـة مـع أديب في مذاكـرة
أنفـي بهـا الهـمّ أو استجلب الطـربا
أشـهى الـي مـن الدنيـا وزخرفهـا
وملئِهـا فضـة أو ملئِهـا ذهبـا

ولـــه :

عيـونُ المهـا بين الرُّصافـة والجسـر
جلبـن الهـوى من حيث أدري ولا أدري
أعـدن لـي الشـوق القـديم ولـم أكـن
سـلوت ولـكن زدن جمـراً عـلى جمـر
سَلمْنَ وأسلَمنَ القـلوب كأنمـا
تُشـك بأطـراف المثقّفـة السُّمر

ولــه :

العـين بعـدك لم تنظـر الى حســن
والنفس بعـــدك لـم تسـكن الى ســـكن
كــأن نفســي اذا مـا غبتَ غائبــــةٌ
حتى اذا ُعـدتَ لي عـادت الى بـدني !

ولــه :

اني أرى اليـوم مـا أحـلى شـمائله
صحـوٌ ، وغيــم ، وابـراق ، وارعــاد
كأنــه انت يـا مـن لا شـبيه لهـا
وصــلٌ ، وهجــر ، وتقـريع ، وابعــاد

ولــه :

بــلاء ليـس يُشـبهه ُ بـلاء
عـــداوة غـــير ذي حسـب وديـن
يبيحــكَ منــه عرضــا لــم يصنــه
ويرتـع منـك في عـــرض مصـــون

لمحمد بن الزيات

مـا أعجبَ الشَّـيءَ ترجــوه فتحــرمهُ
قد كـنتُ أحسبُ أنّي قـد ملأتُ يـدي
مـا لي اذا غبت لــم أذكــر بصـالحةٍ
وان مرضت وطـال السـقمُ لـم أعــد ؟

ولــه :

ألـــمْ تعـجبْ لمـكتئب حَـــزينٍ
ألـيـف صبـــابةٍ وحليــف صبـــر

يقـــول ـ اذا ســـألناه بخــير
وكيـف يكـــون محـــزون بخــير ؟ !

لابن شراعة

تلـوم ابنـــة البـكري حـين أؤبهـــا
هــــزيلا وبعض الآيبــين ســمين

تقـــول لحـاك الله تســتنكر القـــرا
عـــن الـــدار ان النائبـــات فنـــون

وحولك اخوانٌ كرام لهـــم غنـــى
فقلت لاخـــواني الكـــرام عيـــون !

دعينـــي أمت قبـــل احتـــلالي محـــلةً
لهـــا في وجـــوه السـائلين غضـــون !

ولــه :

غـــدوت عـلى المُــرّي غـــدوة فاتـكٍ
مُغَـــنّ خَـليعٍ للعـــواذل والعُــــذر

فغنى بذات الخــال حتـى اســتخفّني
وكــاد أديـم الارض من تحتنــا يجــري !

لابن الضحاك :

وامتزجنـــا معاً ممازجـــة الروح للبـــدن
فاذا لـم أهم بها • فبمـــن ؟ لا • بمَـــنْ اذن ؟

ولـــه :

وا ! بأبـــي ابيـــض في صـــــفرة
كـــأنَّهُ تِبـــر عـلى فضـــــة
جـــرَّدهُ الحمـّــام عـــن درّة
تلـــوح فيهـــا عكن بضـــــة
كأنمـــا الـــرَشُ عـلى خـــدِّه
طـــلٌ على تفَّاحـــة غضَّـــــةْ
صـــــفاتُه فاتنـــــة كلُّـــــا
فبعضُـــــهُ يُذكـــرني بعضـــه

ولـــه :

خطـرات الجفـون منّـــا سـواء
وســـواء تحـــرك الأبـــدان
بأبـي مَـنْ ضـــميره وضميري
دائمـــا بالمغيـــب ينتجيـــان

ولـــه :

وصـف البدر حســـن وجهـك حتى
خلتُ أنـِّـي ـ ومـــا اراك ـ أرا كـا

واذا ما تَنَفَّس النَّرجس الغضّ

توهَّمْتُه نسيم شذاكا

خُدَع للمُنى تعللني

فيك باشراق ذا • نفحةِ ذاكا

وله :

سقيا ورعيا (لكَرْخايا) وساكنها

و (للجُنَيْنَة) بالروحاء مَن كانا

حفَّتْ رياضكِ جنات مُجاورة

في كل مخترقٍ نهرا وبستانا

طُوبى لشكلك من شكل خُصصت به

دون الدّساكر من لذَّات دنيانا

(يا قهوة الشطّ) قد أكرمت وافدة

طيبَ البطالة اسرارا واعْلانا

وله :

تتيه علينا أن رُزقْتَ ملاحة ؟

فمهلا علينا بعض تيهكَ يا بدر

لقد طالما كُنّا ملاحا وربَّما

صددنا وتهنا ثمّ غيّرنا الدّهر

ولـــه :

ربَّ سـوداءَ وهـي بيضـاءُ معـنىً
يحســـد المسْـكَ عنـــدها الـكافور

مثل حبِّ العيـون تحسبُه النـا
س ســـواداً وانّمـــا هو نـور!

لابن المعتز :

سـقتني في ليل شبيه بشعـــرها
شبيهـة خديهـا بغـــير رقيـــب

فامسيت في ليلـــين بالشّعْر والدَّجى
وشـمسين من خمر ووجه حبيب

ولـــه :

وبين الخـــدِّ والشـــفتين خـال
كزنْجـيٍّ أتـــى روضـــا صباحا

تحيَّر فـي الزّهـور فليـس يدري
أيجـني الـوَرْد ؟ أم يجني الاقاحا ؟

ولـــه :

قليـلُ همـوم القلــب الا للذّة
جـواد بمـــا يحويه غير مبخَّـــل

فـــانْ تطّلبـه تقتنصــهُ بحـــانةٍ
ينعِّـم نفســاً اَذنَـتْ بالتنقُـــل

يعبُّ ويُسْقى أو يُسقَّى مدامة

كمثل سراج لاح في الليل مشعل

ولستَ تراهُ سائِلا عن خليفة

ولا قائلا مَنْ يعزلون ومَنْ يلي ؟ !

وله :

لمّا رأيتُ العيش عيش الجاهل

ولم أر المغبون غير العاقل

ركبتُ عَنْساً من نياق بابل

فصرتُ من عقلي على مراحل !

وله :

اِصبر على حسد الحسود فانّ صبرك قاتله

كالنّار تأكل بعضها اِن لم تجد ما تأكله

وله :

انظر الى حسن هلال بدا

يجلو سنا طلعته الحنْدُسا

كمنجل قد صيغ من فضّة

يحصدُ من زهر الرُّبا نرجسا

وله :

انظر اليه كزورقٍ من فضةٍ

قد اثقلته حمولةٌ من عنبرِ

لابي الشيص :

أما وحُرْمة كأس

من المُدام العتيق

وعقد نحر بنَحْر

ومزج ريق بريق

لقد جرى الحبُّ منّي

مجرى دمي في عروقي !

لابن ثور :

أبى اللهُ الا ان سرحة مالك

على كلِّ أفنان العضاة تروق

وهل أنا ان عللتُ نفسي بسرحة

من السّرح مأخوذ عليَّ طريق ؟

ولبعضهم :

كل مؤمن قرصته أظفارُ الشتّا

فغدا لسكان الجحيم حسودا

فترى طُيور الماء في وُكُناتها

تهوى لهيب النّار والسّفّودا

واذا رمى أحد بفضلة كأسه

عادت اليه من العقيق عقودا

للقيرواني :

بالسفح من نعمان لي قمر منازله القلوب

فرد الصفات غريبا والحسن في الدنيا غريب

لم أنس ليلة قال لي لما رأى جسدي يذوب

بالله قل لي من أعلك يا فتى ؟ قلت الطبيب !

لسالم الاسدي

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه

كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعى الصدر لا باسطا أذى

ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

اذا شئت أن تدعى كريما • محببا

أديبا • ظريفا • عاقلا • ماجدا • حرا

اذا ما أتت من صاحب لك زلة

فكن أنت محتالا لزلته عذرا !!

لابي هلال العسكري

اذا أنا لا أشتاق ارض عشيرتي

فليس مكاني في النهى بمكين

من العقل أن أشتاق أول منزل

عنيت بخفض في ذراه ولين

وروض رعاه بالأصايل ناظري

وغصن ثناه بالغداة يميني

اذا أنا لم أرع العهود على النوى

فلست بمأمون ولا بأمين

لابي فراس

أقول وقد ناحت بقربي حمامة

أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

تعالي أقاسمك الهموم تعالي

تعالي تري روحا لدي ضعيفة

تردد في جسم يعذب بالي

أيضحك مأسور • وتبكي طليقة

ويسكت محزون • ويندب سالي ؟

لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة

ولكن دمعي في الحوادث غالي

وله :

هبت لنا ريح شآمية

متت الى القلب بأسباب

أدت رسالات الهوى بيننا
فهمتها من دون أصحابي !

وله :

أبنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب
زين الشباب أبو فراس لم يمتع بالشباب !

للشافعي

ان كنت منبسطاً سموك مسخرة
أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان سألتهم ما عونهم منعوا
وان تعففت قالوا : قد طغى الرجل

وله :

كلما عاشرت قوما كتموا
حسن أخلاقي وأفشوا زلتي
ما انقطاعي عنهم من ملل
بل وجدت العز لي في عزلتي

للشافعي

قالوا يزورك احمد وتزوره
فأجبتهم ما في القضية مشكله
ان زارني فبفضله أو زرته فلفضله
والفضل في الحالين له

للرفاعي

من ساحة البعد روحي كنت ارسلها
تقبـــل الارض عني وهي نائبتـــي
وهذه دولة الاشباح قد حضـرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

للكيلاني

أنا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
غربت شمـــوس الاولين وشـمسنا
أبدا على هام العلى لا تغـرب
يا من خزائن فضله في قول كن
أمنن فان الخير عندك أجمـع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فاذا رددت فأي باب أقـــرع ؟

للجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانمـــا
رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما
اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الضمـا

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لأخدم من لاقيت لكن لاخدما
أ أشقى به غرسا وأجنيه ذلة ؟
اذن فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما

للزمخشري

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها من لحمها
والمخ من تلك العظام النحل
هب لي بفضلك توبة تمحو بها
ما كان مني في الزمان الاول

للسهروردى

أبدا تحن اليكم الارواح
ووصالكم ريحانها والراح
وا رحمة للعاشقين تكلفوا
ستر المحبة • والهوى فضاح

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم

وكذا دماء العاشقين تباح

واذا همو كتموا يحدث عنهم

عند الوشاة المدمع السفاح

يا صاح ليس على المحب ملامة

ان لاح في أفق الوصال صباح

لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى

كتمانهم وعن الغرام أباحوا

حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم

فتهتكوا لما رأوه وصاحوا

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح

وقال بعضهم

وقائلة ما بال دمعك ابيضا

فقلت لها يا هند هذا الذي بقي

ألم تعلمي أن البكا طال عمره

فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

للشبلي

اذا عاتبته أو عاتبوه

شكى فعلي وعدد سيآتي

أيا من دهـــره غضب وســـخط

أما أحسنت يوما في حياتي ؟!

وقال بعضهم

يقول خليلي كيف صبرك عنهم ؟

فقلت وهـــل صبر فيسأل عن كيف ؟

بقلبي هوى اذكى من النار حره

وأحلى من التقوى • وامضى من السيف

ولـــه :

ذاب ممـــا في فؤادي بدني وفؤادي ذاب مما في البـدن

فاقطعوا حبلي وان شئتم صلوا كل شيء منـكم عنـدي حسن

لابن هاني الاندلسي

من منكم الملك المطـاع كأنـه

تحت السوابغ تبـع في حمير ؟

في فتيـــة صدأ الدروع عبيرهم

وخلوقهم علق النجيـــع الاحمـــر

لا يأكـــل السرحان شلو طعينهـم

مما عليـــه من القنـــا المتكـــسر

جيش تقدمـــه الليـــوث وفوقـه

كالغيـل من قصب الوشيج الاسمر

أنسوا بهجران الانيس كأنهم

في عبقري البيد جنة عبقر

لي منهم سيف اذا جردته

يوما ضربت به رقاب الاعصر !

للراوندي

عهدي بنا والوصل يجمعنا

كاللوز توأمين في قشر

السري الرفاء

قامت وخوط البانة المياس في أثوابها

ويهزها سكران سكر شرابها • وشبابها

وكأن كأس مدامها لما ارتدت بحبابها

توريد وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها

وله

مقدودة خرطت أيدي الشباب لها

حقين دون مجال العقد من عاج

وله :

خذوا من العيش فاللذات فانية

والدهر منصرف والعمرُ منقرض

في حامل الكأس من بدر الدجى خلف

وفي المدامة من شمس الضحى عوض

وقال بعضهم

صبحته عند المساء فقال لي
أغلطت يا ذا أم تريد مزاحا ؟
فأجبته اشراق وجهك غرني
حتى توهمت المساء صباحا !

لابراهيم بن سيار

ونشكو بالعيون اذا التقينا فيفهمه ويعلم ما اردت
أقول بمقلتي أنْ مت شوقا فيوحي طرفه أن قد فهمت

لزياد الاعجم :

تغني انت في ذممي وحفظي
وذمة والدي ألا تضاري
وعشك اصلحيه ولا تخافي
على زغب وأفراخ صغار
فانك كلما غنيت صوتاً
ذكرت أحبتي وذكرت داري
واما يقتلوك طلبت ثاراً
له نبأ لانك في جواري

وله :

ألا قل للقبائل من تميم
وخص لمالك فيها الكلاما

فلن تنس الشـــباب البيض مـــا
ولا الشيب الجحـــاجح والكرامـــا
وكيـف يكون صـــلح بعـــد هذا
يرجـى الجاهلـــون بـــه التئآمـــا؟

ولـــه

صـــبحناهم بـــأرعن مكفهـــــر
يـــرف كـأن رايتـــه العقـــاب
أجش من الصـــواهل ذي دوي
تلـــوح البيضُ فيـــه والحـــراب
فلـــم تغمـــد سيوف الهنـــد حتى
تعيلـــت الحليلـــة والكعـــاب[1]

للعكوّك :

انما الدنيـــا أبو دلـــف بـــين بـــاديه ومحتضره
فـاذا ولى أبـــو دلـــف ولت الدنيا على اثـره

وقال بعضهم

اليك عني • لقـد حملتني شططا
حمل السلاح • وقـــول الدارعين قـــف
أرى المنـــايا عـــلى غيري فاكرههـــا
فكيف امضي اليهـــا عـاري الكتف

(١) كعبت الجارية نهد ثدياها

ظننت ان افتقــاد المــال غــيرني

وان قلبي في جنبي (أبى دلف) !

ولـه :

رأين الغواني الشيب لاح بعــارضي

فأعرضــن عني بالخــدود النواضـر

وكن اذا أبصرنني أو سمعن بي

سـعين فرقعــن الــكوى بالنواظــر

ولـه :

فيــا من ليس يكفيهــا محــب

ولا ألفـــا محب كل عــام

أظنــك من بقــايا قوم موسى

فهـم لا يصبرون عـلى طعــام ؟

أتيت فوآدهـــا أشــكو اليـــه

فلم اخلص اليــه من الزحــام

ولـه :

لمــا وصـلنا القادسيــة حيــث مجتمــع الرفــاق

وشــممت من ارض الحجــاز نسيم أنفاس العراق

أيقنت لي ولمـن أحب بجمــع شــمل واتفــاق

ولـه :

وأبثثت بكراً كل ما في جوانحي
وجرعتــه من مر ما أتجــرع
ولا بد من شــكوى الى ذي مروءة
يواســيك أو يسليك أو يتوجــعُ

لمهيـار :

يا ندامــاي بســلع هـــل أرى
ذلــك المغبــق والمصطحبـــا
أذكرونــا مثـــل ذكرنــا لكـم
رب ذكرى قــربت من نزحـــا
وارحمــوا صــباً اذا غنى بكـم
شــرب الدمــع وعاف القدحـا !

ولـه :

وبجـــرعاء الحمـــى قلبـــي فَعُجْ
بالحمـــى واقرأ عـــلى قلبي السلاما
وترحـــل وتحـــدث عجبـــا
أن قلبـــاً سار عن قلب أقامـا

حمدونه

ولمـــا أبى الواشـون الا فراقنــا
وليس لهم عندي وعندك من ثار

وشـــنوا على أسماعنا كل غـــارة
وقـل حمـاتي عند ذاك وانصاري
رميتهـــم مـــن مقلتـــي • وأدمعي
ومن نفسي بالسيف • والماء • والنـــار !

للمنـــازي :

لقـــد عرض الحمـام لنـا بسـجع
اذا أصـــغى لـــه ركب تلاحـــى
شـــجى لب الخلي فقيـــل غنـــى
وبـــرح بالشـجي فقيـــل ناحـــا
وكـم للشـــوق في احشـــاء صب
اذا اندملت أجـــد لهـــا جراحـــا
ضـــعيف الصـــبر عنك وان تقـــاوى
وســـكران الفـــواد وان تصـــاحى
كذاك بنـــو الهوى سكرى صحاة
كأحـــداق المهـــا مرضى صـــحاحا

ولـــه :

وقـــانا لفحـــة الرمضـــــاء واد
ســـقاه مضـــاعف الغيث العميـــم
نزلنـــا دوحـــه فحنـــا علينـــا
حنـــو المرضـــعات عـلى الفطيـــم

وأرشــفنا عــلى ظمـــأ زلالا

ألـــذ من المـــدامة للنـــديم

يصـــد الشمس أنى واجهتنـــا

فيحجبهـــا ويـــأذن للنســـم

تروع حصـــاه حاليـــة العذارى

فتلمس جـانب العقـــد النظيـــم

وقال بعضهم

وأكاد من فرط السرور اذا بدا

ضوء الصــباح الى الحبيب أطـــير

واذا رأيت الجـــو في فضـــية

للغيـــم في أذيالهـــا تكســـير

منقوشـــة صـــدر البزاة كأنهـــا

فـــيروزج مـــن فوقـــه بلـــور

أرد (الجنينـــة) كـــي أعيش بســـكرة

أنا من بقايا شـــربها مخمـــور

باكرتهـــا وغصـــونها مقـــرورة

والمـــاء بين زروعهاـ مذعـــور

في خلوة انا والحبيب • ونخلة

والكـــأس • والازهـــار • والشـــحرور

ولـــه :

وتبرية جـــاءتك في ثوب فضة
بكف (خلاسي القـــوام) رشـــيق[1]

أتت بين طعمي شهدة وســلافة
بانفاس مسـك في شـعاع حريق

كأن حبـــاب المزج في جنباتهـــا
كواكب در في ســـماء عقيق

لابن مسلم

ومـــا ذر قـــرن الشـــمس الا ذكرتهـــا
واذكرهـــا في وقت كل غروب

وأذكرهـــا ما بـــين هـــذي وهـــذه
وبالليـــل أحلامي وعند هبـوبي

وقد شفني شوقي وأبلاني الهوى
وأعيـــا الذي بي طـــب كل طبيب

وكل محب قد ســـلا غير أننـــي
غريب الهوى يا ويـــح كل غـريب

للقشيري :

أما وجـــلال الله لو تذكـــرينني
كذكريك ما كفكفت للعين أدمعـــا

---

(١) خلاسي مولود لابوين ابيض واسود

فقـــالت بـــلى والله ذكـــراً لو أنـــه
يصب على صم الصفا لتصدعـــا

وقال بعضهم

اذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم
أتتنـــا برياكـــم فطـــاب هبوبهـــا
أتتنـــا بريح المســـك خـــالط عنبراً
وريـــح الخزامى باكـــرتها جنوبهـــا

لولادة :

ألحاظنا تجرحكم في الحشـــا ولحظكم يجرحنا في الخـــدود
جرح بجرح فاجعلـــوا ذا بذا
فما الذي أوجب هذا الصـــدود ؟!

لابن زيدون :

اني ذكرتكِ في الزهراء مشبـتاقا
والافـــق طلق ووجـــه الارض قد راقـــا
وللنســـيم اعتـــلال في أصـــائله
كأنما رق لي فاعتـــل اشـــفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتســـم
كما حللت عن اللبات أطواقا
يوم كأيام لـــذات لنا انصـــرمت
بتنا لها حين نام الدهر سراقـــا

لابن مودود

وما ذات طوق في فروع أراكة
لهـــا رنة تحت الدجـــى وصـــدوح

ترامت بها أيدي النـــوى وتمـــكنت
بهـــا فرقـــة من أهلهـــا ونـــزوج

فحلت بـــزوراء العراق وزغبهـــا
بعســـفان ثاو منهـــم وطليـــح

تحن اليهـــم كلمـــا ذر شـــارق
وتســـجع في جنـــح الدجى وتنوح

اذا ذكرتهـــم هيجت ذا بلابـــل
وكادت بمكتـــوم الفـــؤاد تبـــوح

بأبرح من وجدي لذكراكـــم اذا
تألـــق بـــرق أو تنســـم ريـــح

ولـــه :

كتبت ولي وجـــد مقيم على العهد
وود صـــميم لا يغـــير بالبعـــد

وشـــوق شديد والتيـــاع مبـــرح
وقلب خفوق لا يمل من الصد

بعدتم فمـــا طابت حياتي لبعدكم
ترى عندكم من لوعة الحب ماعندي ؟

لابن الشبل البغدادي :

خلقت الجمال لنـــا فتنـــة

وقلت لنا يا عبـادي اتقـون

وأنت جميـل تحـب الجمـا

ل فكيف عبـادك لا يعشقون ؟!

ولـه :

نتمنى وفي المنى يذهب العمر فيغدوا بما يسر يساء

انمـا الناس قـادم اثـر ماض

بدء قـوم لاخـرين انتهـاء

لأبن حزام :

على كبـدى مـن حـب عفراء لوعـة

وعينـاي مـن وجـد بها تكفـان

تحملـت مـن عفـراء ماليس لي بـه

ولا للجبـال الراسيـات يـدان

كـأن قطـاة علـقت بجناحهـا

عـلى كبـدي من شـدة الخفقـان

ولو أن واشـس باليمامـة داره

وداري بأعـلى حضرمـوت أتانـي

واني لاهوى الحشر اذ قيل انني
وعفراء يوم الحشر يلتقيان

للابيوري الاموي :

ابغ للعرب من الخير كما تبغي لنفسك
وارحم العرب جميعا انهم ابناء جنسك

ولـه :

العرب أشرف أمة من شك في قولي ، كفر !

ولـه :

قوم اذا اشتجر القنا
جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم فوق الدروع لاجل ذلك

ولـه :

صدت أميمة حين لاح بمفرقي
شيب يبرح بالمحب الوائق
لا تعرضي عني فأنت جنيته
وهواك قنع بالمشيب مفارقي
ولقد خلعت عليك ما استحسنته
وهو الشباب وذاك جهد العاشق

وتركتني ارعى النجـــوم بناظـــر

يشـــكو الغـــرام الى فـــوءاد خافـــق

وسمحـــت حتـــى بالحشاشـــة في الهـوى

وبخلـــت حتـى بالخيـال الطـــارق

ولـه :

غمـت نزارا وساءت يعـــربا مـــدح

زفت الى ذنــب اذ لم تجد راسـا

فـلو رآني ابن (هنـــد) غض انمـــله

غيضـــا ء لي أمـــوي يمـــدح الناســـا

ولـه :

ومتى زل عـــن لســـاني مـديح

هـــو أدنى مـــروءة الاشـــراف

فـــأنا المستعـــير معنـــاه ممـــا

قـــاله المادحـــون في اســـلافي

ولـه :

فـــلا خـــير في نفـس تذل لحـادث

يلـــم ولا يعتـــادهـــا خيلاؤهـــا

فـــلا كـــان دهـــر نلتـــم فيــه ثروة

وتبـــاً لدنيـــا انتـم رؤسـاؤهـــا

فلـــم تســـألوا عمـــا تجن نفوسنا

ويمنعنـــا عـــن ذكـــره كبرياؤهـــا ؟

ولــه :

قالـــوا هجرت الشعر قلت ضرورة

باب الـــدواعي والبـــواعث مغلـــق

ذهـــب الـــكرام فـــلا كـــريم يرتجى

منـــه النـــوال ولا جميـــل يعشـــق

لمحـــلم :

عجبت لحراقـــة ابن الحســـين فكيـــف تعوم ولا تغـــرق ؟

وبحـــران مـــن تحتهـــا واحـــد

وآخـــر مـــن فوقهـــا مطبـــق

وأعجـــب مـــن ذاك عيـــدانها

وقـــد مسهـــا كيـــف لا تـــورق ؟

ولــه :

يا بن الـــذى دان لـــه الشـــرقان

وألبـــس الامـــن بـــه المغـــربان

أن الثمانـــين ـ وبلغتهـــا ـ

قـــد أحوجـــت سمعي الى ترجمـــان

ولـه :

افي كـل يـوم غربـة ونزوح

أمـا للنـوى من وثبـة فتريـح ؟

وأرقنـي بالري نوح حمامـة

فنحـت وذو البيت الغريب ينـوح

عـلى أنهـا ناحت ولم تذر دمعـة

ونحت وأسـراب الدمـوع سفـوح

وناحـت وفرخاهـا بحيث تراهمـا

ومـن دون أفراخي مهامـه فيـح

ألا يا حمـام الايك إلفـك حاضر

وغصنـك ميـاد ففيـم تنـوح ؟

لمحمد بن وهب :

ونظـرة عـين تعللتهـا غرارا كمـا ينظر الاحـول

مقسمة بـين وجـه الحبيب وعـين الرقيب متى يغفـل

ولـه :

مـا لمـن تمـت محاسنـه

أن يعـادي طـرف مـن رمقـا

فلـه أن ينجـلى قمـرا

ولنـا أن نجـلو الحـدقا

ولـه :

ثلاثة تشرق الدنيـــا ببهجتهـــا
شمس الضحى و (ابو اسحق) والقمر [1]

يحكي افاعيـــله في كـــل حادثـــة
الغيث ٠ والليث ٠ والصمامة الذكـــر

ولـه :

قد كـــانت الاصنـــام وهي قـــديمـة
في الـــدهر حطمهـــن ابراهيـــم

ولديك اصنـــام سلمـــن من الاذى
وصفت لهـــن غضـــارة ونعيـــم

مزاحم العقيلى

وددت عـلى ماكان مـن سرف الهـوى
وغي الامـاني أن ماشئـت يفعـــل

فترجـــع أيـــام مضـين ولـــذة
تولـــت ٠ وهل يثنى من العيشـــ أول ؟

ولـه :

بكت دارهـــم من نايهـــم فتهللـــت
دمـوعي فـــأي الجازعـــين ألـــوم

(١) ابو اسحاق هو المعتصم بالله

أمستعبراً يبكي من الحــزن والجــوى

أم آخــر يبكي شـــجوهُ فيهيـــم ؟

ولــه

أتاني بظهر الغيب أن قـــد تزوجت

فظلت بي الارض الفضـــاء تـــدور

وقد زايلت لُـبي وقد كان حاضـراً

وكاد جنـــاني عند ذاك يطـــــير

وتنشـــر نفسي بعد موتي بذكـرها

مراراً فمـوت يأتليــه نشـــــور

لابن النطاح

أكـذبُ نفسي عنك في كـــل ما أرى

وأسـْمِع أذنـــي منك ما ليس تســــمع

فلا كبدي تبْلى ولا لــك رحمـــةٌ

ولا عنك اقصـــار ولا بـك مطمـــع

ولــه

ومَـنْ يفتقر منّـــا يعشـــى بحُسامه

ومْـَنْ يَفتَقرْ من سائر النـاســـس يسـألِ

وانّا لنلهو بالســـيوف كمـــا لهتْ

عروس بعقْـــد أو سِخابِ قرنفـــل

ولـه :

يا مَنْ اذا قرأ الانجيـــل ظل له
قلب التقيِّ عن القــرآن منصــرفا

اني رأيتــــك في نومـــي تعانقني
كما تعـــانق لام الكاتب الالفــــا

ولـه :

يا نفس لا تجزعـــي من التلــــف
فانَّ في الله اعظـــم الخَلَـــــف

ان تَقْنَعي باليســـــير تحتــرمي
ويُغْنـك الله عن ابــي دلــــف

ولـه :

مَلأتُ يــدي من الدنيــا مــــراراً
فما طمــع العـــواذل باقتصـــادي

ولا وجبت علــيَّ زكـــاة مـــــال
وهل تجب الزكـــــاة على جــواد ؟

ولـه :

اذا كان الشـــتاء فانت شـــمسٌ
وان كــان المصيـــف فانت ظـــــل

وما تـــدري اذا اعْطيْتَ مـــالا
أتُكْثر في ســماحك أم تُقـــل ؟

ولـه

رأينـا النّـدى يبكي على قبر معقل
ولـم نره يبكـي على قبر حاتـم

ولا قبر كعب اذ يجودُ بنفسـه
ولا قبر حلف الجـود قيس بن عاصـم

فايقنت أنّ الله فضـل معقِـلا
على كل مذكـور بفضـل المكـارم !

للسـاعاتي

لله (صَدْاءُ) مـن بـلاد
لـم تُبـق عنـدي بلىً دفينـا

نرجِسُـها حلـة الفيـافـي
قد طبـق السـهل والحـزونا

وكيـف ينجـو بها غريـم
وأرضهـا تنبـت العيونـا؟!

ولـه :

اذا الريحُ فيها جرت الرِّيـح أعجلت
فَواخِتُهـا في الغصـن تشـدو ترنمـا

وكـمْ طَيّرت في الجو ورداً مُـدنّراً
يقلبـه فيـه • ووردا مدرهمـا

واشجارَ تفاح كأنَّ ثمارها

عوارض ابكار يضاحكن مغرما

فان عقدتها الشمس يوما حسبتها

خدوداً على القضبان فذاً وتوأما

ترى خطباء الطير فوق غصونها

تبث على العشاق شجواً متيما

وله :

للهِ يومٌ في (سيوط) وليلةٌ

صرفُ الزمان بمثلها لا يغلط

بتنا وعمر الليل في غلوائهِ

وله بنور البدر فرع أشمَط

وله :

ما أنْسَ لا أنْسَ الجزيرة ملعباً

للانس تألفه الحسان الخرد

يجري النسيم بغصنها وغديرها

فيهز رمح أو يسل مهند

وله :

ألمَّتْ لفكري والنسيمُ عليل

فخيل لي أنَ الشمال شمول

كأن الخزامى صفّقت منه قرقفاً
فللسكر أعناقُ المطي تميل
نحلتُ وما قولي نحلت تعجباً
هل الحب الا لوعة ونحول ؟

لجابر الطائي :

وان الفتى ذا الحزم يرمي بصدره
جواشِن هذا الليل كي يتمولا
وتَزْري بعقل المرء قلةُ ماله
وانْ كان أدرى من رجال وانبلا

للأنباري

أقاموا الديدبان على يفاعٍ
وقالوا لا تنم للديدبان
فانْ آنست شخصا من بعيد
فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الامْلاق خُرْسا
ويأتون الصلاة بلا أذان

لابن نباته :

بنفسي من أسمِّيها بستِّي
فترمقني النحاةُ بعين مَقت

وقـد ملكـت جهـات السِّـت منـي

لمـــاذا لا اســـميها بســـتي ؟

ولـه :

ولا مُسْعد الا مسـامرة سـخَتْ

بدمـعٍ ولم تُفجع ببـين ولا هجر

اذا اقتربتْ للموت بادرتُ رأسـها

بقطْـع فتستَحيي جديداً من العمر

حكتنـي في لـون • وحزن • وحـرقـة

وفي بَهَر بَرْح • وفي مدمع همـر

ولــه :

سـقى الله ارضا لا أبـوحُ بذكرهـا

فتعـرف اشجاني بها حين تُذْكـر

سـوى أنها مسـكيَّةُ الترب ريحها

ترق وتنـدى والهواجـر تزفـر

نُعِمت بهـا يجلـو عليَّ كؤوسـها

أغـر الثَّنايـا أتلع الجيـد أحـور

فو الله ما أدري أكانتْ مُدامـة

من الكرم تُجنى أم من الشمس تعصر ؟

ولـه :

ولمـا نزلنـا منزلا طلَّـه النـدى

أنيقـاً وبسـتاناً من النَّـور حاليـا

أجـــد لنا طيبُ المكـــان وحســـنه

مُنىً فتمنينـــا فكنت الامانيـــــا !

لابن بشـر :

شـــربنا مع غروب الشمســـ شمساً

مُشـعشعةً الى وقـــت الطلـــــوع

وضــــوءُ الشمسِ فوق النيل بـادٍ

كأطـــراف الاســنَّة في الـــدروع

الاسكندرى

تأمَّـــل بنيَـــةَ الهرمـــين وانظـــر

وبينهمـــا ابـو الهـــول العجيـــب

كعمَّاريَّتَـــين عـــلى رحيــــل

لمحبـــوبـــين بينهمـــا رقيـــب

ومـاءُ النيـــلِ تحتهمـــا دمـــوع

وصـوت الريـــح عندهمـا نحيـــب

ولـه :

سَيُغني عـن حـــلاوة دبس يحْيى

ويُغني عن حموضـ أبـــي أميَّـــه

(ابو مظلومـــةَ) الشـــيخ المـــوَّلى

اذا اتَّـزنـــت يَـــداهُ درهميَّـــه

لشـريح :

رأيتُ رجـالا يضربـون نسـاءهم
فشـلَّت يميني يـوم أضـرب زينبـا

أأضربها من غير ذنب أتـت بـه
فما العـدل منِّي ضرب من ليس مذنبا

فزينب شمسٌ والنسـاء كـواكبٌ
اذا طلعت لم تُبق منهنَّ كوكبـا

للمعتمد بن عبـاد :

انْ يسـلب القوم العـدا ملكي وتسلمنـي الجمـوُع
فالقلـب بين ضلوعـه لن تسلم القلب الضلـوع
اقسمت يـوم نزالهـم ألا تُحصِّنني الـدروع
أجلـي تأخـر لم يكن بهـواي ذُلـي والخضـوع
ما سرْت قطٌ الى القتال وكان من أملـي الرجـوعُ
شـيم الأولـى انا منهم والاصـل تتبعـه الفـروع

للسـاحقي

أرى (زاهراً) لما رآني مسـهَّدا
وأنْ ليس لي من اهل بغـداد زائـرُ

يُحدثُني ممـا يجمِّـع عقلـهُ
أحـاديث منها مسـتقيم وجائـرُ

وما كنت أدري أن أراني راضياً
يُعَلِّلني بعد الاحبَّة زاهر

ولـه :

توهمَ الحرب شطر نجاً يقبلّها
للقَمر ينقل منها الرخَ والشاها
جازتْ هزيمته انهار (فامية)
الى البحيرة حتى غطّ في ماها

ولـه :

وشاديين لَعِبا بالنرد أنثى • وذكر
قالت أنا قمرتُهُ قلت اسكتي فهو قمر

لابن حمديس :

ذكرتُ صِقلّيةَ والهوى
يُهيِّج للنفس تذكارها
فان كنت أخرجت من جَنَّة
فاني أحدثُ أخبارها

للصفدي :

ما أبصرت عيناي احسن منظراً
فيما ترى من احسن الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء

ولـه :

أزهْر الفُل ! انت لكل زهــــر
من الازهـــار تأتينــــا امـــــام
لقــد حسُـنت بك الايـامُ حتـــى
كأنـك في فـم الدنيـا ابتســـام

ولـه

يا حُسْنَهُ من أشـــقرٍ قصـــرت
عنـه بروق الجـــو فـي الركضــ
لا تستطيع الشمس مـــن جَريـــه
ترســـمه ظـــلا عـلى الارضــ !

لأبن منصور :

ونـــارٍ كافنـان الصبـــاح رقيقـــةٍ
تورّثهـا من شـــارك بن ســـنان
متوجـــةٍ بالفرقـــدين كريمـــةٍ
تُجـــير من البأســـاء والحدثان
كثـــيرة اغصـــان الضيـاء كأنَّهـــا
تبشـــر اضيـــافي بالف لســـانٍ

لابن هرمه :

اذا قيـل من عند ريب الزمان لمِعْتر فِهر ومُحتَاجهـــا ؟

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى
بالجامها قبل اسراجها ؟
أشارتْ نساءُ بني مالك
اليك به قبل أزواجها !

وله

اذا قلت أيَّ فتىً تعلمون أهش الى الطّعن بالذابل
واضرب للقَرن يوم الوغى
وأطعم في الزمن الماحل
أشارت اليك أكف الورى
اشارة غرقى الى الساحل !

للطرطوشي

لو كان يدري الابنُ أيّةَ غصّة
يتجرَّعُ الابوان عند فراقه
أمٌّ تهيجُ بوجده حيرانةً
وأبٌ يسح الدمعُ من آماقه
يتجرعان ابينه غصص الردى
ويبوحِ ما كتماه من اشواقه
لرثى لأم سُل من احشائها
وبكى لشيخٍ هام في آفاقه

ولبدّل الخلق الابي بعطفه

وجزاهم بالعذب من اخلاقه

لمطيع بن اياس :

لاحسنُ من بيد يحار بها القطا

ومن جبلي طيٍّ ووصفكما سلعا

تلاحظُ عيني عاشقين كلاهما

له مقلة في وجه صاحبه ترعى !

للتنوخي

نُور الخِمار ونورُ خدك تحته

عجبا لوجهك كيف لم يتلهَّب ؟

وجمعت بين المذهبين فلم يكن

للحسن عن ذهبيهما من مذهب

واذا أتت عين لتسرق نظرةً

قال الشعاعُ لها اذهبي • لا تذهبي !

للسّراج

وعدتِ بأن تزوري بعد شهرٍ

فزوري قد تقضَّى الشهرُ زوري

وموعدُ جمعنا نهر (المُعلَّى)

الى البلد المسمى (شهرزور)

فأشـــهر صـــدّك المحتوم حـق
ولكـنْ شــهرُ وصلك شهرُ زور

لخالد الكاتب :

قـد حـازَ قلبي وصــار يملكُــهُ
فكيـــف أســلو وكيف اتركـــه ؟
رَطيبُ جســم كالمـــاء تحســـبه
يخطـرُ فـــي القلـب منه مســلكه
يكـــاد يجري من القميصــ من النعمة لولا القميص يمسكه

لابي كلـدة :

أشــَارت بطرف العـين خيفة أهلها
اشــارة محـــزون ولـــم تتكلّم
فأيقنـتُ أن الطرف قد قال مرحبا
وأهـــلا وســهلا بالحبيب المتيـــم

ولـه

ســتعلم أن رأيــك رأيُ ســـوءٍ
اذا ظِل الامـــــارة عنــك زالا
وراح بنـــو أبيـــك وكـنتَ فيهم
بذي ذكْـــر يزيدهـــم جمــــالا
هنالـك تذكـــر الاســـلاف منهـــم
اذا الليــل القصـير عليكَ طـــالا

لابن فارس :

اذا كنتَ في حاجة مرسلا
وانت بها كلف مغرم

فأرسلْ حكيماً ولا توصه
وذاك الحكيم هو الدرهم

للقابوسي :

قُل للذي بصُروف الدهر عَيرنا
هل حارب الدهر الا من له خطر

أما ترى البحر تعلو فوقه جيف
وتستَقر باقصى قعره الدُرَرُ

وان تكن عبثت أيدي الزمان بنا
ونالنا من تمادي بُؤسه ضررُ

ففي السماء نجوم لا عداد لها
وليس يُكسف الا الشمس والقمر

وكمْ على الارض من خضراء مورقةٍ
وليس يرجم الا ما له ثمر

لابي بكر الاندلسي

الى الله اشكوها نوى أجنبيةً
لها من ابيها الدهر شيمة ظالم

اذا جاش صدر الارض بي كنت منجداً
وان لم يجش بي كنت بين التهائم
أكل بني الآداب مثلي ضائعٌ
فأجعلُ ظلمي اسوةً في المظالم ؟
ستبكي قوافي الشعْر ملءَ جفونها
على عربي ضاعَ بين الاعاجم !

لاسماعيل الشامي

أخلاي أمثال الكواكب كثرةً
وما كل ما يرمي به الافق ثاقب
بلى كلهم مثل الزمان تلوناً
اذا سرَّ مِنهُمْ جانب ساء جانب
قضى الود والانصافُ والعدل بينهم
وما بقيتْ الا الظنونُ الكواذب
وكنتُ ارى أن التجارب عدة
فخانتْ ثقاة الناس حتى التجارب

للموسوس :

حجبُوها عن الرّياح لانسي
قلت يا ريحُ بلغيها السلاما

لو رضوا بالحجاب هان ولكن

منعوها يوم الرياح الكلاما

فتنفست ثم قلت لطيفي

ويك ان زرت طيفها الماما

حيِّها بالسلام سراً والا

منعوها لشقوتي أن تناما !

وله

ما مررنا بقصر زينب الا

فضح الدمع سرّي المكتوما

طسة كالهلال لو تلحظ الصَّخر بطرفٍ لغادرته هشيما

واذا ما تبسمت خلت ما يبدو من الثغر لؤلوأ منظوما

وله

وكيف صبر النفس عن غادة

تظلمها ان قلت طاووسه

وجُرت ان شبَّهْتَها بانةً

في جنة الفردوس مغروسه

جلَّت عن الوصف فما فكرة

تلحقها بالنعْت محسوسه

للقراطيسي

جاريـــة" أعجبهـــا حســـنها

فمثلُهـا فـي الناس لم يخلـق

أخبرتهـا أنـي مُحب" لهـا

فأقبلت تضحـك مـن منطقـي

والتفتت نحـو فتـاة لهـا

كالرَشـأ الوسـنان فـي قرطـق

قالت لها قولـي لهذا الفتى أنظـر الى وجهك ثم اعشـق !

لابن الدباغ

يـا رب ان قـدَرته لمُقَبِّـل

غـيري فللمسـواك أو للاكؤس

ولئـن قضيْت لنا بصحبـة ثالث

يـا رب فلتك شمعةً في المجلس

واذا حكمـت لنا بعـين مُـراقب

يـا رب فلتكُ من عيون النَرجس

واذا قضَيت لجسْـمه بملامِـس

يـا رب فليك من سني الاطلس

للسنبسي :

فو الله ما أنسـى عشـية بيننـا

ونحـن عِجـال بين سـاع وراجع

وقد سلَّمتْ بالطرف منها فلم يكنْ

من الرد الا رجعُنا بالاصابعِ

فسرنا وقد روى السلام قلوبنا

ولم يجر منَّا في خُروق المسامع

ولم يعلم الواشون ما دار بيننا

من السرِّ الا عبرة في المدامع

لابي يَعْلى المعري :

مررت برسم في (سياث) فراعني

به زجل الاحجار تحت المعاول

تناولها عبل الذراع كأنما

رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل

أتتلفها ؟ شلت يمينك خلها

لمعتبر أو زائر أو مسائل

منازل قوم حدثتنا حديثهم

ولم أر أحلى من حديث المنازل

لابن الصايغ

سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم

هل اكتحلت بالغمض لي فيه أجفان

وهل جردت أسياف برق سمائكم
فكانت لها الا جفوني أجفان ؟

الخفاجي :

ألا ساجل دموعي يا غمام
وطارحني بشجوك يا حمام
ويا شرخ الشباب ألا لقاء
يبل به على برح أوام ؟
ويا ظل الشباب وكنت تندى
على أفياء دوحتك السلام

لصّرّدُر

نسائل عن ثمامات بحزوى
(وبان) الرمل يعلم ما عنينا
وقد كشف الغطاء فما نبالي
أصرحنا بذكرك أم كنينا
ولو أني أنادي يا سليمى
لقالوا ما عنيت سوى (لُبيْنا)

---

(١) الثمام نبات بري والبان شجر كالصفصاف .

لابي بسام :

لله أيـــام الشـــباب ولهـــوه
لو أن أيـــام الشـــباب تبـــاع

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى
ما فيك بعد مشـــيبك استمتاع !

لفضل‌الله النحاس :

لا تسل عن حـــال أرباب الهـــوى
يا بن ودي • ما لذاك الحال شرح

يا ندامى أين ايـــام الصـــبا
هل لها رجع ؟ وهل في العمر فسح ؟

كـــم أداوي القـــلب قلت حيلتـــي
كلما داويت جرحـــا ســـال جـــرح

ولكـــم أدعـــو وما لي ســـامع
فـــكأني حينمـــا أدعـــو أبـــحُ

ولـــه

ذرعت الفلا شـــرقا وغربا لاجلـــه
وصـــيرت سيقان المطي ذراعـــه

فلـــم يبق بر ما طويت بســـاطه
ولـــم يبق بحر ما رفعت شـــراعه

كأني ضـــمير كنت في خاطر الدجى
أحس به واشي السرى فاذاعــــه
لكل هوى واش فان ضعضع الهوى
فلا تلم الواشي • ولُمْ من أطاعــه !

ولـه

أليس عجيبـــــا بأن الفتـــى
يصـاب ببعض الـــذي في يديـه ؟
فمن بـــين باك لــــه موجـــع
وبـين معـــز مفـــد اليــــه
ويسلبـــه الشيب شـرخ الشـــبا
ب وليس يعـزيه خـــل عليـــه

ولـه

وحدثتني يا ســـعد عنهم فـــزدتني
غراما فزدني من حديثك يا سعد

لقطـــــات

اخترت أبيات اللقطات لجمال معانيها وبديع صـــورها وأكثرها مجهـول قائلها ، ولا تثريب في ذلك ، لأن كثيراً من المجاميع الشعرية القديمة سارت على هذا النهج

القشطيني

يا بنَ الذين سما كسرى لجمعهم

فجللوا وجهه قارا بذي قار

دوخ خراسان بالجرد العتاق وبالبيض الرقاق بايدي كل سعار

يا من تيمم عمرا يستجير به

أما سمعت ببيت فيه سيار

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

* * *

لقد جمع الحداد بين عصابة

تساءل في الأقياد • ما ذا ذنوبها ؟

بمنزلة أما اللئيم فشامت

بها ، وكرام القوم باد شحوبها

اذا حرسي قعقع الباب أرعدت

فرائص أقوام وطارت قلوبها

بتنا ندير كؤوسا من مدامعنا

ونجعل البث للاحزان الحانا

ونجعل الكبد الحرى على الكبد الحرى ونبدي من الاشواق ألوانا

وللصبا عبث في الثوب تجذبه

عنا كموقظة بالرفق وسنانا

★ ★ ★

سقياً لأرض اذا ما نمت نبهني

بعد الهدوء بها قرع النواقيس

كأن سوسنها في كل شارفة

على الميادين أذناب الطواويس

★ ★ ★

يا أهل اندلس لله دركم

ماء • وظل • وأزهار • وأقمار

ما جنة الخلد الا في دياركم

ولو تخيرت هذي كنت أخْتار

★ ★ ★

ولو خذلت أمواله جود كفه

لقاسم من يرجوه شطر حياته

ولو لم يجز في العمر قسمة (مالك)

وجازله الاعطاء من حسناته

لجاد بها من غير كفر بربه

وشاركهم في صومه وصلاته

★ ★ ★

العين تبدي الحبَّ والبُغْضَا

وتظهر الابرام والنقضا

مرت بنا في قرطق أخضر

يعشق منها بعضها بعضا

كيف اطاعتكم بهجري وقد

جعلت خديَّ لها أرضا ؟

★ ★ ★

قد كنت أسمع بالهوى فأظنه

شيئا يلذ لاهله ويطيب

حتى ابتليت بحلوه وبمره

فالحلو منه للقلوب مذيب

والمر يعجز منطقي عن وصفه

للمر وصف يا أخي عجيب !

يا در ثغر الحبيب من نظمـــك ؟

ومن بختم العقيق قد ختمـــك ؟

أصـــبح من قد رآك مبتســـما

يميـــل سكرا فكيف من لثمـــك ؟

* * *

تضوع مسكا بطن نعمـــان اذ مشت

بـــــه زينب في نســوة عطـــرات

تهـــادين ما بين المحصب من منى

وأقبلن لا شـــعثا ولا غبـــرات

يخمرن أطراف البنـــان من التقى

ويقتلـــــن بالألحـــاظ مقتـــدرات

* * *

نعم المحل لمن يســعى للـــــذته

دير لمريم فوق الظهر معمــــور

ظل ظليل وماء بـــارد عـــذب

وقـــاطرات كأمثال الدمى حـــور

* * *

ما الورد تنضـح بالنـــدى اثوابه

والروض يهتك بالحيـــا جلبـــابه

والنازح المهجور يقرع بغتة
بيدي حبيبته المليحة بابه
والهائم المطول فاز بوصله
والاشيب المهموم عاد شبابه
يوما بأوفر بهجة ومسرة
مني اذا وافى الي كتابه

* * *

اذا المرء لم يخلق سعيدا تحيرت
عقول مربيه وخاب المؤمل
(فموسى) الذي رباه (جبريل) كافر
(وموسى) الذي رباه (فرعون) مرسل (١)

* * *

لو نقعت حبات من حنظل
في العسل الماذي سبعين عام
وكان (جبريل) لها غارسا
في جنة الخلد • ودار السلام
لم يخرج الحب سوى حنظل
وخاب سعي الزارع المستهام

(١) الاول السامري والثاني ابن عمران النبي

رأيته يضرب الناقوس قلت لـــه

من علم الظبي ضـــربا بالنواقيس ؟

وقلت للنفس أي الضرب يـــؤلمها

ضرب النواقيس أم ضرب النوى فيسي ؟

* * *

طرقت البـــاب حتى كـــل متني

فلمــــا كـــل متني كلمتنــــــي

فقالت لي أيا اســـماعيل صبرا

فقلت لهـــا أيا (اسما) عيل صـــبري

* * *

لي حيلـــة فيمن ينـــم وليس للكـــذاب حيلــــه

من كان يخلق ما يقـــول فحيلتي فيـــه قليلـــــه

* * *

لا يخـــرج الزئبـــق من كفـــه

ولـــو ثقبنـــــــاه بمســــــــــمار

* * *

فوددت اذ رحــــــلوا وشطت دارهم

وعدتهـــم عنـــا عـــواد تشـــمل

أنا نطاع • وأن تنقل أرضنا
أو أن أرضهم الينا تنقل

* * *

ان هذا الربيع شيء عجيب
يضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيثما ذهبنا • ودر
حيث درنا • وفضة في الفضاء

* * *

ان فصل الخريف وافي الينا
يتهادى في حلة كالعروس
غيره كان للعيون ربيعا
وهو ما بيننا ربيع النفوس

* * *

كأنما الاغصان لما انثنت
أمام بدر التم في غيهب
وجه عروس خلف شباكها
تفرجت منه على موكب

فوالله ما أدري أزهـر خميـلة
بطرسك أم در يلوح على نحر ؟

فان كان زهرا فهو صنع سحابة
وان كان درا فهو من لجة البحـر

* * *

ان الـولاية لا تدوم لواحـد
ان كنت تنكر ذا فاين الاول ؟

اغرس من الفعل الجميل غرائسا
فـاذا عزلت فـانها لا تعـرل

* * *

بـين السيوف وعينيـه مشـاركة
مـن أجلهـا قيـل للاغمـاد أجفـان

* * *

حلفت لـو أنني كنت أنـا
انت لم أختـر لروحـي المحنـا

قلت خليني • وخلـي عـذلي
مـا أنا أنت • ولا أنت أنـا

هينون لينون أيسار ذوو كرم
حماة جيرانهم أبناء سيار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري

* * *

رأت قمر السماء فذكرتني
ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا • ولكن
رأيت بعينها • ورأت بعيني

* * *

تَرَاَت ومرآة السماء صقيلة
فأثر فيها وجهها صورة البدر
ولاحت عليها حليها وعقودها
فأثر فيها صورة الانجم الزهر

* * *

ألا طال التجافي والتجني
شمت وحقك الحساد مني
وفيك شربت كأس الحب صرفا
وها أنا قد سكرت فلا تلمني

لعلي قــد أســأت ولست أدري

فقــل لي ما الذي بُلغت عني ؟

أردد فيــك طول العمر فـكري

فأبني • ثـم أهدم • ثم أبنـــي

★ ★ ★

رضـــيت من الاحبــــة بالســـلام

وأرضى بالاشـــــارة لا الكـــلام

ويـــوم لا أراك كألف شـــهر

وشـــــهر لا اراك كـألف عـــام

أحبـــك لا لفاحشـــــة ولكــن

رأيت الحب من شيـم الكــرام

★ ★ ★

عـــلى بغـــداد معـــدن كل طيب

ومغنـــى نزهـــة المتنـــزهينـــا

ســـلام كلمـــا جـــرحت بلحـظ

عيـــون المشــــــتهين المشــــــتهينا

دخلنـــا كارهـــــين لهـــا فلمـــا

ألفنـــــاها خرجنـــا مكرهينـــــا

★ ★ ★

عليك سلام الله قيس بن عاصم

ورحمته ما شـــاء أن يترحمـــا

فما كان قيس هُلكه هلك واحـــد
ولكنـــه بنيـان قوم تهـــدمـــا

★ ★ ★

كم من كريم ما تجف دموعـه
من حاضـر يبكى عليـه وبـاد
أمســى يؤبنـــه وينشـر فضلـه
من كان يثلبـــه من الحســـاد

★ ★ ★

واخـــوان تخـــذتهم دروعـــا
فكانوهـــا • ولكـــن للاعـــــادي
وخـــلتهم ســـــهاما صـــائبات
فـــكانوها • ولـــكن في فـــؤادي
وقالوا قد صـفت منـــا قلوب
لقد صدقوا • ولكن عن ودادي
وقالوا قد سـعينا كل ســـعي
لقـد صـــدقوا • ولـــكن في فســـدي

★ ★ ★

قـــالت لتـــرب معهـــا منـــكرة
لوقفتي هذا الذي نـــراه من ؟

قالت فتـــى يشـكو الغـــرام والهـــاً
قالت بمن ؟ قالت بمن قـالت بمــــن

* * *

عـــود لســـانك قـــول الخـــير تنج به
من زلـــة اللفـظ أو من زلـــة القـــدم
واحفظ لسانك من خل تنـــادمه
ان النديم لمشـــتق من النـــدم

* * *

بمـــن يثق الانسان فيمـــا ينوبه
ومن اين للحر الكريم صحاب ؟
وقد صار هذا النـــاس الا أقلهم
ذئابا عـــلى أجســادهن ثيـــاب

* * *

أبعـــين مفتقر اليــك نظرتني ؟
فأهنتنـــي وقـــذفتني في حــــالق
لست الملـــوم أنا الملوم لانني
علقت آمالي بغـــير الخــالق !

* * *

ورد • ومســــــك • ودر
خـــد • وخـــال • وثغــــر

لحـــظ • وجفـــــن • وغنـج
سـيف • ونبـــل • وسحر
شـــعر • وقـــد • ووجــــه
ليـل • وغصـــــن • وبــــدر

★ ★ ★

أفـــديه زيـــاتاً رنـــا وانثنـــى
كالبـــدر • كالشادن • كالسمهري
أحسن ما تبصـــر بدر الـــدجى
يلعب بالميـــزان • والمشـــــتري

★ ★ ★

الطـــير يقرأ والغـــدير صـــحيفة
والريـــح تكتب والغمامة تنقُـــط
والطـل في تلك الغصون كلؤلوء
نظـــم تصـــافحه النسيم فيســقط

★ ★ ★

وما حبـة من ماء مزن تقـاذفت
بهـا جنبتـا الجـــودي والليـــل دامس
فلمـــا اقرتهـــا اللصـــاب تنفست
شـمال باعـلى مائهـــا فهي قارســـ
بأعذب من فيها وما ذقت طعمه
ولكنني فيما ترى العـين فارس !

يقـــول لي الخــــلان لـو زرت قبرها

فقلت وهل غير الفــؤاد لهـــا قبـــر

على حـــين لم أحدث فاجهـــل قدرهـــا

ولم أبلغ السن التي معها الصـــبر

★ ★ ★

ألم تر أن المرء طـول حيـــاته

معنـــى بـــأمر لا يـــزال يعالجـــه

كـدود كـدودِ القـــز ينســـج دائماً

ويهلك هما وسط ما هو ناسجـــه

★ ★ ★

أرى الناس يبنون الحصون وانما

غوائل آجـال الرجـال حصــــونها

وان من الاعمال دوناً وصـــــالحـاً

فصالحها يبـــــقى ويهلك دونهـــا

★ ★ ★

ألســــنا بني عدنان أنى تحــولت

بنـــا الحال أو دارت علينـــا الــــدوائر

اذا ولد المــــولود منـــا تهـــللت

له الارض واهتزت اليه المنابـــــر

فصاحة سحبان • وخـبـط ابن مقلة
وحكمة لقمان • وزهد ابن ادهم
اذا جمعت في المرء والمــرء مفلس
ونودي عليـه لا يباع بدرهـــم

* * *

تعالى الله يا ســلم بن عمـــــرو
أذل الحــرص أعنــاقَ الرجـــالَ
هب الدنيا تساق اليــك عمــدا
أليس مصـــير ذلك للــزوال ؟

* * *

مــررت بــدور بنــي مصــعب
بـدور البــرور ودور الفــرح
فشبــهت ســـرعة أيامهـــــم
بسرعة قوس يســمى (قــزح)
تلــون معترضـــاً في الســما
ء فلمـــا تمكن منهـــا نــزح !

* * *

اذا لم يكن للناس في دولة أمرىء
نصيب • ولا نفـــع تمنــوا زوالهـــا

خليلي ما أحلى صبوحي بدجلة
وأحسن منه بالصراة غبوقي
شربت على المائين مع ماء كرمة
فكانا كدرٍ ذائب • وعقيق
على قمري أفق • وأرض تقابلا
فمن شائق حلو الهوى • ومشوق
فقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى ؟
فقال بلى هذا أخي وشقيقي

* * *

احذر عدوك مرة
واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان أعرف بالمضره

* * *

قامَتْ تُظَلِّلُني من الشمسِ
نفسٌ أعزُّ عليَّ من نفسي
قامَتْ تُظَلِّلُني ومن عجبٍ
شمسٌ تُظللني من الشمس

* * *

عاطَيْتهُ والليلُ يَسحبُ ذيلَهُ
صهباءَ كالمسك الفتيقِ لِناشق

وضمَمْتُهُ ضَمَّ الكَميِّ لسيفه

وذؤابتاه حمائلٌ في عاتقي

حتى اذا مالت به سِنَةُ الكرى

زحزحتُهُ شيئاً وكان مُعانقي

باعَدتُهُ عن أضلُعٍ تشتاقُهُ

كي لا ينامَ على وساد خافق

* * *

البدرُ مُنْتَقِبٌ بِغَيْمٍ أبيضٍ

هو فيه بينَ تَفَجُّرٍ وتَبَلُّجِ

كَتَنَفُّس الحسناء في مِرآتها

كَمُلَتْ محاسُنها ولم تَتَزوج

* * *

يا مُحْرِقاً بالنار وجه مُحبِّهِ

مَهْلاً فانَّ مدامعي تُطْفيه

اِحرقْ بها جسدي وكلَّ جوارحي

واحذرْ على قلبي لأنَّك فيه

* * *

ثَقُلتْ زُجاجاتٌ أتتنا فرَّغاً

حتى اذا مُلِئَتْ بماء الرّاح

خَفَّتْ وكادَتْ أنْ تطير وهكذا
شأنُ الجسوم تخفُّ بالأرواح

* * *

سَقْياً لها تُفاحةً أُهْديَتْ
طَيِّبَةَ المَطْعَم والنَّشرِ
حَشوْتِها مِسكاً ونَقَّشْتِها
ونَقْشُ كَفَّيْكِ من السِّحْرِ
وقد أَتَتْني منكِ في ساعةٍ
زحزحت الاحزان عن صدري

* * *

خليليَّ ما في العيشِ عَيْبٌ لو اننا
وجَدْنا لأيام الصِّبا مَنْ يُعيدها
ولي نَظْرةٌ بعد الصُّدودِ من الجَوى
كنظرة ثكلى غاب عنها وحيدها

* * *

وقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتي
فما زلتُ ابكي حوله وأخاطُبهْ
وأَشْكيهِ حتى كاد ممّا أبثُّهُ
تُكلِّمني أحجارُهُ وملاعِبُهُ

سألنا عن ثُمالةَ كلَّ حيٍّ
فقال القائلون ومَنْ ثمالهْ ؟
فقلتُ محمدُ بنُ يزيد منهم
فقالوا الآنَ زدْتَهمُ جهالة

* * *

باللهِ انْ جزتَ بوادي الأَرَاك
وقَبَّلتْ اغْصانُهُ الخُضْرُ فاك
فابْعَثْ الى المملوكِ من بعضه
فانني والله ما لي سواك

* * *

رأيتُ رِجالاً يكرهونَ بناتِهمْ
وفيهنَّ - لا تُنكرْ - بناتٌ صوالِحُ
وفيهِنَّ والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى
أُوانس لا يمللِنَهُ • ونوائِحُ

* * *

وما روضةٌ جاد الغمام بهطله
عليها فروَّاها ورَفَّتْ غصونُها
وهَبَّتْ عليها الريحُ حتى تبسمتْ
وحتى بَدتْ فوقَ الغصون عيونُها

بأحسنَ منها اذ بدتْ وسْطَ مجلسٍ
وفي يدها عودٌ جميلٌ يزينُها
وقد انطقتْه والشمالُ جَرِيَّةٌ
على عَقْدٍ ما يُلقي عليها يمينُها

* * *

انا والله ! لا ابدى سلاما
على (معن) المسمى بالامير
أتذكر ان قميصك جلد شاة   واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي أعطاك ملكاً   وعلمك الجلوس على السرير
فعجل يابن ناقصة بمالٍ   فاني قد عزمت على المسير !

* * *

أيا جود « معنٍ » ناج معنا بحاجتي
فليس الى معن سواك رسول

للصوفية :

واللهِ ما طلعت شمس ولا غربت
الاّ وأنتَ مُنى قَلْبي ووسواسي
ولا جلستُ الى قومٍ أحدّثهُم
الاّ وأنتَ حديثي بين جُلاّسي

ولا تنفستُ محزوناً ولا فَرِحاً
الاّ وذكْرُكَ مقرونٌ بأنفاسي
ولا هممتُ لشُرب الماء من عطش
الا رأيت خيالاً منك في الكاس

باح مجنونُ عامرٍ بهواه
وكتمْتُ الهوى ففزْتُ بوجدي
واذا كان في القيامة نُودي
أين أهلُ الهوى ؟ تقدَّمْتُ وحدي

* * *

يَتَمَنّى المرءُ في الصَّيْف الشِّتا
واذا جاء الشتا انكره
لا بذا يرضى ولا يرضى بذا
« قُتِلَ الانسانُ ما اكفرَهُ »

* * *

عذيري من الانسانِ لا انْ جَفَوْتُهُ
صفا لي ولا انْ صرتُ طوعَ يديه
وانّي لمَحْتاجٌ الى ظلِّ صاحبٍ
يروقُ ويصفُو انْ كَدرْتُ عليه

ومـن عَجبٍ أنـى احِـنُ اليهـمُ
وأسـألُ عنهـم من لقيتُ وهم معي
وتطلبهـم عينـي وهـمْ فـي سـوادها
ويشتاقهم قلبـي وهـم بـين أضلُعِي

* * *

رآني فأرْواني عجـائبَ لُطْفـه
فَهمْـتُ فقلبـي بالأنـين يـذوبُ
فـلا غائـبٌ عنـي فاسـلو بذكـره
ولا هـو عنّـي مُعْرِضٌ فأغيـبُ

* * *

يا رب عَفْوَكَ عن ذي شيبةٍ وَجلٍ
كأنّـه مـن حـذار النّـارِ مجنـونُ
قد كـانَ أَمـمَّ أفْعالاً مُذمّمَـةً
أيـامَ ليس لـه عَقـلٌ ولا ديـنُ

* * *

عتبـتُ عـلى (الدنيـا) لترفيـع جاهـل
وتخفيض ذى تقوى فقالت خذ العـدرا
أولـو الجهـل ابنائـي لهـذا رفعتهـم
وأهـل التقـى ابنـاء ضـرّتي الاخـرى

كن ابن من شئت • واكتسب ادبا
يغنيكَ محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

* * *

رَحمَ اللهُ صَنْعَةَ الشعرِ ماذا
من صُنُوفِ الجُهَّال فيها لقينا
يُؤثِرونَ الغريب منه على ما
كان سهلاً للسامعين مبينا
ويرون المحال شيئاً صحيحاً
وخَسيس المقالِ شيئاً ثميناً
يجهلونَ الصَّواب منه ولا يدرون للجهل أنهم يجهلونا
فهم عند من سوانا يلامون وفي الحَقِّ عندنا يُعْذَرونا
انَّما الشِّعْرُ ما تناسب في النَّظْم وإنْ كان في الصِّفات فُنُونا
فأتى بعضه يشاكل بعضاً
قد أَقامت له الصُّدُور المُتُونا

كلُّ معنىً اتـــاك منـــه عـــلى مـــا

تتمنى لـــو لـم يـــكن أَنْ يـــكونا

فـــكأنَّ الالفـــاظ فيـــه وجـــوهٌ

والمعـــاني ركّبْنَ فيـــه (عيـــونا)

خاتمة المختــارات

ان من يحاول احصاء دواوين الشعر أو أســـماء الشعراء كمن يحاول احصاء مصابيح السماء .

فكيف بمن يروم الاحاطة بما صوروه من مناظر بديعة . ومـا اظهروه من خواطر رفيعة ؟

هذا هو عذري عن تقصير هذه المختارات التي سبقني الى أمثالها كبار الجامعين كالضَبِّي . والقرشي . والطـائي . والبحتري . والبارودي . وغيرهم رحمهم الله .

ومع كثرة الغصص وقلة الفرص وقع اختياري على أوابد من القطع الخالدة . وقلائد من العقود الثمينـة . وفرائد من الشـــذور النادرة . ولقطات من الدرر اليتيمة لفحولٍ ظهروا قبل الاســـلام وبعده . حتى نهاية العصر العباسي ...

وختاماً ادعو لادبائنا الافاضل أن يوفقوا لما لم اوفق اليه : من الشعر القديم والحديث . وأتقدم الى كل من أعانني على تنظيمها واخراجهـا بجزيل الشكر .

ناجي القشطيني

جدول الخطأ والصواب

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	٢	وَكَناتها	وكُناتها
٧	١٥	الانتماء	الانتحاء
٨	٩	الاخـاء	الارخاء
٩	٧	الامرس	مكرر يشطب
١٠	٣	تُزعزع	تَزعزع
١٣	١	بعيدةَ	بعيدةِ
١٤	٦	أيَّد	أيُّد
٢٠	١	تُزوَّد	تُزوُّد
٢٧	٢	جِلاء	جَلاء
٢٩	٤	ثبه	ثبة
٢٩	٢	مفالة	مقالة
٢٩	٧	علاقة	علاّته
٣٣	٥	شَيب	شِيب
٣٧	٢	اخمَدت	أُخمِدت
٣٧	٦	ومجول	وجهول
٣٨	٢	لِمِن	لِمَنْ
٣٨	٥	ويُعطي	ويُعطِ
٣٨	٥	ويبري	ويبرِ
٣٩	٤	ولا تحفَل	ولا تحفِل
٤١	٤	غزو	غزوا
٤٣	٥	مبردّه	مبرَّدَه
٤٤	١	الايدى	الايادى
٤٤	٩	كل لين سهل	الوعر وامواج النهر
٤٦	٣	مُطَلَعا	مطَّلَعا

الصحيفة	السطر	الخطــأ	الصواب
٤٧	١	ابو الباط	ابو رباط
٤٨	٦	احسنُ	احسنَ
٤٩	٤	الوردى	الورد
٥١	٣	ودونَ	ودونِ
٥٢	٣	ولا تخمشاً	ولا تخمشا
٥٢	٥	ما لقيت	ما لاقيت
٥٣	١	صدْق	صِدق
٥٣	٣	الدعام	الدعائم
٥٤	٤	ذالمتك	ذامنك
٥٥	٣	ببينَها	بِبَيّنِها
٥٦	٥	قَال الَشماغ	قال الَشماخ
٥٦	٦	الاوسّ	الاوسيَّ
٥٧	٤	للشنفري	للشنفرى
٥٨	١	الطَّنبا	الطُنبا
٦٠	٢	الملمس	المتلمس
٦١	١	بن فيل	بن ثميل
٦١	٣	المتدان	المتدانى
٦٢	٢	البنَّت	النبت
٦٣	٤	الهنداوني	آلهنداوني
٦٣	٦	ماحوته	ما حَوتْه
٦٤	٢	بالفَّاحشات	بالفاحشات
٦٥	٣	وليست	ولست
٦٥	٣	فمن	فيمن
٦٥	٤	من هوازن	من هزانّ
٦٥	٧	لمّته	لِمّته
٦٥	٩	الشحّال	الفحّال
٦٥	٩	ابره مصه	آباره مصلحه

الصحيفة	السطر	الخطــأ	الصواب
١٠٠	٧	الخباءُ	الخباءَ
١٠٠	٧	الكشحْ	الكشحِ
١٠١	١	المال	الحال
١٠٢	١	القنى	القنا
١٠٣	٦	جـِزنا	جـُزنا
١٠٤	٢	مشيِتها	مِشْيَتَها
١٠٦	١	بـِعضه	بَعْضَه ُ
١٠٦	٣	تلؤلؤ	تلألؤ
١٠٩	٥	أ َنـِف	أ ُنفـُ
١٠٩	٥	لا نَطعِم	لا نـَطعـم
١١٠	١	يؤرقننى	يؤرقني
١١٠	٦	يصدنى	يصيدني
١١٠	٦	يصدها	يصيدها
١١١	٣	اين كسرى المكوك	اين كسرى كسرى الملوك
١١١	٤	اذبناوه	اذبناه
١١١	٧	بن ثوب	بن تولب
١١١	٨	وخابية ٌ	وخابية ً
١١٢	٥	تـُرجـُع	تـُرجـِّع
١١٣	٧	وأنا الـَّم	واذا الـَّم
١١٥	١	ان	اذ
١١٩	٣	حفـَظت	حفـِظت
١٢١	٢	تنحـْوا	تنـَّحوا
١٢٤	١	المُكرمات	المكر ُمات
١٢٤	٤	ناعـُم	ناعـِم
١٢٤	٤	مفدا	مفدى
١٢٧	١	صـُد ُرهم	صـُدور ُهم
١٣٢	٤	هستـّاهها	هـِستاهها

الصحيفة	السطر	الخطـــأ	الصواب
٧٠	١	صخرةٍ	كناطحٍ صخرةً
٧٠	٥	حقا	خفاً
٧١	٢	عن الاخيار	عن الاخبار
٧٢	٥	مصور	ومصدر
٧٤	٥	للمرئش	للمرقش
٧٥		سبق طبع أبيات	أبيات القطامي في صحيفة ٤٧
٧٧	١	من تحتُ	من تحتِ
٨٢	٩	مئزِر	مئزَر
٨٣	٨	اشِر	أشَر
٨٤	١	وزارتَها	وزارَتْها
٨٤	٢	اخْلقْت	اخلَقَت
٨٤	٦	هِلاك	هَلاك
٨٥	٧	صفوة	صفوه
٨٩	٢	اذا لم ترد	اذا ما لم ترد
٩٠	٢	وبعض	ولبعض
٩١	١٠	مستطاع	يستطاع
٩٢	٥	غوغاء	ضوضاء
٩٣	٣	مواعيده	مواعيدها
٩٤	٧	طرْقْتَ	طُرِقت
٩٥	١	أؤمل	وأمل
٩٥	٢	فضاضة	فظاظة
٩٥	٤	والكف	وليكف
٩٥	٨	اكرُ	أكرٌ
٩٦	١	ونهبُ	ونهبَ
٩٩	٥	وتحفٌ	ونَحف
٩٩	٨	حاتم	حاتِم

الصحيفة	السطر	الخطــأ	الصواب
١٣٥	٧	لوي	لـَوى
١٣٧	٣	من تيمم	من تميم
١٤٤	١	اضـْحكتـْني	اضحـَكـْتـَني
١٤٥	٤	يفسـَدان	يفسـُدان
١٤٥	٤	يفسـَد	يفسـُد
١٤٦	١	فبكى	فبكـّي
١٤٧	٧	يبعـِدن	يبعـُدن
١٥٣	٤	لا يفخرن	لا يفخرون
١٥٥	٦	طيف	ضيف
١٨٢	٣	عضامى	عظامى
١٨٣	١	متعففف	متعفف
١٨٤	٥	البلا	البلاء
١٨٤	٨	حاشبة	حاشية
١٨٤	٨	فرفـّع	فـَرَفـّعْ
١٩٣	٥	وقائله	وقائلة
١٩٦	٣	فما يصبهم	فما يصيبهم
١٩٦	٤	حفظـَت	حفظت
٢٠٨	٤	جـِلاء	جـَلاء
٢١٠	٥	مرّ هذا البيت لزهير وهو لابي تمام	
٢١٢	٦	رعتـُه	رعـَتـْه'
٢١٢	٦	في بري'	في بري
٢١٦	١	فقد كنت'	فقد كنتَ
٢١٩	٧	اللنا	النـّا
٢٢١	١	وان	وانّ
٢٢١	١	الشرور كمن	السرور الذي
٢٢١	٧	يغض	يفض
٢٣٣	١	ظماء	ظمأٌ

الصحيفة	السطر	الخطـــأ	الصواب
٢٣٩	٤	تعُشي	تعْشي
٢٤٢	١١	غليكُه	غليلَه
٢٤٦	١	عامز	غامز
٢٤٩	٥	لتقتره	لتقتيره
٢٥١	٤	مراقبة"	مراقبةً
٢٥٤	١	اكثرُ	اكثر
٢٥٥	١	يرضُوا	يرضَوا
٢٧٢	٢	والطولا	الطولا
٢٧٥	٣	قلبّا	قلباً
٢٧٦	٥	نتفانا	نتفانى
٢٨٦	٢	عير	غيرُ
٢٩٠	٥	كلّها	كلّها
٢٩١	٦	ويِقَوى	ويُقَوّي
٢٩٧	٥	اتعبتموا ورعتموا	أتعبتمو رُعتمو
٣٠٠	٥	في ملاءِ	في ملأِ
٣٠١	٣	تدعوا	تدعو
٣٠٤	٢	بقُوا	بقَوا
٣٠٩	٢	سعمت	سمعت
٣١٤	٧	بها	بكم
٣١٦	٧	لسقم	السقم
٣٣٧	٤	نوسعانيا	توسعانيا
٣٤٨	٥	خرعيه	خرعبه
٣٤٩	١	ما شأنها	ما شانها
٣٤٩	٨	شكى	شكا
٣٥٥	٧	الحنى	الحثى
٣٥٧	١	لربى	الزبى
٣٧٢	٥	القّصف	القصف

الصحيفة	السطر	الخطــا	الصواب
٣٧٤	٢	لبينكمْ	لبينكمُ
٣٧٧	٨	فوفقنا	فوقفنا
٣٧٩	١	لم ارتضي	لم ارتض
٣٨٤	٢	جِنى	جَنى
٣٨٥	٢	يققضى	يقضى
٣٨٦	٢	التراض	التراضى
٣٨٧	٧	النِطار	النُظار
٣٨٧	١٠	سورا	نورا
٣٨٩	٣	تعورا	ثغــورا
٣٩١	٤	متسرا	متيسرا
٣٩٢	٤	لم يبدو	لم يبدُ
٣٩٥	٨	البِراح	البَـراح
٣٩٦	٧	وابليسَ	وابليسُ
٣٩٧	٧	مُهار	مِهار
٤٠١	٦	* * *	تحذف النقشات
٤٠٥	٢	مرءى	مرأى
٤٠٧	٦	السؤال الذرا	السؤل الذرى
٤٠٨	٧	للتتقى	للتقى
٤١٢	٢	الوشاء	الرشأ
٤١٤	٧	واليومُ	واليومَ
٤٢٠	٣	فادفُني	فادفِـني
٤٢٠	٤	ولا تدفُننى	ولا تدفِنني
٤٢١	١	عفت	عفتْ
٤٢٣	١	التعلم	التعليم
٤٢٣	٧	لابن ضائى	لابن ضابىء
٤٢٤	٦	شهر	شعر

الصحيفة	السطر	الخطــأ	الصواب
٤٢٨	٥	وزدتِ	وزدتَ
٤٣٧	٥	وله	ولها
٤٣٨	٣	تفى	نفى
٤٤٠	٣	يُعصي الاله'	يَعصي الاله
٤٤٠	١٠	حرى	حيرى
٤٤٣	٤	راقت	رامت
٤٤٤	٤	السـَود	السـُود
٤٤٥	٢	بالجنون	بالجفون
٤٥٥	٢	نقحـة	ونفحة
٤٥٦	٤	والدَجى	والدُجى
٤٥٧	٧	الحنْدُسا	الحِندِسا
٤٥٨	٧	كل	كم
٤٥٩	٣	غريبا	غريبهـــا
٤٦٤	٧	وقال بعضهم	ولـــه
٤٦٦	٣	تؤامين	توأمتين
٤٦٧		وقال بعضهم	وله
٤٦٨	١	ما	منـــا
٤٦٨	٧	وقال بعضهم	ولـــه
٤٧٠	٣	والمصطحبا	والمصطحبا
٤٧٠	٤	ذكرنا	ذكرانا
٤٧٢	٤	وقال بعضهم	ولـــه
٤٧٤	٢	وقال بعضهم	ولـــه
٤٧٦	٣	فيغدوا	فيغدو
٤٧٦	٥	من وجذ	من وجد
٤٧٧	٦	اللاسبين	اللابسين
٤٧٨	٤	غض	عضّ

الصحيفة	السطر	الخطـــأ	الصواب
٤٧٩	٧	الشرقان	المشرقان
٤٨٠	١	فبر	قبر
٤٨٨	٨	ابو مظلومةَ	ابو مظلومةِ
٤٩١	٥	تورثها	تورثتها
٤٩٢	٨	**ابينه**	لِبَيّنِهِ
٥١٣	٥	ترآت	تراءت
٥١٦	٦	في حالق	من حالق
٥١٧	٤	وآلمشنرى	والمشترى
٥٢٤	٤	اتذكر ان	أتذكر اذ
٥٢٧	٩	المنونا	المتونا

وزارة الثقافة والارشاد
مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والارشاد المطبوعات التالية

	الثمن	
	فلس	دينار
اولا ـ سلسلة كتب التراث		
١ ـ الدر النقي في علم الموسيقي للقادري الرفاعي الموصلي وتحقيق الشيخ جلال الحنفي	٥٠	ـ
٢ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق وجمع السيد محمد عبدالجبار المعيبد	٣٠٠	ـ
٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين بن خيرالله العمري ـ تحقيق السيد رجاء السامرائي	٣٠٠	ـ
٤ ـ اصحاب بدر منظومة الشيخ حسين الغلامي تحقيق وشرح الاستاذ محمد رؤوف الغلامي	٣٥٠	ـ
٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية عني بجمعه وتحقيقه خليل وجليل العطية	٢٠٠	ـ
٦ ـ الدر المنتثر في أعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علي علاءالدين الالوسي وتحقيق الاستاذين جمال‌الدين الالوسي وعبدالله الجبوري	٣٥٠	ـ
٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا البغدادي. وتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي (تحت الطبع)		
٨ ـ خصائص العشرة الكرام للزمخشري تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني (تحت الطبع)		
ثانيا ـ سلسلة الكتب المترجمة		
١ ـ الاصطلاحات الموسيقية تاليف أ. كاظم نقله الى العربية عن التركية ابراهيم الداقوقي	١٠٠	ـ

	الثمن فلس	دينار
ملحق ـ ١ ـ المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية للمؤلف نفسه وتعريب ابراهيم الداقوقي	١٠٠	ـ
٢ ـ رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر نقله الى العربية عن الالمانية الدكتور محمود حسين الامين قدم له وعلق عليه السيد سالم الآلوسي	٢٠٠	ـ
العراق قبل مائة عام للمسيو بيير دي فوصيل نقله عن الفرنسية الدكتور أكرم فاضل (تحت الطبع)		

ثالثا ـ سلسلة الكتب الحديثة

	فلس	دينار
١ ـ رائد الموسيقى العربية تأليف عبدالحميد العلوچي	٢٠٠	ـ
٢ ـ معجم الموسيقى العربية تأليف الدكتور حسين على محفوظ	٢٠٠	ـ
٣ ـ جولة في علوم الموسيقى العربية: تأليف الاستاذ ميخائيل خليل الله ويردي	٥٠	ـ
٤ ـ الحرية تأليف الاستاذ ابراهيم الخال	١٠٠	ـ
٥ ـ موجز دليل آثار سامراء اعداد سالم الآلوسي	٥٠	ـ
٦ ـ موجز دليل آثار الكوفة اعداد سالم الآلوسي	٥٠	ـ
٧ ـ النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأميم في القانون العراقي تأليف الاستاذ حامد مصطفى	٣٥٠	ـ
٨ ـ علي محمود طه الشاعر والانسان تأليف المرحوم الاستاذ أنور المعداوي	٢٠٠	ـ
٩ ـ مؤلفات ابن الجوزي تأليف عبدالحميد العلوچي	٢٥٠	ـ
١٠ ـ أبو تمام الطائي تأليف الاستاذ خضر الطائي	١٥٠	ـ
١١ ـ من شعرائنا المنسيين تأليف الاستاذ عبدالله الجبوري	٢٠٠	ـ
١٢ ـ محمد كرد علي تأليف الاستاذ جمال الدين الآلوسي	٣٠٠	ـ
١٣ ـ أدباء المؤتمر للاستاذ عبدالرزاق الهلالي	٢٠٠	ـ
١٤ ـ بدر شاكر السياب للاستاذ عبدالجبار داود البصري	١٥٠	ـ
١٥ ـ الواقعية في الادب تأليف الاستاذ عباس خضر	٢٠٠	ـ
١٦ ـ شعراء الواحدة للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني	١٥٠	ـ
١٧ ـ لقاء عند بوابة مندلبوم للاستاذ احمد فوزي	٢٠٠	ـ

	الثمن فلس	دينار
١٨ـ خسرناها معركة فلنربحها حربا للاستاذ فيصل حسون	٢٠٠	ـ
١٩ـ عطر وحبر تأليف عبدالحميد العلوجي	٣٥٠	ـ
٢٠ـ الدبلوماسية في النظرية والتطبيق تأليف الدكتور فاضل زكي محمد	٣٠٠	ـ
٢١ـ من عيون الشعر مختارات الاستاذ محمد ناجي القشطيني	٤٥٠	ـ
٢٢ـ مع الكتب وعليها ـ للاستاذ عبدالوهاب الامين (يصدر قريبا)		

رابعا ـ سلسلة الثقافة العامة

١ ـ المواسم الادبية عند العرب تأليف عبدالحميد العلوجي	١٠٠	ـ
٢ ـ الادباء العراقيون المعاصرون وانتاجهم تأليف السيد سعدون الريس	٥٠	ـ
٣ ـ تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى الاستقلال تأليف الدكتور لؤي بحري (نفدت نسخه)	٥٠	ـ
٤ ـ العلم للجميع اعداد كامل الدباغ	٥٠	ـ
٥ ـ الدين والحياة ـ تأليف الشيخ محمود البرشومي	١٥٠	ـ

خامسا ـ سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

١ ـ اللهب المقفى ـ شعر حافظ جميل	٣٥٠	ـ
٢ ـ غفران ـ شعر محمد جميل شلش	٢٥٠	ـ
٣ ـ صوت من الحياة شعر الاستاذ حازم سعيد (يصدر قريبا)		

سادسا ـ سلسلة القصة والمسرحية

١ ـ الظامئون للاستاذ عبدالرزاق المطلبي	٢٥٠	ـ
٢ ـ عمان لن تموت للاستاذ عبدالوهاب النعيمي	١٠٠	ـ
٣ ـ من مناهل الحياة للاستاذ الياس قنصل	١٠٠	ـ
٤ ـ رماد الليل للاستاذ عامر رشيد السامرائي	١٥٠	ـ
٥ ـ الهارب للاستاذ شاكر جابر	١٠٠	ـ
٦ ـ خارج من الجحيم ـ للاستاذ صادق راجي (تحت الطبع)		

الفهرس


الناشر



ثمن النسخة (٤٥٠) فلسا

دار الجمهورية ـ بغداد
١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م